تاريخ
الحركة الرياضية في سورية

الجزء الثاني

الرواد الأوائل

سيرة وحياة رواد الرياضة الأوائل في سورية

إعداد وصياغة : فؤاد حبش

إصدار:
المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام

«طبعة ثانية ٢٠١٥»

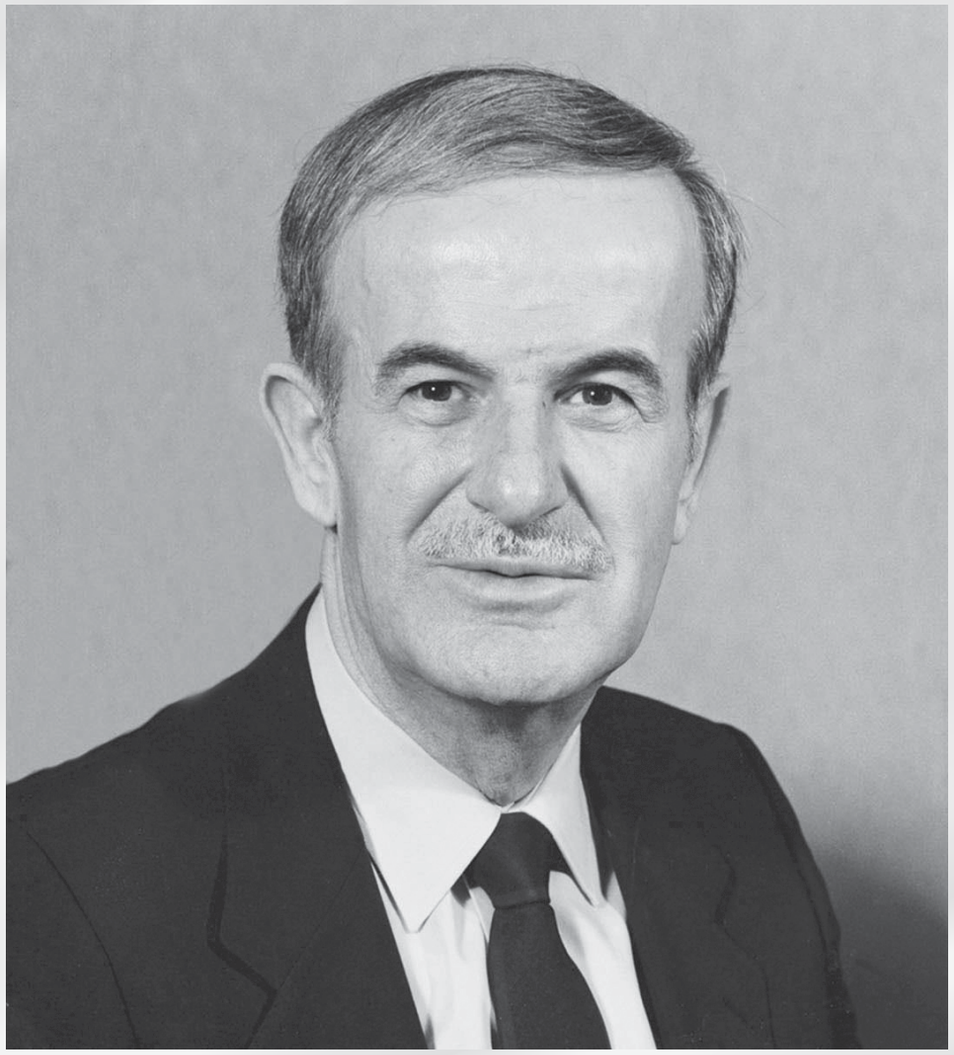

في ظل ودعم الرياضي الأول الوالد المفدى الرئيس

حافـظ الأسـد

رئيس الجمهورية العربية السورية

جرى إعداد وتدوين تاريخ الحركة الرياضية في سورية

تقديم

هذا هو الجزء الثاني من كتاب تاريخ الحركة الرياضية في سورية يخرج إلى النور ليتوج جهداً كبيراً ومشكوراً للجنة التوثيق والأرشفة وليتمم وثائق وأحداثاً هامة في تاريخ مسيرتنا الرياضية التي ضمها الجزء الأول، ولتأتي هذه المرحلة الهامة في حياتنا الرياضية منذ مطلع القرن العشرين وحتى فجر الاستقلال متكاملة متوافقة في كتابين وثقا معاً المرحلة الأصعب والأهم في تاريخنا الرياضي، إذ من خلال الوقوف على أحداث هذا التاريخ الرياضي ومن مكاشفته، نقارن بين الأمس واليوم وندرك باستقرائية موضوعية أننا نمضي في مرحلة المعرفة والوعي والتنظيم، وهذه المرحلة ما نهضت إلا استناداً على القديم وما قامت إلا استمراراً له، ومن ليس له قديم، ليس

سميح مدلل

رئيس الاتحاد الرياضي العام

رئيس اللجنة الأولمبية السورية

عضو اللجنة الأولمبية الدولية

له جديد.

مرة ثانية، أشكر كل جهد صادق، شارك في ولادة هذا العمل الكبير، وكل التقدير لمكتب الثقافة والإعلام المركزي وللأستاذ الكبير فؤاد حبش وزملائه رواد الرياضة السورية، متابعتهم وسعيهم ليكون هذا العمل بين أيدي المهتمين وليضيف إلى المكتبة الرياضية مرجعاً لا غنى عنه.

والله الموفق

التوثيق ذاكرة الوطن

نور الهدى قرفول
رئيسة مكتب الثقافة والإعلام
أمينة السر العام للجنة الأولمبية السورية

إنه التعبير الأمثل والأشمل لمعاني التوثيق.. حيث دأبت المنظمة على الاقتداء بقيم ومبادئ الأب القائد الرفيق المناضل حافظ الأسد الذي علمنا الوفاء والذي أولى الرياضة والرياضيين اهتمامه ورعايته.

وهاهي ذا المنظمة تنجز الجزء الثاني من كتاب تاريخ الحركة الرياضية في سورية وفيه معلومات عن رواد الرياضة السورية الأوائل، هؤلاء الذين نذروا أنفسهم للرياضة، إذ بجهودهم دخلت الرياضات المختلفة إلى سورية، وجرت المباريات وفق الأنظمة واللوائح الدولية، وكان منهم الإداري، والمدرب، والحكم واللاعب.

ومن خلال قراءة سيرة حياة روادنا، نستشف العشق الذي ربطهم بالرياضة والإيمان بها، وكانوا أوائل من مثل الوطن عربياً ودولياً.

حقاً لقد كان ما قامت به اللجنة الخاصة بتوثيق الحركة الرياضية في سورية عملاً كبيراً وشاقاً، رصدت خلاله سيرة كافة الأشخاص في أرجاء وطننا الحبيب وحصلت على وثائق وصور خاصة بهم والتقتهم واجتمعت مع ذويهم.

لقد بذلت اللجنة جهوداً مضنية حتى لا يتم إغفال أي احد، ممن أعطى وقدم للرياضة كما حاولت اللجنة الحصول على صور جميع من وردت أسماؤهم، وقد تعذر ذلك أحياناً فكل الشكر والعرفان والتقدير والتحية لروادنا الأوائل، مع الرحمة لمن توفاهم الله والدعوة بالصحة وطول البقاء للآخرين.

نرجو أن نكون قد وفيناهم حقهم، وهم يقرؤون ما كتب عنهم إن منظمة الاتحاد الرياضي العام، عازمة على إكمال عملها في توثيق سائر أحداث الحركة الرياضية، وسوف يشمل ذلك مرحلة ما بعد الاستقلال وحتى عام ١٩٧٠ ومن ثم المرحلة الأخيرة والتي تبدأ مع قيام الاتحاد الرياضي العام.

والله الموفق..

الرواد الأوائل

سيرة وحياة رواد الرياضـــــــــة الأوائــل في ســـــورية

هذه الفقرة هي واحدة من الفقرات التي خصصناها لتوثيق تاريخ الرياضة في سورية وهي فقرة «الرواد الأوائل» والتي كانت من أصعب وأدق الفقرات التي وثقتها لجنة الأرشيف، والتي تحكي قصة الرياضيين الأوائل الذين زاولوا الرياضة في سورية وعاشوا أجواءها البدائية منذ أن وجدت الأنشطة الرياضية في بلادنا.

ولتقديم صورة حقيقية عن هؤلاء الرواد الأوائل، أو على الأقل صورة قريبة من الحقيقة، كان لابد من وضع قائمة طويلة لهؤلاء الرواد من جميع محافظات القطر وإجراء مقابلات شخصية من قبل أعضاء لجنة الأرشفة، مع الذين لا يزالون على قيد الحياة، أطال الله في عمرهم، أو استقصاء حياة ونشاط الرواد الذين رحلوا عن عالمنا ولم تزل أعمالهم وآثارهم معروفة من قبل أصدقائهم أو من الذين عاصروهم، فاستحصلنا بطريقة أو بأخرى على وثائق وصور وأقوال العارفين، وتوصلنا بعد جهد وعناء وخلال فترة استمرت ما يقارب من أربع سنوات، إلى جمع ما استطعنا من سيرة هؤلاء الرواد والتي نقدمها كما وردت أو نقلت إلينا دون نقص أو تحريف وحسب محافظات القطر، مع التنويه إلى أن هناك بعضاً من الرواد الأوائل من محافظات القطر المختلفة، لم نتوصل إلى معرفة شيء عنهم أو لم تذكر المصادر شيئاً عن حياتهم لنستطيع توثيقها، واكتفينا بذكر الأشخاص الذين ورد ذكرهم هنا وهم من الشخصيات الرياضية البارزة في تاريخ الرياضة السورية في الفترة التي بدأنا بتوثيقها، وهي العقد الأول من القرن العشرين، أي ما يقل بقليل عن قرن من الزمن.

وقد يجد القارئ بين سطور سيرة هؤلاء الرواد شيئاً من السرد والتفصيل والحوادث الصغيرة التي وجدنا أن ذكرها ضروري لأنها تشكل جزءاً من تاريخ الرياضة في بلادنا، لا جزءاً من حياة وسيرة هؤلاء الرواد، وأن وجودها يضع القارئ في أجواء تلك الفترات التاريخية التي عاشها أهل بلاد الشام في الماضي البعيد القريب..

أخيراً نتقدم بالشكر والامتنان إلى كل من ساهم معنا وساعدنا وأمدنا بالمعلومات والوثائق عن روادنا الأوائل.

والله ولي التوفيق.

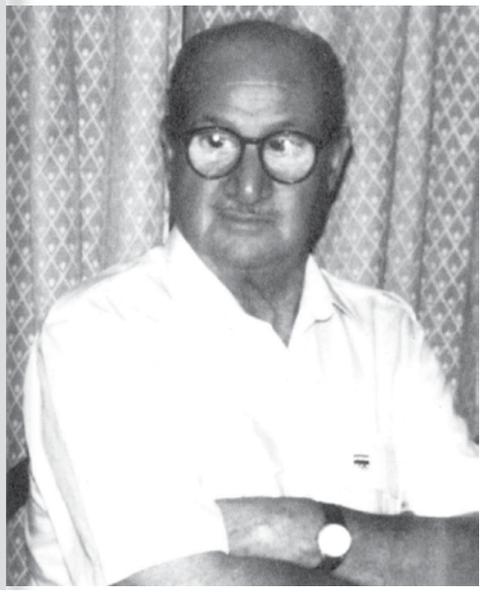

عن لجنة الأرشفة

فؤاد حبش

فهرس الرواد الأوائل
حسب محافظات القطر

الرواد الأوائل في محافظة دمشق

الاســـم	الصفحة
١- حسين الأيبش	١٩
٢- نوري الأيبش	٢٤
٣- صائب العظم	٢٥
٤- أحمد عزة الرفاعي	٣٠
٥- علي عبد الكريم الدندشي	٣٩
٦- المربي أنور تللو	٤٤
٧- الدكتور محمد سالم	٦٩
٨- مسلم مشنوق	٧١
٩- مسلم الحافظ	٧٧
١٠- الدكتور رشاد فرعون	٨٢
١١- خير الدين البكري	٨٤
١٢- يحيى الشركس	٩٣
١٣- واصل الحلواني	٩٧
١٤- محمود البحرة	١٠٥
١٥- الدكتور سهيل الخوري	١١٥
١٦- عصام انكليزي	١١٨
١٧- فيصل شيخ الأرض	١٢٢
١٨- فيصل دالاتي	١٢٥
١٩- كامل البني	١٢٧
٢٠- ميسر السيد	١٣١
٢١- واهان دونبديان	١٤١
٢٢- سميح الإمام	١٤٢
٢٣- سعيد القضماني	١٤٦
٢٤- خالد الموره لي	١٤٩
٢٥- فريد ارسلانيان	١٥١
٢٦- الدكتور زهير الشربجي	١٥٣
٢٧- ناظم الأيوبي	١٥٨
٢٨- الدكتور سليم عادل عبد الحق	١٥٩
٢٩- فؤاد حبش	١٦١

الاســـم	الصفحة
٣٠- راغب خطاب	١٦٩
٣١- لمعت قطنا	١٧١
٣٢- علي بزري	١٧٣
٣٣- محمود أيوبي	١٧٤
٣٤- نعيم نصار	١٧٦
٣٥- رشدي القوادري	١٨٠
٣٦- رشاد حواصلي	١٨١
٣٧- محمد موصلي	١٨٣
٣٨- محمد البزم	١٨٦
٣٩- الدكتور خليل جانجي	١٨٩
٤٠- عرفان أوبري	١٩٠
٤١- بكري المرادي	١٩٢
٤٢- أدهم مشنوق	١٩٤
٤٣- فوزي تللو	١٩٨
٤٤- تيسير مشنوق	٢٠١
٤٥- جوزيف وهبة	٢٠٦
٤٦- موفق حافظ	٢٠٨
٤٧- سعيد الروماني	٢١٠
٤٨- محمد السوسي	٢٢٤
٤٩- سليمان النبي	٢٢٧
٥٠- معروف موصلي	٢٢٨
٥١- فريد حمزة	٢٣٢
٥٢- شفيق البغدادي	٢٣٦
٥٣- إبراهيم الحسيني	٢٣٩
٥٤- رشاد مرابط	٢٤١
٥٥- رفعت حواصلي	٢٤٢
٥٦- رمزي بيرقدار	٢٤٦
٥٧- محمد القحف	٢٤٧
٥٨- بشير ببيلي	٢٥٠

الرواد الأوائل في محافظة حلب

الاســم	الصفحة
١- محمد العالم	٢٩٩
٢- مجد الدين الجابري	٣٠٠
٣- محمد السروجي	٣٠٢
٤- جوزيف اليان	٣٠٤
٥- صبحي غضنفر	٣٠٦
٦- أحمد هلال زين الدين	٣١٠
٧- فخري النيال	٣١١
٨- رمزي الدهان	٣١٢
٩- محمد وهبي	٣١٤
١٠- رشيد دشان	٣١٥
١١- شفيق صايغ	٣١٩
١٢- يروانت اوهانيسيان	٣١٨
١٣- جريس ماردیني	٣٢١
١٤- عبد الله الطويل	٣٢٢
١٥- صبحي كوكه	٣٢٤
١٦- ابراهام كشيشيان	٣٢٦

الرواد الأوائل في محافظة حمص

الاســم	الصفحة
١- ساطع الأتاسي	٣٣٠
٢- رشاد زين الدين	٣٣٢
٣- روحي الراعي	٣٣٣
٤- سميح السباعي	٣٣٥
٥- شوكت الأتاسي	٣٣٧
٦- نورس السباعي	٣٣٨
٦- حيدر الدروبي	٣٣٩

الرواد الأوائل في محافظة دير الزور

الاســم	الصفحة
١- حسن الأحمد بك	٣٤٣
٢- جاسم رشيد	٣٤٤
٣- محتشم بقجه جي	٣٤٦
٤- الدكتور محمود حافظ	٣٤٨
٥- ممدوح منديل	٣٤٩
٦- صالح نجار	٣٥١
٧- سيف الدين خلوف	٣٥٢
٨- عبد القادر عبيد	٣٥٤
٩- ناصح سليمان	٣٥٥
١٠- ياسين عبيد	٣٥٦
١١- ليون يارانوسيان	٣٥٨

الرواد الأوائل في محافظة الحسكة ومدينة القامشلي

الاســم	الصفحة
١- خليل إبراهيم يونس	٣٦٠
٢- الياس نوري بك	٣٦٢
٣- ديكران خزوم	٣٦٥
٤- انترانيك حكيميان	٣٦٥
٥- عبد المسيح كلو	٣٦٦
٦- ديكران خشادوريان	٣٦٦

الرواد الأوائل في محافظتي درعا والسويداء

الاســم	الصفحة
١- موفق الشرع	٣٦٩
٢- توفيق حمزة	٣٧٤

الرواد الأوائل في محافظة اللاذقية

الاســم	الصفحة
١- يوسف طاسيا	٣٧٧
٢- عطا نعيسه	٣٧٨
٣- محمد ديب حوالي	٣٧٩
٤- محمد عميقه	٣٨٠
٥- أحمد فؤاد بيلاني	٣٨١
٦- شفا وكيل	٣٨٢
٧- روبير مخزومة	٣٨٣
٨- جورج الكسندر كحالة	٣٨٥
٩- محمد علي أبو عقل	٣٨٧
١٠- فايز الياس	٣٨٨
١١- الشريف زين العابدين	٣٨٩
١٢- الشريف فضل	٣٩٠

الرواد الأوائل في محافظة طرطوس

الاســم	الصفحة
١- مصطفى محمد نجم	٣٩٢
٢- أحمد نيعو	٣٩٣
٣- رفول رضا رفول	٣٩٤
٤- نديم عرنوق	٣٩٥
٥- الدكتور محمد منصور	٣٩٦
٦- عبد الرحيم الملوحي	٣٩٨
٧- جميل أحمد نيعو	٣٩٩

مع الرواد الأوائل في محافظة دمشق

حسين الإيبش

من أوائل الرواد الرياضيين في سورية وهو من عائلة عريقة في دمشق اشتهر أفرادها منذ زمن بعيد بالزراعة وإنتاج المحاصيل الزراعية على اختلاف أنواعها.

سيرة حسين الإيبش حفلت بالبطولات والمغامرات حتى أصبحت أقرب إلى قصص الأساطير منها إلى قصة رياضية عابرة، فقد كان رائداً بطلاً في الرماية بالمسدس والبندقية وكرة القدم والسباحة وألعاب القوة وحتى الملاكمة، وكان يكتب اسمه برصاص مسدسه على لوحة تبعد عنه مسافة ٢٥-٣٠ متراً، كما كان أول لاعب سوري مارس رياضة كرة القدم وعمل على إدخالها إلى سورية في عام ١٩٠٠م «حسبما جاء في مقال الأستاذ فيصل شيخ الأرض»، وعشق الصيد ورحلات المغامرة وضاقت الساحة العربية بطموحاته ومهاراته، فسافر في رحلات عديدة إلى مجاهل إفريقيا والهند، وهو من مواليد دمشق عام ١٨٨٥م توفي عام ١٩٦٧ عن عمر يناهز الثانية والثمانين.

ولمعرفة المزيد عن سيرة حياة هذا البطل كان لابد من الرجوع إلى الموضوع الذي نشره في حلقتين، الكاتب والناقد الرياضي الزميل الأستاذ فيصل شيخ الأرض، أحد رواد كرة القدم السورية الأوائل في مجلة «الصقر» القطرية في أوائل الثمانينيات عن هذا البطل بعد عدة مقابلات أجراها الكاتب مع ابن البطل حسين الإيبش، وهو المهندس الزراعي زياد الإيبش وابن عمه خير الدين الإيبش ولمدة زادت عن السنة، اللذان لم يبخلا في تزويد الكتاب بكل المعلومات والصور والوثائق عن حياة البطل الرائد.

صورة قديمة ونادرة تعود إلى سنة 1909 وتمثل منتخب فريق الجامعة الأمريكية في بيروت ويبدو في الوسط كابتن الفريق حسين ايبش أشير إليه بعلامة (×).

ويقـول الزميـل فيصل شيـخ الأرض في معرض تقديمـه لسيرة البطل في «الصقـر» بأن موضوعه عـن حسين الإيبش يقدمه ذكرى وفاء وتقدير وتكريم للبطولة النادرة التي تألقت واشتهرت لا على المستـوى السـوري بل على مستـوى الرياضيين العرب، اشتهرت في زمن كانـت فيه الرياضة ترفاً مجهولاً ووقتاً مبدداً.

ومـن الناحية الرياضية كما يقول الكاتب، لـم يكن هناك أحد في سورية قبل حسين الإيبش يتحلى بمواهبه وتعدد هواياته، كما لم يأت أحد من بعده يجمع هذه الصفات البطولية كلها.

أما إتقانه للرماية فقد نجم عن حب جارف للصيد والمغامرة وخاصة صيد الحيوانات المتوحشة، وكان يرافقـه في رحلاته إلى إفريقيا والهند صديقه الأمير المصري يوسف كمال، وهما الوحيدان في العالم العربي حسب معلوماتنا، اللذان اشتهرا بهواية المخاطر هذه.

ويتابع الكاتب حديثه عن الألعاب التي زاولها بطلنا الأسطورة فيقول:

سيـرة حسين الإيبش الرياضية كلها تحديات وبطولات وزاول العديد مـن الألعاب وبرز فيها، ففي كرة القدم يعتبر حسين الإيبش أول من أدخل هذه الرياضة إلى سورية وكان ذلك في شهر حزيران عـام ١٩٠٠، كما جـاء في بعض أوراقه، حيـث زاولها عندما كان طالباً فـي الجامعة الأمريكية في بيروت ونقلها معه إلى دمشق وكان أول من ركل الكرة في الملعب العشبي الكبير بدمشق والمعروف بـ«المـرج الأخضر» الـذي يحتل مكانه حالياً معرض دمشق الدولي والمتحـف الوطني.. وهو أحد ثلاثة لاعبي سوريين ترأسوا فريق منتخب الجامعة الأمريكية بكرة القدم أو فريق «الفارسيتي» كما كان يطلـق عليه، وكان ذلك في أواخر العقد الأول من القرن الحالي وأوائل العقد الثاني، والصورة المنشـورة في هـذا المقال تمثل فريـق الجامعة الأمريكية فـي عام ١٩٠٩ يتوسطـه رئيس الفريق حسيـن الإيبش، وهي أندر وأقدم صورة تمثل فريقـاً لكرة القدم في البلاد نستنتج منها أنها مصر ولبنان كانا أول بلدين عربيين في المنطقة مارسا كرة القدم ومن بعدهما سورية.

اللاعب السوري الثاني الذي كان رئيساً لمنتخب الجامعة هو الأستاذ خير الدين البكري أحد لاعبي ورؤسـاء نادي بـردى الدمشقي شيخ الأندية السورية، وأبرع ظهير عرفته سوريـة ولبنان في ذلك العهد، وكان ذلك في أواخر العشرينات وأوائل الثلاثينات.

اللاعـب الثالث الذي ترأس منتخب الجامعة الأمريكية في بيروت هـو كاتب هذه السطور «فيصل شيخ الأرض» وكان ذلك في أواخر الثلاثيات ومطلع الأربعينات وكان يشغل مركز حارس المرمى.

وفـي ألعـاب القوى برز حسين الإيبش في سباقات الجري وبخاصة المسافات الطويلة، وقد ورد في أوراقه العبارات التالية: «فزت بكأس جري العشرة أميال «حوالي ١٦ كم» بزمن قدره ٦٠ دقيقة و١٢ ثانية في عام ١٩٠٨.. كما فزت بكأس الجري لمسافة سبعة أميال «حوالي ١١,٥كم» بزمن قدره ٤٢ دقيقة و١١ ثانية في العام ذاته.

وفي السباحة مارس بطلنا هذا النوع من الرياضة بشكل عام دون تعيين نوعها، وحصل على شهادة

«منقـذ» من الجامعة الأمريكيـة، والتي لا تمنح عادة إلا بعد اختبـارات نظرية وعملية في السباحة وفي إنقاذ وإسعاف من يتعرضون للغرق.

وفـي الرماية وعلـى التحديد بالمسدس والبندقيـة، كانت هذه الرياضة أكبـر هوايات الإيبش وقد أتقنهـا بشـكل مدهش، كما أشرنا أنه كان يكتب اسمه برصاص مسدسه، كما كان أكثر مهارة ودقة في الرماية بالبندقية.

وفي الملاكمة كتب الأستاذ ميسر السيد هذه الملحمة عن حسين الإيبيش فقال:

«مارس حسين الإيبش لعبـة الملاكمة أثناء وجوده كطالب في الجامعـة الأمريكية ببيروت وتدرب علـى يـد بطل أمريكي في الملاكمة وجد في الجامعة في ذلك العهد.. هذا ما حدثني عنه شخصياً السيـد حسيـن الإيبش.. وفي عـام ١٩٣٠ قام بتحكيم عدة مباريات فـي الملاكمة جرت في دمشق ومـن بينها مباراة جرت بيني وبين السيد سعد الدين التـرك، وهو بطل تركي في الملاكمة، وتبين من إدارته المباريات بأنه ضليع بهذا الفن النبيل».

حياة البطل الخاصة

وعن حياته الخاصة يتابع الأستاذ فيصل شيخ الأرض فيقول:

«نشـأ حسين الإيبش في أسرة اشتهرت بمزاولـة الزراعة منذ وقت طويل، حيـاة ريفية في الهواء الطلـق مليئـة بالخشونة والعمل والتعـب منذ طفولته، لهـذا كان قوي الجسم متيـن البنية شجاعاً جريئـاً يتميز بشخصية قويـة وإرادة وعزيمة وعمل هو ووالده أحمد آغـا الإيبش من قبله على شق الأقنيـة وفتح الترع لتأمين الري اللازم للأراضي الواسعة التي تمتلكها العائلة في الغوطة الشرقية المتاخمـة لدمشق، يضـاف إلى ذلك عوامـل الطبيعة القاسيـة التي تهدد المزروعـات ومناهضة السلطـة العسكرية التركية التي تتمثل بمدير الناحية الجائر وبجنوده الخيالة الدرك أو الجندرمة» الذين كانوا يفرضون نفوذهم بمصادرة واغتصاب الغنائم المادية والعينية.

هـذا الطراز مـن الحياة أكسبه في سن مبكرة صفات الرجولة الكاملة وتحمل المسؤولية والاعتماد على النفس وبرز بشكل خاص في ركوب الخيل وإتقان الرماية، وجد فيهما المتعة والإثارة ومارسها أول الأمر كضرورة في العمل الزراعي أكثر منها كرياضة للتسلية.

التزود بالعلم والرياضة:

وجـد الوالـد أن ابنه حسين تزود بمعلومات وخبرة زراعية جيدة وهـو ما يزال فتى ولكن ذلك على حسـاب تعليمه وثقافته فأرسلـه لمتابعة تعليمه في القسم الداخلي للجامعـة الأمريكية في بيروت، فـي الجامعة تعرض الفتى حسيـن لمجموعة من التحديات، الغربة عن الوطـن والأهل والأصدقاء

والعيش في محيط جديد عليه، تعلم اللغة الأجنبية وجو الألعاب الرياضية التي يجب على الطلاب جميعاً ممارستها.

كعادته تقبل التحدي فاندفع بكليته إلى الدراسة وإلى مزاولة أكثر من لعبة فأتقن كرة القدم والسباحة والجري.

بعد تخرجه من الجامعة عاد حسين إلى دمشق لمساعدة والده في الأعمال الزراعية واضطر بحكم وجوده في الريف بعيداً عن المدينة إلى ترك هواياته الرياضية والاكتفاء برياضة الرماية وركوب الخيل فبرع بشكل مذهل في الرماية وعمت شهرته المنطقة بكاملها.. من هذا المنطلق تعلق بهواية الصيد التي كان مسرحها المناطق الشاسعة الممتدة شرقي غوطة دمشق عند مشارف بادية الشام التي ليس فيها من طرائد الصيد سوى الغزلان وبعض الطيور مثل الحجل والحباري.

لذلك قرر البطل المغامر أن ينتقل بهوايته من صيد الغزلان والطيور في بداية الشام إلى الصيد في مجاهل إفريقيا والهند بصحبة صديقه المغامر المصري الأمير يوسف كمال وانطلقا منذ عام ١٩١٠ إلى إفريقيا ومن بعدها إلى الهند عام ١٩٢٦ وقاما بعدة رحلات للصيد تمكنا من خلالها من صيد كمية كبيرة من الحيوانات المتوحشة والمفترسة وقاما بتحنيطها وحفظها الإيبش في قاعة كبير خصصها في داره العربية الواسعة في حي سوق ساروجة بدمشق والتي اشتهرت على مر الزمان بأنها واحدة من أشهر مثيلاتها في البلاد العربية.

حسين الإيبش في معرض دمشق الدولي:

في صيف عام ١٩٣٦ ولدى الانتهاء من بناء مدرسة التجهيز الضخم بدمشق «حالياً مدرسة جودت الهاشمي» وقبل أن ينتقل إلى البناء الجديد طلاب مكتب عنبر القديم بدمشق، أقيم أول معرض دولي بدمشق في بناء التجهيز وخصصت إحدى صالاته الكبيرة لقاعة حسين إيبش للحيوانات المحنطة، ولاقت معروضات هذه القاعة إقبالاً جماهيرياً منقطع النظير وأعجب بها كل من شاهدها مقدراً شجاعة وبراعة هذا الشاب الذي خاطر بحياته في مجاهل إفريقيا والهند لإشباع هواية الصيد عنده.

وفي عام ١٩٥٨ وبمناسبة إقامة معرض دمشق الدولي الخامس، طلبت إدارة معرض دمشق الدولي من البطل حسين الإيبش أن يوافق على عرض قاعته في جناح خاص ليشاهدها الزائرون من السوريين والأجانب، وقبل البطل حسين وأعد جدولاً بمحتويات القاعة تضمن مايلي:

* ١٠٤ من رؤوس الحيوانات المحنطة من أسود ونمور وفهود وزرافات وضباع ووحيد القرن وقرود وعشرات من أنواع الوعل التي تشتهر بها إفريقيا.
* ١٠٢ من جلود الحيوانات المشار إليها آنفاً أو أجزاء منها مثل أنياب الفيلة وآذانها وحوافر زرافات وأنياب وحوافر ووحيد القرن.

الصياد الشهير حسين الايبش على ظهر الفيل الذي اصطاده في غابات إفريقيا في العشرينات.

* ٢٨ من أنواع الأسلحة البدائية والأدوات المستعملة في الصيد في إفريقيا.
* ١٤٠ صورة تمثل مشاهد من رحلات الصيد.

الميداليات والكؤوس

حصل البطل حسين الإيبش على عدد كبير من الميداليات والكؤوس للإنجازات البطولية التي حققها خلال حياته في المجالين الرياضي والزراعي.

فإضافة إلى إنجازاته الرياضية الخارقة في الصيد وكرة القدم والسباحة، نال عدداً كبيراً من الميداليات والأوسمة الرفيعة لإنجازاته الخارقة في مجال الزراعة، فقد نال ميدالية من درجة فارس صادرة عن وزارة الزراعة الفرنسية في عام ١٩٢٤، أي زمن الانتداب الفرنسي على سورية، كما نال وسام جوقة الشرف، وهو أرفع شأناً من السابق، حيث كان أول من أدخل الآلة في الأعمال الزراعية، كما أدخل زراعة القطن إلى سورية.

وهكذا حفلت حياة بطلنا حسين الإيبش الرياضية والزراعية بالتحديات والمغامرة، وكان كفؤاً لها جميعها، والذي ينجح في التحديات الرياضية لابد له وأن ينجح في الشؤون المعيشية والعملية الأخرى بالصبر والعزم والإيمان.

نوري الإيبش

رياضي آخر من الرياضيين الرواد الأوائل من عائلة الإيبش وهو الأستاذ نوري الإيبش، شقيق بطلنا الصياد حسين الإيبش، وكان من الرياضيين القدامى الذين زاولوا كرة القدم في عهدها الأول.

تلقى علومه في الجامعة الأمريكية ببيروت، لكنه ترك الرياضة بعد تخرجه وعمل كواحد من رجال الاقتصاد والزراعة في سورية، وأصبح في عام ١٩٤٥ وزيراً للداخلية في أول وزارة يشكلها العقيد أديب الشيشكلي بعد انتخابه رئيساً للجمهورية، لكن الإيبش استقال من الوزارة بعد فترة قصيرة لأسباب صحية.

نوري الايبش أحد رواد كرة القدم في دمشق أخذت عام 1910.

صائب المؤيد العظم

أحد رواد الرياضة الأوائل في سورية وبطل عالمي في المصارعة الرومانية، كتب عنه الكثيرون واختلفت الروايات والقصص عن حياته وبطولاته من كاتب إلى آخر، لكن الجميع اتفقوا على أنه بطل فذ في المصارعة ويتمتع بقوة خارقة لم يكتسبها في التدريب وإنما كانت قوة طبيعية وهبها الخالق له.

ويقال عن قوته بأنه دخل مرة إحدى الصالات المزدحمة بالناس لينازل أحد المتحدين له في المصارعة فوجد أن سقف الصالة لم يكن عالياً ولا يناسب قامته الطويلة فرفع سقف الغرفة بيديه وأبهر الحاضرين بقوته الخارقة..

ومهما تكن صحة هذه الرواية إلا أنها إن دلت على شيء فإنما تدل على الخارقة التي كان يتمتع بها هذا البطل.

شارع صائب المؤيد العظم

في عام ١٩٧١ وتخليداً لذكرى هذا البطل وعرفاناً من مدينة حماة لابنها البطل صائب العظم، قررت محافظة حماة إطلاق اسمه على أحد شوارع المدينة، فكتبت إلى مديرية التربية الرياضية في وزارة التربية لتزويدها ببعض المعلومات عن هذا البطل فردت وزارة التربية بالكتاب رقم ١٤٤٢/ص م تاريخ ١٩٧٠/٦/٢٧ قالت فيه:

السيد محافظ حماة

إشارة إلى كتابكم رقم ٦٩٧/ص م تاريخ ١٩٧١/٤/٦ بشأن تزويدكم بمعلومات عن البطل الرياضي المرحوم صائب المريد العظم.

إننا نؤيد الاقتراح المقدم إليكم بشأن تسمية أحد الشوارع بحماة باسم السيد صائب المؤيد العظم، فإننا نبعث إليكم طياً بتقرير موجز عن حياة هذا البطل راجين الإطلاع وإجراء المناسب.

وزير التربية
عدنان بغجاتي

دمشق في ١٩٩١/٦/٢٧

وقد جاء في التقرير عن المرحوم صائب المؤيد العظم مايلي:

التولد: عام ١٨٨٣ في حماة في قصر أسعد باشا العظم

السكن الدائم: دمشق- صالحية- الجسر الأبيض.

الثقافة: عربي- تركي- فرنسي- مدرسة الرشدية- مكتب عنبر- العذارية.

العمل: كان ضابطاً في الجيش التركي أثناء الحكم العثماني ثم مدرساً للرياضة في عهد الانتداب الفرنسي وأصبح مدرباً في عهد الاستقلال وملّاكاً في نهاية حياته.

الثقافة الرياضية: يقال بأنه انتسب إلى معهد ديبونيه- فرنسا- وتتلمذ على أيدي أبطال عصره في حينه أتراك ورومان وفرنسيين ومجريين.

البطولة: نال بطولة العالم في المصارعة الحرة بين عام ١٩٠٧- ١٩١٤، وكان يحب التجوال من أجل المباريات والمنازلات الرياضية وكانت كثيرة في حياته، ووصل حتى أمريكا اللاتينية والأرجنتين والبرازيل وعدة دول أوروبية كرومانيا وبلغاريا وتركيا ثم ذهب إلى مصر ليعمل مدرساً للرياضة متمماً لغايته.

البطل العالمي في المصارعة اليونانية الرومانية الأستاذ صائب العظم «إلى اليمين» مع أحد تلامذته يوم كان شاباً. وكان يتقن اللغة الفرنسية والفارسية وهو أديب كذلك يحفظ الكثير من الشعر العربي وكان بطلاً في المصارعة بطريقة التبّان يوم كانت منتشرة في بلاد الشام.
«أخذت هذه الصورة عام 1902م».

وبعد عام ١٩٣٠ أقام بدمشق وعمل مدرساً للرياضة ومدرباً في المصارعة أسس عدة أندية رياضية محلية ووطنية منها النادي «الأولمبي السوري» في ٢٤ نيسان ١٩٣٩، ونادي النهضة السوري في عام ١٩٣٨ وأصبح رئيساً فخرياً لهذا النادي بقرار من مجلس إدارته بكتاب تاريخه ١٩٤٤/٢/٣.

وفي عام ١٩٥١ كرمه وزير الداخلية السورية بإهدائه العلم السوري لإخلاصه للرياضة والوطن، وتوفي في ١٩٦١/١١/٢٥ ونعاه الرياضيون في الصحف والمجلات والإذاعة.

الخلاصة: صائب المؤيد العظم رياضي شريف خدم الرياضة بإخلاص على قدر المستطاع وصرف من أجلها الكثير من المال والجهد، الرياضيون في سورية وسائر العالم كتبوا في صحيفة الأيام الدمشقية عام ١٩٦٢ يطالبون المسؤولين تخليد اسم هذا البطل بعد وفاته ونحن نؤيد الفكرة مادياً ومعنوياً ليصبح هذا البطل قدوة للرياضيين.

مدير التربية الرياضية

دمشق في ١٩٧١/٦/٢٠

وكتب الأستاذ ميسر السيد، الذي عاصر البطل صائب العظم لفترة من فترات حياته، كتب لمحة عن حياة البطل تختلف بعض الشيء عما جاء في كتاب وزارة التربية من حيث تاريخ الميلاد والمناصب التي تولاها، جاء فيها:

* صائب المؤيد العظم من الرواد الأوائل للحركة الرياضية في سورية وهو من مواليد حماة عام ١٨٨١ ومتزوج وقد أنجب عدداً من الأولاد ذكوراً وإناثاً، وخريج معهد «ديبونيه» للتربية البدنية في باريس ويحمل شهادته، ونال عدة أوسمة رفيعة من عدة بلدان أجنبية، ويتقن الفرنسية والتركية والفارسية إضافة إلى لغته العربية.

* لم يتولّ في حياته وظائف رسمية ولم يشغل أي عمل حكومي، ولم يكن يهتم بأي منصب في أي مؤسسة أو منظمة أو لجنة في أندية رياضية.

* كان يهوى منذ نشأته، أي منذ أن بلغ الخامسة عشرة من عمره، لعبة المصارعة، وبدأ بممارسة التربية البدنية لفترة من الزمن، ثم راح يخوض معارك فن المصارعة فبدأها على الطريقة العربية «وهي بالأصل الطريقة التركية منذ أن كان في سن العشرين وهي المصارعة المعروفة بـ«التبان» أي سروال الجلد، وكان المصارعون فيها يدهنون أجسامهم بزيت الزيتون قبل المنازلة مرتدين التبّان إلى ما تحت الركبة.

* كان البطل عملاقاً يبلغ طوله فوق المترين ووزنه يفوق الـ١٠٠ كغ، وكانت مراحل حياته تاريخاً مجيداً وطويلاً في لعبة المصارعة، ففي عام ١٩٠٥ سافر إلى أوروبا ومما رواه عن مبارياته مع أبطال شرقيين وغربيين بدأها في فرنسا حيث كان يتلقى دروساً في المصارعة الرومانية على يد المصارع العملاق الشهير «بول بونس» ولم يكن يمض وقتاً قصيراً على تدربه حتى طلب أن ينازل أستاذه الذي وافق على هذا التحدي، لكن المصارع العظم لم يوفق بالتغلب عليه فأسفرت المباراة بينهما بالتعادل، وكان هذا انتصار كبير لبطلنا باعتراف «بول بونس» نفسه.

وتابع صائب العظم سفره إلى إنكلترا وبارز عدداً من الأبطال العالميين في المصارعة الرومانية أمثال فرناندس الفرنسي وشاخمان الألماني وإميل تيرني السويسري، وفاز عليهم جميعاً بمهارة

كانت موضع تقدير وإعجاب قلّ مثيلهما، ثم سافر إلى تركيا حيث معقل أبطال المصارعة المشاهير المعروفين في أرجاء العالم، نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر، خوجه يوسف ومدرلي أحمد وقره أحمد، ونازل الكثير منهم وتغلب على بعضهم وتعادل مع البعض الآخر.

ونتيجة لانتصاراته وفوزه على عدد من أبطال العالم، حاز على لقب بطل العالم وظل محتفظاً به ما يقارب العشر سنوات، وثبت ذلك بورود اسمه في المؤسسات الإحصائية الرياضية المتخصصة في عواصم بلدان أوروبا وأمريكا، كما نشرت صوره في العديد من الصحف والمجلات وشاهدها الكثيرون، وخاصة زملاؤه الأبطال في هذه اللعبة الكسندر دوبرج ويوسف ميرزا السوريين.

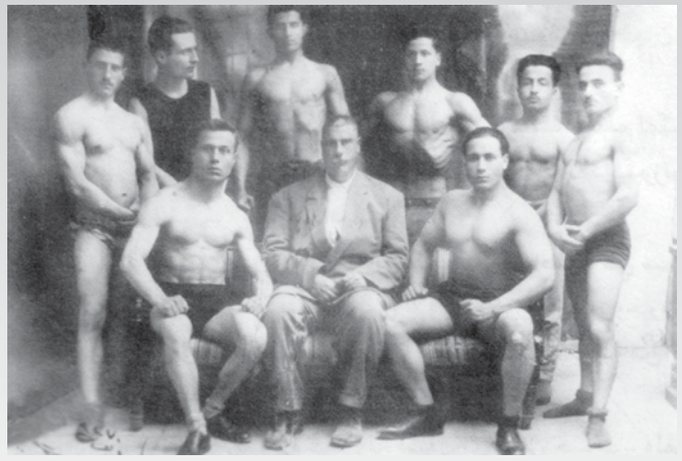

البطل العالمي صائب المؤيد العظم يتوسط تلامذته في المصارعة والأثقال من أبطال دمشق أخذت في 15 نيسان 1927.
الجالسون من اليسار: فريد جلال، البطل العظيم، ولطفي النوري من أبطال المصارعة.
الواقفون من اليسار: عبد الله تقي الدين، الأستاذ أديب كمال «تركي بطل في الملاكمة»، مصطفى الداغستاني، ميسر السيد، سعد الدين خليل «ملاكمة»، الياس سلوم «مصارع».

وعاد صائب العظم إلى بلاده حاملاً لقب بطولة العالم بالمصارعة وراح يقابل بكل تواضع وروح رياضية، كل من تحداه أو أراد أن ينازله وكان يتغلب عليهم جميعاً بسهولة ويقال عنه بأنه لم يخسر ولا مباراة واحدة في حياته فكانت جميع مبارياته إما بالفوز أو بالتعادل، وأخذ يجمع أصحاب الميول للعبة المصارعة من الشباب ويدربهم في حديقة داره صيفاً وفي إحدى قاعاته شتاء، الكائنة في حي الجسر الأبيض جادة نوري باشا في دمشق، وقد تدرب على يديه الكثير من الشبان أنجب منهم أبطالاً لهم شأنهم ومقدرتهم في رياضة المصارعة نذكر منهم زكريا الداغستاني والياس سلوم ومحمد نجار ولطفي نوري وفريد جلال ونوري الدين زمبركجي، وبقي يدرب ويشرف على العديد من الأبطال في دمشق فترة كبيرة من الزمن حتى وصل إلى سن العجز، فتوقف عن التدريب لينال قسطاً من الراحة، حيث وافته المنية في عام ١٩٦٢، وكان قد انتقل من داره في

الجسر الأبيض في سنوات عمره الأخيرة من حياته على موقع كيوان قرب الربوة بدمشق، أي أنه عاش بطلاً خالد الذكر ما يقارب من ٨١ عاماً.

* ورغم معرفته الواسعة في لعبة المصارعة، لم يقم بتأليف أي كتاب عنها ولم يكن له أي نشاط إعلامي، ولم يشارك في أي منصب في بعثات رسمية سورية محلياً أو خارجياً، واقتصر نشاطه على الأحاديث المتواصلة التي كان يمليها على الشباب في جلساته بقصد نشر الثقافة الرياضية ومعاني التربية الرياضية المثالية بينهم ودعوتهم إلى ممارسة لعبة المصارعة التي عاش من أجلها والتي كانت محور حياته ونشاطه اليومي، وكانت حياته الرياضية بمثابة مؤلف كبير مليء بالبطولات والإنجازات الخارقة.

وكان صائب العظم يحبذ تسجيل وتوثيق جميع المناسبات والأحداث الرياضية، لتكون كتاريخ للحركة الرياضية في سورية، كما كان يدعو إلى تأليف الكتب الرياضية التي تفيد أوساط الناشئة والشباب، ويثبت هذا القول ما كتبه تقريظاً لعدد من المؤلفات الرياضية التي صدرت في عهده، مشجعاً المؤلفين للإكثار منها لتكون مرجعاً ودروساً للأجيال القادمة.

وكان مؤمناً بلعبة المصارعة لمعناها ومغزاها، ولاعتقاده بأنها أقرب الرياضات إلى طبيعة الإنسان وحياته اليومية، وكان همه الوحيد في أواخر سنين حياته مجالسة الشباب ليحدثهم عما قام به في مجالات المصارعة، وما صادفه من أحداث في مبارياته وفوزه على أبطال العالم في هذه اللعبة، لا بقصد الشهرة لذاته، وإنما ليبعث في نفوسهم الروح الرياضية الحقة متمنياً لو تعم هذه الرياضة جميع أفراد الشعب، وكان رحمه الله مثال الرياضي الناضج يتحلى بأخلاق رياضية قلّ مثيلها.

أحمد عزة الرفاعي

أحد رواد الرياضة الأوائل في سورية وأول مدرس للرياضة في دمشق والذي تخرج على يديه أوائل الرياضيين الأبطال في سورية أمثال محمود البحرة وعز الدين السمان وحسن الهاشمي.

سيرة هذا الشخص ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتاريخ الرياضة الدمشقية.. فهو الذي أسسها وهو الذي وجهها، وهو الذي أوجد أول جيل رياضي فيها.

أحد رواد الرياضة الأوائل في سورية الأستاذ عزة الرفاعي.

قصة حياة عزة الرفاعي بقيت مجهولة رغم بصماته التي تركها على الرياضة الدمشقية، لم يكتب عنه إلا القليل، ولم يرد ذكره إلى ما ندر في الصحافة أو في وسائل الإعلام الأخرى ومضت الأيام والسنين إلى أن نشرت مجلة الصقر القطرية عام ١٩٨٦ «وكان عمره قد تجاوز الثمانين عاماً» نشرت نبذة عن حياته وعما فعله عندما كان يتولى تدريس الرياضة في أول مدرسة تجهيزية بدمشق وهي «مكتب عنبر»

وكان الفضل في نشر قصة حياته وسيرته الشخصية للكاتب والناقد الأستاذ فيصل شيخ الأرض، أحد الرواد الرياضيين الأوائل في دمشق الذي هرع إلى لقائه والتحدث إليه قبل أن يختاره تعالى إلى جواره فتنطوي معه أغلى وأحلى الذكريات الرياضية في تاريخنا الرياضي.. فشكراً للأستاذ شيخ الأرض وشكراً لمجلة الصقر اللذان وضعا بين أيدينا قصة حياة هذا الرجل الذي كان له الفضل في تنشئة أولى أجيال الرياضة السورية.

بقي أن نعرف أن أستاذنا عزة الرفاعي انتقل رحمه الله إلى جوار ربه في عام ١٩٩٠ عن عمر يناهز الثامنة والثمانين.

«أبو الرياضة» وأول مدرس للرياضة في دمشق

كتب الأستاذ فيصل شيخ الأرض في مجلة الصقر في شهر آذار عام ١٩٨٦ يقول: «أبو الرياضة» لقد اشتهر به شخص واحد في تاريخ دمشق الرياضي، وظل طلابه وما أكثرهم ينادونه به حتى

الآن، وكان منهم رؤساء وزارة وزعماء ومعلمون وأدباء وأطباء ومحامون ومهندسون وتجار وأصحاب أعمال كبيرة.

إنه أحمد عزة الرفاعي «٨٤ سنة» صرح رياضي وتاريخ مجيد وأول مدرس للرياضة في دمشق حيّاه الله وقواه ومدّ في عمره.. الإعلام أهمله لأن الصحافة الرياضية في زمنه لم تولد بعد، ولأننا حالياً لا نعبأ كثيراً بالماضي بالرياضي لانشغالنا بالحاضر والمستقبل.. فاليوم الذي يولّي والإنسان الذي يبتعد يدخلان في أرشيف النسيان.. إنها سمة لا مناص منها عندما تغيب السجلات، لكن الاتحاد الرياضي العام يعمل جاهداً لبعث الماضي وتدوينه وإحيائه والإفادة من خبراته.

ويضيف الأستاذ شيخ الأرض فيقول:

زرع الرفاعي فأحسن الزرع.. علم ألوف الطلاب فنشروا هم وطلابهم من بعدهم رسالته الرياضية، أجيال تتابعت وله في كل بيت من بيوت دمشق نفحة من كرة طيبة تفوح كلما ورد اسمه.. الآباء والأبناء والأحفاد يرددون «أبو الرياضة» هو المعلم الأول في نشوء الرياضة وبعث حركتها، معظم الذين مارسوا الرياضة في دمشق وأصبحوا لاعبين بارزين أو مدربين ومعلمين، كانوا من طلابه، كثيرون يجهلون أن أول سوري تخصص في علم التربية الرياضية من معاهد مصر، كان من طلابه في الإعدادي والثانوي إنه البطل المرحوم محمود البحرة.

عندما قررت التنقيب في تراث الماضي الرياضي السوري لكشف النقاب عن نشوء الرياضة وبداياتها الأولى ومسيرتها البطيئة الصعبة، أردت بادئ ذي بدء أن تقتصر أبحاثي عن جذور كرة القدم، إلا أنني وجدت أن الكرة وألعاباً أخرى كالمصارعة والملاكمة ورفع الأثقال وألعاب القوى كانت تسير جنباً إلى جنب، بل يمكن القول أن المصارعة ورفع الأثقال بأسلوبهما المتواضع القديم سبقا كرة القدم بزمن طويل.

تاريخ الرياضة بكتنفه الغموض حيث لا وجود للأرشيف إطلاقاً، إنها مرحلة يلفهما الغموض ويكاد النسيان يقضي عليها ويطويها لولا وجود بعض الرواد الأوائل الذين مازالوا لحسن الحظ على قيد الحياة.

الأستاذ عزة الرفاعي من أوائل معلمي الرياضة في سورية وهو من مواليد دمشق 1902.

وقبـل أن يطويهم النسيان وقبل أن تمتد يد القدر إليهم عزمت وتوكلت وبدأت مشواري إلى أقاصي الماضـي البعيد، إلى رائد الحركة الرياضيـة الأستاذ المربي الجليل أحمد عزة الرفاعي أدام الله صحته ومدّ في عمره.

كان اللقـاء الأول بينـي وبينـه في بيته وحديـث الذكريات الرياضيـة الطويلة.. معرفتـي بالأستاذ الرفاعـي قديمة، لـم يدرسني لسوء الحظ لأننـي تلقيت العلم بعد المرحلـة الابتدائية في مدرسة أهلية هي مدرسة «الفرير الفرنسية» بدمشق ولكنني كنت ألتقيه دوماً في المهرجانات والمسابقات الرياضيـة التـي كان يقيمها في المـرج الأخضر «مكان المعرض الدولي حالياً» فـي العشرينيات والثلاينات، تلك المهرجانات التي كانت أقرب ما تكون إلى الدورات الرياضية المدرسية التي تقام فـي الوقت الحاضر، ألعاب قوة وقوى وعروض جمبازيـة فردية وجماعية إضافة على مباريات كرة القدم، وكان يدعى إليه رئيس الدولة وكبار المسؤولين في وزارة المعارف ويجري في نهايتها توزيع عشرات الأوسمة والكؤوس والمكافآت على المتفوقين.

لـم تكن تفوته أي مباراة بكرة القدم حيث كنت ألتقيه باستمرار واستمع إلى نصائحه وإرشاداته.. إنـه شخصية متميزة محبوبـة له جسم رياضي منتصب كالريح حتـى الآن، وهو دوماً جدي صارم ولكـن اشتهر بابتسامته الهادئة التي تتمثل فيها عظمـة الأب واهتمام المربي.. إنها تصافح وجهه عندما يرد التحية أو يقابل أحد طلابه ومعارفه.

فـي بداية لقائي به ابتسم وهو يردد «سقى الله أيام زمان» أيام فريقي بردى وقاسيون ومنافستهما اللاهبـة علـى زعامة الكـرة الدمشقية، وقد خص بالذكر نـادي بردى وقاسيون لأنهـا أقدم أندية دمشق، أسس الأول الدكتور محمد سالم عام ١٩٢٨ وهو كان ما يزال طالباً في كلية الطب بدمشق، وأسس بعد ذلك بوقت قصير الأستاذ الرفاعي نادي قاسيون.

وتكلم أبو الرياضة وفتح التاريخ صفحة عن أقدم أستاذ أحب الرياضة وعممها على الطلاب جميعاً في أكبر معهد علمي رسمي في سورية خلال عقدين من الزمن.

قال الرفاعي: يحلو الحديث عن الماضي وعلى الرغم من الصعوبات التي لاقيتها في البداية كانت المشكلات كثيرة ينبغي حلها..

* جهل مطبق عن الرياضة بين الناس جميعاً.

* المدارسـ الأهلية «باستثناء الأجنبية والكلية العلميـة الوطنية» لم يكن في برامجها شيء اسمه الرياضة.

* أفراد قلائل جداً كانوا يمارسون المصارعة على الطريقة القديمة «التبّان» ورفع الأثقال.. تعليم أنواع جديدة من الألعاب كان يبدو بدعة وخرقاً للعادات.

* تصور أن أول طالب سوري تخصص في الرياضة في معهد التربية البدنية في مصر، كان وقتئذ

أي فـي منتصف العشرينات تلميذاً عندي في الصـف الأول الإعدادي، إنه البطل المرحوم محمود البحرة الذي أصبح بطلاً في الجمباز والمصارعة ورفع الأثقال والجمال الجسماني.

وحدثني الأستاذ الرفاعي قليلاً عن ثقافته الرياضية فقال:

لا أدري كيـف أحببـت الرياضة وتعلقـت بها، كنت أمجد القـوة وحب الوطن لهـذا أقبلت بحماسة علـى الانتسـاب إلى الكلية الحربية في العهد العثماني، وكان مركزها في دمشق في شارع النصر.. برنامج الدروس تضمن تركيزاً على التربية البدنية وتقوية الجسم واستعمال الأسلحة.

كان المنهـج التعليمي كله يطبق وفـق النمط الألماني نظراً للعلاقات الوثيقـة آنئذ بين الحكومتين العثمانية والألمانية.

حبـي للرياضة دفعني إلـى إتقان كل ما تلقيته وأردت المزيد، معرفتي باللغة الفرنسية كانت عاملاً عامـاً ساعدنـي على مطالعة الكتب الرياضية الموجودة في مكتـب الكلية، كما حصلت على غيرها مما كان يوجد في مكتبات دمشق وبيروت والقاهرة.. وهكاذ توافرت لديّ معلومات قيمة عن مختلف أنواع الألعاب التي لم يكن يسمع بها أحد في بلادنا وكانت أمارس معظمها وأدرس قوانينها.

تخرجت من الكلية الحربية برتبة ملازم والتحقت بالجيش واشتركت في معركة ميسلون عام ١٩٢٠ ضـد الجيش الفرنسي الذي قدم من لبنان لاحتلال دمشـق بقيادة البطل يوسف العظمة، ثم سرح الجيشـ بعـد دخول الفرنسيين البـلاد وعينت معيداً في مكتب عنبر، أي مدرسـة التجهيز الثانوية الرسمية الوحيدة في دمشق.

كان يشـرف على مادة الرياضة زميـل فلسطيني يدعى عبد الهادي الخليلي الذي اقتصرت دروسه على بعض التمارين السويدية والتي ملها الطلاب وكانوا كبار السن بالنسبة لطلاب الوقت الحاضر.

كثـر شغب الطلاب وعم المدرسة كلها منذ الشهر الأول للدراسة مما أقلق المدير ووزارة المعارف وفجـأة تلقيـت قراراً يتضمن تكليفي بتدريس التربية البدنية بدلاً من الزميل عبد الهادي الذي نقل إلى عمل آخر في الوزراة.

قبـل تسلمـي تدريس الرياضـة عرف عني الحزم والصراحـة والجد إلى أقصـى الحدود، لهذا ما كنـت أتساهل قط مع المتقاعسين، أصبح درس الرياضة أساساً وهاماً وملزماً للطلاب للنجاح في الامتحانات، لم أكن أدع طالباً يتسكع في درس الرياضة.. طبعاً كل حسب طاقته وامكاناته البدنية وكان علي الابتداء من الصفر.

كانت مشكلتنا الرئيسية في مكتب عنبر عدم وجود مكان صالح لمزاولة الرياضة وكان من المتعذر إخـلاء إحدى قاعات المدرسة الكبيرة بسبب كثرة الطـلاب والحاجة إلى الغرف كلها، كان هناك خلف الصفوف ساحة منعزلة واسعة ومهملة تراكمت فيها الحجارة والأتربة والأنقاض، فاستنفرت الطـلاب وقمنـا بترحيل كل مـا فيها وأجرينـا الإصلاحات اللازمـة فباتت ساحـة واسعة لمزاولة

الألعاب الرياضية، كانت صغيرة نسبياً ولكنا أفادتنا كثيراً في جعل درس الرياضة ممتعاً ومتنوعاً.

أقول عن ثقة أن وجود ملعب في كل مدرسة هو أول وسيلة وأفضلها لتوسيع القاعدة الرياضية.. من تلك الباحة المتواضعة ظهرت مواهب رياضية كثيرة كانت ربما تضيع لولاها ولا تظهر أبداً.

جلبت سائر أنواع الأدوات والأجهزة الخاصة بالجمباز كالثابت والمتوازيين وجهاز الحلق والحصان الخشبي، كما أوجدت ملعباً لكرة السلة وركنا لقذف الكرة الحديدية ورفع الأثقال.

كان على كل طالب في درس الرياضة أن يستعمل الأداة التي يفضلها ومن لم يستطع منهم ذلك كنت أقسمهم إلى فريقين يتنافسون على لعب كرة اليد الصغيرة، وفي الأوقات الممطرة أو الباردة جداً كنت أجمع الطلاب في صفوفهم وأزودهم بمعلومات عن قوانين الألعاب التي يزاولونها أو يسمعون عنها كما أحدثهم عن أشهر الأبطال العالميين.

كرة القدم:

عن كرة القدم قال الأستاذ الرفاعي:

في أيام العطل كنت أصطحب الكثيرين من الطلاب إلى ملاعب المرج الأخضر الواسعة حيث يمارسون المصارعة والملاكمة والجري والجمباز والقفز وكرة القدم، وكان قد لفت انتباهي ميل الكثيرين إلى لعبة كرة القدم التي استأثرت اهتمامهم لدى مشاهدة الفرق الفرنسية العسكرية وهي تزاولها في ملاعب المرج الأخضر التي تجاور ثكنة الحميدية العسكرية «حالياً كلية الحقوق بدمشق»، كما كان يزاولها آخرون من الذين كانوا يدرسون خارج سورية وبخاصة طلاب الجامعة الأمريكية في بيروت أمثال حسين ونوري الإيبش وبشير وبهاء البكري ومسلم مشنوق وغيرهم.

لهذا عمدت إلى تشكيل عدة فرق في المدرسة وازداد عدد الطلاب تعلقاً بها واشتركوا في منافسات حامية فيما بينهم كما تباروا مع فرق المدارس الأخرى كان أهمها فرق مدرسة الفرير الفرنسية «مدرسة الأخوة حالياً» وفريق معهد اللاييك «مدرسة معهد الحرية حالياً» وفزنا ببطولة مدارس دمشق أكثر من مرة.

اكتشفت منذ البداية أهمية رياضة كرة القدم وشغف الطلاب بها سواء في نطاق اللعب أم في مشاهدة المباريات، أدركت تربوياً الفارق الكبير بين الألعاب الجماعية والفردية، في الألعاب الفردية مجال المنافسة قليل ومحدود واللقاءات كذلك، يهتم كل لاعب بنفسه وبتطوير أدائه لا علاقة له بغيره، ثم أن المنافسات في الألعاب الفردية وبخاصة المصارعة والملاكمة ورفع الأثقال تشكل حساسيات شديدة لأن الخسارة تبدو فيها مهينة وقاسية تؤثر على مشاعر اللاعب وعلى أصدقائه وأهل حيه أو مدينته.

بينما في كرة القدم يشعر اللاعب أنه جزء من كل وهو قوي بزملائه متكامل معهم يغطون ضعفه

ويساعدونه. الخسارة فيها تتناول الفريق كله وكذلك الفوز فتكون المسؤولية مشتركة.. كما أن الحظ يلعب دوره في نتائج المباريات خلافاً لما هو الحال في الألعاب الفردية.

وخلصت إلى نتيجة لا ريب فيها وهي أن المستقبل سيكتب لكرة القدم وأدركت أهميتها كرياضة جماعية شعبية سهلة مسلية يستطيع أن يفهمها ويزاولها الطلاب جميعاً لذلك أبديت عناية خاصة بها.. ويمكن القول أنه ما من طالب عندي إلا وركل الكرة وجرب أن يلعبها.

أسماء بارزة في تاريخ الرياضة السورية:

وقد طلبت من الأستاذ الرفاعي أن يذكر لي أسماء بعض قدامى الرياضيين الذين مازال يتذكرهم فابتسم مسروراً وقال هذا سؤال حبيب إلى قلبي وأخذ يعدد أسماء كثيرة سجلت منها: الدكتور بشير العظمة، رئيس الدولة السابق الذي مارس كرة القدم في نادي بردى بعد فريق مدرسة عنبر، والشاعر الفلسطيني عبد الكريم الكرمي، وخالد بكداش، ومن الأطباء منير شورى، ونجم الدين الجندي وحسن الروماني.. ومن الذين استمروا طويلاً في ممارسة الرياضة البطل محمود البحرة وعز الدين السمان بطل المصارعة وميسر السيد بطل الملاكمة، ومن لاعبي كرة القدم حسن الهاشمي وبهجت الشرابي ورمزي بيرقدار وأنور رعد وبهجت العادل، وسميح الجابي ولمعة قطنا وراغب خطاب وأدهم مشنوق ورفعة المرستاني وحيدر شيخ الأرض والأخوين شاكر وسليم الصباغ

الأستاذ عزة الرفاعي يتوسط مجموعة من طلابه في مدرسة مكتب عنبر «التجهيز» في عام 1926 ويرى في المقدمة أبطال الجمباز في مكتب عنبر من اليمين: حسن هاشمي ومحمود البحرة وإبراهيم مغربي وعثمان نوري.

وسرّي الرباط وسليم الزعيم وعدنان شمسي وخليل خانجي.

وختم أبو الرياضة حديثه قائلاً:

سـررت كثيراً وسعدت عندما عاد من مصـر ومن أوروبا بعض طلابي الذين تخصصوا في التربية الرياضيـة.. أولئك كانوا الرواد الأوائل القادرين على تدريـس الرياضة وتوطيد دعائمها بأساليب علميـة حديثة.. اطمأنت نفسي وارتاح ضميري لكوني أديت رسالتي في حدود الإمكانات والظروف التي توفرت لي وأعتقد جازماً أنه لم يكن هناك شخص في ذلك الزمن قادراً على أن يفعل أحسن مما فعلت وينجز أكثر مما أنجزت.

وكتب الأستاذ ميسر السيد لمحة عن حياة عزة الرفاعي جاء فيها:

* أحمـد عـزت الرفاعي من الرواد الأوائـل للحركة الرياضية في سورية، مـن مواليد دمشق عام ١٩٠٢ متزوج وله ولد واحد يحمل الشهادة الثانوية وشهادة المدرسة الحربية العثمانية تخرج منها برتبة ملازم عام ١٩٢٠، كما يحمل شهادة كلية الحقوق بدمشق حيث تخرج عام ١٩٢٧، يتقن اللغة العربية والفرنسية والتركية.

* شغـل رتبة ملازم فـي الجيش العربي في العهـد الفيصلي وكلف كضابط لقيـادة فئة من جيش المجاهديـن بقيادة البطل يوسف العظمة لمحاربة الفرنسييـن الذين جاؤوا لاحتلال البلاد وذلك فـي معركة ميسلون عام ١٩٢٠ وعلى أثـر الاحتلال سرح من الجيش والتحق بدار المعلمين ثم عين

صورة لبعض طلاب مكتب عنبر في الباحة الوسطى ويلاحظ فيها الطراز الشامي القديم، حيث يرى طرف البحرة وأحواض الأزهار، وأنواع الأشجار، ويرى الأستاذ عزة الرفاعي إلى اليسار والطالب ظافر القاسمي «إلى أقصى اليسار» مؤلف كتاب «مكتب عنبر» والذي نشرت فيه هذه الصورة التذكارية عند صدوره عام 1964 والتي يعود تاريخها إلى منتصف العشرينات.

في عام ١٩٢١ معيداً في مدرسة «مكتب عنبر» الذي سمي فيما بعد بمدرسة تجهيز عنبر ثم التجهيز الأولـى، وبقي حتى عـام ١٩٥٨ حين أحيل على التقاعد، واختير لتدريـس اللغة الفرنسية في مكتب عنبر إضافة إلى تدريس مادة التربية البدنية.

* فـي بدية عام ١٩٢٥ وأثناء وجوده في مكتب عنبر بذل جهداً جباراً مع طلابه لتدريبهم وتعليهم فنـون الألعـاب وجعلهم من المتفوقين، وأحـدث ملعباً رياضياً في المدرسـة جهزه بمعدات رياضة الجمباز والملاكمة والأثقال وكان له الفضل في تنشئة أكابر أبطال العالم في الجمباز والمصارعة ورفـع الأثقـال والقفز والجري والرمي نذكـر منهم محمود البحرة وحسـن الهاشمي وأحمد سامي السمان.

* فـي عـام ١٩٢٧ جمع نخبة من طلابـه الرياضيين ودعاهم إلى اجتماع فـي منزله في حي سوق ساروجـة- القرماني- بحث فيه فكرة تأسيس نادي رياضـي، وبعد عدة اجتماعات أقرّ المجتمعون هذه الفكرة وتمّ تأسيس نادي رياضي وأطلق عليه اسم نادي قاسيون الرياضي، بدأ بلعبة كرة القدم وحصـل علـى الرخصة الرسمية في عـام ١٩٢٨، وانتخب الأستاذ الرفاعي رئيسـاً له ثم بعد فترة تقـرر تسميته رئيساً للنادي مدى الحياة، وقد تطور النادي فـي مراحله الأولى فأدخل ألعاباً أخرى وانضـم أيضـاً إلى الاتحاد السوري لألعاب القوى والقوة، وعمـل الأستاذ الرفاعي على إنشاء ملعب خاصـ للنـادي بكرة القدم في نهاية المرج الأخضر في منطقة كانت تدعى «صدر الباز» بقي قائماً حتى عام ١٩٤٢ عندما نفذ مشروع الملعب البلدي في المرج الأخضر.

* مارسـ الأستاذ الرفاعي لعبة الجمبـاز ورفع الأثقال والمصارعة عندما كان طالباً في المدرسة الحربيـة العثمانية، كما مارسـ بعد ذلك كرة القدم لكن لم يصل إلـى درجة رفيعة في الرياضات التي زاولها.

* ألف كتاباً رياضياً بعنوان «الرياضة البدنية» في عام ١٩٢٧ وقررت وزارة المعارف في عام ١٩٢٨ تدريسـه في كافة المدارس الابتدائيـة ودور المعلمين وكان هذا الكتاب واحداً من الكتب الرياضية القلائل التي ألفت في تلك الحقبة من الزمن، وكان يحبذ ويشجع التأليف وكل من يؤرخ ويوثق سيرة الأبطال وتاريخ الرياضة لتكون مرجعاً للأجيال القادمة وأسوة بالدول المتقدمة في هذا المجال.

* فـي الأربعينات وبالتحديد بين عامي ١٩٤٨ و١٩٤٩ أصبح معيداً في دار المعلمين بدمشق وابتعد عـن تدريس الرياضة لكنه بقي على اتصال وثيق بها في محيط نادي قاسيون، ويكفيه فخراً أنه كان أول مدرس للرياضة في دمشق وعمل في الحقل والوسط الرياضي يوم لم يكن في سورية من يعرف عن الرياضة شيئاً، كما كان أول من وفق في جعل مادة الرياضة أساساً في نجاح الطالب في الفحوص وكان رحمـه الله مربياً مثالياً يعلم طلابه الصـدق والصراحة والتحلي بالأخلاق الفضيلة والرجولة والحقـة، ممـا أكسبه حبهم له وجعله موضع تقدير واحترام من الجميع، وكان حديثه دائماً عن صلة الرياضة بالأخلاق وكان حقاً أستاذاً قديراً ومربياً مثالياً للأجيال الأولى في تاريخنا الرياضي.

عزة الرفاعي في كتاب «مكتب عنبر»

الكاتب والأدبي السوري ظافر القاسمي كان قد ألف كتاباً عن المدرسة التي نشأ فيها وهي «مكتب عنبر» نشر عام ١٩٦٤ أسماه «مكتب عنبر» وهو صور وذكريات من الحياة الثقافية والسياسية والاجتماعية في عهد سورية الأول، اخترنا هذه الفقرة من الكتاب عن أستاذنا عزة الرفاعي وجاء فيها:

كان «عزة الرفاعي» أستاذنا في الرياضة، ضابطاً أيضاً، ولكنه لم يسلك بنا طريق الشدة، ولا عرف إلينا غير أسلوب الرفق، وإن حدثنا في بعض الأحيان كيف عامله أساتذته في أول عهده بالجندية العثمانية، ليرينا ما نحن فيه من نعيم، كان يروي القصص في الأيام الممطرة، التي لا يتسنى فيها للطلاب إقامة الدرس في الباحة بكثير من العصبية والقوة، وكم حدثنا عن صلة الرياضة بالأخلاق، لأنه كان حقاً أستاذاً في مكارم الأخلاق، قبل أن يكون أستاذاً للرياضة.

وجاء في مقدمة كتاب «مكتب عنبر» التي كتبها الأستاذ الكبير علي الطنطاوي الفقرة التالية:

«وكان في المدرسة معيدان: الأول عاصم بك البخاري، والثاني عزة أفندي الرفاعي هكذا كنا ندعوهما، وأشهد أن للأستاذ الرفاعي فضلاً على الرياضة في دمشق، لا أجد اليوم من يذكره أو يشكره، فهو الذي بعث الله على يده الروح الرياضية بعد أن ماتت، وهو الذي نشأ على يده أكابر أبطالنا، رفاقنا: محمود البحرة عبقري الرياضة، وحسن الهاشمي، وأحمد سامي السمان بطل القفز العالي رحم الله الجميع.

أقام لنا في رحبة متروكة كانت وراء المطبخ ملعباً كامل العدة، من غير شيء، لفقه من شبه العدم فجعله صالحاً لتخريج هؤلاء الأبطال.

علي عبد الكريم الدندشي

الأستاذ علي عبد الكريم الدندشي أحد الشخصيات الرياضية الأوائل في سورية الذين تسلموا مناصب إدارية رفيعة في تاريخ الحركة الرياضية في سورية وممن كان لهم الفضل في تحويل الحركة الرياضية والكشفية، سواء على الصعيد المدرسي أو الأهلي في سورية، من حركة أهلية شعبية إلى حركة رياضية وكشفية منظمة ترعاها الدولة وتساندها.

كما كان له الفضل عندما كان مديراً للتربية الرياضية في سورية، في إيجاد أول كادر فني من مدرسي ومعلمي الرياضة في سورية وتطويره بحيث أصبح لهذه المادة مدرسين ومؤهلين اختصاصيين في كافة المحافظات السورية.

وفي المجال الكشفي كان الأستاذ علي الدندشي أول قائد عام للحركة الكشفية في سورية، واختير أن يكون المفوض الإقليمي لفترة طويلة من قبل اللجنة الدولية الكشفية والتي انتخب أيضاً عضواً فيها خلال الخمسينات.

علي عبد الكريم الدندشي ذكرى النشاط الرياضي في بيروت 1925.

* علي عبد الكريم الدندشي من مواليد مدينة تلكلخ في محافظة حمص بسورية عام ١٩١٠ يحمل إجازة في الحقوق ويتقن اللغتين الفرنسية والإنكليزية، متزوج ولم يرزقه الله بأولاد.

* تلقى علومه في الكلية الإسلامية في بيروت من عام ١٩٢٥ وحتى ١٩٢٩، وكان بطلاً في جري الـ١٠٠ والـ٢٠٠م والوثب الطويل ورمي الجريدة «الرمح كما كان يعرف قديماً»، وكان لاعباً بكرة السلة «قلب هجوم».

* من المناصب الإدارية التي تولاها في المجال الرياضي المدرسي والأهلي، منصب مدير التربية البدنية بالوكالة في وزارة المعارف السورية ثم بالأصالة من عام ١٩٣٩ وحتى عام ١٩٤٩، وسمي أول رئيس للجنة الأولمبية السورية في عام ١٩٤٨ وحتى عام ١٩٤٩، ثم مديراً للمجلس الفرعي

في إحدى مباريات منتخب سورية بكرة القدم على أرض الملعب البلدي بدمشق من اليمين: موفق القضماني «مدير الملعب البلدي» سميح الإمام أمين سر الاتحاد السوري لكرة القدم، علي الدندشي «مدير مجلس رعاية الشباب» أنور تللو «مدير التربية الرياضية» وفوزي تللو.

لرعايـة الشباب في الإقليم السوري أثناء الوحدة مـع مصر من عام ١٩٥٨ وحتى ١٩٦١، ثم أصبح رئيسـاً لمجلـس رعايـة الشباب بعد الوحـدة وحتى عام ١٩٦٥، كمـا تولى رئاسة الاتحـاد السوري للفروسية في الستينات.

* من المناصب الإدارية التي تولاها في المجال الكشفي، منصب القائد العام لكشاف سورية من عام ١٩٣٠ وحتى عام ١٩٦١، ثم انتخب رئيساً لكشاف سورية، كما تولى منصب المفوض الإقليمي للكشـاف للشـرق الأوسط وشمال إفريقيـا من عام ١٩٥٩ ولغاية ١٩٧٥، وانتخـب عضواً في اللجنة الدوليـة الكشفيـة لفترتين متعاقبتين من عام ١٩٥١ وحتى عـام ١٩٥٨ وهي أعلى سلطة كشفية في العالم وعدد أعضائها ١٣ شخصاً من جميع أنحاء العالم.

نال أعلى أوسمه كشفية في العالم ووسام التقدير الكشفي العالمي من المؤتمر الكشفي العالمي.

* وعلـى الصعيـد السياسي في سوريـة انتخب الأستاذ الدندشـي نائباً في المجلـس النيابي عن منطقة تلكلخ لفترتين متعاقبتين من عام ١٩٥٠ وحتى عام ١٩٥٨.

* يقـول الأستـاذ علي الدندشي عن الفترة التـي كان يتولى فيها مديراً للتربيـة البدنية من وزارة المعـارف بـأن الفتـرة الأولى لتوليه هذا المنصب وهـي من عام ١٩٣٩ ولغايـة ١٩٤٦ كان النشاط بالدرجة الأولى كشفي، إلى أن تولى الأستاذ ساطع الحصري عام ١٩٤٦ منصب الأمين العام لوزارة

رئيس الجمهورية السورية شكري القوتلي يستقبل رواد الحركة الكشفية في سورية.
من اليمين أنور تللو وبكري قدوره، الرئيس القوتلي، علي عبد الكريم الدندشي، نصوح الدقاق، إبراهيم زكريا.
أخذت في منتصف الخمسينات.

المعـارف وكان ذلـك العام عام التحول الكبيـر الذي شهدته الرياضة في سوريـة على الصعيدين المدرسي والأهلي والتي وافق فيها الأستاذ الحصري عام ١٩٤٦ على إقامة معسكر تدريبي لتأهيل مدرسين ومعلمين مختصين لمادة الرياضة لتعيينهم في مختلف المدارس السورية، حيث لم يكن فـي سوريـة قبل ذلك سوى قلة مـن المختصين نذكر منهم الأستاذ محمـود البحرة الذي كان أول مـن تخرج من معهـد التربية البدنية في القاهرة عام ١٩٤١، وزهير حسان الذي تخرج من السويد عـام ١٩٤٥ وزهير الشربجي الذي تخرج من معهد مصر عـام ١٩٤٧، وأكرم العجة «رجل الأعمال السـوري الكبير» الـذي تخرج من فرنسا عام ١٩٤٦ لكنه لم يعمل فـي المجال الرياضي في سورية سوى أشهر قليلة عاد بعدها إلى فرنسا.

وتقـرر تكليـف الأستاذ علـى الدندشي للذهـاب إلى مصـر والتعاقد مع مدرسيـن مختصين لهاذ المعسكر الذي أقيم في معسكر «الصوجي» في قطنا قرب دمشق نذكر منهم أساتذتنا المصريين محمـد علي حافـظ وحسين رشـدي وفرحات مـرزوق ومصطفـى الباجوري وجميعهـم من خيرة مدرسي معهد التربية الرياضية في مصر ومن الرواد الأوائل في مصر والبلاد العربية في التربية الرياضيـة، وتم تخريج ١٢٠ مدرساً مختصاً لمادة التربيـة البدنية في جميع المحافظات السورية وكانـوا هؤلاء نواة المدرسيـن المختصين في سورية الذين زاد عددهم في أواخر الأربعينات أوائل

الخمسينـات حيث تخـرج من معهد التربيـة البدنية في مصر عـام ١٩٤٩ كل مـن الأستاذ تيسير مشنـوق وكمـال شوقي «دمشق» وعبـد المتعال حسامي «حمص»، كما تخـرج في عام ١٩٥٠ كل من بكري المرادي وفؤاد حبش «دمشق» وطاهر داغستاني «حماة» وعشرات المدرسين والمدرسات بعد ذلك في الخمسينات والستينات وما بعدها.

* وفيمـا يتعلق بصدور المرسوم التشريعي رقم ١٩٩ الـذي ينظم الحركة الرياضية والكشفية في سوريـة يذكر الأستاذ الدندشي أن فكرة وضع المرسوم بدأت في أحد اللقاءات في مدينة اللاذقية بينـه وبيـن الأستاذ أنور تللـو إبان حكم العقيد أديـب الشيشكلي في عام ١٩٥٢ الـذي كان صديقاً شخصياً للأستاذ الدندشي، وحين عادا إلى دمشق عكف الأستاذ الدندشي والأستاذ تللو على وضع بنـود ومواد المرسوم وتمت دراسته خلال ثلاثة أيام فقط وطبع بصيغته النهائية على الآلة الكاتبة لتقديمـه إلى العقيد أديـب الشيشكلي في أول فرصة سانحة، وكانت الفرصـة السانحة قريبة جداً كمـا يقول الأستاذ الدندشي، حيث وضع العقيد الشيشكلي برنامجاً لاستقبال رجالات الوزارات في أوقات محددة، وكان موعد استقبال الأمين العام لوزارة المعارف الأستاذ أحمد الفتيح في الساعة الثالثـة والنصـف من بعد ظهر أحد الأيـام، فاصطحب معه نسخة المرسـوم التشريعي ١٩٩ لأخذ موافقة رئيس الدولة عليه.

وبعـد فترة وجيزة مـن الانتظار اتصـل الأستاذ الفتيح بالأستـاذ علي الدندشي يهنئـه ويبلغه بأن العقيد الشيشكلي قد وقع المرسوم.

وقال الأستاذ أحمد الفتيح للأستاذ الدندشي فيما بعد بأن العقيد الشيشكلي وقبل أن يوقع المرسوم سأل الفتيح من وضع نص هذا المرسوم فأجاب بأن الذي أعده هما الأستاذان علي الدندشي وأنور تللو فقال الشيشكلي بالحرف الواحد:

لن أكون أفهم منهم ووقع المرسوم دون أن يقرأ كلمة واحدة من فحواه، وصدر المرسوم التشريعي ١٩٩ القاضـي بتنظيم الحركة الرياضية والكشفية في سورية واعتبر صدوره نصراً كبيراً للرياضة والكشفية وتمّ تنفيذه إثر نشره في الجريدة الرسمية بعد فترة وجيزة، ولم يزل ساري المفعول حتى يومنا هذا «[1]».

وحادثـة أخـرى كان له الأثر في دفـع عجلة الرياضة في سورية رواها الأستـاذ الدندشي في إحدى مقابـلات لجنة الأرشفة معه في داره فـي أوائل التسعينات، حين كان رئيساً لمجلس رعاية الشباب في الإقليم السوري إبان عهد الوحدة مع مصر في عام ١٩٥٩ عندما ذهب الأستاذ الدندشي برفقة الأستـاذ عادل طاهر رئيـس المجلس الأعلى لرعايـة الشباب وبعض النواب لمقابلـة المشير عبد الحكيـم عامر الذي كان نائب رئيس الجمهوريـة العربية المتحدة في الإقليم السوري، لعرض واقع

«[1]» – «أخذت هذه المعلومة من كتاب تاريخ سورية ١٩١٨– ١٩٥٩ للمؤرخ وليد المعلم».

الرياضـة في الإقليم السـوري وطلب تخصيص ميزانية كبيرة لإقامـة المنشآت الرياضية وصيانة وإصـلاح الملاعب فـي سورية، وقد وافق المشير عامر على جميـع المطالب المقدمة له ووقع على الميزانية المالية عندما تعرف على الأستاذ الدندشي وعلم أنه ابن عبد الكريم الدندشي أحد رواد الفروسية الأوائل في سورية «أبو فياض» الذي كان المشير عامر قد تعرف عليه في وقت سابق.

فيمـا يتعلـق بتدوين وأرشفـة تاريخ الرياضة في سوريـة فقد أبدى الأستاذ علـي الدندشي ترحيبه الكبيـر بالفكرة واعتبرها خطوة جيدة نحـو إحياء تراثنا الرياضي شأنه شـأن تاريخنا السياسي، وتخليـد سيرة أبطالنـا الأوائل الذي أوشكوا أن يصبحوا على طريـق النسيان، وتكون بمثابة مرجع للأجيال القادمة، كما اقترح أن تؤلف لهذا الغرض لجنة في كل محافظة تتكون من عدة أفراد لهم إلمـام بالحركـة الرياضية أو ممن عاصروهـا، ويوضح لهذه اللجنة برنامـج عملها وما هو مطلوب منهـا، وعندما تأتـي المعلومات تخضع للمناقشة مـن قبل اللجنة الرئيسيـة للأرشفة ضمن أسس واضحـة وتدون بعد التأكـد منها، كما تمنى أن تسرع لجنة الأرشفة في عملها كي لا يمر الوقت دون فائدة وقبل أن يطويها الزمن.

«١» تجـدر الإشـارة إلى أنه عندما وقـع العقيد أديب الشيشكلي على المرسـوم التشريعي ١٩٩ كان يتولـى رئاسة الأركان العامة فـي الجيش ورئاسة المجلس العسكري الأعلـى، وكان أعلى سلطة في البلاد، ولكي يأخذ المرسوم الصفة القانونية أحيل إلى رئيس الدولة الزعيم فوزي سلو «الذي كان يتولـى رئاسـة الدولة ورئاسة مجلس الـوزراء بمرسوم صادر عن المجلـس العسكري الأعلى» ووقع المرسوم بتاريخ ١٩٥٢/٤/٨ وأصبح نافذ المفعول من تاريخه.

الأستاذ المربي الكبير أنور تللو

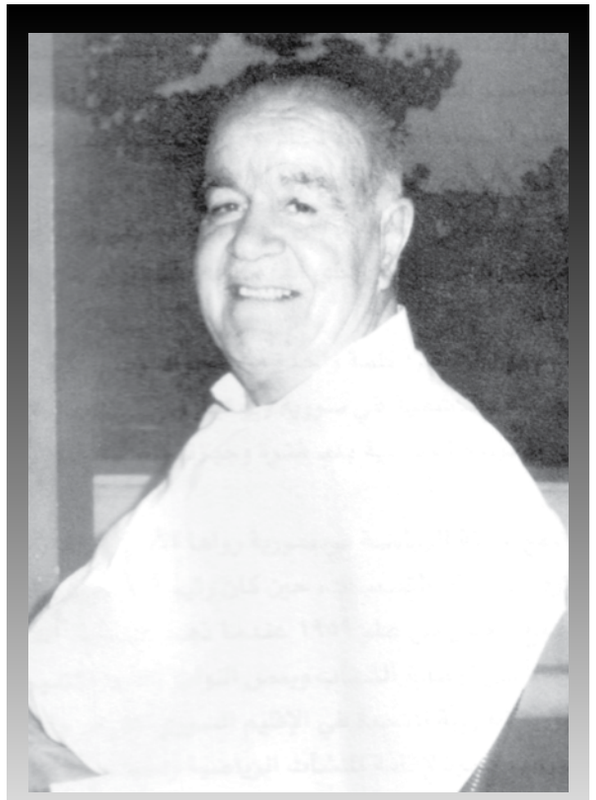

الأستاذ أنور تللو أحد كبار الرواد الأوائل في سورية والذي لعب دوراً بارزاً في الرياضة الأهلية والمدرسية لفترة تزيد عن عشرين عاماً أخذت عام 1990.

الأستاذ المربي أنور تللو أحد رواد الرياضة الأوائل في سورية، وأحد الدعائم الأساسية التي بني عليها صرحنا الرياضي، وأحد المشرعين الأساسيين الذين وضعوا النظم والقواعد التي بنيت عليها الحركة الرياضية في سورية بعد تحررها من الاحتلال الفرنسي عام ١٩٤٥، وأحد الذين قادوا الحركة الرياضية على الصعيدين المدرسي والأهلي في مسيرة طويلة بدءاً من مراحل التأسيس الأولى لها عام ١٩٤٦، وحتى مراحل استقرارها وتقدمها عام ١٩٦٦، أي ما ينوف عن عشرين سنة، كان رائده خلالها الإخلاص بالعمل، وهدفه الأول تثبيت مكانة الرياضة والاعتراف بها كجزء أساسي في حياة المواطن من جهة، والسعي لخدمة الحركة الرياضية في سورية بكل ما أوتي من خبرة وكفاءة واندفاع وإخلاص من جهة أخرى.

وإن فقدنا برحيل الأستاذ أنور تللو إلى جوار ربه، شخصية مرموقة من شخصيات الرياضة في سورية، فإن بصماته العديدة على الرياضة في قطرنا، لم تزل قائمة، ولم تزل الأسس التي شاركه بوضعها وتطبيقها رفيق دربه أستاذنا علي عبد الكريم الدندشي، أطال الله في عمره، لم تزل الدعائم الأساسية التي بنيت عليها الرياضة في مراحلها الصعبة الأولى، وأن القفزة الهائلة التي

شهدتها الحركة الرياضية في تلك الحقبة من الزمن، نقلت الرياضة من مرحلة بدائية لا أساس لأنظمتها ووجودها، إلى مرحلة تنظيمية تعتمد على أسس رياضية صحيحة تتمشى مع النظم والأسس الدولية السائدة في ذلك الحين.

لقاءات وأحاديث مع الأستاذ أنور تللو

خلال الأشهر الأولى من تشكيل لجنة توثيق الحركة الرياضية في سورية، أجرت اللجنة عدة لقاءات مع المربي الأستاذ أنور تللو في داره بالمزة، جرت خلالها أحاديث وذكريات رياضية مطولة وشيقة، تحدث فيها أستاذنا عن كل ما له علاقة بالرياضة وبداياتها وتاريخها ومراحلها المختلفة، وكيف كانت وكيف تطورت وإلى أين وصلت، كل ذلك بصراحته المعهودة، ولم يترك شيئاً إلا ونوه عنه وكانت أحاديثه ممتعة ومشوقة من الذاكرة رغم تقدمه في السنة «٧٨» استعرض فيها حوادث وتواريخ مضى عليها ما يزيد من نصف قرن، وأتحفنا بالعديد من الوقائع والحوادث الرياضية التي انفرد بها من بين العديد من الرواد والقادة الرياضيين الذين قابلناهم، وصحح وأوضح الكثير من الحوادث التي كانت مبهمة أو كان مشكوك بصحتها ولن نكتف هنا بتقديم سيرة حياة الأستاذ أنور تللو الخاصة بل سنقدم كذلك كل ما زودنا به من معلومات من الحوادث الرياضية في سورية في لقاءاتنا المتعددة معه شفهياً كان أم خطياً بقلمه، جواباً للعديد من الأسئلة التي وجهناها له، لأنها وقائع ولمحات وتواريخ ذات فائدة كبيرة في توثيق تاريخ حركتنا الرياضية في سورية، وأن الرواد الأوائل كانوا مرجعنا الوحيد في استقصاء تاريخنا الرياضي حيث لا وثائق ولا مستندات عن تاريخ الرياضة في قطرنا، ونأمل أن نكون قد وفقنا قدر المستطاع في هذه المهمة الصعبة.

الأستاذ أنور تللو في عام 1932 عندما كان طالباً في الصف الثامن في مكتب عنبر بدمشق أخذت في منزل الحفار في الشاغور.

في زيارة بعثة الجمهورية العربية المتحدة الكشفية إلى تونس عام 1960 معسكر بئر البهاي بتونس ويرى في الوسط الأستاذ علي الدندشي القائد العام لكشاف سورية، والأستاذ أنور تللو أحد قادة الكشفية في سورية.

كتب الأستاذ أنور تللو يقول في إجاباته عن الأسئلة المتعددة التي وجهناها له كتابة بتاريخ ١٩٩٠/١١/٢٦ مايلي:

أحب قبل الدخول في الحديث عن الرياضة في أول عهدنا بها أن أذكر شيئاً عن واقعها قبل عهد الاستقلال ليعلم رياضيو هذه الأيام مدى التطور الذي وصلت إليه حالياً مقارنة فيما كانت عليه قبل عام ١٩٤٦.

فالرياضة المدرسية كان يتولاها معلم الصف الابتدائي وبالتالي فليس لها واقع، أما في المدارس الثانوية فيتولاها مدرس غير مختص وشأن الرياضة كشأن مواد الدراسة من الدرجة الثانية، أي أن الأستاذ مكلف بتدريس ٢٤ ساعة أسبوعية، ولذا فإن أربع ساعات يومية تجعله يميل إلى الإشراف على الطلاب في باحة المدرسة أو ملعبها إن كان فيها ملعب دون أن يهتم بتدريبهم تدريباً بدنياً موحداً في جدول محدد.

ولذا يمكن القول أن الرياضة المدرسية كانت هزيلة إن لم نقل معدومة..

أما الرياضة الأهلية فكانت نشاطات فردية أدت إلى تجمع بعض اللاعبين في لعبة معينة إلى مزاولتها والبذل من أجلها تبعاً لرغباتهم، وكان لكرة القدم الحظ الأكبر في النشاط الرياضي نتيجة لوجود شباب درسوا خارج البلاد وعادوا ومازالت لديهم الرغبة في الاستمرار بهواياتهم ككرة القدم وكرة المضرب، ولوجود فرق أجنبية عسكرية كانت تزاول هذه الألعاب مما خلق نواة

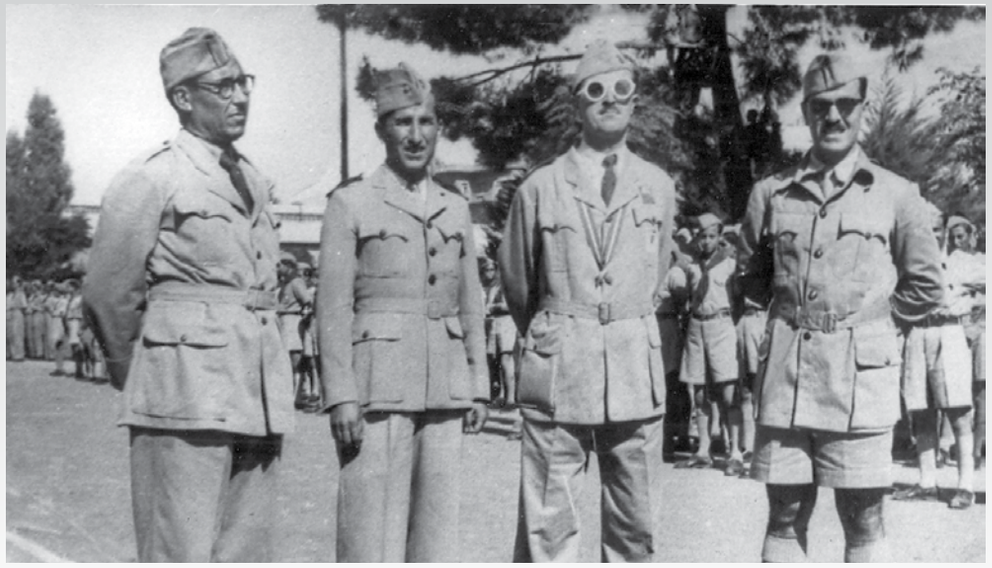

أول الاحتفالات بعيد الجلاء 17 نيسان 1946 من اليمين أنور تللو أحد قادة الكشفية بدمشق فائز الدالاتي رئيس كشاف سورية علي الدندشي قائد كشاف سورية بكري قدوره نائب رئيس كشاف سورية.

لإقامة ملاعب خاصة في كل بلد.

فلعبة المصارعة مثلاً، وهي لعبة قديمة ولها أصول عربية، كانت معروفة منذ القديم لكن قواعدها تختلف عن المصارعة الدولية، أما بقية الألعاب فمعظمها غير معروف، والمعروف منها يرتبط بأفراد تميزوا بإمكانيات بدنية طبيعية كألعاب القوى، وكانت المدارس الكبيرة في دمشق وحلب هي الجذور المشعة التي حفظت للرياضة وجودها واستمرارها.

وطبيعي لم يكن للرياضة المدرسية والأهلية كما نراها اليوم أساتذة مختصون أو حكام ومدربين وإداريين واتحادات ولجان فنية أو غير ذلك من قواعد ونظم ومباريات وبطولات دورية أو عامة أو ملاعب كبيرة، وإنما كانت هوايات فردية لا رابطة بين مزاوليها سوى الهواية والصداقة أو المعرفة أو التقليد.

وأخيراً أشير بأن ما وصلت إليه الرياضة اليوم لم يأت بقفزة واحدة أو تبني الدولة الفكرة مرة واحدة، وإنما قطعت المسافة بين الماضي والحاضر خطوة خطوة كل منها مليئة بالعثرات والصعاب والمقاومة كما هو الحال في كل جديد.

مجموعة الأسئلة التي أجاب عليها الأستاذ أنور تللو بقلمه:

السؤال الأول: حياتك الرياضية والكشفية عندما كنت طالباً في المرحلة الإعدادية والثانوية؟

جواب: كنت أتميز في صغري بين الرفاق بقوتي البدنية وهي صفة عائلية، وتدربت منذ الصغر

على الثابت «العقلة» وفي مكتب عنبر لعبت على المتوازي والثابت وتدربت على القفز بالعصا والقفز الطويـل من الثبات، ورفعت الأثقال حتى أوشكـت أن أرفع ضعف وزني، ورفعت وزني في يد واحدة، كمـا لعبـت المصارعة فـي دار بجوار دارنا في زقـاق الحطاب في حي بـاب السريجة، كان يتدرب فيهـا المرحوم عز الدين السمان عندما يرغب في منازلة أبطال لبنان وكان يتدرب معي لأن طولي وقوتي البدنية تجعل مني خصماً شديداً رغم فارق السن والمعرفة، كما تدربت على المصارعة مع الأستاذ حسن القصار الذي كان بطلاً في وزنه، وهكذا ظهرت بين رفاقي في التجهيز وزملائي في الكشفية التي انتسبت لها في التجهيز أيضاً، كرياضي قوي وكشاف جيد.

إن وضعـي الرياضـي كطالب لفت نظر الأساتـذة لاجتهادي وسلوكي الحسن فـي المدرسة إضافة لقوتي البدنية فأصبحت معروفاً ومميزاً بين زملائي.

وكان الأستاذ عزة الرفاعي رحمه الله يقيم في كل عام مهرجاناً رياضياً يدفعنا فيه على الاشتراك فـي الألعاب المختلفـة، كما يدفعنا إلى تولي الإعداد والمشاركة فـي كل شؤونه الإدارية من طباعة الدعوات وما إلى ذلك من أعمال تحضيرية له.

وقد اشتركت في حفلات التجهيز هذه التي كانت تجري في مرجة الحشيش بالجمباز ورفع الأثقال والمصارعة وحزت على بطولة المدرسة فيهما ولعبت المصارعة على بطولة التجهيز مرتين وفزت فيهمـا خلافاً لما أورده الأستـاذ ميسر السيد في كتابه عن تاريخ الحركـة الرياضية بأنني هزمت فـي إحداها والدليل على ذلـك أن المباراة هي على بطولة التجهيز وجـرت على أرض الحشيش لا على حلقة كما أورد ذلك، كما أنه لم تجر بطولة للملاكمة في حفلات التجهيز ولم يشترك في هذه البطولات سوى الطلاب ولا علاقة لأي نادٍ أو للمؤلف هذه الحفلات.. كما أشير بالمناسبة إلى أنني لم أنتسب في حياتي لأي نادٍ رياضي كما إني لم ألعب في أي حفل عام سوى حفلات تجهيز عنبر.

السـؤال الثاني: حياتك العامة وما سبب تدريسك مادة الرياضـة وكيف انتقلت من عملك الإداري إلى وزارة التربية؟

جـواب: فـي عـام ١٩٣٨ افتتحـت وزارة المعارف مدرسـة جديدة هـي التجهيـز الثانية في حي الحلبونـي وسمـي المرحوم محمود البحـرة مدرساً للرياضة فيها، ثم بعد فتـرة وجيزة صدر قرار بإيفـاده للدراسـة في مصر فـي معهد التربية البدنيـة وجرى التفتيش عمن يحـل محله فاختارني الدكتـور خالد بوظو الذي كان مديراً للمدرسة لأحل محلـه وعينت معلماً وكيلاً براتب شهري قدره «٢٩» ليرة سورية ولأشغل ساعات الرياضة فيها، وكنت حديث العهد في التدريس، ولقرب المدرسة مـن داري وافقت على العمل وحصلت علـى البكالوريا القسم الثاني أثناء عملي وانتسبت إلى معهد الحقـوق بدمشـق وتخرجت منه عام ١٩٤٢ غير أنني في السنة الثانية لعملي رفضت الاستمرار لولا الإغـراء بتعييني في صنف الأساتذة وبراتب قدره «٤٢» ليرة سورية وكان هذا مبلغاً محترماً، ولكن عندمـا بـدأ تصنيف الموظفين صنفـت بدرجة أقل مـن زملائي حملة الحقوق، لـذا فقد استقلت

في معسكر الصوجة بقطنا لتخريج أساتذة للرياضة في سوية أساتذة المعسكر
من اليمين يحيى الشركس محمد علي حافظ فائز الدالاتي بصفة رئيس كشاف سورية أنور تللو ومصطفى الباجوري.

وعينت في وزارة الإعاشة «التموين» مديراً لمصلحة وبقيت فيها سنة ونصف حتى طلبني المرحوم ساطـع الحصري «مستشار وزارة المعارف» وأعادني إلى وزارة المعارف كمفتش للتربية الرياضية بناء على اقتراح مدير التربية الرياضية في ذاك الحين الأستاذ علي الدندشي.

السؤال الثالث: ما هي المناصب والأعمال الإداري التي شغلتها حسب التسلسل الزمني؟

جواب: معلم رياضي، وكيل أستاذ من عام ١٩٣٨ وحتى ١٩٤٤.

مفتش تربية رياضية من عام ١٩٤٦ وحتى ١٩٤٨.

مديـر مصلحة في وزارة الإعاشة ثم مدير معـاون لمدير الإعاشة في دمشق في وزارة الإعاشة من عام ١٩٤٤ وحتى ١٩٤٦.

مدير التربية الرياضية بالوكالة من عام ١٩٤٩ وحتى ١٩٥٥.

مدير التربية الرياضية والاجتماعية والفتوة من ١٩٥٥ وحتى ١٩٦٦.

معـار إلى السعودية كخبير فـي وزارة المعارف ثم الاستقالة من الوظيفة في سورية عام ١٩٦٨ بعد أن قضيت في الوظيفة نحواً من ثلاثين سنة.

السؤال الرابع: كيف تشكلت أولى الاتحادات الرياضية في سورية، وأول لجنة أولمبية سورية،

ومتى شاركت سورية في الدورات الأولمبية؟

جواب: عندما أنشأت مديرية التربية الرياضية في وزارة المعارف كان وفق نص إنشائها العناية بالرياضة المدرسية والأهلية، والرياضة الأهلية في ذاك التاريخ حقلاً واسعاً فيه نبتات متعددة نشأت عن رغبة وهواية أفراد كثيرين فوسط الشباب المتعلم كان يتجه إلى ألعاب الكرات كالقدم وكرة المضرب ثم السلة والطائرة، وألفت أندية عديدة واتصلت هذه الأندية ببعضها من أجل التباري أو التنافس أو تنظيم اللعب، فنشأ ما يشبه الاتحاد فيما بينها، كما أن اتصال الأندية بغيرها في المدن الأخرى أدى إلى بروز لعبة كرة القدم واتحادها.

أما ألعاب القوى والقوة فلم يكن لها مقومات ألعاب الكرات من حيث تجمع اللاعبين وثقافتهم وصلاتهم بالبلاد الأخرى، لذا ظلت هذه الألعاب دون مفهوم الاتحاد، ولولا التحديات التي كانت تجري بين الأفراد حول بطولة لعبة ما لبقيت هذه الألعاب مغمورة لا يدري بها أحد.

فالمصارعة من ألعاب القوى مثلاً كانت تقوم على نشاط أفراد أو فرد واحد يبذل ماله في شراء فراش مصارعة وتأمين مكان لهذا الفراش ليكون نادياً للمصارعة.. فنادي سورية للمصارعة مثلاً كان في دار المرحوم البطل شفيق البغدادي وهو رئيس النادي، وكذا نادي النصر كان للسيد صبحي البلخ، وكان يتدرب في كل نادٍ منهما مجموعة من الشباب وتجري بين الحين والآخر مباريات بين هؤلاء وأولئك على بطولة وزن أو أكثر وقلما انتهت هذه المنازلات دون خلاف أو مشادات يبقى أثرها مدى طويلة لفقدان التنظيم الرسمي من جهة والجهل في أصول هذه الألعاب من جهة أخرى.

وكانت الرياضة وأنديتها المختلفة هي تعبير عن رغبات الشباب للمجتمع في ظل جو استعماري من قبل السلطات المحتلة، وذلك بمزاولة اللعب والتسلية والتكتل كشعور قومي اجتماعي وطني.. ولكن هذا كان يفتقر للتنظيم والوحدة الفنية والقانونية ولهذا كانت الأمور الرياضية عائمة ضائعة.

وكان يكفي أن يتقدم من يرغب باستدعاء إلى وزارة الداخلية وفق نص القانون العثماني القديم للحصول على رخصة افتتاح نادٍ رياضي وحفظ رقم وتاريخ هذا الاستدعاء «علم وخبر» ليكون له حق افتتاح النادي ووضع نظامه الخاص واستئجار مقره ومزاولة النشاط المرغوب فيه.

ولأن ألعاب القوى والقوة وهي ألعاب فردية، فقد بقيت أنديتها هزيلة.. فنادي الهواة مثلاً كان وفقاً لدفتر محاضر جلساته يتألف من ثلاثة عشر عضواً فقط في عام ١٩٤٨، ونشاطه محدود جداً لذا لم يقم لهذه الألعاب أي اتحاد رسمي في ذلك الحين.

ولهذا كله كان أهم ما واجه مديرية التربية الرياضية في مراحل تأسيسها الأولى عام ١٩٤٧ الأمور التالية:

١- أن يحظى موضوع ترخيص أي نادٍ رياضي على موافقة وزارة المعارف «مديرية التربية الرياضية».

في أحد مهرجانات التجهيز السنوية الرياضية المباراة النهائية لبطولة التجهيز بالمصارعة لعام 1936 بين أنور تللو وأدهم عكاش انتهت إلى فوز أنور تللو بتثبيت الكتفين بقيادة الحكم لطفي نوري وبإشراف الأستاذ عزة الرفاعي.

٢- أن يحمل رئيس وأمين سر النادي الشهادة الثانوية على الأقل.

٣- أن ينتسب هذا النادي إلى أحد الاتحادين المفترض وجودهما، اتحاد كرة القدم واتحاد القوى والقوة.

٤- أن يكون سجل عدلي لأعضاء مجلس الإدارة.

٥- أن يكون للنادي سجلات لمحاضر الجلسات والمالية والمباريات.

وقد صدر بهذا مرسوم وزاري وقرارات مؤيدة لذلك عام ١٩٤٧.

ومن هذا أصبح وجود الاتحادين لكرة القدم وألعاب القوى والقوة أمراً مفروغاً منه كما تضمن نص أحد القرارات شروط تتعلق بوجوب إجراء انتخاب أعضاء هذين الاتحادين من ممثلي الأندية على أن يكون رئيس الاتحاد وأمين سره ممن يحملون شهادة جامعية على الأقل.

وكانت الشروط الثقافية هذه سواء للإداريين في الأندية أو الاتحاد مجال ضجة كبرى ومقاومة عنيفة بقيت تهز الحركة الرياضية فترة طويلة لأن معظم الذين كانوا قائمين على الأندية في ذاك الحين من أصحاب الحيوية والنشاط ولكنهم متوسطو الثقافة.

وكان من الضروري إلغاء جميع رخص الأندية القائمة وإعادة ترخيصها وفق الشروط الجديدة، فاستغرقت هذه العملية أكثر من سنتين حظينا فيها بالعداء والسخط والمقاومة ولقبنا فيها بكل نعت، وخصوصاً من الأصدقاء مع الأسف الذين لا تتطبق عليهم المواصفات الجديدة.

كما تضمنت بعض نصوص القرارات سبل إيجاد الحكام الاتحاديين والمدربين المختصين..

احتفالات دمشق بعودة الوطنيين المنفيين عن بلادهم أخذت عام 1936 ويرى في المقدمة الجوال أنور تللو حاملاً العلم السوري في أحد شوارع دمشق الرئيسية.

لـذا قامت مديريـة التربية الرياضية ومنذ خطواتها الأولى بإجـراء فحص للراغبين في أن يكونوا حكاماً اتحاديين، واختارت لإجراء هذه الفحوص من اعتقدت بخبرتهم في مجال لعبتهم، ومن هنا بدأت سلسلة طويلة من اختبارات الحكام لمختلف الألعاب ومختلف الدرجات وتكونت لجان الحكام مازالت حتى الآن، وأنجبت سورية حكاماً محليين ودوليين على مستويات عالية.. أما المدربين فقد تـرك أمر تقرير صفات المدرب وقدرته إلى الاتحاد نفسه، وجميع هذه التنظيمات وضعت وطبقت للمرة الأولى بين عام ١٩٤٧- و١٩٤٨.

وأود أن أشير هنا إلى أنه في حال تأسيس خمسة أندية تزاول لعبة من الألعاب، يمكنها أن تدعو إلى اجتماع لتأليف اتحاد جديد وتنفك عن الاتحاد الأول للعبتها.

وهكـذا تم إنشاء الاتحاد السوري لكرة السلـة وآخر للكرة الطائرة وثالث لكرة المضرب والطاولة، وكـذا الاتحادات الأخرى لالعاب المصارعـة والملاكمة.. أما لعبة القوى فقد تمّ تعيين لجنة مؤقتة لهـا بقـرار من مديرية التربية الرياضية عـام ١٩٤٨ مؤلفة على ما أذكر مـن الأساتذة فؤاد حبش وموفـق القضماني ونعيم نصـار لتنظيم شؤونها وبطولاتهـا، واستبدل موفـق القضماني بالأستاذ بكـري المـرادي عام ١٩٥٠، وبقيت هذه اللجنة قائمة حتى عام ١٩٥٢ حين تشكل أول اتحاد رسمي لهذه الرياضة في سورية.

أمـا أول لجنـة أولمبيـة فقد تشكلت بقـرار وزاري مـن وزارة المعارف لضـرورة وجودها في العام ١٩٤٨، وقبـل أن يستكمل التنظيم الجديد شكله وتقوم لجنة أولمبية منتخبة من الاتحادات، وسبب هذه الضرورة هي أن الأستاذ زهير الشربجي الذي كان قد تخرج مجدداً في معهد التربية البدنية

في مصر، قد تفوق في رياضة الغطس إلى الماء من علو عشرة أمتار وبرز بشكل متميز أثناء تدريبه في مصر مع أبطال الغطس المصريين الذين سيشاركون في أولمبياد لندن عام ١٩٤٨، ويؤمل منه أن يفـوز بمركز متقدم بشهادة أساتذته.. وبمـا أن الاشتراك في الدورة الأولمبية يحتاج إلى وجود لجنـة أولمبيـة سورية فقد ألفتها مديرية التربيـة الرياضية بقرار وزاري وسعـت إلى إيفاده بشكل رسمي على حساب الدولة للاشتراك في أولمبياد لندن، وكانت تلك المرة الأولى التي تشترك فيها سوريـة في الدورات الأولمبيـة، أي في عام ١٩٤٨، وحصل فيها البطـل زهير الشربجي على درجة جيـدة وهـي المركز العاشر في الغطس من السلم الثابت من علو عشـرة أمتار متفوقاً على زملائه المصريين الذين احتلوا مراتب بعده.

السؤال الخامس: متى شاركت سورية في أول نشاط مدرسي خارجي وأين؟

جـواب: قبل أن أتحـدث عن النشاط الرياضـي المدرسي أحب أن أتحدث عـن ظروف الرياضة المدرسيـة ومـا واجهت مـن صعاب حتى وصلـت إلى المرحلة التـي استطاعت أن تقـف فيها على قدميها.

١- كمـا ذكـرت آنفاً كان معلم الصف يقـوم بتدريس الرياضة في المدارس الابتدائية، وقد يكون هـذا المعلـم شاباً وقد يكون كهلاً ولعله لم يزاول أي نشاط رياضي في حياته، لذلك كانت من أولى خطواتنا استخلاص ساعة الرياضة من معلم الصف العادي وإسنادها إلى معلم مختص معد لهذه المهمـة، لكـن هذه الخطوة واجهتها مشكلـة وهي زيادة عدد المعلمين فـي المدارس، وهي مشكلة معقـدة تتعلق بإيجاد وظائف جديدة في ملاك الوزارة خاصة بمعلمي الرياضة المتفرغين لإعطاء دروس التربية الرياضية ونشاطها.

٢- إن إعـداد هؤلاء المعلمين المختصين بعد اختيارهم مـن بين المعلمين العاديين، أو من خارج المـلاك من أصحاب الخبرة الرياضية، يحتاج إلى تدريـب خاص ويحتاج إلى أموال ومخصصات لاستقـدام أخصائيين «مـع الإشارة إلى عدم وجود أي مختص سوري في ذلك الحين»، وكانت تلك مشكلـة أخرى واجهتنا في الرياضة المدرسية، لكننا تغلبنـا عليها بمساعدة وإيمان ذوي الأمر في الوزارة.

٣- مشكلـة أخـرى من مشكلات معلم الرياضـة المتفرغ في المدارس الابتدائيـة ظهرت لنا، وهي نصـاب الساعـات الأسبوعية، ذلك أن معلـم الرياضة لا يستطيع أن يدرس أكثـر من ثلاث أو أربع ساعـات يوميـاً بسبب الجهد البدنـي الذي يبذله، أو بسبـب انتقاله من مدرسة إلـى أخرى لإتمام نصابـه، لذلك كان لابد مـن تحديد نصابه بـ٢٤ ساعة أسبوعية مقابـل ٣٦ ساعة أسبوعية للمعلم العادي ووافق المسؤولون على ذلك.

٤- إن مدرسـ الرياضة في المدارس الإعدادية والثانوية يجـب أن يكون نصابه الأسبوعي أقل من نصاب مدرس المواد الأخرى وهو ٢٤ ساعة، لذلك كان لابد من المطالبة بتخفيض نصاب مدرس

الأستاذ أنور تللو مدير التربية في سورية يكرّم من قبل البعثة اليابانية التي أشرفت على نقل الشعلة الأولمبية من اليونان إلى طوكيو عام 1963.

الرياضــة إلى ١٨ ساعة أسبوعية، واحتاج منا هذا إلى زيادة عدد مدرسي الرياضة ضمن الملاك، باعتبار أن مادة الرياضة هي من المواد الصعبة في التدريس، وكان هذا أمر بعيد عن المنطق في ذاك الحين، واستقر الأمر في النهاية إلى جعل النصاب ١٩ ساعة بين الإعدادي والثانوي.

وهكـذا نجد أن الجهد والمعارك التـي خاضتها مديرية التربية الرياضية مـع الوزارة بشأن إيجاد الـكادر اللازم لمعلمي الرياضة فـي المدارس على اختلاف أنواعها مـن جهة، والمعارك والحرب الشعواء التي خاضتها مع الأفراد الذين أبعدوا من ساحة الأندية الرياضية والاتحادات بسبب عدم أهليتهـم لعضويتهـا أو مع المنتفعين والمشاغبين من جهة أخرى، كلها جهود ومعارك جبارة تغلبنا عليهـا بصعوبة، وأثمرت هذه السلسلة من القواعـد التنظيمية المدرسية منها والأهلية، وتم إيجاد الكـوادر الفنية اللازمة لإدارة الحركة الرياضية مـن حكام ومدربين ولجان فنية واتحادات، والتي مازالت على هيكلها التنظيمي حتى الآن، والتي لم يكن لها وجود قبل ذلك التاريخ، أي قبل إحداث مديرية للتربية الرياضية في الوزارة عام ١٩٤٦.

ونعود الآن بعد هذه المقدمة إلى التحدث عن النشاط المدرسي الخارجي:

كان للجنــة الفنيــة في جامعة الـدول العربية، وقـد كنت عضواً فيهـا، الفضل في إقامـة الدورات الرياضية العربية المدرسية والدورات الرياضية العربية والمعسكرات الكشفية العربية.. وبالنسبة للرياضة المدرسية فقد أقيمت الدورة المدرسية العربية الأولى في بيروت بمشاركة مصر والعراق

وسوريــة ولبنان، ثـم أقيمت الثانية بعـد سنتين في القاهـرة وشاركت سورية فيهـا بأعداد كاملة، ثـم نظمتها دمشق عام ١٩٥٢، ثـم مصيف بحمدون بلبنان عام ١٩٥٤، وتتالـت إقامتها كل سنتين مـرة، وكانـت مشاركة سورية فيهـا مشاركة فعالة ودائمـة حتى عام ١٩٦٦ ثم لا أعلـم ما آلت إليه هـذه الدورات بعد ذلـك، لكنها كانت في بدايتها رافداً كبيراً للـدورات الرياضية العربية من حيث التدريـب والتنظيم وإعداد اللاعبين والإداريين واكتشاف الخامات الناشئة من أبطال المستقبل، كمـا أنها أفسحـت المجال لمدرسي التربيـة الرياضية بالإطلاع على ما يجري فـي البلاد العربية الأخرى، وكونت علاقات وصلات بين العاملين في هذا الحقل.

السؤال السادس: كيف تمّ إصدار المرسوم التشريعي رقم «١٩٩» المنظم للحركتين الرياضية والكشفية والمراحل التي تلت ذلك؟

جـواب: لم يصدر المرسوم التشريعـي ١٩٩ عام ١٩٥٢ عن رغبة المسؤولين وبشكل سريع وكيفي بل صدر بعد محاولات متعددة لاستصدار نظام واحد قوي يتضمن الحلول لكل المشاكل التي كانت تعانيهـا مديرية التربيـة الرياضية فـي الوسط الرياضي، وجـاءت المادة الأولى منـه بأن حددت مفهـوم الرياضـة رسمياً بأنها عامل من عوامـل التربية وليست لعبـاً ولهواً وأن الدولـة إنما تعنى بالرياضـة لا لتسليـة الجماهير وإنما هي لإعداد جيل قوي صالح كما أنها تفصل بين رياضة الهواة ورياضة المحترفين.. كما أن المادة الثالثة منه وضعت لإخراج الحركة الرياضية مما كانت تعانيه مـن النعـرات والخصومات والتفرقة بيـن الأندية التي كانت لهـا أسماء طائفيـة ودينية كالشبيبة الكاثوليكيـة والسريانيـة وفتيان بـدر والهومنتمن والهومنمـن والجورة، وغير ذلك مـن أسماء لها مدلولات لا علاقة للرياضة بها وكانت سبباً في تنافس غير رياضي فيما بينها.

ولو قرأنا بدقة مواد هذا المرسوم مادة مادة لوجدناه يعالج حال الرياضة في ذاك الزمن سواء في الحقـل المدرسي أو حقل الأندية واتحاداتها ولجانهـا، كما روعي فيه تأمين مصادر المال للأندية والاتحـادات عن طريق البلديات، وكذا بناء الملاعب والساحات الرياضية التي جعلها من واجبات البلديـات، أي أنـه وجد حلولاً لكل مشكلة كانت تقف في ذاك الحين أمـام تقدم الحركة الرياضية واستمراريتها كما أن هذا النظام لم يكن مخترعاً كله بل أن فيه بعض الاقتباس من البلاد الأجنبية الأخـرى.. وقـد يكون من المفيـد أن أذكر إن إلـزام البلديات بإنشاء الملاعـب وتخصيص أموال لصرفهـا علـى الرياضة، مقتبس مـن نظام يونانـي حديث، كمـا أن الإدارة وتصرفهـا في شؤون الرياضـة مأخوذة من النظام الرياضـي التركي، وأن إلزام الدولة بالعناية بالرياضة كعامل تربوي هـو مفهوم فرنسي وإنكليزي يفرق كل منهما بين رياضة الجماهير والنشء وبين رياضة الجماهير والمحترفيـن، فيدفع المـال للأولى ويتقاضى من الثانية ضرائب تصل أحياناً إلى نصف الربع كما في إنكلترا.

وقـد لاقـى المرسوم لدى صدور وتطبيقه حملة غاضبة لأنه أغلـق الباب أمام عدد كبير ممن كانت

الرياضة ملهاتهم وعملهم وطريقاً للظهور لعدم استطاعتهم الظهور في الحقول الأخرى أو من الذين عاشوا وهم يغرفون من أموال المباريات والحفلات.. كما لاقى المرسوم الثناء الكثير من العديد من المشرفين على الحركة الرياضية في البلاد العربية وتمنى الكثيرون أن يكون لدى بلادهم مثل هذا النظام.

السؤال السابع: كيف سارت الحركة الرياضية بين عام ١٩٥٢ و١٩٥٨؟

جواب: بعد صدور المرسوم عام ١٩٥٢ سارت الحركة الرياضية الأهلية والمدرسية وفق ما نصت عليه بنود المرسوم بخطوات واسعة تخللتها صعاب كثيرة خصوصاً تلك المتعلقة بتأمين المال للأندية والاتحادات ولإنشاء الملاعب فبعض البلديات قاومت فكرة رصد المال، وبعضها سار في الطريق بخطوات بطيئة، وإن كانت هذه أو تلك، لكنها كانت بداية عظيمة أثمرت في حينها وأعطت للرياضة ما كانت تحلم به من قديم الزمان.. وكانت بعض البلديات تساوم في رصد الأموال فمثلاً محافظة دمشق كانت تساوم مديرية التربية الرياضية على مقدار الأموال التي تخصصها كإعانة للأندية دون أن تتقيد بالنص الوارد في المادة ٤٠ من المرسوم القاضي بتخصيص نسبة ٢٪ من واردات البلدية للرياضة، أو أنها تخصص جميع الأموال على إشادة الملاعب أو إصلاح الموجود منها.. ومن المناسب أن أذكر هنا أن ملاعب العباسيين والمزرعة «الفيحاء» والمزة والبرامكة والملعب البلدي بالمرج الأخضر في دمشق، وضعت مخططاتها في مشروع المهندس الفرنسي ايكوشار لتخطيط مدينة دمشق منذ منتصف الثلاثينات، ولم ينفذ سوى ملعب واحد قبل صدور المرسوم وهو الملعب البلدي في المرج الأخضر الذي أصبح فيما بعض معرض دمشق الدولي، بينما تمّ تنفيذ بعضها بعد صدور المرسوم «العباسيين القديم والمزرعة أي الفيحاء ثم كانت الدورة الرياضية العربية الخامسة التي أقيمت بدمشق على ما أذكر عام ١٩٧٦، مناسبة طيبة لإنشاء ثلاث مدن رياضية كبيرة دفعة واحدة وهي العباسيين الدولي «كان العباسيين القديم» وتشرين «البرامكة» والجلاء «المزة»، كما كان هناك ملعب سادس في منطقة الميدان في منطقة بستان الثريا كان ضمن مخطط الملاعب بدمشق، لكنه لم ينفذ لا قبل ولا بعد صدور المرسوم وقد استغلت أرضه الكائنة بمحاذاة ثانوية الميدان الرسمية على ما يبدو، في بناء مدارس تلك المنطقة.

ومن هذا دليل على الأثر الكبير الذي تركه هذا المرسوم على الرياضة، وإن لم تظهر هذه الملاعب إلى الوجود في ذاك التاريخ فلئن جميع واردات محافظة دمشق في ذلك الحين لا تكفي لإشادة ملعب واحد في العالم الواحد.. لكن عندما توفر المال اللازم في هذا العهد لإنشاء الملاعب، برزت إلى الواقع بشكل جميل ومدهش وأصبحت تضاهي في ملاعبها المدن الأجنبية الكبيرة، ولم يقتصر بناء المدن الرياضية على دمشق فحسب بل تعداها إلى معظم المدن السورية، وما الصرح الرياضي الكبير الذي أقيم في اللاذقية منذ سنوات قليلة إلا دليل واضح على تقدم الرياضة وازدهارها في بلدنا وارتقائها إلى مصاف الدول المتقدمة.

السؤال الثامن: كيف كانت الرياضة أثناء الوحدة مع مصر وانتقال الإشراف عليها إلى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل؟

جواب: في أيام الوحدة مع مصر ظهرت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في سورية كما هو الحال في مصر، وصدر القانون الخاص بها والذي تضمن من جملة ما تضمن، أن الوزارة تشرف على الجمعيات والأندية جميعها دون استثناء الحركة الرياضية، كما تضمن إلغاء كل ما يتعارض معه من نصوص، ولا شيء يثبت أن هذه النصوص كان مقصوداً فيها هذا التعميم أو أنها جاءت مصادفة، لكنها على كل حال جاءت نكسة للحركة الرياضية في الإقليم السوري التي انتقل الإشراف عليها من وزارة التربية إلى وزارة الشؤون الاجتماعية.. وبالرغم من المراجعات المتكررة واعتراف الأطراف بأن هذا لم يكن مقصوداً إلا أن العودة عنه كان أمراً غير مقبول إدارياً.

وهكذا انتقلت الرياضة إلى وزارة الشؤون رغم أن الحركة الرياضية هي حركة تربوية كما هو متعارف عليه، لا يمكن أن تعنى بها وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، لأن الأهداف تختلف بين وزارة وأخرى وأن النظم التربوية هي من اختصاص وزارة التربية دون غيرها، وبقيت الحال كذلك حتى صدور نظام مجلس رعاية الشباب في سورية بعد الوحدة مع نهاية عام ١٩٦١ بالمرسوم التشريعي رقم ١٨٣ والذي تضمن في أحد بنوده بإعادة الإشراف على الحركة الرياضية والكشفية إلى وزارة التربية.

السؤال التاسع: ماذا عن الرياضة في الفترة التي تلت الوحدة وإلى متى استمر مجلس رعاية الشباب؟

جواب: إن الحديث عن الحركة الرياضية في سورية بشكل عام كما عايشتها، حديث ذو شجون وفيه الكثير من المفارقات المضحكة والمؤلمة في آن واحد وتعطي صورة عن التباين في مفهوم الناس قديماً للحركة الرياضية وسأقدم بعض هذه الأمثلة على ذلك:

١- استقدمت مديرية التربية الرياضية في عام ١٩٤٧ مدرباً لكرة القدم هو المدرس فانسان ديتريش من النمسا بواسطة الاتحاد الدولي لكرة القدم، لتدريب الفرق المدرسية وكان المذكور يتقاضى راتباً شهرياً مقداره ألف ليرة سورية، وفي نقاش حول جدوى عمله مع أحد كبار المسؤولين نسبة إلى راتبه الضخم، قال هذا المسؤول إن المبلغ كبير وأن من الأفضل استقدام مدرب براتب أقل واستعلم لفظ «من قريبه» توفيراً للمال.. وهكذا ألغي عقده بعد عمل مثمر استمر سنتين تقريباً كان خلالها من أفضل مدربي كرة القدم الذين عملوا في سورية باعتراف الجميع، والتقطه الاتحاد السوري لكرة القدم للإشراف على تدريب المنتخب السوري وتعاقد معه براتب ضخم وبقي فترة طويلة في الاتحاد كان محط إعجاب وتقدير من الجميع.

٢- كانت مديرية التربية البدنية قد وضعت سلماً أو جدولاً للنقاط تنال بموجبه الأندية المعونة السنوية من المخصصات التي وضعتها وزارة التربية وقدرها عشرون ألف ليرة سورية، وكانت

العناصـر التـي يعتمد عليها توزيـع النقاط، تتألف بالدرجـة الأولى من وجود المقـر للنادي وعدد الأعضـاء وسجلات النـادي وملعبه وغير ذلك من تفصيلات الكيفية التـي تعطي فيها الإعانة «مع العلـم أن عـدد الأندية الرياضية في سورية في ذلك الحين تجـاوز الأربعين».. وفي إحدى زياراتي لأحـد الأندية في مدينة حلب، الذي كان يرأسه رجل مصـاب بشلل الأطفال في صغره ويتنقل على كرسي المقعدين، اشتكى هذا الرجل من إهمال موظفي الدولة عن تشجيع الرياضة وقال أن ناديه أقام حفلة رياضية في إحدى دور السينما ودعا محافظ حلب لرعايتها فرفض المحافظ الحضور، وعندمـا سألته عن برنامـج الحفل أجاب بأن الحفلة تضمنت ألعاب زوج من المصارعين وزوج من الملاكمين وراقصتين، واتهـم المحافظ بعدم تشجيع الحركة الرياضية.. وعندما ناقشته في أمر الراقصتين قال إنهما ضروريتان لإقبال الجمهور على الحفلة وزيادة الريع.

٣- مثـال آخـر في أحد أندية دمشق، فقد تقدم أحد أندية الملاكمة بطلب إعانة من وزارة التربية، وعنـد تفتيش مقره للإطلاع على أحوال هذا النادي تبين أن المقر قد استأجر قبل عدة أيام فقط، وأن دفتر محاضر الجلسات يحوي ذكر جلسة واحدة تضمنت أن عدد أعضاء النادي هو ثلاثة عشر عضواً حضر منهم جلسة الانتخابات أحد عشر عضواً لانتخاب اللجنة الإدارية التي تكون من تسعة أعضـاء وهنأ الأعضاء بعضهم بعضاً بفوزهم في الانتخاب! وطبيعي أن هذا النادي بعدما تقدم لم ينـل أي معونة مالية وحمل رئيسـه حملة شعواء على مديرية التربية الرياضية والمرسوم التشريعي ١٩٩، واستمرت حملته هذه فترة طويلة لأن الوزارة لم تتصف ناديه على حد قوله!!

وأريـد أن أشيـر بعد تقديم هـذه الأمثلة الواقعية عن حالـة بعض الأندية في ذلـك الوقت، إلى أن السبـب فـي وضع نقاط التقييـم لنشاط الأندية هو الموقـف الذي تعرضت له عندمـا كنت مفتشاً للتربية الرياضية عام ١٩٤٧، أثناء إحدى زياراتي التفتيشية لنادي دمشق الأهلي.

فقـد استقبلني رئيس النادي الزميل المرحوم خالد الموره لي، وفي سياق الحديث الودي الذي دار بيننـا، ألمح الأستـاذ الموره لي بعدم التحيز في توزيع الإعانات بين نـادٍ وآخر، وكان يقصد بذلك التحيز لنادي بردى منافسه اللدود الذي أميل إلى جانبه حسب اعتقاده.

هـذه الملاحظة مـن الأستاذ الموره لي جعلتنـي أفكر وأدرس في إيجاد طريقـة أو نظام عادل يتم بموجبـه توزيع الإعانات على الأنديـة، ولتكون حقاً للنادي لا مجال لاعتراض أحد عليها، وكان أن وضعت مديرية التربية الرياضية جدول نقاط توزع بموجبه الإعانات السنوية على الأندية كل حسب نشاطه وإمكانياته المتوفرة لديه.

السؤال العاشر: ما رأيك بالطريقة والأسلوب الذي تؤرخ به الحركة الرياضية في سورية وما هي ملاحظاتك على هذا الموضوع؟

جواب: عندما تسلم المهام لأصحاب فكر سليم ونفس واعية طاهرة فإن النتائج تكون في الأرجح

طيبـة وسليمـة، وأقول في الأرجـح لأن الرغبة الصادقـة المخلصة في العمل لا تكفـي دوماً إذ قد تعترضها صعاب وأغراض قد تميل بها أو تبعدها عن الحقيقة الكاملة.

لذلـك وأنتم تتبعون أسلوباً سليماً فـي استقصاء الحقائق والحوادث عـن تاريخ الحركة الرياضية أرجـو لكم التوفيق في شرح كافة ظـروف مسيرة الحركة الرياضية ونشأتها وكيف بني هيكلها لبنة لبنـة، ليظهر التباين بيـن البداية وفراغها وبيـن نهاية المطاف فيها كي يستفيـد من ذلك الجيل الناشـئ ويـرى على ضوئها ما هو صحيح وما هو خاطئ، ويتحقق بيـن المخلصين للعمل الرياضي وبين المستثمرين والمنتفعين في هذا الوسط، وما أكثرهم أيام زمان.

ولاشـك بأن هذه الخطوة التي أقدم عليها الاتحاد الرياضي العـام بتوثيق تاريخ الحركة الرياضية في بلدنا المعطاء، خطوة سليمة وعظيمة يستحق عليها التقدير والثناء وكان يجب أن يقوم بها منذ زمن طويل، لكن القيام بها الآن خير من عدمه.

وأخيـراً ولتترسـخ في أذهـان جيلنا الصاعـد أن الغرض الرئيسـي للرياضة هو إعـداد الشباب وتوجيههـم وجهة وطنية خالصة، وأما الألعاب ونتائجها فهي أشياء موقوتة تنتهي بانتهاء موسمها، وأن ما يبقى للشباب هو الخلق والصحة والإيمان، وأتمنى لكن التوفيق لتحقيق ما تعملون من أجله.

دمشق في ١٩٩٠/١١/٢٦

المخلص
أنور تللو

مقتطفات وتواريخ ووقائع

ملاحظات ووقائع وحوادث رياضية لم يتعرض لها الأستاذ أنور تللو في حديثه المكتوب الذي قدمناه آنفاً، سجلناها أثناء المقابلات العديدة التي جرت معه خلال عامي ١٩٩٠ و١٩٩١ وحضرها جمعها كل من الأستاذ علي الدندشي رفيق دربه وفؤاد حبش رئيس لجنة التوثيق والآنسة نهال آمين مقررة اللجنـة، نوردها فيما يلـي لأنها ذات فائدة كبيرة في توثيق تاريخنـا الرياضي وهي مسلسلة حسب تواريخها

* عـام ١٩٠٥ يقـول الأستاذ أنور تللو بأنـه كان لدى أسرته في ذلك التاريـخ ٦ أخوة من جده كان يتملك كل واحد منهم ٤ رؤوس خيل، وكانت عائلته مشهورة بالقوة والأجسام الضخمة، وكان أفراد العائلـة يقيمون منازلات مع أفراد الأسر الأخرى في حي بـاب السريجة والميدان في ألعاب شعبية كانـت تعرف آنذاك كالجريـد «الفروسية» وضرب الصخـر وشق البطيخ بغرض التباهي وإظهار القوة والتفوق والمهارة.

وقـد بـرز من أسرته أيضاً العديد من الأبطال والرياضيين في عهد الرياضة الأول في سورية يذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر:

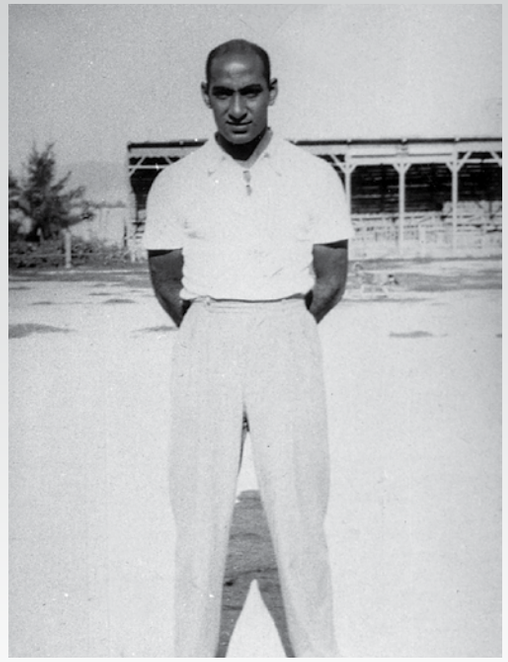

الكابتن محمد لطيف في نادي بردى بدمشق عام 1940 وهو مدير عام إدارة التربية الرياضية والاجتماعية لوزارة التربية والتعليم المصرية عام 1967.

– فوزي تللو: لاعب دولي بكرة القدم في نادي بـردى وحكـم دولي كـروي والكـرة الطائرة ورئيـس اتحاد الكرة الطائـرة في الثلاثينات والأربعينات والخمسينات.

– بشير تللـو: لاعب مصارعـة وأثقال وتربية بدنيـة وكان موظفـاً فـي وزارة المعـارف في الأربعينات والخمسينات.

– عدنـان تللو: الرحالة العربي المشهور الذي دار حول العالم على دراجة نارية ولاعب دولي بكـرة القـدم في نـادي بردى ولاعـب جمباز ومصارعة في الأربعينات والخمسينات.

– منيـر تللو: مدرس رياضة وحكم دولي بكرة الطائـرة والسلة ولاعب تنـس وكان سكرتيراً لمديريـة التربية الرياضة في وزارة المعارف في الخمسينات والستينات.

– ممـدوح تللـو: بطـل سوريـة فـي الكمـال الجسماني وبطـل سورية في رمي القرص في الأربعينات والخمسينات.

– مظهر تللو: بطل من أبطال سورية في المصارعة والكمال الجسماني ورحالة في الأربعينات.

– بديع تللو: لاعب كرة سلة درجة أولى ولاعب تنس في نادي بردى في الخمسينات.

– عـام ١٩١٠: وعـن بدايات الرياضة في سورية قـال الأستاذ أنور تللو بأن العقـد الأول من القرن العشريـن شهد بدايـات الرياضة بألعـاب شعبية كانت معروفـة تعتمد على القـوة والرجولة وحب الظهـور بيـن الناس، وباعتقـاده أن ألعاب الخيـل والمصارعـة والسيف والترس، كانـت من أولى الرياضـات التي عرفتها بـلاد الشام عامة ودمشق خاصة.. وقبل وجـود الملاعب في دمشق كانت مرجة الحشيش الواسعة ملتقى لجميع السباقات الشعبية المعروفة في ذلك الحين مثل لعبة الطيح ولعـب طيح وشبار وقمزتيـن وقمزة «وثبة ثلاثية» وفي القرى والأرياف رفـع الأحجار الثقيلة وجرن الحمـام أو جرن الكبـة الحجري، وكان يوضع عليه خشبة ويمرجـح الشخص الجرن ثم يرفعه إلى الأعلى إما بيد واحدة أو باليدين معاً.

ويقـول الأستاذ علـي الدندنشي بأن المصارعة فـي القرى كانت تمارس علـى المزابل لأن المكان يكون طرياً، وكانت المنازلة تتكون من مصارعين اثنين لكل قرية أو بلدة صغيرة وكان يطلق عليها

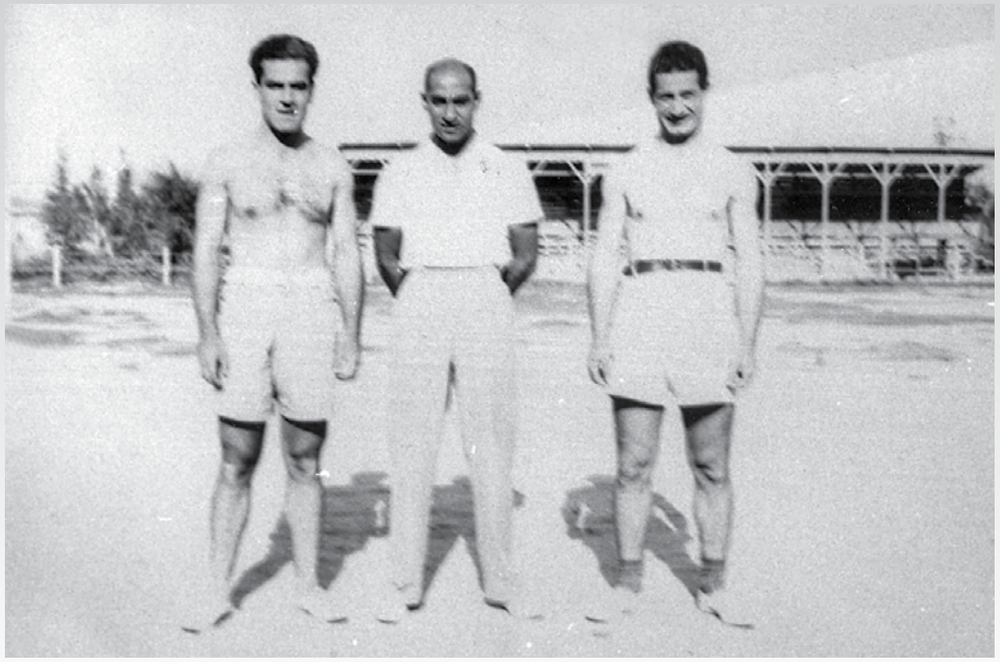

من اليمين زكي النعال والكابتن محمد الطيف والأستاذ أنور تللو في دورة معلمي الرياضة على ملعب نادي بردى بدمشق عام 1940.

«مسابقة المزابل».

وعـن السباحة قال الأستاذ تللو بأنها وجدت فـي دمشق مع وجود الماء في نهر بردى وفروعه، وفي الساحل مع وجود البحر، وفي الداخل مع وجود الأنهر الكبيرة كالعاصي والفرات والخابور وغيرها.

ويعقب الأستاذ الدندنشي بأن المدارس الكبيرة في بيروت وخاصة الجامعة الأمريكية كانت النواة الرياضيـة في سورية وفيها تعلم السوريون ضروب المسابقـات والألعاب وانتقلت معهم إلى دمشق وغيرها من المدن كحلب بالتحديد، بدءاً من العقد الثاني والثالث في هذا القرن.

عن المرحلة التالية لبدايات الرياضة في الأربعينات يؤكد الأستاذان تللو والدندشي بأن الفضل في رعايتها ودعمها يعود إلى أحد رواد التربية الأوائل وهو الأستاذ ساطع الحصري، حيث أوجد ودعم التنظيمـات الأولية لهيكلية الرياضة التي أوجدها في وزارة المعارف في مرحلة ما بعد الاستقلال، وهو الذي أعطى الرياضة حقها، ثم في الخمسينات إلى رئيس الدولة آنذاك العقيد أديب الشيشكلي الذي أعطى الدعم الأكبر للرياضة بإصداره المرسوم التشريعي رقم ١٩٩.

أول دورة لمعلمي الرياضة بدمشق عام 1940.
الجلوس من اليمين: الثاني نصوح دقاق، قبل الأخير عادل حموي.
الصف الثاني من اليمين: الثاني أبو الخير الرفاعي ثم أنور الرفاعي، الرابع بشير اسطواني، رياض إنكليزي، الأخير فريد حمزة.
الوقوف من اليمين: شفيق البغدادي، الرابع رفيق جبري، صلاح الدين القابسي، كامل الدقاق، رمزي الدهان، أنور تللو، يحيى الشركس، زكي نعال، خالد مورلي.

ويعلق الأستاذ أنور تللو على المرسوم التشريعي ١٩٩ فيقول بأن هذا النظام من أرقى وأفضل النظم الرياضية في أي بلد عربي حتى الآن، وعيبه الوحيد كنظام أنه لم يتضمن الهيكل الرئيسي للجهاز اللازم من الموظفين أي الجهاز التنفيذي له، وقد اعتمد المرسوم من هذه الناحية على وزارة المعارف بتحسين جهازها القائم وتوسيعه بما يتلاءم مع حاجة هذا النظام، لكن هذا لم يحدث مع الأسف.

هذا وقد جرت بعد قيام الوحدة بين مصر وسورية محاولات لتعميم هذا النظام على الإقليمين المصري والسوري وتألفت لجنة من المجلس الأعلى لرعاية الشباب في مصر ومن مديرية رعاية الشباب في وزارة الشؤون الاجتماعية في الإقليم السوري، مع مندوبين من سورية برئاسة أحد وزراء الدولة آنذاك، وتقرر بالإجماع صلاحية هذا النظام وأفضليته على النظام المعمول به في الإقليم المصري وتم الاتفاق على تطبيقه في مصر، لكنه لم يطبق لأسباب غير معروفة.

* عام ١٩٢٨: صدر أول ترخيص رسمي للأندية الرياضية في سورية وكان باسم نادي بردى للألعاب الرياضية الدمشقي، تلاه بعد أشهر بنفس العام ترخيص لنادي قاسيون ثم نادي الهومنتمن للجالية الأرمنية وكلاهما من دمشق.

* عام ١٩٣١: افتتح نادي معاوية لكرة القدم مقره وملعبه في شارع بغداد بدمشق «وهو النادي

الذي انشق عن نادي بردى» وزاره الأستاذ أنور تللو بصحبة شفيق البغدادي ونديم سليق وشاهدوا فيه أدوات التدريب على الأثقال والأوزان التي كان يتدرب عليها اللاعبون، ولم تمض فترة قصيرة على هذه الزيارة حتى قام الأستاذ أنور بصنع أدوات مثلها وبدأ يتدرب عليها في داره مع أصدقائه.

* عام ١٩٤١: أقامت وزارة المعارف أول دورة تدريبية لمعلمي الرياضة في تاريخ الرياضة المدرسية، واستدعي للإشراف عليها الكابتن محمد لطيف المعلق المصري الشهير بصفته أحد خريجي التربية البدنية في سكوتلنده، وأقيمت الدورة لمدة أسبوعين على ملعب نادي بردى في المرج الأخضر كان من بين الدارسين بالدورة الأستاذين أنور تللو ويحيى الشركس.

* عام ١٩٤١: تخرج أول مدرس مختص بالرياضة في سورية من معهد التربية البدنية في القاهرة وهو الأستاذ محمود البحرة.

* عام ١٩٤٣: نفذ مشروع الملعب البلدي بدمشق على أرض المرج الأخضر أو كما كان يطلق عليه مرجة الحشيشي، وكان يضم الملعب البلدي خمسة ملاعب لكرة القدم من العشب الطبيعي و٤ ملاعب لكرة السلة والطائرة ومضمار ألعاب قوى ومضمار لسباق الخيل و١١ ملعباً للتنس..

والملعب البلدي بدمشق هو واحد من ستة مدن أو ملاعب رياضية بدمشق وضع مخططاتها المهندس الفرنسي ايكوشار عام ١٩٣٥ وأقرّ المشروع من قبل المجلس البلدي في أمانة العاصمة عام ١٩٤١ أما المدن الرياضية الأخرى فهي: ملعب المزرعة «الفيحاء فيما بعد» وملعب المزة «الجلاء فيما بعد» وملعب البرامكة «مدينة تشرين فيما بعد» وملعب العباسيين وملعب منطقة الميدان.

* ١٩٤٤: عين المربي الأستاذ ساطع الحصري مستشاراً لوزارة المعارف في هذا المنصب حتى عام ١٩٤٧، قدم خلالها خدمات كبيرة للوزارة ومناهجها التعليمية بصفة عامة، وللرياضة المدرسية والأهلية بصفة خاصة، ويعود الفضل له في إحداث مديرية التربية الرياضية في الوزارة عام ١٩٤٦ واختيار الأستاذ علي الدندشي لكي يكون أول مدير لها، كما كان له الفضل في وضع نظام الفتوة في وزارة المعارف وتطبيقه في المدارس الثانوية منذ أوائل الخمسينات على الجنسين، كما أعطى المختصون من خريجي المعاهد العليا للتربية البدنية، درجة في التعيين أعلى من حملة الحقوق لدى تعيينهم في وزارة المعارف، وهي المرتبة الرابعة والدرجة الثالثة وكانت من قبل المرتبة السادسة والدرجة الثالثة! كما يعود له الفضل في إقامة المعسكرات التدريبية لتخريج معلمي الرياضة في المدارس.

* عام ١٩٤٥: كان مستشار الوزارة ساطع الحصري يؤمن بأن يكون جميع مدراء الدوائر في وزارة المعارف من أصحاب الشهادات العالية، لذلك وعندما تقرر إحداث مديرية للتربية البدنية استدعى أحد المختصين من فرنسا وكان قد تخرج مجدداً، وهو الأستاذ أكرم العجة «رجل الأعمال الكبير في فرنسا فيما بعد» لاستلام هذا المنصب.. إلا أنه وجد أن هذا الشخص غير مناسب لهذا المركز، فاستدعى الأستاذ الحصري مجموعة من الخبراء الرياضيين من بينهم الأساتذة علي

المعسكر التدريبي لوزارة المعارف السورية لإعداد أول دفعة من معلمي الرياضة في المدارس في تاريخ سورية أقيم المعسكر في قطنا في صيف عام 1946 وأشرفت عليه مديرية التربية الرياضية في الوزارة وحاضر فيه عدد من الخبراء المصريين أمثال محمد علي حافظ وفرحات مرزوق وغيرهم.
في الصف الأول والثاني من اليمين: عارف الجبال «لبنان» أدهم مشنوق، كميل حداد، محمود البجرة، زكي النعال، حسن فضالي «مصر» وعبد الوهاب الهلالي «مصر».
في الصف الثاني جلوساً: يظهر صبحي عضنفر وبهاء داغستاني وبهاء حبش ويحيى الشركس وخليل خانجي ونزهة العظمة.
في الصف الثالث على الركبتين: يظهر بشير بيلي وحسن الأحمد البيك ومحمد علي حافظ «مصر» وفخري القدسي والأستاذ يزري «لبنان».
في الصف الرابع وقوفاً في الوسط: الأستاذ فرحات مرزوق «مصر» ومحمد البيك ونعيم نصار ومظهر شوقي.
«هذه الصورة التاريخية النادرة هي من أرشيف فؤاد حبش وقد أهداها له الأستاذ شفيق الإمام الذي التقطها بعدسته أثناء الدورة وهو مسؤول سابق في متحف دمشق الوطني والمدير السابق لمتحف قصر العظم بدمشق».

الدندشي وجميل محفوظ ويحيى الشركس وأنور تللو، لاستشارتهم عمن يكون مسؤولاً عن الرياضة في الوزارة، وبعد التشاور وقع الاختيار على الأستاذ الدندشي لتسلم هذا المنصب.

* عام ١٩٤٦: أقيم أول معسكر تدريبي لتخريج معملي الرياضة في سورية في معسكر الصوجي في قطنا بالقرب من دمشق، وتولى التدريس فيه أساتذة مختصون من مصر هم الأساتذة علي حافظ وفرحات مرزوق ومصطفى الباجوري، وكان من بين المعلمين الدارسين مجموعة لا بأس بها من معلمي الرياضة في لبنان وكان عدد الدارسين يتجاوز الـ٣٥٠ معلماً.

ويقول الأستاذ أنور تللو بأن الرياضة حتى هذا التاريخ كانت رياضة أفراد وأندية، وحتى الرياضة المدرسية في هذه الفترة لم يكن لها ممول سوى بعض المساعدات البسيطة كالكرات أو بعض أدوات ألعاب القوى البدائية من الوزارة.

* عام ١٩٤٧: أجريت أول فحوص لحكام كرة السلة في سورية بعد أن تم تشكيل الاتحاد السوري لكرة السلة في ذلك التاريخ، وكانت اللجنة الفاحصة مكونة من الأساتذة أدهم مشنوق وفريد حمزة ومحمد البزم، وبعد صدور نتائجها ثبتت اللجنة نفسها كحكام اتحاديين من الدرجة الأولى وتولت إدارة شؤون الحكام تحت اسم اللجنة الرئيسية للحكام، ولم يكن قبل ذلك التاريخ حكام معتمدون بكرة السلة.

* عام ١٩٤٧: صدر المرسوم رقم ٢١٣١ عن وزارة المعارف الذي ألزم وزارة الداخلية بعدم الموافقة على ترخيص وافتتاح نادٍ رياضي إلا بموافقة وزارة المعارف، وبموجب هذا المرسوم ألغيت رخص جميع الأندية الرياضيّة السابقة وتقدمت من جديد بطلبات لتجديد رخصها.

* عام ١٩٤٧: أقيم المعسكر الثاني التدريبي لتخريج معلمي الرياضة في سورية في قطنا كذلك، وقام بالتدريس فيه الأساتذة المصريين محمد علي حافظ وفرحات مرزوق وحسن شلتوت وحسين رشدي وتخرج عدد كبير من مدرسي الرياضة في الثانوي نذكر من بينهم أدهم مشنوق وفايز عداس وراغب خطاب وبهاء الدين طرابلسي وفايز حبش وغيرهم، وكان من الدارسين كذلك أمين الحافظ «رئيس الدولة فيما بعد» وإحسان كم الماظ أحد الضباط الذين استشهدوا في حرب عام ١٩٤٨ مع العدو الصهيوني.

* عام ١٩٤٨: أقيم المعسكر الرياضي الكشفي الأول لدور المعلمين في مدينة صلنفة لتخريج معلمين للرياضة وقادة للكشفية بإشراف وزارة المعارف.

* عام ١٩٤٨: تشكلت أول لجنة أولمبية سورية برئاسة الأستاذ على الدندشي والأستاذ أنور تللو سكرتيراً وعصام إنكليزي وخير الدين البكري أعضاءً، وفي عام ١٩٤٩ ترأس الأستاذ أنور تللو اللجنة الأولمبية السورية وبقي رئيساً لها حتى عام ١٩٦٥ «باستثناء أيام الوحدة ١٩٥٨- ١٩٦١» كان نائباً للرئيس».

* عام ١٩٤٩: أقيم المعسكر الرياضي الكشفي الثاني لدور المعلمين في مدينة النبك.

من رواد أساتذة التربية الرياضية المختصين في سورية من اليمين: الدكتور زهير الشربجي، لمعت قطنا، فؤاد حبش، تيسر مشنوق، فوزي تللو «مرافق رئيس الوزراء جميل مردم بك آنذاك» بكري المرادي، كمال شوقي، طاهر داغستاني. أخذت في المفوضية السورية بالقاهرة في شهر نيسان 1948.

* عـام ١٩٤٩: جـرت أول انتخابات رسميـة للاتحاد السوري لكرة القدم فـي مدينة صلنفة بقرار مـن وزير المعارف في ذلك الوقت الأديب الشاعر خليل مردم بك، وحضرها مدير التربية البدنية الأستاذ أنور تللو، وجرت الانتخابات من قبل ممثلي الأندية الكبيرة في كل من دمشق وحلب وحمص وحماة ودير الزور واللاذقية، وكان المرشحون للرئاسة خير الدين البكري وسعيد الروماني وجورج درزي وجميعهم من دمشق وفاز البكري بالرئاسة.

* عـام ١٩٥١: أول مشاركة لسورية في دورة رياضية على مستوى دولي بمشاركة معظم منتخباتها بكـرة القدم والسلـة وألعاب القوى والسباحة والغطس والجمباز والصارعـة والملاكمة والأثقال، وكانت تلك الدورة الأولى لألعاب البحر الأبيض المتوسط الذي جرت في الإسكندرية والتي شاركت فيهـا ٧ دول أوروبية و٣ دول عربية هي مصر وسورية ولبنـان، وسافرت البعثة السورية التي تكونت مـن أكثـر من مائة لاعب، على طائرة عسكرية خاصة نقلتها علـى دفعتين، وعادت البعثة بالباخرة عـن طريق بيروت على حساب اللجنـة المنظمة للدورة، وقد علقت الصحافة المصرية على أبطال سورية ولاعبيها بأنهم شجعان ولكن ينقصهم التدريب!

* أعـوام ١٩٥٠ و٥١ و٥٢: أقيمـت ثلاثـة معسكرات سنوية رياضية وكشفية فـي مصيف الزبداني لدور المعلمين.

* عـام ١٩٥٣: أول مشاركـة لسورية في الدورات الرياضية العربية وقد تألفت وفد سورية من ١٢٧ لاعبـاً وأكثر من ثلاثين شخصـاً بين إداري ومدرب وإعلامي وحكم، فـي ألعاب كرة القدم والسلة وألعاب القـوى والسباحة والغطس والجمباز والملاكمة والمصارعة والأثقال وشاركت في الدورة ٨ دولة عربية.

* عـام ١٩٥٦: صـدر قرار مـن وزارة التربية والتعليـم برقم ١٥١٠ يتحتم بموجبـه على كل طالب وطالبـة فـي المدارس الرسميـة، دفع مبلغ رمزي معين فـي بداية العام الدراسـي لتمويل صندوق النشاط الرياضي في المدرسـة ولتغطية مصاريف النشاط الرياضي والكشفي والفتوة طيلة العام الدراسـي، وكانت تلك الخطوة من الإنجازات التاريخية لمديرية التربية الرياضية في الوزارة التي كان لها الأثر الكبير في زيادة حجم النشاط الرياضي والكشفي في المدارس، ولم يزل هذا القرار ساري المفعول حتى هذا التاريخ.

وكانـت الرياضـة المدرسية قبل صدور هذا القرار تستند في تمويلهـا على مخصصات ضئيلة من ميزانيـة وزارة المعارف مما جعل الحصول علـى الأدوات الرياضية وبناء الملاعب والصرف على المباريـات المدرسية والأنشطـة الرياضة والكشفيـة المختلفة، تضع لصعوبـات جمة، وفي بعض الأوقات لا تجد المدارس كرة تستعملها أثناء دروس الرياضة.

وقـد أعطى هذا القرار للمدرسة وللمديرية ووزارة التربية فرصة ذهبية في الحصول على الأدوات وشـراء مـا يلزم لها ضمن الأنظمـة والتعليمات الخاصة بهـذا القرار مما أدى إلـى زيادة النشاط المدرسي وإيجاد الملاعب والساحات الرياضية في المدارس وتغطية جميع مصاريف هذه الأنشطة ذاتياً من أموال الطلاب أنفسهم.

ومـع أن حصيلة النشـاط المدرسي التي تجنيهـا المدرسة من الطلاب حاليـاً أصبحت رمزية ولا تغطـي الاحتياجات الضروريـة بسبب غلاء الأسعار، إلا أن هذا القرار يبقى شعلة مضيئة في تاريخ الرياضـة المدرسية التي هي الرافـد الرئيسي للرياضة الأهلية، ووجدت فيـه منفذاً لها للحصول علـى الأدوات واستعمالها والاستفادة من مخصصات المديريات لبنـاء الملاعب وإقامة الأنشطة المدرسية المختلفة.

وأود الإشارة هنا كما يقول الأستاذ تللو بأن مديرية التربية الرياضية في الوزارة كان لها نصيب معين مـن الأموال التي تجنيها المدارس من الطلاب مـن كافة المحافظات السورية، تخصصها المديرية لبناء الملاعب في المدارس وتمويل المنتخبات المدرسية المشاركة في اللقاءات العربية المختلفة.

* ١٩٥٨: دخـل إلـى سورية مع الوحدة بيـن مصر وسورية نظام جديد للرياضـة هو نظام مجلس رعايـة الشباب وهـو مجلس يتولـى اختصاصـات تخطيطية وإنشائيـة يقوم بموجبهـا التعاون مع الوزارات المسؤولة في الدولة، بدعم الحركة الرياضية والأهلية والشبابية عن طريق إعداد وتكوين القـادة واستقـدام المدربين وإيجاد الملاعب ورسم الخطة العامـة التي تهدف إلى تطور الرياضة

والسير بها قدماً، وكان هذا المجلس تابع لرئاسة مجلس الوزراء ويضم في عضويته وزراء التربية والتعليم والشؤون البلدية والقروية، كما يضم مندوبين عن وزارات المالية والصحة والثقافة والإرشاد والدفاع.

وقد بقي نظام مجلس رعاية الشباب قائماً بعد فك الوحدة مع مصر مع بعض التعديل في نظامه حيث أصبح مديرية عامة تابعة لمجلس الوزراء ولها نفس اختصاصات المجلس السابقة وبقي قائماً حتى صدور المرسوم التشريعي رقم ٣٨ لعام ١٩٧١ بإحداث الاتحاد الرياضي العام في سورية.

* عام ١٩٦٤: بغية رفع مستوى الرياضة الأهلية في سورية طلب رئيس مجلس الوزراء الأستاذ صلاح البيطار تأليف لجنة لدراسة أوضاع الرياضة في سورية برئاسة وزير التربية في ذلك الحين الدكتور مصطفى حداد وعضوية كل من الأساتذة محمد السيد «مدير مؤسسة الريجي» وعلي جبر «أمين عام وزارة التربية» وطيب صفوة «مدير رعاية الشباب» والعقيد أحمد راتب مرزوق «رئيس الاتحاد الرياضي العسكري».. درست اللجنة الأوضاع في اجتماعات عديدة وقدمت تقريراً مفصلاً إلى المسؤولين، لكن المقررات بقيت دون تنفيذ.

رحيل الأستاذ أنور تللو

في شهر آب من عام ١٩٩١ رحل عنا المربي الكبير أستاذنا أنور تللو عن عمر يناهز الـ٧٨ عاماً، وفقدنا برحيله مربياً كبيراً وصديقاً مخلصاً وواحداً من أكفأ القادة الرياضيين في تاريخ حركتنا الرياضية، وهذه سنة الكون لا اعتراض لمخلوق عليها.

الأستاذ جمال الشعال عضو لجنة توثيق الرياضة في سورية نعى الأستاذ الراحل أنور تللو بكلمة معبرة في صحيفة الأسبوع الرياضي اخترنا منها هذه المقتطفات:

لست أدري من أعزي بفقيدنا الكبير المرحوم أنور تللو الذي تركنا فجأة مذهولين مستسلمين لقضاء الله وقدره.

هل أعزي أهله وذويه الذين فقدوا دعامة من دعامات الأسرة، أم أعزي مجتمعنا الرياضي الذي كان الفقيد علماً من أعلامه.

والله لا أدري ما أذكر من مناقب الفقيد.. حلاوة حديثه أم رقة شعوره أم طيبة قلبه أم رجحان عقله وتواضعه ونزاهته..

لقد مات من كان يؤمن بأن الرياضة هدفاً سامياً وفكرة وضاءة.. مات من كان يخاصم بعناد لما يؤمن بأنه غير حق، ويوافق بإخلاص على كل ما يرى بأنه حق.. وبرحيله فقدت الحركة الرياضية في سورية قطباً من أقطابها ورائداً من روادها الأوائل، وحجر الزاوية في بناء صرحنا الرياضي، وقد أدى خلال مسيرته الطويلة خدمات للرياضة ستذكرها الأجيال بالثناء من بعده.

رحم الله هذه الموهبة النادرة جزاء ما أعطت لأجيالنا، وإنا لله وإنا إليه راجعون..

الدكتور محمد سالم

أحد رواد كرة القدم الأوائل بدمشق وكان له الفضل في تأسيس أول نادٍ كروي في سورية وهو نادي بردى للألعابً الرياضية وكان ذلك عام ١٩٢٨، انتخب في ذلك الوقت كأول رئيس له وعمل ما بوسعه لدعم هذا النادي في بدء مسيرته الرياضية مالياً وإدارياً والسير به في ظروف صعبة، وسعى لجمع شمل نجوم اللعبة من لاعبي دمشق الأوائل وضمهم إلى صفوف النادي.

الدكتور محمد سالم
أول رئيس لشيخ الأندية السورية
أخذت عام 1927.

سيرة حياته:

* من موالي دمشق عام «أواخر القرن التاسع عشر».

* تابع دراسته الإعدادية والثانوية في مكتب عنبر بدمشق ثم التحق بكلية الطب في الجامعة السورية بدمشق وهو من أوائل الخريجين الأطباء في الجامعة السورية في أواخر العشرينات.

* بدء حياته الرياضية كلاعب كرة قدم في الأحياء الشعبية وفي الساحات الترابية في أحياء دمشق القديمة وغالباً ما كانت تجمع هواة هذه اللعبة مرجة الحشيش «مكان معرض دمشق الدولي» على ضفة بردى، يتبادل فيها اللاعبون ركل الكرة العشوائي والأهداف لم تكن سوى كومتين من الحجارة أو ملابس اللاعبين.

* هذه المجموعة من الشبان المتحمسين للعبة كرة القدم في أوائل عهدها في دمشق، كونوا فريقاً لكرة القدم أطلقوا عليه فيما بعد اسم «فتيان بردى» وكان يتزعم هذه المجموعة اللاعب محمد سالم.

* أول مباراة رسمية عرفتها دمشق وضمت أبرز عناصر هؤلاء الهواة، كانت بمناسبة الاحتفال بالمناداة بالأمير فيصل بن الحسين ملكاً على سورية بعد رحيل الأتراك عن سورية، وجرت في شهر مارس/ آذار من عام ١٩٢٠ أي قبل دخول جيوش الاحتلال الفرنسي بأشهر قليلة، جرت في سهل منطقة المزة، ويذكر الذين عاصروا تلك المباراة أو شاهدوها ومنهم مسلم الحافظ والدكتور

محمـد سالم، بأن الفريق تكون من اللاعبين واصف المهايني وبكري قدورة وأحمد الطباع ومسلم الحافظ والدكتور محمد سالم ورشاد فرعون وأحمد حواصلي وحسن الهاشمي ورفعت المارستاني وسليم وشاكر الصباغ وبهجت الشرابي وغيرهم من هواة الكرة في ذلك العهد.

* وفي السنين الأولى من العشرينات ازداد عدد الهواة الذين انضموا إلى فريق فتيان بردى بقيادة طالـب كليـة الطب محمد سالم وحتى أوائل عام ١٩٢٨ عندما دعا الدكتور محمد سالم زملاؤه إلى اجتمـاع عقد فـي داره الكائنة في حي باب البريد جانب المسجد الأمـوي وتمّ عرض فكرة تأسيس نـادي رياضي يضم هـؤلاء المجموعة من الشبـان المتحمسين يطلق عليه اسـم نادي بردى وتمت الموافقـة بالإجماع وانتخب الحاضرون لجنة إدارية للنادي برئاسة الدكتور محمد سالم وأصبحت داره مقـراً مؤقتاً للنـادي ووافق المجتمعون على النظام الأساسي للنـادي الذي تمّ إعداده من قبل الرئيس الدكتور محمد سالم.

* استمـر الدكتـور محمد سالـم الذي كان يعـرف بشخصيته القويـة المحبوبـة وصاحب القامة الطويلـة القوية، والمهـارة الكروية العالية التـي كان يتمتع بها إضافة إلى أبـرز صفاته وهي صفة حسـن القيـادة، استمر برئاسة نـادي بردى لاعباً وقيادياً بضع سنـوات وحتى عام ١٩٣١ حين قرر الاعتـزال بسبب انشغاله كطبيب في المستشفى الوطني بدمشق وسلم المهمة إلى الرئيس الجديد بشير البكري، لكنه بقي يتابع نشاط النادي ويحضر مبارياته ويلتقي بأعضائه كلما سنحت الفرصة له.

هـذا وقد وافته المنية فـي أواسط الستينات عن عمر يقارب السابعـة والستين.. رحم الله مؤسس شيخ الأندية الرياضية في سورية.

مسلم مشنوق

الأستاذ مسلم مشنوق أحد رواد الرياضة الأوائل في سورية الذين كان لهم فضل على لعبتي كرة القدم والتنس في بداية عهدها الأول في العشرينات، وممن عاصروا الرياضة في سورية لفترة طويلة زادت عن ٧٠ عاماً لاعباً ومدرباً وإدارياً وحكماً.

سيرة حياة مسلم مشنوق

ضمـن سلسلة اللقـاءات التي أجرتها لجنة توثيق تاريخ الرياضة فـي سورية مع عدد كبير من رواد الرياضـة الأوائل في دمشق والمـدن السورية المختلفة، كان هذا اللقاء الـذي أجراه رئيس اللجنة الأستـاذ فؤاد حبش مع الأستـاذ مسلم مشنوق أحد الرواد الأوائل فـي سورية بحضور الآنسة نهال أمين مقررة اللجنة يوم ١٩٩٠/٥/٢٢ في داره بدمشق.

مسلـم مشنـوق من مواليـد مدينة حماة عام ١٩٠٦ متـزوج وله بنتان هدى وأمـل، ويحمل الشهادة التجاريـة المتوسطة من الكلية السورية الإنجيلية فـي بيروت عام ١٩٢٥، التي أصبحت تعرف فيما بعـد بالجامعـة الأمريكية.. ثم عمل في الجامعـة الأمريكية كمعيد ومشرف علـى فريق كرة القدم فيهـا، وتابع دراسته العالية فيها من عام ١٩٢٥ وحتى عام ١٩٣٣ وحصل على بكالوريوس في إدارة الأعمال، ويتقن اللغتين الفرنسية والإنكليزية بطلاقة.

في عام ١٩٣٤ عين موظفاً في شركة نفط العراق بدمشق ثم أصبح مديراً للشركة في سورية وأحيل على التقاعد عام ١٩٦٦.

بدأ بممارسة الرياضة في الجامعة الأمريكية في بيروت بمسابقات العدو ثم كرة القدم الذي أصبح لاعبـاً مرموقاً فيها، كما لعب التنس وكان من لاعبي الجامعة الممتازين، وأثناء دراسته لعب ضمن منتخـب الجامعـة بكرة القدم لفتـرة طويلة ثم أصبح مدربـاً ومشرفاً على المنتخـب الكروي فيها فـي عامـي ١٩٣٣ و١٩٣٤، عندما كان اللاعب السوري خير الدين البكـري رئيساً للفريق، كما لعب لمنتخب سورية الكروي في مباراته مع منتخب لبنان في دمشق في عام ١٩٣٩.

كمـا مارس مهنـة التحكيم بكرة القدم منذ عـام ١٩٣٦ بصورة غير رسمية لكنـه لم يصبح حكماً اتحادياً عندما تمّ تنظيم شؤون الحكام في سورية.

يعـود لـه الفضل الأول في استقـدام أول فريق كـروي أجنبي لعب بدمشق وكان مـن لبنان في عام ١٩٢٦.

كما أحضر فريقاً آخراً من لبنان في أوائل الثلاثينات ليلعب مباراة مع منتخب الجيش الفرنسي في سوريـة، وبسبب عطل السيارة في الطريق إلى دمشـق تأخر الفريق عن الموعد فرفض الفرنسيون

لاعب الكرة السوري مسلم مشنوق مع فريق منتخب الجامعة الأميركية في بيروت- مسلم مشنوق في الوسط مع الكرة في الجامعة عام 1925.

إقامة المباراة.

كما يعود له الفضل بأنه كان واحداً ممن أنشئوا أول ملعب للتنس في دمشق عام ١٩٢٠.

وعن تشكيل أول منتخب كروي لسورية بشكل رسمي قال الأستاذ مشنوق:

فـي عام ١٩٤٩ شاركت سورية لأول مرة في تاريخها الكـروي في تصفيات كأس العالم لكرة القدم التي جرت نهائياتها في البرازيل عام ١٩٥٠.

وقد وقعت القرعة بأن تلعب سورية في التصفيات الأولية لمنطقة الشرق الأوسط مع تركيا مباريتين ذهابـاً وإيابـاً والفائز يتأهل للـدور الثاني.. ذهبت إلى أنقرة موفداً من قبـل الاتحاد السوري لكرة القـدم وكنت أحد أعضائه، للاتفـاق مع الاتحاد التركي على الموعد والمـكان وتم الاتفاق بإجراء مباراة الذهاب في أنقرة والإياب بدمشق.

وتـم تشكيل منتخب سورية والبعثة السورية برئاسـة رئيس الاتحاد الأستاذ خير الدين البكري وأنا نائـب للرئيس والمشرف الفنـي على الفريق إضافة إلى المدرب النمسـاوي فانسان ديتريش الذي كان أول مـدرب أجنبي يتعاقد معه الاتحـاد السوري لكرة القدم.. جرت المباراة في أنقرة بحضور جمهور غفير وسيطرت تركيا سيطرة تامة وفازت بنتيجة كبيرة بلغت ٧ أهداف للاشيء. أما مباراة الإيـاب فاعتذرت سوريـة عن استقبال المنتخب التركي واعتبرت خاسـرة وتأهلت تركيا إلى الدور

الثاني.. وأذكر أن الاتحاد الدولي «الفيفا» وجه اللوم إلى الاتحاد السوري لكرة القدم لرفضه اللعب في مباراة الإياب وفرض عليه عقوبة مادية رمزية.

وتابع منتخب سورية سفره إلى اليونان حيث أجرى لقاءين مع منتخب اليونان الذي فاز بالمباريتين، وكانـت حصـة الاتحـاد السـوري من ريع هـذه المباريـات كبيرة دفعهـا بكاملها كمرتـب للمدرب النمساوي فانسان ديتريش، والحق يقال بأن هذا المدرب أفاد هذه اللعبة في سورية وأدخل العديد من التدريبات والخطط الفنية التي لم تكن معروفة لدينا.

وعـن بدايات كـرة القدم في سورية بصفته أحـد اللاعبين القدامى الأوائل قـال الأستاذ مشنوق: «يعـود الفضـل في إدخال لعبة كرة القدم إلى سورية إلى اللاعبيـن السوريين الذين كانوا يتابعون دراستهـم في الجامعة الأمريكية ببيـروت أذكر منهم حسين الإيبش وأخيه نـوري الإيبش وأنا، ثم أتى من بعدنا بشير البكري وأخيه خير الدين البكري ثم فيصل شيخ الأرض والعديد من اللاعبين الذيـن غابـت عنـي أسماؤهم وكنا نزاول هـذه اللعبة إما فـي مرجة الحشيش أو فـي ملعب ساحة الحجاز الذي يقع بجانب محطة الحجاز «مكان مقهى الحجاز حالياً» وكان ذلك بدءاً من عام ١٩١٨ وما يليه..

كمـا اعترف وأنوه بمناسبـة الحديث عن كرة القدم وبداياتها في دمشق بـأن الدكتور محمد سالم يعتبـر شيخ كـرة القدم وهو الـذي أسس نادي بردى فـي منتصف العشرينـات وكان اسمه «فتيان بـردى» ثـم أصبح أول رئيس له بعد ترخيصه رسمياً عـام ١٩٢٨، وإليه يعود الفضل في انتشار هذه اللعبة في دمشق.

ويتابع الأستاذ مشنوق الحديث عن كرة القدم فيقول:

فـي عام ١٩٥٤ كان أول اشتراك لسورية فـي مؤتمر دولي لكرة القدم عقد في مدينة برن بسويسرا وكنت ممثلاً لسورية في ذلك المؤتمر.

وعـن كـرة المضرب «التنس» وبداياتهـا في سورية والتـي كان أحد لاعبيها البارزيـن قال الأستاذ مشنوق:

كانت اللعبة معروفة في حلب قبل دمشق وقد أدخلها زميلنا في الدراسة بالجامعة الأمريكية الأستاذ سليمـان المدرس الذي كان أحد لاعبيها البارزين أثناء الدراسة وعمل على إنشاء أول ملعب للتنس فـي مدينة حلب.. وفي دمشق كان حسين الإيبش هو أول من أدخل اللعبة إلى دمشق بصحبة أحمد الشرباتي الذي أصبح وزيراً للدفاع في سورية في الخمسينات، وأنا وكان ذلك في عام ١٩٢٠، وقبل ذلـك التاريخ لـم يكن هناك تنس في الشـام، وكانت الرياضة المعروفة آنـذاك كرة القدم وسباق الخيل.

وفي عام ١٩٢٠ أنشأنا أول ملعب للتنس في دمشق في حديقة المنشية «مكان المطعم الدولي حالياً فـي نزلة التجهيـز» وكان رملي وكلف بناؤه ٣٠٠ ليرة سورية، ثم أنشأ الفرنسيون ملعباً آخر بالقرب

مـن ملعبنا في المنشيــة خصص للضباط الفرنسييـن وعائلاتهم وكانت أرضيتـه من الأسمنت.. وفي عام ١٩٣١ تم تأسيس نادي الاتحاد للتنس وهو نادي فرنسي سوري لم يدم طويلاً وتم تأسيس نادي دمشق للتنس على أنقاضه في عام ١٩٣٦ وهو أول نادي رسمي للتنس في سورية قام بتأسيسه بعض اللاعبين البارزين من خريجي الجامعة الأمريكية في بيروت أذكر مهم أحمد عزت الشهابي وعـارف الغميان وسعدي القوتلي وعصـام إنكليزي وسعدي الكيلاني وجوزيـف شاهين وأنا.. وفي حلـب اشتهر في تلك الفتـرة اللاعب سليمان المدرس وأرداوست، وهـو لاعب منتخب سورية بكرة القدم ومن نجوم فريق الهومنتمن الحلبي في الثلاثينات.

ويتابع الأستاذ مشنوق حديثه عن لعبة التنس في دمشق فيقول:

«أيـام زمـان كان عدد الملاعب في دمشق أكثر مما هي عليه الآن رغم قلة عدد اللاعبين، وعلى ما أذكـر فإن ملاعب أيام زمان أنشأت تباعاً منذ عام ١٩٢٠، بعضها بقي لمدى طويلة والبعض الآخر لسنيـن قليلـة إلا أن معظمها زالت الآن بحكـم التوسع العمراني في المدينـة وهذه بعض الملاعب وتواريخ إقامتها حسب ما بقي في ذاكرتي:

* ١٩٢٠ ملعب رملي في حديقة المنشية وملعب آخر إسمنتي إلى جانبه تابع للجيش الفرنسي.
* ١٩٢٤ ملعب خاص بالجامعة السورية خلف دار التوليد حالياً.
* ١٩٣٠ ملعب السبكي وهو خاص بعائلة السبكي في حارة الشعلان وهو رملي وأنشأه أحد اللاعبين القدامى الأوائل وهو بديع السبكي.
* ١٩٣٥٦ ملعب ملكيان خاص بالدكتور ملكيان أنشأه في حديقه داره عند موقف شورى بالمهاجرين
* ١٩٣٥ ملعـب عشبي خاصـ بالسفارة البريطانية بدمشق تجاه حديقـة النعنع جانب المستشفى الوطني.
* ١٩٣٩ ملعب رملي في مدرسة اللاييك «الحرية» بشارع بغداد أنشأه بطل التنس المعروف جوزيف شاهين عندما كان أستاذاً للرياضة في المدرسة.
* ١٩٣٩ ملعـب رملـي خاص بنادي بردى في ملعبـه الكائن جانب تكية السلطـان سليم على ضفة بردى اليمنى.
* ١٩٤٠ ملعب رملي في نادي العائلات بالقصاع.
* ١٩٤٣ عندمـا نفذت أمانة العاصمة مشروع الملعب البلدي في ساحة مرجة الحشيش، تم إنشاء «١١» ملعبـاً رملياً بمواصفـات قانونية أحدهم الملعب الرئيسي ذو مدرجـات تتسع لـ٢٠٠٠ شخص وجميعهـا مجـاورة أو خلف بناء المتحـف الوطني حالياً «حول الملعب الرئيسـي في عام ١٩٥٥ إلى ملعـب لكـرة السلة الذي عـرف بالملعب البلدي لكـرة السلة فيما بعد وبعـد أن استكملت مدرجاته وأصبـح يتسـع لـ٥٠٠٠ متفرج» أمـا الملاعب العشرة الأخـرى فقد أجر اثنان منهـا بأسعار رمزية

لنـادي بردى ونادي البنك السوري، واثنـان منها لمدرسة التجهيز الأولـى، وكان الملعب الرئيسي مؤجر لنادي دمشق للتنس بعد أن أزيل ملعبه في حديقة المنشية.

ويعـود الفضل في إنشاء هذا العدد الوفير من الملاعب إلى المحامي الأستاذ عصام إنكليزي بطل التنـس المعروف فـي الأربعينات والخمسينـات، وأول من تولى منصب مديـر الملعب البلدي عند إنشائه عام ١٩٤٢.

* ١٩٤٥ ملعب رملي خاص بالنادي العربي بدمشق انشأ في حديقة البرلمان بالصالحية.
* ١٩٤٥ ملعبـان رمليـان أنشأتهما أمانة العاصمة قرب المسبح البلـدي بدمشق بعد تحويل جميع ملاعب الملعب البلدي لإقامة معرض دمشق الدولي الأول عام ١٩٥٤ خصص أحدهما لنادي بردى.
* ١٩٥٥ ملعبـان رمليـان أنشئـا في نادي الغوطـة لكرة السلة فـي أول شارع بيـروت «مكان فندق الميريديان حالياً».
* ١٩٥٦ ملعب رملي لنادي قاسيون أنشأ في شارع بغداد إلى جانب مدرسة اللاييك.
* ١٩٥٨ ملعبان رمليان أنشئا في فندق بلودان الكبير بمصيف بلودان.
* ١٩٦٠ ملعبان رمليان أنشئا في حديقة نادي الضباط بدمشق انب البرلمان.
* ١٩٦٥ ملعبان رمليان أنشئا في نادي الجامعة السورية قرب كلية الحقوق.
* ١٩٦٦ انشـات أمانة العاصمة ٦ ملاعب رملية ممتازة خلف ملعب العباسيين القديم لكرة القدم الـذي بنـي على أنقاضه ملعب العباسيين الدولي الحالي عـام ١٩٧٦ حيث أزيل ملعبان من ملاعب التنس وبقيت منها ٤ ملاعب.
* ١٩٧٢ ملعـب مغطى خاص بالتنس في صالة الاتحاد الرياضـي العسكري بالمزرعة أرضيته من التارتان وهو أول ملعب مغطى للتنس يقام في سورية ويعود الفضل في إنشائه إلى العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع الذي كان لاعباً في ذلك الوقت، إضافة إلى ملعبين رمليين في الهواء الطلق و٤ ملاعب من التارتان أقيمت جميعها فيما بعد.

أمـا فـي مدينة حلب فكان ملعب نادي ضباط حامية حلـب أول ملعب أنشأ فيها في الثلاثينات ويقع فـي شـارع شكري القوتلي، وملعب آخر لنـادي الشبيبة الكاثوليكية «الشبيبة حاليـاً» أنشأ في أوائل الأربعينات، وملعب الكلية الأمريكية في الأربعينات كذلك، وملعبان في حديثة الملعب البلدي أنشئا في أوائل الستينات وجميع ملاعب حلب كانت من الاسمنت.

أما الملاعب الحالية في دمشق «١٩٩٠» فهي قليلة نسبة إلى ما كانت عليه في الماضي وقايساً على تطور اللعبة وزيادة عدد اللاعبين بشكل كبير:

- ملعبان من مادة التارتان في كل من مدينة الجلاء الرياضية بالمزة ومدينة تشرين الرياضية في البرامكة أنشأوا عام ١٩٧٦.

- ملعبان رمليان في مدينة الفيحاء الرياضية في المزرعة أنشئا عام ١٩٨٥.
- ملعبان من الإسمنت في حديثة فندق شيراتون دمشق تابعان للفندق.
- ملعبان رمليان في حديقة فندق المريديان تابعان للفندق.

وحالياً فإن ملاعب التنس تنتشر في عدد كبير من المحافظات منها اللاذقية بمدينة السيد الرئيس حافظ الأسد «١١» ملعباً وفي حمص وحماة والسويداء والرقة والحسكة وحلب ومدينة الثورة.

ويختتم الأستاذ مسلم مشنوق حديثه عن لعبة التنس في سورية التي عاصرها لاعباً وإدارياً لمدى تزيد عن نصف قرن بقوله:

«بين عامي ١٩٣٣ و١٩٣٤ جرت عدة مباريات رسمية سنوية بين أبرز لاعبي أندية دمشق ولاعبين ممتازين من الجيش الفرنسي على كأس فضية ثمينة دورية كانت مقدمة من رئيس الجمهورية محمد علي العابد تشجيعاً لهذه اللعبة ويحتفظ بها لمدة سنة كاملة الفريق الفائز بها ثم توقفت بجلاء الفرنسيين عن البلاد عام ١٩٤٥، وقد بقيت محتفظاً بهذه الكأس حتى الآن حيث فزنا بها في سنواتها الأخيرة.

هذا وبعد عمر طويل قضاها الأستاذ مسلم مشنوق في الرياضة سافر إلى كندا في أوائل التسعينات للعيش مع أولاده وأحفاده الموجودين بكندا، وتوفي ودفن هناك في ١٩٩٥/٢/٢٥ عن عمر يناهز الـ٨٩ عاماً، وكان آخر من بقي على قيد الحياة من الأخوة الستة من عائلة المشنوق الرياضية وهو أكبرهم سناً، وهم أكرم ومحي الدين وأدهم وتيسير وعبد الكريم المشنوق.

مسلم فارس الحافظ

أحد أقدم الرواد الأوائل في تاريخ الرياضة السورية وكان له الفضل في تأسيس بعض الفرق الكشفية والرياضية في ألعاب مختلفة في الحقبة الأولى من نشأة الرياضة في بلادنا، كما كان له الفضل في إدخال اللعبة كرة السلة إلى سورية في أوائل العشرينات وتولى عدة مناصب قيادية في الأندية واللجان الرياضية والكشفية.

* مسلم الحافظ هو من مواليد دمشق عام ١٨٩٨ في حي العمارة شطي بزقاق النقيب وتلقى علومه الأولية في مدارس دمشق الابتدائية وأتم دراسته الثانوية في الكلية الصلاحية بمدينة القدس حتى عام ١٩١٧.

* مارس مهنة التعلم متنقلاً بين مدارس فلسطين وشرق الأردن بينما كان يتابع دراسته الأكاديمية بنفس الوقت في القدس.

* عاد إلى دمشق عام ١٩٢٠-١٩٢١ قاطعاً دراسته ليلتحق بصفوف المقاومة الوطنية ضد الاحتلال الفرنسي لسورية، وبعد فترة من الزمن عاد إلى ممارسة مهنة التعلم في مدارس ريف دمشق ومدينة دمشق بينما كان يتابع دراسته الجامعية في كلية الحقوق بجامعة دمشق وتخرج منها وكان من خريجي أول دفعة بكلية الحقوق عام ١٩٢٣.

أخذت في دوار فخري البارودي بدمشق- الشابكلية- القنوات مع بعثة النادي الأهلي المصري في أوائل الثلاثينات من المعروفين مختار التتش على يمين فخري البارودي ثم مسلم الحافظ أمين سر نادي بردى في ذلك التاريخ
من الجالسين من اليسار الأول: فوزي تللو عضو نادي بردى في الخلف من اليسار بالطربوش فريز الملك.

الأستاذ مسلم الحافظ قائد إحدى الفرق الكشفية في دمشق، ويظهر إلى يمين الجالسين في الصف الثاني الكشاف عبد المجيد الرباط الذي أصبح فيما بعد أحد كبار رجال الأعمال في الوطن العربي.
مكان وتاريخ الصورة غير معروف ولكن يظهر أنها أخذت في أوائل الثلاثينات في إحدى الرحلات الكشفية في ضواحي دمشق.

* أثنـاء ممارسته للتعليم فـي مدارس دمشق أدخل العديد من الألعاب الرياضية التي كانت غير معروفة في حينـه والتـي تعلمها ومارسهـا أثنـاء وجوده في مدينة القدس ومن بينها لعبة كرة السلة حيث نصب أول سلـة في مدرسة عرنوس عام ١٩٢٣ عندما كان مديـراً لهذه المدرسـة وشكل أول فريـق لكرة السلة فيهـا، كما شـكل عدة فرق رياضيـة أخرى منها كرة القـدم، كما شكل مجموعة مـن الطلاب الرياضيين لمزاولة التمارين السويدية بأدوات «الدامبلز» والتي عرفت لأول مرة في دمشق.

* فـي عـام ١٩٢٣ قـام هو ومجموعـة مـن أصدقائه بتأسيس نـواة لفريق رياضي بكـرة القدم عرف باسم فريق بـردى والذي تطـور فيما بعد إلى نـادي رياضي باسم نادي بردى للألعاب الرياضية وتم إشهاره رسمياً عـام ١٩٢٨ وتولى الأستاذ الحافظ منصب أمانة السر فيه في حين كان يرأسه الدكتور محمد سالم.

أخذت في بعلبك عام 1923 من اليمين موفق الحفار «1904» ومسلم الحافظ «1898» روجيه الحفار الصحفي المعروف في الثلاثينات والأربعينات.

الأستاذ مسلم الحافظ من أوائل معلمي الرياضة في سورية ويرى هنا وهو يقوم بتعليم طلابه التمرينات السويدية بمصاحبة «الدمبلز» في إحدى مدارس الأردن عام 1920.

وفي نفس الفترة ساهم بتنشيط الحركة الكشفية وأسس فرقة أمية الكشفية بدمشق عام ١٩٢٢.

* فـي منتصف الثلاثينـات أصبح يشغل منصب القائم مقام في مدينـة البوكمال في منطقة دير الزور كما شغل عدة مناصب إدارية حكومية أخرى في مختلف المدن السورية.

* فـي عـام ١٩٤٦ أسهم في تأسيس نـادٍ رياضي بدمشق تحت اسم نـادي ميسلون الرياضي لكرة القـدم في منقطة القزازين بشـارع بغداد وتكونت أول إدارة للنـادي برئاسة الأستاذ عبد الرحمن عيـد أمين سر محافظ دمشق فـي ذلك العهد، وعضوية مسلم الحافظ نائباً للرئيس وموفق علاف أميناً للسر ومحمود الجراح مديراً للألعاب وأديب علاف أميناً للصندوق وياسين الراعي محاسباً ومحمد خير حصرية عضواً.

وكان فريق كرة القدم يتكون من اللاعبين ياسين النويلاتي وغسان مراد ومحمود الجراح وعدنان حافـظ ومصباح الزعيم وعلي الشعار وناجي جراح ومحمد خير حصرية وأديب هولو ومحمد خير الشملي ونذير جزماتي وعز الدين الخطيب وممدوح الراعي وعلي عيد الشهير بديب الشيخ وسامي روحـي الشهير بسامي فرمسون، وسامي قدح، لكن هذا النادي لم يدم طويلاً واستمر نشاطه بكرة القدم وكرة الطاولة حتى نهاية عام ١٩٤٨.

* توفي المربي الكبير الأستاذ مسلم الحافظ الذي أصبح محامياً في الخمسينات والستينات يوم ١٩٦٩/٧/٢٧ عن عمر يناهز الـ٧١ عاماً.

وعن وفاته ذكر ابنه الأستاذ غزوان حافظ هذه الرواية الأليمة المضحكة بنفس الوقت، فقد ذهب

الأستاذ الحافظ إلى إحدى الولائم العامرة في مقهى الفردوس بضاحية دمر بدمشق قبل وفاته بعشرة أيام، وكان قد نسي طقم أسنانه في البيت.. وحين بدأ المدعوون بالطعام لم يستطع الإحجام عن الأكل بدون طاقم أسنانه، فأخذ أصدقاؤه يعطونه أشهى وألذ المأكولات من كبب وفراريج وحلويات وبرك وفواكة وكان يتناولها كما هي ويبتلعها دون مضغها.. وأكل كمية كبيرة من الأكل دون مضغ وعلى إثرها عانى من تلبك شديد في معدته وكانت هذه الحادثة سبباً في وفاته!

في الوسط أسفلاً باللباس الكشفي قائد الكشاف الأستاذ مسلم الحافظ في إحدى رحلات فرقته إلى أثار بعلبك عام 1923.

كان رحمه الله خفيف الظل بديع النكتة يقولها حتى على نفسه ويعتبر من الأشخاص الظرفاء ذوي المجالس الأدبية المرحة.

* في عام ١٩٦٠ نشرت صحيفة الأسبوع الرياضي الخبر التالي عن الأستاذ مسلم الحافظ.

كأس مسلم الحافظ: قدم المحامي المعروف الأستاذ مسلم الحافظ لمنطقة دمشق لاتحاد كرة السلة كأساً فضية واقترح اعتباره كأساً دورياً والبدء بإقامة دورة عليه، وقد وافقت اللجنة على اقتراحه تشجيعاً للرياضة «العدد ٢٥١ تاريخ ١٩٦٠/٥/٢٢».

* عمل في أوائل العشرينات كمعلم للرياضة في بعض مدارس شرق الأردن وفلسطين، كما أعطى درساً في الرياضيات والرياضة في عامي ١٩٢٦ و١٩٢٧ في المدرسة الأميرية بالسلط بشرق الأردن

وفي مدرسة التجهيز بإربد، كما تسلم إدارة مدرسة نموذج السلط بشرق الأردن في عام ١٩٢٥.

* قام بجولات كشفية ورحلات جماعية استطلاعية إلى العديد من الأماكن الأثرية والسياحية في سورية ولبنان وفلسطين وشرق الأردن مصطحباً طلابه من الكشفيين والجوالة إيماناً منه بضرورة التعرف إلى هذه الأماكن الأثرية والسياحية العربية.

الدكتور رشاد فرعون

الدكتور رشاد فرعون أحد رواد كرة القدم الأوائل في سورية وممن ساهموا في تأسيس نادي بردى الدمشقي، كما ساهم في تكوين أول فريق لكرة القدم في الجامعة السورية في أواخر العشرينات وسافر بعد تخرجه كطبيب من الجامعة السورية إلى المملكة العربية السعودية حيث أصبح الطبيب الخاص للملك عبد العزيز آل سعود والملوك الذين تعاقبوا من بعده بما فيهم الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية.

عن حياة الدكتور رشاد فرعون الرياضية كتب الأستاذ ميسر السيد هذه اللمحة المختصرة وجاء فيها:

* الدكتور رشاد فرعون من موالد دمشق عام ١٩٠٩ وقد نشأ مولعاً بالرياضة والتربية البدنية التي يعتبرها أساساً لبناء الأجسام وتكوين اللياقة البدنية التي يستلزمها كل نوع من أنواع الألعاب الرياضية.. وهو من الشخصيات التي اشتهرت بلطف المعشر والتحلي بالروح الرياضية الحقة وأخلاقية قلّ مثيلها.

فريق بردى في زيارته لحلب في عام 1929 أخذت على الجسر قرب محطة بغداد بحلب ويتوسط الفريق الدكتور رشاد فرعون وقد أشير إليه بسهم وإلى يساره ميسر السيد ورفعت المارستاني
إداري بردى وإلى اليمين الأستاذ مسلم الحافظ أمين سر بردى وأنور المرستاني إلى جانبه كما ظهر في الصورة أعضاء بردى شاكر الصباغ وأحمد حواصلي وحيد شيخ الأرض.

* اختار لعبة كرة القدم في بدء حياته الرياضية وزاولها مع رفاق دربه وأحبها وشارك في تأسيس نادي بردى الدمشقي الذي جمع نخبة من اللاعبين الأوائل في دمشق بكرة القدم نذكر منهم الدكاترة محمد سالم وروحي الخياط وصبحي حموده ومنير شورى، والأساتذة مسلم الحافظ وعلي الموره لي وسامي الشمعة وحسن السقا ومحمود رمضان وسيزار وغيرهم.
* عندما التحق رشاد فرعون بكلية الطب بجامعة دمشق بذل نشاطاً رياضياً كبيراً وسط الطلاب واستطاع تأليف فريق بكرة القدم شارك ضمنه كلاعب أساسي في عدة مباريات ودية في دمشق وحلب.

يقول الأستاذ ميسر السيد: مما أذكره أثناء وجودي في مدينة حلب عام ١٩٢٩ أنه جاء رشاد فرعون على حلب مع فريق الجامعة السورية، وبصفتي ممثلاً لنادي قاسيون الدمشقي بحلب، استقبلته بصحبة الأستاذ جوزيف اليان رئيس نادي الاتحاد الرياضي الحلبي المعروف باسم الأونيون.. وفي اليوم التالي جرت مباراة بين فريق الجامعة السورية وفريق الأونيون وتعادل الفريقان بالأهداف على ما أذكر.. وأثناء وجود الدكتور فرعون في حلب توثقت العلاقة الشخصية معه وبعد أن تخرج من الجامعة حاملاً درجة الدكتوراه في الطب أمضى فترة غير قصيرة بدمشق مارس فيها مهنة الطب وكان من الأطباء الناجحين في عملهم ومن أصحاب العطف على الفقراء حيث كان يداويهم ويعطيهم الدواء بالمجان حتى غدى من الأشخاص المحبوبين والمعروفين لدى سكان دمشق.

وفي عام ١٩٩٠ وبعد غياب طويل في السعودية دام أكثر من نصف قرن من الزمن قدم بزيارة قصيرة لدمشق دامت نحو شهر تقريباً أمضاها في فندق الشام بالعاصمة، وتهافتت للسلام عليه جموع غفيرة من الوفود الشعبية مرحبة بقدومه لدمشق وخاصة من السكان القدامى الذين تربطهم به علاقات صداقة ومحبة مجددين شكرهم لأفضاله السابقة.

وكانت تلك الزيارة هي الأخيرة حيث عاد إلى المملكة العربية السعودية التي اكتسب جنسيتها منذ فترة طويلة، والتي أمضى فيها طبيباً خاصاً لكافة ملوكها بدءاً من الملك عبد العزيز آل سعود وحتى الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية ، حيث وافته المنية هناك في بداية عام ١٩٩١.

خير الدين البكري

في شهر تشرين الثاني ١٩٨٨ نشرت مجلة «الرياضي العربي» الكويتية ملفاً توثيقياً واسعاً عن نادي بردى الدمشقي شيخ الأندية السورية، بقلم الكاتب الزميل فيصل شيخ الأرض، تعرض فيه لتاريخ هذا النادي شخصياته البارزة والرؤساء الذين تعاقبوا على إدارة دفته خلال مسيرته الطويلة التي دامت حوالي ٤٥ عاماً، ومن بينهم المربي الأستاذ خير الدين البكري الذي ترأس مجلس إدارة بردى فترة طوية من الزمن امتدت إلى حوالي ربع قرن من الزمن «من عام ١٩٣٣ وحتى عام ١٩٥٧» أي تقريباً نصف عمر النادي، وهي فترة طويلة لم يعرف مثلها في تاريخ الأندية السورية وكانت حافلة بالأحداث الرياضية الهامة.

كتب الزميل فيصل شيخ الأرض يقول:

خير الدين البكري أبو علي من مواليد دمشق عام ١٩٠٨ ومازال على قيد الحياة أمد الله في عمره، دراسته الابتدائية انقطعت بعد إعلان الحرب العالمية الأولى وانتقال أسرته إلى مكة المكرمة عام

فريق التجهيز الحائز على كاس بطولة المدارس المقدم من قبل خير الدين البكري
الوقوف: لمعت قطنا- علي قدسي- أحمد بهجت- عدنان شمسي- تيسير تقي- سليم زعيم- وائل توام- رمزي بيرقدار- زهير وصفي- أدم مشنوق- راغب خطاب- جلال السيوفي.
الجلوس: الأستاذ عزت الرفاعي- أستاذ الرياضة- شكري بك الشربجي مدير التجهيز.

سفير سورية في أنقرة الأستاذ الشاعر نزار قباني يستقبل رئيس البعثة السورية لكرة القدم الأستاذ خير الدين البكري في تصفيات كأس العالم لكرة القدم في أنقرة عام 1949 وقد أسفرت النتيجة إلى فوز تركيا 7/صفر وجرت المباراة في أنقرة.

١٩١٦ حيث التحق والده وأخوته الثلاثة، نسيب وسامي ومظهر بالشريف حسين لدى إعلان الثورة العربية الكبرى، وفي عام ١٩١٧ انتقل إلى مصر وانتسب في العام التالي للدراسة في كلية فيكتوريا بالإسكندرية حيث مارس لأول مرة كرة القدم بعد الحرب انتقل إلى لبنان «١٩٢٠» والتحق بجامعة بيروت الأمريكية وكان اسمها آنئذ «الكلية البروتستانتية السورية» في عام ١٩٣١ في عام ١٩٣١ تخرج منها وحصل على شهادة بكالوريوس في التجارة العليا وإدارة الأعمال.

عاد إلى دمشق وانتسب إلى كلية الحقوق، وكان رئيس نادي بردى شقيقه بشير البكري.. في انتخابات النادي عام ١٩٣٢ رشح نفسه إلى اللجنة الإدارية فنجح وتسلم منصب أمانة السر، أما بقية الأعضاء فكانوا أحمد حواصلي ويحيى النحاس والدكتور صبحي حمودة، وإلى جانب أمانة السر كلف أبو علي برئاسة فريق كرة القدم، ثم في العام التالي «١٩٣٢» انتخب رئيساً للنادي وتسلم المهمة من شقيقه بشير البكري.

العميد ممدوح الجابي مندوب وزير الدفاع السوري يقدم كأس بطولة سورية في الخمسينات إلى الكابتن أواديس كولكيان ويبدو في الوسط رئيس الاتحاد السوري لكرة القدم الأستاذ خير الدين البكري.

خير الدين البكري الرئيس

يتابع الزميل فيصل فيقول واصفاً شخصية خير الدين البكري:

هـل تطلعـت من قريـب أو بعيد على جبل الشيخ فـي سورية وإلى هامته المكللة دومـاً بالثلج.. وهل شاهـدت النسر الذهبي النـادر في الصور أو محنطاً في معرض الطيـور.. إن فعلت ذلك تكون قد حصلـت على صـورة رمزية لشخصية خير الديـن البكري في السنين العشـر الأخيرة من رئاسته لنادي بردى.

أمـا قبـل ذلك أي قبـل أن يعتزل اللعب ويكلـل الشيب رأسه كلـه، فقد كان من أبـرز وأقوى لاعبي كـرة القدم في سورية ولبنـان منذ منتصف العشرينات وحتى أوائل الأربعينات، جسم رياضي قوي البنيـان قـلّ مثيله، وقامـة ممشوقة طويلة يمشي صاحبهـا منتصباً كالرمح حتـى الآن على الرغم مـن كونه أشرف على الثمانين، ورأس عربي أشم شامخ مكلل بشعر غزير فضي كإحدى قمم جبل الشيخ، وأنف كمنقار النسر يعطي صاحبه مزيداً من الرجولة الصارمة والقوة العارمة، ووجه معبر متناسق يصلح أن يكون نموذجاً فريداً لأحد فناني عصر النهضة في إيطاليا.

منتخب الجامعة الأميركية في بيروت لكرة القدم لعام 1927 ويبدو لاعب المنتخب خير الدين البكري جالساً إلى اليسار كما بدى الأستاذ مسلم مشنوق المشرف على المنتخب واقفاً إلى اليسار.

فـي الملعـب كان مدافعاً صلبـاً صامداً وصخرة ثابتة لهـذا لقب في بيروت بـ«أبـو علي» ويقصد به الرجل الباسل الشجاع، وما يسمى في الأقطار الأخرى «أبو عنتر».

في الإدارة كان حازماً لبقاً وحكيماً معاً، وعلى الرغم من أنه في أحيان كثيرة متشبث برأيه غير صلب، لكـن الظروف الصعبة التي تسلم فيها رئاسة النادي كانت تحتم عليه اتخاذ قرارات صارمة، وكانت آراؤه قرارات ينبغي أن تنفذ لأنه كان يؤمن بالرسالة التي يرديها لشيخ الأندية الرياضية بردى.

مجالس الإدارة التي تعاقبت على الندي في عهد رئاسة البكري كانت تضم أعضاء نشئوا في النادي أو كانـوا من مؤسسيه عرفوا بإخلاصهم الشديد وحبهم المتفاني للنادي وكانوا خير سند له.. كما بـرز في عهده عدد كبير من اللاعبين الشبان الذيـن صنعوا مجد بردى وشيدوا صرحه وكانوا من أحسن لاعبي سورية.

خير الدين البكري اللاعب

مارس كـرة القدم في كلية فيكتوريا في الإسكندرية كما أشرنـا وتابع المشوار مع الكرة في جامعة

بيـروت الأمريكية، ثـم استمر في اللعـب بعـد تخرجـه لمـدة تسـع سنـوات مـع نـادي بـردى، وكان رئيسـاً للنادي والفريـق ومن أبرز لاعبيـه وكان وجـوده فـي الفريق عنصـر قـوة كبيـرة للاعبيـن يدعمهم لعباً ومعنوياً.

كانـت أول مبـاراة لعبها مع بردى في بيـروت ضد النهضـة في عام ١٩٣٢ وكان لـم يـزل مقيمـاً فـي بيـروت بعـد تخرجه، وحـول تلك المبـاراة الغريبـة يقـول أبو علي: كان شقيقـي بشيـر رئيسـاً لنادي بردى في ذلـك الحين وطلب مني أن أشـترك مـع الفريـق لكننـي أعتذرت بسبـب إصابتي في إبهام قدمـي، واضطر شقيقـي أن يلعب ولـم يكـن قـد أحضر معـه ثياب اللعـب، ونظراً لطـول قامته «١٩٠ سـم» وضخامـة جسمـه وجدنـا صعوبـة بالغة فـي تأميـن الثياب اللازمة له.

في أحد المهرجانات الرياضية المدرسية في منتصف الخمسينات وزير التربية والتعليم أمجد الطرابلسي يسلم كاس المحافظة الفائزة دمشق إلى مفتش التربية الرياضية بدمشق فؤاد حبش وبدى في الوسط الأستاذ خير الدين البكري المفتش العام للرياضة في سورية.

استطـاع فريـق نـادي بـردى أن يسجل هدفاً أمام دهشة لاعبي النهضة والجمهور.. وأثناء الشوط الأول وقعت حادثة طريفة عندما رفع شقيقي بشير قدمه عالياً لصد كرة خطيرة فتمزق سرواله من الأمام واضطر إلى إتمام الشوط ويـده علـى الدوام في المكان الممزق، وقال لـي شقيقي فيما بعد كان علـي أن انسحب من الملعب ولكنني خشيت أن يؤثر ذلك على معنويات اللاعبين.

واستأنـف أبو علي حديثه عن المباراة قائلاً: أثار الحـادث الغريب عاصفة من الضحك المتواصل من الجمهور الذي تابع المباراة باهتمام كبير ولكن من خلال تحركات شقيقي بشير.

فـي الشوط الثاني وجدت أنه لابـد من الاشتراك في المباراة مكان أخـي وصمدنا بقوة أمام أقوى

منتخب نادي بردى الفائز ببطولة دمشق وكأس أمين العاصمة لعام 1956 من اليسار: معروف موصلي- فارس سلطجي- عدنان الأسعد- عدنان بوظو- خالد السمان- أحمد عليان- فاروق بوظو- لطفي كركتلي- فارس حنا- محمد بلعيد- زهير بصيري.

فريـق فـي لبنانه وسوريـة وحققنا الفوز بذلك الهـدف اليتيم.. المهم في الموضـوع أنني بعد تلك المباراة قويت صلتي باللاعبين والأعضاء مما سهل بعد ذلك تعاوني معهم وانتخابي رئيساً للنادي.

البكري يساهم في تأسيس الاتحادين اللبناني والسوري

المعـروف أن خير الدين البكري ساهم فـي تأسيس اتحادي كرة القدم اللبناني والسوري، وانتخب أول رئيس لأول اتحاد رسمي لكرة القدم في سورية عام ١٩٣٩.

عن هذا الحدث التاريخي الهام يقول الأستاذ البكري:

«قصـة هذا الحـدث التاريخي وملابساتـه الطريفة وإسهامي فـي تأسيس الاتحـاد اللبناني لكرة القدم، تعود إلى زمن بعيد عندما كنت طالباً في الجامعة الأمريكية ببيروت».

فقـد قام فريق الجامعة الأمريكية برحلة إلى حيفا بفلسطين للعب مع فريق الهابوعيل، قبيل اللعب تبـادل رئيسا الفريقين علمين تذكارين، وقد لاحظنا أن علـم فريق الهابوعيل هو العلم الصهيوني تتوسطـه نجمة داوود، أخذه رئيس فريق الجامعة الدكتور داوود الحسيني وسلمه إلى مدير الألعاب في الجامعة وهو أمريكي الجنسية، فعلقه هذا في غرفته في الفندق حيث كنت أشاركه فيها..

طلب مني الأخوة الفلسطينيون إعطائهم العلم عندما يكون مدير الألعاب نائماً ففعلت وأخذوه وأحرقوه، في الصباح اليوم التالي سألني مدير الألعاب عن العلم فأخبرته بالحقيقة فاستشاط غضباً وقدّم تقريراً بالحادث إلى عميد الجامعة بعد عودتنا لكن مدير الجامعة لم يعبأ بالموضوع، إلا أن مدير الألعاب أراد الانتقام منا فأوقف سائر مباريات كرة القدم الخارجية لمدى عام كامل وكانت تقام سنوياً مع فرق مصر وفلسطين وقبرص وتشكل قدراً كبيراً من نشاطات الفريق وتنفساً للاعبين.

نحن بدورنا أهملنا تعليماته وقررنا اللعب باسم فريق الجوالة «روفرز Rovers» وليس باسم الجامعة مع سائر الفرق المحلية وعدم اقتصارها على فريق النهضة كما كنا نفعل.

لهذا قمت بدعوة ممثلي فرق النهضة والهومنتمن الأرمني والجامعة اليسوعية إلى اجتماع قررنا فيه إقامة دورة كروية بين الفرق الأربعة تشرف عليها لجنة تضم ممثلين عنها.

كان يحضر ذلك الاجتماع التاريخي الصحفي الرياضي اللبناني ناصيف مجدلاني.. اقترحت فيه أن تتوالى هذا الاجتماعات أسبوعياً نتداول فيها سائر الأمور المتعلقة بالدورة، وبحسه الرياضي السليم أمسك الأستاذ مجدلاني بالمبادرة التي قمت بها وتحولت تلك اللجنة بعد زمن قليل إلى اتحاد لكرة القدم.

بعد ذلك ببضع سنوات والكلام للبكري، جاء وفد إلى دمشق من الرياضيين اللبنانيين بناء على دعوة من نادي بردى بمناسبة افتتاح ملعبه لكرة المضرب وإجراء بعض المباريات.. كان يرافق الوفد الأستاذ ناصيف مجدلاني، وأثناء حفل الشاي تحدثنا عن واقع كرة القدم وضرورة إقامة لقاءات بين البلدين وبخاصة بين المنتخبين، اعترضتنا مشكلة عدم وجود لجنة في سورية تنفذ هذه الفكرة وتشرف على تشكيل المنتخب.. عندها التفت إلى الأستاذ مجدلاني قائلاً: يا أستاذ البكري إنني لا أفهم تصرفك.. لقد ساهمت بالقول والفعل في وضع نواة فكرة تأسيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم، فكيف لا تعمل على تأسيس اتحاد كرة سوري؟!

يتابع الأستاذ البكري: تلك الملاحظة أثارت اهتمامي وحفزتني للعمل، وكما فعلت في بيروت دعوت رؤساء الأندية الدمشقية في تشرين الأول «اكتوبر» عام ١٩٣٩ إلى اجتماع تمهيدي لبحث تشكيل اتحاد سوري لكرة القدم، واجتمعنا في مقر نادي بردى الكائن بجانب التكية السليمانية على ضفة نهر بردى وحضر الاجتماع السادة خليل خانجي عن نادي قاسيون، خالد الموره لي عن نادي دمشق جوزيف وهبة عن النادي الغساني، واهان دونبديان عن نادي الهومنتمن، خير الدين البكري عن نادي بردى، ورفعت الدالاتي عن حمص «المحافظات».

حدثت مندوبي الأندية عن ضرورة تأسيس اتحاد للعبة لتنظيم المباريات وإقامة البطولات ووضع كشوف للاعبين وتأليف منتخب وطني، وغير ذلك من الشؤون الضرورية للإشراف على اللعبة وتنشيطها، فوافق الزملاء ممثلو الأندية على المشروع واتفقنا على موعد لاحق قريب لاستكمال

الفكرة.. اتصلت بالاتحاد اللبناني الذي كان قد اعترف به الاتحاد الدولي «الفيفا» وطلبت منه إرسال مندوب رسمي لحضور جلسة إعلان تشكيل الاتحاد السوري لكرة القدم..

عقدنا الاجتماع الثاني وسجلنا ضبط الجلسة ووقع عليها المندوب اللبناني.. وفي الجلسة نفسها تم اختيار أعضاء الاتحاد وانتخبني الزملاء رئيساً للاتحاد.. وبلغنا صورة من القرار إلى وزارة الداخلية «المسؤولة عن الأندية والجمعيات آنذاك» وإلى وزارة المعارف أيضاً والاتحاد الدولي لكرة القدم، وقد تشكلت اللجنة كما ذكرت برئاستي وعضوية كل من السادة خليل خانجي وخالد الموره لي وجوزيف وهبه وواهان دونبديان.

طرفة غريبة بطلاها «التتش» والبكري

من الحوادث الطريفة التي جرت للبكري أيام كان لاعباً روى الحادثة التالية:

في بيروت عام ١٩٣٠ جرت مباراة بين منتخبي الجامعتين الأمريكية في بيروت والمصرية وكان اللاعب المصري الشهير محمود مختار الملقب بـ«التتش» يرأس الفريق المصري.. أثناء المباراة رأيت التتش يحاور اثنين من لاعبينا باتجاه مرمانا وتخطاهما ولم يبق غيري بينه وبين المرمى، فانقضضت بسرعة على الكرة وسبقته إليها وضربتها بأقصى قوتي فضربت قدمي الأرض الترابية، وصادف أن أصاب مسمار حذائي حجراً صوانياً فخرج شرر قوي شاهده سائر المتفرجين فصرخ أحدهم بصوت عال مازحاً: البكري قوص التتش أي أطلق النار عليه.. في اليوم التالي أورد الخبر في إحدى الجرائد الزميل الصحفي ناصيف مجدلاني وصار يذكرني بها كلما تقابلنا».

مسيرة حياة خير الدين البكري

* المربي الرياضي الكبير خير الدين البكري من موالد دمشق عام ١٩٠٨ وقد توفي في واشنطن بالولايات المتحدة ودفن هناك في ١٩٩٤/١٢/١٩ عن عمر يناهز الـ٨٦ عاماً.
* متزوج وله ثلاثة أولاد علي ونبيل وسمير وبنت واحدة سمر وقد تخرج من الجامعة الأمريكية في بيروت عام ١٩٣٢ ويحمل ماجستير في إدارة الأعمال ويتقن اللغتين الإنكليزية والفرنسية.
* تسلم بعد تخرجه من الجامعة عدة مناصب في وزارة المعارف السورية فعين مدرساً للغة الإنكليزية في ثانويات دمشق ثم مساعد مدير مدرسة التجهيز بدمشق عام ١٩٣٧ ثم مفتشاً عاماً للتربية الرياضية في سورية من عام ١٩٤٧ وحتى عام ١٩٤٦ عندما عمل في السعودية كخبير في وزارة المعارف السعودية، ثم خبيراً في الرئاسة العامة لرعاية الشباب عام ١٩٧٧ ثم مستشاراً للجنة الأولمبية السعودية حتى عام ١٩٧٩ حين عاد إلى دمشق عام ١٩٨٠.
* مارس كرة القدم في الجامعة الأمريكية ببيروت ثم رئيساً لفريق نادي بردى الدمشقي وكان من أبرز اللاعبين السوريين في الثلاثينات، كما كان رئيساً لفريق الجامعة الأمريكية من عام ١٩٢٨

وحتى ١٩٣٢.

* انتخب رئيساً لأول اتحاد سوري لكرة القدم في أواخر عام ١٩٣٩ وسكرتيراً للجنة الأولمبية السورية من عام ١٩٥٦ وحتى ١٩٥٨ وترأس العديد من البعثات الرياضية السورية سواء على الصعيد الأهلي أم على الصعيد المدرسي ومنها رئيساً للبعثة الرياضية لمهرجان الشباب العالمي في موسكو عام ١٩٥٧، ورئيساً لبعثة منتخب المدارس السورية إلى الدورة الرياضية المدرسية الرابعة في بحمدون بلبنان عام ١٩٥٤، ورئيساً لبعثة سورية لكرة القدم في كأس العالم عام ١٩٤٩ في تركيا واليونان.

* كان رئيساً لنادي بردى شيخ الأندية السورية من عام ١٩٣٣ وحتى عام ١٩٥٧ وأول من فكر باستقدام لاعبين محترفين إلى الأندية السورية في أواخر الأربعينات وأوائل الخمسينات.

يحيى الشركس

إذا كان لنا أن نفخر بأن الحركة الرياضية في سورية قد أنجبت في تاريخها شخصاً اختص في العروض الرياضية والمهرجانات المدرسية والكشفية، فإنما نفخر بالأستاذ يحيى الشركس الذي شهد له كل من عرفه بأنه عبقري زمانه في تنظيم وإخراج العروض الرياضية والتمرينات الجماعية، وهي موهبة طبيعية وهبها الخالق له ليبدع في هذا المجال، دون أن يختص أو يدرس هذا العلم في المعاهد الرياضية المختصة، بل جاء من منطقة نائية على الحدود التركية في شمال سورية وبالتحديد من بلدة جرابلس حيث كان يعمل كمعلم في المدارس الابتدائية، وانتقل منها إلى مدينة حلب كمعلم للرياضة ثم إلى دمشق ليتولى منصب مفتش للتربية البدنية لفترة من الزمن خلال الأربعينات.

سيرة حياته كما رواها الأستاذ علي الدندشي أحد معاصريه ورفاق دربه:

* الأستاذ يحيى الشركس من مواليد بلدة منبج بمحافظة حلب عام ١٩٠٩ وهو متزوج وله أربعة أولاد معظمهم من الرياضيين، وكان يعمل معلماً في بلدة جرابلس وقائداً للفرقة الكشفية في تلك البلدة، والتي كانت تتألف في ذلك الوقت من ٦٠ طالباً.

الأستاذ يحيى الشركس يدير عرض التمرينات
على أرض الملعب البلدي بدمشق بمناسبة عيد الجلاء عام 1946.

أحد المهرجانات الرياضية التي جرت في الأربعينات على أرض الملعب البلدي بدمشق وهي من إعداد الأستاذ يحيى الشركس مراقب الرياضة بدمشق آنذاك.

فـي أوائـل الأربعينـات تمّ نقلـه من جرابلس كمعلـم في مدارس حلـب بسبب نشاطـه وإبداعه في التشكيـلات الكشفيـة التي كان يطبقها على تلاميـذه في جرابلس، وفي مدينـة حلب ظهر نشاطه بشـكل ملحـوظ ورائـع فتم نقله إلـى دمشق بناء علـى اقتراح من مديريـة التربيـة البدنية بوزارة المعـارف، كمعلـم للرياضة في مدارس دمشـق وكقائد لإحدى الفرق الكشفيـة المدرسية، ثم نقل كمراقب كشفية في مديرية التربية البدنية ثم مفتشاً للتربية البدنية لمدارس دمشق.

* كان مولعـاً بإقامة المهرجانات الرياضية وتنفيـذ التشكيلات الكشفية المنظمة ويسعى ويجتهد ويشاهـد مـرات ومرات الأفـلام السينمائية التـي كانت تعرض فـي دور السينما فـي ذلك الحين والتـي تتخللها العروض الرياضية ومشاهد للتمرينات الجماعية ويدون الحركات والتشكيلات التي يشاهدهـا ويقتبسها من هذه الأفـلام ليطبقها على تلامذته، وقد اشتهر في ذلك الوقت بأنه يدون ويرسم على الورق كل حركة تقام في الملعب وكل تشكيلة ليتم تطبيقها عملياً في الملعب، وفي زمن لـم يكن فيه مـن المدرسين المختصين بالتمرينـات الرياضية والعروض سـوى مدرس واحد وهو الأستاذ محمود البحرة الذي كان قد اختص في التربية البدنية في مصر في ذلك الحين وبرع في أداء وتطبيق التمرينات السويدية على تلامذته دون اللجوء إلى التشكيلات والدوائر والأشكال التي كان ينفذها الأستاذ يحيى الشركس.

* يتابـع الأستـاذ علـي الدندشـي حديثه عن يحيـى الشركس فيقـول: في عـام ١٩٤٦ وبعد جلاء

الفرنسييـن عـن سورية وفي أول احتفال سنـوي بعيد الجلاء قام الأستاذ يحيـى الشركس بتنظيم عرض رياضي كبير شارك فيه الآلاف من طلبة المدارس الثانوية بدمشق وأقيم على أرض الملعب البلدي على ضفاف نهر بردى «مكان المعرض الدولي الحالي» وشهده الرئيس شكري القوتلي رئيس الجمهوريـة السورية في ذلك الحين وكان من المهرجانـات الرياضية الرائعة حيث شوهد الرئيس القوتلـي وقـد اغرورقت عيناه بالدموع الحـركات والتشكيلات التي كان ينفذهـا الطلاب بإشراف الأستاذ الشركس.

وبهـذه المناسبة نذكـر بأن طلبة المدارس والرياضيين من الأنديـة الرياضية والفرق الكشفية في دمشق شاركت في أول احتفال يقام في ذكرى جلاء القوات الأجنبية عن سورية عام ١٩٤٦، في ذلك الوقـت الذي لم يكـن الجيش السوري قد شكل بعد ليسير في الاحتفـال، وقدم الطلبة والرياضيون والكشافون عرضاً رائعاً لا ينسى.

* كان الأستاذ الشركس أول من قدم العروض الرياضية في سورية التي تصاحبها الموسيقى وقد طبـق هذا النـوع من العروض وأبدع في تصميـم تشكيلاته في المهرجان الثانـي له والذي أشرف علـى تنفيذه عـام ١٩٤٨ على أرض الملعب البلـدي بدمشق، بعد أن سافر إلـى أوروبا وشاهد فيها العروض الرياضية في تشيكوسلوفاكيا وعاد ليطبقها في سورية، كما يعتبر أول من صمم ماكيتات للمهرجانات والعروض الرياضية في سورية.

ويقـول الأستاذ علي الدندشي عن الأستاذ الشركس بأنـه كان رجلاً متواضعاً لكنه عنيفاً جداً ضد الباطل، دمث الأخلاق لطيف المعشر، وأكثر ما يميزه حبه وتفانيه في عمله.

* توفي الأستاذ يحيى الشركس في عام ١٩٥٣ بدمشق وقد نشرت نبأ وفاته جريدة البناء الدمشقية قالت فيه:

«أمـس اختطـف يد المنـون ركناً مـن أركان الرياضة هو الأستـاذ يحيى الشركـس مفتش الحركة الكشفيـة في وزارة المعارف، ولد الأستاذ الشركي في منبج عام ١٩٠٨ وأتم دراسته بدار المعلمين فـي حلب، وفي سنة ١٩٤٥ استلـم مفتشية التربية البدنية في وزارة المعـارف ثم رفع لرتبة مفتش كشـاف، وقد مارس ألواناً عديدة من ضروب الرياضة وكان منظماً من الدرجة الممتازة شهدت له المهرجانـات التي قامت على سواعده، وكان مخلصاً في حركتـه دؤوباً على عمله لا تثنيه العراقيل في بلوغ أهدافه، وهو إلى هذا له من المعلومات الكشفية والرياضية ما جعلته موضع إكبار واحترام وتقدير من زملائه ومرؤوسيه.

وقـد اجتمـع ما يقارب مـن ٥٠٠ كشاف وعدد غفير مـن أصدقاء الفقيد ومقربيـه لوداعه الأخير، وقـد اصطـف الكشافون بقطـارات بديعة النظـام، وقبل أن يبدأ سيـر الموكب إلى مثـواه الأخير، أخـذ الكشافون للنعش التحيـة الرسمية وحمل بعض أفراد الكشافـة الأكاليل التي زاد عددها على الخمسيـن وكان مـن بينهم إكليل باسم وزير المعـارف وباسم أمينها العـام، وإكليل باسم «الركن

الرياضي لجريدة البناء» وقدم تقديراً لجهوده الجبارة التي بذلها في الحقلين الكشفي والرياضي، وسار الموكب متوجهاً نحو مقبرة باب الصغير، وقد حمل الكشافون النعش على الأكف، وقبل أن يوارى الجثمان الثرى أبّن الفقيد رئيس كشاف سورية الأستاذ بكري قدوره عن وزارة المعارف والكشاف السوري، ثم الأستاذ فوزي تسي عن أهله وأصدقائه، ثم الأستاذ بديع السيوفي عن زملائه القادة وطلابه، فالسيد كامل البني عن لجنة منطقة دمشق لكرة القدم.

لقد مضى يحيى الشركس ولكنه بقي في أعماله التي لن تذهب آثارها في الحقل الرياضي أبداً.

واصل الحلواني

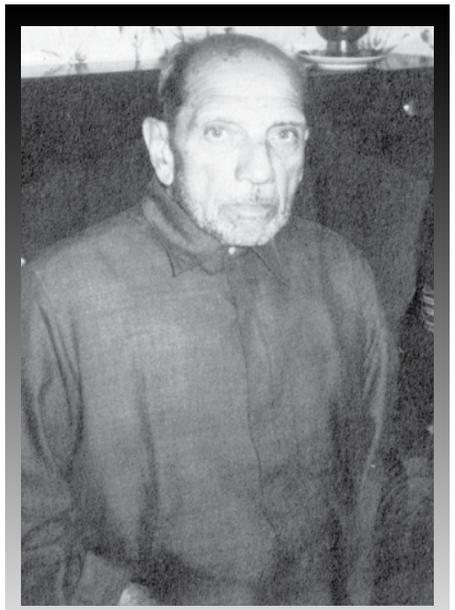

الأستاذ واصل الحلواني
أحد رواد الرياضة الأوائل في سورية
كما بدا في عام 1990 في داره.

المربي الأستاذ واصل الحلواني هو أحد كبار رواد الرياضة الأوائل في سورية، وأحد الرواد القلائل الذين أغنوا المكتبة العربية بالمؤلفات الرياضية القيمة التي كان لها أثر بارز في توعية الشباب وإرشادهم لممارسة الرياضة في العهود الماضية وأوضح في دراساته وكتبه ما للرياضة من فوائد في خلق جيل سليم يتمتع بالقوة والصحة.. كان رحمه الله ذو إطلاع واسع دولياً وعربياً، وذو دراية كبيرة في الأمور التي تتعلق بالرياضة والصحة والغذاء والعلاج، بدأ واصل الحلواني بنشر مقالاته الرياضية والصحية والعلاجية منذ أوائل الثلاثينات وألف العديد من الكتب في الوقت الذي افتقرت فيه المكتبة العربية في سورية إلى مثل هذا النوع من المؤلفات الرياضية، وكان بحق الرياضي المتكامل الذي جمع بين الجسم السليم والعقل الناضج الغني بالثقافة والمعرفة الواسعة.

سيرة حياة واصل الحلواني

* الأستاذ واصل الحلواني اشتهر بهذا الاسم، لكن اسمه الحقيقي هو علي واصل الحلواني، وهو من مواليد دمشق عام ١٩٠٨، متزوج وله ثلاثة أولاد غياث وغيث وبشار وثلاث بنات، يتقن اللغة الفرنسية وهو من سكان حي العمارة الشعبي القديم بدمشق وعاش وترعرع فيه حتى وافته المنية يوم ٢٧ شباط/ فبراير عام ١٩٩٥ عن عمر يناهز الـ٨٧ عاماً.

الأستاذ واصل الحلواني
صاحب المؤلفات العديدة في التربية الرياضية والصحة العامة.

* بدأ تعليمه الابتدائي في مدرسة الشيخ عيد السفرجلاني وكانت تعرف بالمدرسة السفرجلانية وتقع قرب الجامع الأموي من جهة حي العمارة، ثم انتقل إلى مدينة حلب في الشمال لفترة قصيرة وتخرج من معهد الصنائع في حلب عام ١٩٢٩، وعين مدرساً مؤقتاً للرياضة في ثانويات ودار المعلمين الابتدائية بحلب عام ١٩٤٠ خلفاً للأستاذ محمود البحرة الذي كان مدرساً للرياضة في مدارس حلب لدى التحاقه للدارسة في معهد التربية البدنية في القاهرة.

وبقي الأستاذ الحلواني مدرساً في حلب حتى عام ١٩٤٥ حين انتقل إلى دمشق مدرساً للرياضة في مدارسها الثانوية والتجارية والصناعية حيث استمر في التدريس فيها من عام ١٩٤٥ ولغاية عام ١٩٦٤، حين عين مفتشاً للتربية الرياضية في مدارس دمشق الابتدائية، ثم تقاعد عن العمل في نهاية عام ١٩٧١ بعد خدمة استمرت ٣١ عاماً في وزارة التربية.

* بدأ بممارسة التربية البدنية «ويقصد هنا التمرينات البدنية الحرة» منذ نشأته حتى إذا ما اكتسب فوائدها جسمياً، أخذ يمارس بعض الألعاب الرياضية كالملاكمة والمصارعة والأثقال كهواية لا بقصد الحصول على بطولة أو رقم قياسي معين، وكان يتدرب في مطلع شبابه مع فئة من الأبطال أمثال عبد الهادي الخطيب ومحمود البحرة، وتمكن في عام ١٩٢٨ من رفع ١٠٥ كغ ضغطاً و١١٥ كغ خطفاً وهو من الوزن الخفيف أي ٦٧ كغ، وهي أرقام جيدة إذا ما قيست بأرقام أبطال الربع أيام زمان.

* قام بتدريب رياضة رفع الأثقال والتمرينات البدنية في نادي سورية لألعاب القوة مع بداية

الأستاذ واصل الحلواني
أحد مدرسي الرياضة الأوائل في سورية كما بدا في الستينات.

الثلاثينات، كما قام بتدريب الناشئة في نادي الغوطة لكرة السلة، ونذكر من طلابه القدامى الأبطال بهجت الميداني ومنير الدهبي في رفع الأثقال، وقد وصل بهجت الميداني في عهده إلى رفع ١٤٥ كغ نثراً بوزن المتوسط في ذلك الحين، كما كان من طلابه السباح المعروف محمد السوسي وبطل رمي الرمح عدنان هيتو، ومن طالباته اللواتي دربهن على ممارسة التمرينات لتقوية أجسامهن نذكر منهن ناديا خوري وجنفييف دحدوح وغيرهن من لاعبات كرة السلة في أندية دمشق.

وكانت داره في حي العمارة شبه نادٍ يأوي إليه هواة الربع والجمال الجسماني يتدربون بإشرافه على الأثقال المتوسطة والخفيفة «الدامبلز» والتمرينات السويدية الحرة.

* من المناصب الإدارية في الاتحادات الأهلية والأندية الرياضية التي تولاها الأستاذ واصل الحلواني بين فترة وأخرى كواحد من الموجهين التربويين الأوائل، رئيساً لنادي الغوطة الدمشقي لكرة السلة في أوائل الخمسينات، ثم عضواً في مجلس إدارته لمدة تزيد عن عشر سنوات، ثم عضواً في الاتحاد السوري لألعاب القوى وحكماً في الدرجة الأولى في ألعاب القوى لفترة تزيد عن ٢٠ عاماً ورفع الأثقال والمصارعة، كما تولى منصب نائب رئيس اتحاد سباحة المسافات الطويلة في سورية ومفتشاً للتربية الرياضية في مدارس دمشق الابتدائية لمدة ٧ سنوات، كما عين لفترة قصيرة مساعداً لمدير ثانوية الخطابي بدمشق، كما حضر جميع الدورات التدريبية للمعلمين التي

أجرتها وزارة المعارف السورية في الأربعينات وأوائل الخمسينات والتي قام بالتدريس فيها أوائل وفطاحل الأساتذة المختصون فـي مصر أمثال علي حافظ وفرحات مرزوق ومصطفى الباجوري وحسين رشدي وعبد الفتاح لطفي وغيرهم.

في مكتبة واصل الحلواني

يتابع فؤاد حبش حديثه عن واصل الحلواني فيقول:

تربطني بالأستاذ واصل الحلواني علاقة صداقة وزمالة تعود إلى ما قبل نصف قرن من الزمن، حين كنت في منتصف الأربعينات لاعباً وبطلاً في ألعاب القوى وكرة السلة والقدم، وكان هو من أساتذة الرياضـة المرموقين في دمشق واحد المراجع من الشخصيات الرياضية من ذوي الإطلاع الواسع، وأذكـر أننـي اقتنيت مؤلفة «التربية البدنية الراقية» بعد تخرجي مـن المعهد العالي للتربية البدنية في القاهرة عام ١٩٥٠، واستفدت الكثير من هذا المؤلف الضخم وبدأت أشعر بأن وراء هذا الكتاب شخصية أدبية مرموقة واسعة الإطلاع والمعرفة بكافة الأمور الرياضية والصحية والتربوية.

كمـا أذكـر بأنني قمت بزيارة له في داره لأول مرة في حـي العقيبة بالعمارة عام ١٩٧٤ بتكليف من الدكتور صبري القباني صاحب مجلة «الرياضة والجمال» لنشر لمحة عن حياته في زاوية في سبيل موسوعـة رياضية التي كنت أحررها في المجلة، لكنها لم تنشر في حينها وبقيت محتفظاً بها حتى تاريخ إعداد هذه الكلمات عنه.

زيارتـي الثانيـة له فـي دارة كانت عام ١٩٩١ بتكليف مـن لجنة توثيق تاريخ الحركـة الرياضية في سوريـة، فأجريـت معه حديثاً مطولاً كان نواة لهـذه اللمحة عن سيرة حياته، ثـم تتالت زياراتي له وبقينا على اتصال حتى ما قبل رحيله بأسابيع قليلة.

لقـد كانـت مكتبة الأستـاذ الحلواني عامرة ومزدخرة بالكتـب والمؤلفات الرياضيـة لكبار الكتاب الرياضيين في العالم وفي عالمنا العربي، ومنها انتقى الأستاذ الحلواني صفوة المعلومات ووضعها في عدد مؤلفات صدرت له منذ أواخر الثلاثينات وحتى عام ١٩٦٠.

أما أبرز هذه المؤلفات فهي:

١- كتاب الحركات الرياضية للصحة والقوة والعلاج وصدر عام ١٩٣٩
٢- كتاب الصحة والرياضة في الوضوء والصلاة وصدر عام ١٩٤٦
٣- مؤلف التربية البدنية الراقية ويقع في ٤٠٠ صفحة وصدر عام ١٩٥٠
٤- كتاب الصوم وصدر عام ١٩٥٥
٥- كتـاب عن سيرة بعض الأبطـال السوريين القدامى بعنوان الصحة والقـوة والكمال الجسماني وشاركه في التأليف الأستاذ أديب موصلي وصدر عام ١٩٦٠.

كما أعد الأستاذ الحلواني بعد تقاعده وابتعاده عن الوسط الرياضي، بعض المؤلفات كانت جاهزة

للطبـع لكنها لـم تنشر لأسبـاب مادية، قمت بالإطـلاع عليها فـي مكتبة أذكر منها كتـاب بعنوان «الصلاة الإسلامية وأسرارها الصحية والروحية والرياضية»، وكتاب «مصح شهر رمضان» وكتاب كيف تطيل قامتك وكتاب أسس الصحة العقلية.. وغيرها.

وإضافـة إلـى مؤلفاته العديـدة هذه قام بنشـر زوايا ثقافيـة ورياضية لفترة طويلـة في الصحف والمجـلات السورية وخاصـة جريدة الأيام الدمشقيـة اليومية بين عامـي ١٩٣٠ و١٩٤٠، كما كان مراسـلاً ومندوبـاً لـدى المجـلات الرياضية المصريـة وهي مجلـة «الرياضة البدنيـة» التي كان يصدرهـا محمد فائق الجوهري فـي القاهرة منذ بداية الثلاثينات، كما قـام بنشر بعض مقالات في أسس التربية البدنية في جريدة الحياة الرياضية اللبنانية لناصيف مجدلاني، كما نشرت عدة مقتطفات من كتبه في الصحف العربي التي كانت تصدر في الولايات المتحدة الأمريكية في ذلك الحيـن، كمـا كانت له اتصـالات دولية مع أبطال العالـم والكتاب العالميين نذكـر منهم الرياضي العالمـي الأمريكي صاحب المؤلفات والبطولات «مكفادن» الـذي زود الأستاذ الحلواني بقسم كبير مـن المعلومـات الرياضية، وكذلـك الرياضي الفرنسي جـورج جووت والمصـري عزيز طلعت في الإسكندرية مدرب أبطال مصر العالميين في رفع الأثقال في عصرهم الذهبي.

ويذكـر الأستـاذ الحلواني بأنه استمـد العلم والمعرفة الرياضية من كتـب مصرية قديمة مترجمة كانت قد صدرت في العشرينات والثلاثينات وقبل تأسيس معهد التربية البدنية العالي في مصر عام ١٩٣٧، كمـا اكتسب فائدة كبيرة في رياضية الأثقال من تمرينات ومقالات نشرها الرباع المصري والبطـل العالمـي سيد نصير في مجلة اللطائف المصورة التـي كانت تصدر قديماً في القاهرة ثم توقفـت، ومن الكتـب الرياضية الحديثة التي تم تأليفها في بدايـة الأربعينات في أصول التمرينات وألعاب القوى وطرق التدريس والألعاب الصغيرة، من قبل أساتذة معهد التربية البدنية الأوائل في مصر نذكر منهم محمد علي حافظ وفرحات مرزوق والباجوري وحسين رشدي وغيرهم.

ويقول الأستاذ واصل بأن مهنة الكتابة في الصحف كانت تسبب له أحياناً بعض المشاكل، فقد كتب فـي إحدى الزوايا الرياضيـة اليومية في الثلاثينيات، عن الرياضة في «مكتب عنبر» منتقداً أستاذ الرياضة فيه عزة الرفاعي في بعض ما كان يقدمه من حركات رياضية، فجاءه أحد طلاب الأستاذ الرفاعـي وهو فيصل العسلي «الذي أصبح فيما بعد عضـو مجلس النواب في الأربعينات» وحصلت بينهما مشادة كلامية كادت تؤدي إلى اعتداء بالأيدي لكنها انتهت على خير بعد تدخل الموجودين، وبعـد أن عـرف الطالب فيصل العسلـي أن النقد الذي وجـه للأستاذ الرفاعي لـم يكن إلا بقصد التوجيه والمصلحة الرياضية دون سواها.

تاريخ الرياضة في سورية كما رواه الحلواني

عن بدايات الرياضة في سورية يقول أستاذنا واصل الحلواني:

ربمـا كانت المصارعة أول رياضة عرفت في بلاد الشـام وخاصة بدمشق، لكن بطريقتها القديمة المعروفـة بـ«التّبـان» وكان المصارع يرتدي فيها سروالاً من الجلد حتـى ما تحت الركبة بقليل، ذو حزام متين من الخصر وحزام يربط على كل ساق، ويدهن المصارعان جسميهما بزيت الزيتون، والغرض مـن ذلك كي يصعب علـى أحدهما التملك مـن جسسم خصمه فيعتمـد على مسكه من الحزام أو من حزام أحد الساقين.. وكان لهذا النوع من المصارعة تقاليد وحركات وإطلاق عبارات التحديث والافتخار من كلا المصارعين قبل النزال، وهي مجرد حركات للإحماء ولتحضير النفس للقـاء.. وكانت تجري منازلات كبيرة وهامـة بين المصارعين الذين يحترفـون هذه المهنة ويعلن قبـل مدى عن هذه المنازلات بيـن بطل وآخر من الأبطال الذين اشتهـروا في تلك الحقبة، وكانت المباريـات الهامة تجري في قهـوة قصر البلور بالقصاع أحد أحياء دمشق القديمة وذات ريع يوزع على المصارعين بعد أن يقتطع صاحب المقهى حصته، وكان الإقبال عليها كبيراً.

أمـا المنازلات الأخرى الأقل أهمية والبعيدة عـن الاحتراف، فكانت تجري إما في ساحات الأحياء الشعبيـة أمـام رواد مقاهي دمشق القديمـة، أو تقام في المرج الأخضر «مرجـة الحشيش» كسائر الرياضـات الأخرى في أيـام الجمعة والأعياد كألعـاب الخفة والوثب والجري، أمـا هواة السباحة فكانـوا يزاولون هوايتهم في فصل الصيف في نهر بانياس الذي يواكب المرج الأخضر منذ بدايته في صدر الباز «ساحة الأمويين حالياً» وحتى جنينة النعنع «مكان المتحف الوطني حالياً» أو في نهر بردى أو في الأنهر الأخرى المنتشرة في دمشق وخاصة في منطقة العريض على نهر يزيد في جبل المهجرين، أو منقطة «المنشار» على نهر تورا في منطقة الربوة.

وعـن الرياضة التي كانـت تطبق في المدارس إبـان العقدين الثاني والثالث مـن القرن العشرين، لـم تكن هناك سوى التمرينات السويدية وحـركات المشي واللف والدوران والهرولة، وبعض ألعاب الجمبـاز مثـل الثابت والعقلة المتحركـة «الترابيز» وبعضـ تمارين الوثب بالقدمين معـاً أو الوثب الثلاثـي ولكـن بشكل بدائي، أو القفـز من فوق الزميل مع الاستناد على ظهـره أو كتفيه.. ولم تكن المدارس تحتـوي إلا على القليل من أجهزة الجمبـاز، إلا أن هذه الأجهزة كانت موجودة بوفرة في المدارس العسكرية أو المدرسـة الحربية إبان الحكم العثماني قبل العشرينات، والوجود الفرنسي في العشرينات والثلاثينات.

وكانـت تجري في المدارس ألعاب أخرى للتسليـة والمنافسة بين صفوف الطلبـة كشد الحبل، أو التسلق علـى الحبل، وكانت تجري دون قوانين معينة أو محددة.. وأذكر و«الكلام للحلواني» عندما كنّـا طلابـاً في الابتدائـي إبان العهـد العثماني، كنا نذهب علـى مرجة الحشيش «الـذي بني فيها معرضـ دمشق الدولـي حالياً والملعب البلـدي» لنشاهد المصارعين الأتـراك الذين يقيمون فيها حفـلات مصارعة غير رسمية وكان يشجعنا على ذلك أساتذتنـا للرياضة وهم من الأتراك أيضاً، وكانـت دروس الرياضة في تلك الحقبة تقتصر على بعض الحركات البدائية وتنظيمات المشي في باحة المدرسة على الايعازات التركية.

وبالنسبـة لألعـاب الفروسيـة التي كانت معروفـة منذ أوائل القـرن الحالي بدمشق يقـول الأستاذ الحلواني بأنه كان يشاهدها في بداية حايته في حي المهاجرين في مكان يعرف بمنطقة «الجريد» تجـري فيها كل يوم جمعـة بعد الظهر مسابقات وألعاب على الخيـول يعرض فيها أصحاب الخيول مهاراتهم واستعراضاتهم المختلفة.

إلا أن معظـم هذه الرياضات تطـورت في سورية وأخذت شكلاً جديداً بعـد دخول الفرنسيين على سوريـة عـام ١٩٢٠، وأخذت تعتمد على القوانين الدولية ككرة القـدم والسلة والطائرة والدراجات والملاكمـة، وأدت رؤيـة الفـرق الفرنسية وهـي تتبارى مع بعضهـا في المرج الأخضـر، الذي كان مخصصـاً للنشاط الرياضي العسكري لقرية من ثكنـة الحميدية «كلية الحقوق حالياً» ثم احتكاك فـرق الأندية السورية في مختلف الألعاب مع فريـق الجيش الفرنسي، أدى إلى رفع مستوى الألعاب وأتقن شبابنا بعض هذه الرياضات اتقاناً تاماً، وتم إنشاء الملاعب هنا وهناك.

وفيمـا يتعلق برياضة رفـع الأثقال ذكر الأستـاذ الحلواني بأن هذه الرياضة كانـت موجودة قديماً وربمـا من مئات السنين ولكن بشكلها البدائي وكانـت أدواتها من الأحجار الثقيلة والحديد وقنابل المدافـع الكروية الشكل، وكان سكان بلاد الشام يزاولونهـا تفاخراً بقوتهم والتنافس والتباهي مع الآخريـن في رفعها باليد الواحـدة أو باليدين معاً عالياً بحركة واحدة فـوق الرأس ولم تكن تعتمد على قوانين معينة.

وعـن الأنديـة الرياضية فـي الماضي يقـول بأنها كانـت كثيرة وأسماءهـا متعددة لكنهـا لم تكن مرخصة من الدولة بل كانت فرق بدائية تابعة للأحياء، باستثناء الأندية الكبيرة المرخصة كنادي بـردى لكرة القدم ونادي قاسيون لكرة القدم ونادي سورية للمصارعة والربع، ونادي الفتيان بكرة السلة ونادي قاسيون لكرة القدم ونادي سورية للمصارعة والربع، ونادي الفتيان بكرة السلة ونادي الغافقـي للمصارعـة، ونادي الخطيـب للجمباز وهو غير مرخص، وفي حلب هنـاك نادي الأونيون الحلبـي وهو من أقدم الأندية في الشمال وبعض الأندية الأرمنية كنادي الهومنتمن والفاسبوراكان وغيرها من الفرق غير المرخصة.

ويتابـع الأستـاذ الحلوانـي حديثه عن أنديـة الماضي وأبطالهـا ومستواهم المتواضـع: حضر إلى دمشـق فـي الثلاثينات بطل ألماني عالمي فـي المصارعة يدعى «جون كريمـك» وطلب من أبطال المصارعـة منازلتـه.. وعندما علمت بالخبر وكنـت أسمع عن هذا البطل العالمـي وقوته الفائقة، حذرت من الخوض في منازلات معه لأنه بطل عالمي قدير، وطلبت من أندية المصارعة أن يكرموه ويستضيفـوه علـى حسابهم طيلة إقامته بدمشـق ويستفيدوا من خبرته فـي التدريب، وصار يدرب أبطالنـا وبـدا تفوقه واضحاً.. قبـل رحيله إلى بلاده أقيمـت له حفلة وداع وطلـب النزال مع بعض أبطالنا فقبل البعض منهم فتغلب عليهم الواحد تلو الآخر في أمسية واحدة.

وعن بطل المصارعة السوري صائب المؤيد العظم ذكر بأنه تتلمذ على يده وكان من أصدقائه وكان

همـزة الوصل بينه وبين المصارعين وخاصة نادي سوريـة، والمعروف أن صائب العظم قد تخرج مـن مدرسة المصارعـة الفرنسية لصاحبها «بول بونس» ثم من مدرسـة «ديبونيه» للتربية البدنية وقـد جـاب عواصم أوروبا وأمريـكا وله جولات وصولات هنـا وهناك.. بعد عودتـه إلى دمشق كان ينازل كل من يحضر إلى دمشق من المصارعين الدوليين وتقام نزالاتهم في قصر البلوز بالقصاع ويحضرها جمهور غفير من محبي هذه الرياضة.

وثمة حادثة عابرة أخرى جرت بيني وبين الأستاذ واصل الحلواني تدل على مدى تواضعه ورغبته في تلقـي العلم والمعرفة.. فعندمـا تخرجت من المعهد العالي للتربية الرياضية للمعلمين في القاهرة عـام ١٩٥٠ «والكلام لكاتب السطور» جاءني الأستاذ الحلواني في يوم من الأيام وطلب مني تزويده بـكل مـا هو جديد في تدريب ألعاب القوى وخاصة فيما يتعلـق بمسابقات الوثب حيث عرفني بطلاً فـي هـذه المسابقات، كما راح يسألني عن قوانين هذه المسابقـات وما تمّ فيها من تعديل أو ما هو الجديد فيها.. وطبعاً زودته بكل ما اراد وبكل ما هو جديد من قوانين ولم أبخل عليه بشيء، وقدرت بقـرارة نفسـي مدى حب هـذا الأستاذ الكبير في نهـل العلم والمعرفة حتى ولو مـن شخص يعتبر واحداً من تلامذته في المعرفة والثقافة!

وأخيراً قال عنه الأستاذ ميسر السيد، أحد زملائه ومن المعاصرين له:

في الحقيقة يتميز الأستاذ واصل الحلواني عن غيره من زملائه أساتذة الرياضة في المدارس من حيـث أسلوب نهجه للتربية الرياضيـة بمراعاته الخاصة للناحية الصحية والبدنية، بغيرة وحماس ورعاية قل مثيلها، مما كان لها أثرها الحميد في حياة أبناء الوطن، مضحياً في سبيل ذلك الشيء الكثير من أوقاته الخاصة.

تلك الصفات يذكرها له معارفه وطلابه مدى الدهر بالحمد والثناء كل ذلك إلى جانب كونه دائرة معـارف رياضية وبذل جهوداً جبارة في نشر الثقافة الرياضية سواء في الصحف أم على صفحات الكتب بهدف خلق أجيال مبنية على المثل القائل: «العقل السليم في الجسم السليم».

محمود البحرة

المربـي الأسـتاذ محمـود البحرة هو أحـد الـرواد والأبطـال البارزين الأوائل فـي تاريخ الحركة الرياضية في سورية، ويكفي أن نعرف أنه أول أستاذ رياضة في تاريخ سورية يحصل على اختصـاص من التربية الرياضـية، وأول رياضـي في سـورية يحضـر شخصـياً دورة من دورات الألعـاب الأولمبيـة وفـي دورة برلـين عام ١٩٣٦، حتى نضعـه في مصـاف الرياضـيين البارزيـن الأوائل الذين وضـعوا بصـماتهم على الرياضـة السـورية في بدايـة عهدها وكانوا خير مثال للمربين من ذوي الروح الرياضية الحقة.

سيرة حياة محمود البحرة

* الأستـاذ محمـود البحرة مـن مواليد دمشـق عـام ١٩٠٨ وهو متـزوج وله عدة أولاد أكبرهـم ممتـاز البحـرة الفنـان الكاريكاتـوري المعـروف، ويحمل شهادة الدراسة الثانوية من مكتب عنبر بدمشق والتـي كانـت تعـرف بشهـادة «سلطاني عنبـر» عـام ١٩٣٢ وكانت تمنـح كشهادة لنهاية التحصيـل الثانوي والـذي أصبح يعرف فيما بعـد بمدرسـة التجهيز، كما يحمل شهـادة معهد التربيـة البدنية من القاهرة عام ١٩٤١.

* أول عهـده فـي ممارسـة الألعـاب والتماريـن الرياضيـة كان فـي مرحلـة دراستـه الابتدائيـة فـي المدرسيـة «الكاملية» بدمشـق عـام ١٩٢٠، وكان أستـاذ الرياضـة فيهـا رضا الحلـو أحد تلاميـذ البطـل العالمـي صائـب المؤيد العظـم، بعد أن أكمل دراستـه الابتدائية انتقـل إلى مكتـب «عنبر» ليتابـع دراسته الثانوية.

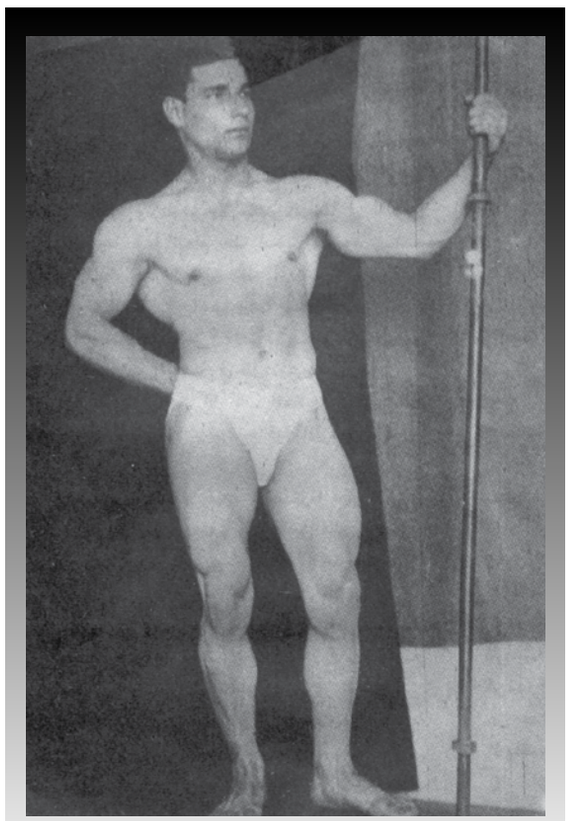

البطل محمود البحرة أحد رواد الرياضة في سورية كما بدا في الأربعينات.

الرباع محمود البحرة يتدرب في بستان الزين بالحلبوني بدمشق ويبدو من اليسار ناظم الأيوبي وفريد جلال وسعاد العطار ومحمود البحرة «خلف الثقل» وعبد الستار العلمي وعز الدين السمان «رباع ومصارع» وسعيد مطاع ومصطفى الحداد «مصارع» أخذت في 12 تموز 1929.

وبرز الطالب محمود البحرة كواحد من المتفوقين الرياضيين في ألعاب الخفة والرشاقة، أي الجمباز، ورفع الأثقال، وتزايد نشاطه الرياضي واستمر حتى بلغ الأوج بإشراف أستاذ الرياضة في مكتب عنبر الأستاذ عزة الرفاعي الذي شجعه وساعده في شق طريقه نحو البطولة والتفوق بعد أن وجد لديه النبوغ الرياضي، وقام بإنشاء ملعب خاص في إحدى باحات المدرسة لألعاب الجمباز وتم تجهيزه ببعض أجهزة الخفة والرشاقة الضرورية وحسب إمكانيات تلك الحقبة من الزمن، أي في منتصف العشرينات.

* لم يكتف الناشئ محمود البحرة بما يتلقاه من تمرينات وتدريب على يد أستاذه عزة الرفاعي في مكتب عنبر بل كان يذهب باستمرار إلى مرجة الحشيش مع بعض أصدقائه من محبي ألعاب الخفة والرشاقة، يتدربون ويعرضون فنون ألعابهم على الجماهير التي كانت ترتاد مرجة الحشيش كل نهار جمعة بعد الظهر «فترة منتصف الثلاثينات تقريباً» للتمتع بمشاهدة الحركات والقفزات البهلوانية والخطرة التي كان يقوم بها ذلك الشاب المليء بالنشاط والحيوية.. وكنت أنا من جملة أولئك المتفرجين المتحمسين «الكلام لفؤاد حبش» الذين أعجبوا بحركات محمود البحرة البهلوانية، ومراراً ما شاهدته يقفز من فوق ١٢ شخصاً كانوا يركعون ساجدين على الأرض

الأستاذ محمود البحرة يتوسط لفيف من الرياضيين الأوائل في سورية وقد أشير إليه بعلامة «×». من اليسار الرباع بهجت دلول ثم أحد الرياضيين ثم فوزي تللو ومحمود البحرة وسعيد الروماني وقد أخذت في كانون الثاني عام 1958.

ويجري من بعيد ويقفز من فوقهم سباحة دون أن يمس أحداً منهم، كما كان يقفز من فوق ٦ أو ٧ أشخاص واقفين خلف بعضهم البعض ليهبط على الأرض مع عمل لفة هوائية وسط تصفيق الحضور الذين يشكلون عادة حلقة كبيرة حوله..

والغريب بالأمر أن العديد من الأشخاص يحاولون تحدي هذا البطل، أو على الأقل تقليده فلا يستطيعون القفز حتى من فوق ٤ أشخاص لا ١٢ شخصاً.

كما كان يرتاد محمود البحرة مع شلة من أصدقائه الرياضيين للتدريب على رفع الأثقال في بستان الزين بمنطقة الحلبوني نذكر منهم فريد جلال وعز الدين السمان وعبد الستار العلمي وسعاد العطار وغيرهم.

مارس الأستاذ البحرة التحكيم دولياً في عدة ألعاب منها رفع الأثقال والمصارعة والجمباز، كما تولى تدريب أجيال عديدة على هذه الألعاب وغيرها مدة طويلة، وترأس مجالس إدارة العديد من الأندية الرياضية نذكر منها نادي المغاوير الدمشقي، ورئيساً للاتحاد السوري لألعاب القوى والقوة عام ١٩٤٥، وعضواً في اللجنة الأولمبية السورية من عام ١٩٥٤ وحتى عام ١٩٥٨، ومثل سورية في العديد من المؤتمرات الرياضية الدولية سواء على الصعيد الأهلي أم على الصعيد

المدرسي.

ومما جاء مـن مقتطفات بمجلة الأبطال عام ١٩٥٦ في مقـال خصص للبطل محمود البحرة:

* بعد تخرجه من مكتب عنبر عين محمود البحرة أستاذاً مؤقتاً للرياضة في مدينة حلـب في منتصف الثلاثينـات «مـن ١٩٣٣ وحتـى ١٩٣٧» وكان يعمل بصـورة متواصلـة وبذل جهوداً جبارة لخلق أبطال من أصحاب المواهب في تجهيـز حلـب، ولايـزال طلابـه يعترفـون بفضله حتى الآن، وبفضل تدريبه وتوجيهـه تمكـن تجهيـز حلب مـن الفوز على كافة المدارس وخاصة الكلية الأمريكية فـي حلب لمدة ثـلاث سنـوات ولـم يكن أحد يحلـم بهـذا التفوق بيـن مدراس الشهباء، حتى أنه بعد أن ترك مدينة حلـب عادت الأوضاع إلى حالتها الأولى وأخذت التجهيـز تتراجع وتخسر مبارياتها مـع المدارس.. وقد برز العديد مـن الطلاب الأبطال في حلب علـى يد الأستـاذ البحرة نذكر منهم: عبد الهادي الشامي «الذي فاز ببطولة رمي الكرة الحديدية» وعثمـان عقيلي «جري ١٠٠ و٢٠٠م» رشدي البحرة وهو ابنه عمه، ومن أبطال الوثب الطويل وجري الـ١٠٠م والجمباز، ومصطفى وحمدي الدواليبي من أبطال الجمباز كذلك، ومحمد البرغل ونادر النادري «بطل الجمباز والغطس».

* فـي عام ١٩٣٨ ترك التدريس والتحق بمدرسة المعلميـن العليا «قسم التربية البدنية» بالقاهرة علـى نفقته الخاصـة، للتخصص في تدريس الرياضة، وتخرج منها في عام ١٩٤١، وكان من خيرة

الرباع محمود البحرة إلى اليمين
مع الرباع المصري مختار حسين أخذت في مصر عام 1937.

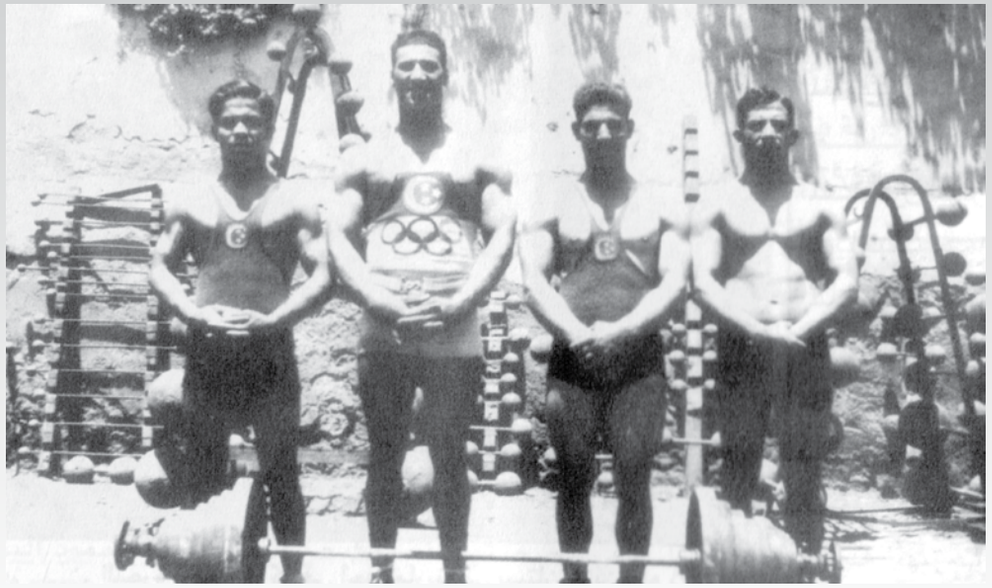

صورة تذكارية للرباع محمود البحرة في زيارة لمصر وأبطالها ويبدو في الوسط الرباع البطل الأولمبي مختار حسين ثم البطل الأولمبي خضر التوني في أقصى اليمين وأخذت في عام 1937.

وأبرز طلاب المعهد وقد رفع اسم بلاده عالياً بين الأبطال المصريين الذين عاصروه، أمثال خضر التونـي وسيـد نصير ومختـار حسين وغيرهـم، وكان موضع إعجاب وتقدير كل مـن عرفه هناك، حتـى أن الكثيـر مـن الشخصيات الرياضية في مصـر لا تزال تحتفظ له بأطيـب الذكريات منهم اليوزباشـي مصطفى عبد العال وأحد الدمرداش التوني، والبطـل العالمي مختار حسين والأستاذ محمود فوزي بطل الجمباز والغطس في مصر.

وحيـن عـاد محمود إلى وطنـه «حسبما جاء في مجلة الأبطـال عام ١٩٥٦» بعـد تخرجه لم تتح له فرصـة التعييـن في وزارة المعـارف فبقي بدون عمل مـدة ثلاث سنوات حتى عـام ١٩٤٤ حين تمّ تعيينـه كمدرس مـن المرتبة السادسة والدرجة الثالثة لمادة الرياضـة في مدرسة التجهيز الثانية في حي الحلبوني بدمشق، وبرز كمدرس ناجح في تلقين التلاميذ التمرينات السويدية على أسسها الصحيحـة والسليمـة، وقام بتنظيـم مهرجان رياضي كبيـر للمدرسة في نهاية العـام كان موضع إعجاب وتقدير من الجميع.

* فـي عـام ١٩٤٥ نقل إلى تجهيز البنين الأولى بدمشق وكان من أبرز طلابه بطل الغطس العالمي زهيـر الشربجـي الذي تتلمذ على يـد الأستاذ البحـرة، ومحمد منصور وغيرهم مـن الرياضيين البارزيـن، وأنشـأ في المدرسة فريقـاً قوياً في الجمباز نذكـر منهم: أديب أورفه لـي ومنير باكير

وعدنـان دقـر وعصـام ميدانـي وبديـع وهشـام عبد ربـه، ومحمد قنواتي ومحمود موالـدي وتوفيق مصطفـى وطريـف الجندي وتيسيـر درويش وعدنان قوتلي ونور الدين جزائري.

كما أنشـأ فريقـاً لألعاب القـوى نذكـر منهـم الأبطـال: فيليب عجلوني «قرص وكـره» أحمـد دعبـول «قرص وكـره» أحمـد دعاس «رمـح» محجـوب نايـف «١٠٠ و٢٠٠م» منيـر باكيـر «١٠٠ م وطويـل» محمـد موصلي «عالي» نور الدين جزائـري «٤٠٠م» عبـد الكريم نحـلاوي «٨٠٠م» شـرف الديـن زعبـلاوي «طويل».

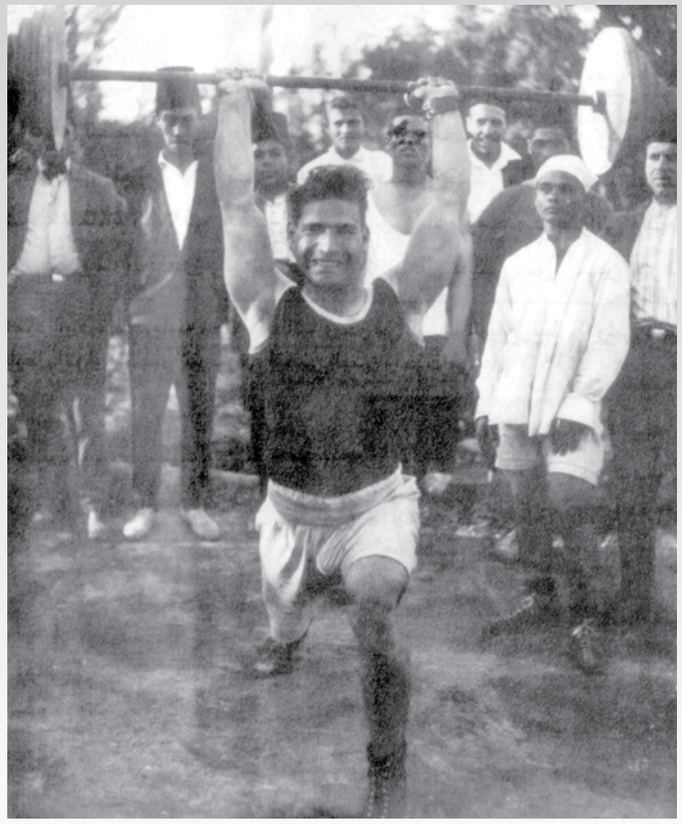

الرباع محمود البحرة يرفع 140 كغ
في أحد تمارينه في بستان الزين عام 1929.

* لـم يقتصر نشاط محمود البحرة على المدارس فقط بـل تعداه أيضاً إلى فرق مدرسة الشرطة وفـوج الإطفاء بدمشق فدرب العديد من الأبطال المرموقين في ألعاب القوى والمصارعة والأثقال فـازوا بعـدة ألقاب على مستوى دمشـق وسورية نذكر منهم: بهجت دلول «رفـع الأثقال و١٠٠ جري وكـرة حديديـة» وممدوح تللـو «بطل في الجمال الجسمانـي وبطل سورية في رمـي القرص» محمد حلوانـي «رمي الكرة» مصطفـى الترك «جمباز» ياسيـن مخللاتي «مصارعة» حسـن برازي «بطل سورية في القفز بالعصا».

* فـي أواخر الأربعينات وبعـد أن تم إحداث مديرية خاصة للتربيـة الرياضية في وزارة المعارف السوريـة تم تعييـن بعض المفتشين للتربيـة الرياضية في المدارس فعين الأستـاذ البحرة مفتشاً

الرباع وبطل الجمباز محمود البحرة إلى اليسار في عام 1931
بصحبة البطل المصري عبد المنعم مختار في الوسط ثم أحد الرباعين السوريين بشير تللو.

لمدارس دمشق أبدى خلالهـا نشاطاً ملحوظاً في إقامة المهرجانات الرياضية للمدارس في نهاية كل عام دراسي وبرع فيها نظراً لخبرته الواسعة في هذا المجال وإلمامه بأصول التدريب والتمرينات البدنية الحرة، وبقي في منصبه هذا عدة سنوات عاد بعدها إلى التدريس في ثانوية جودة الهاشمي ثـم إلـى دار المعلمين الابتدائية وكان يـؤدي التمرينات السويدية مع الطـلاب عند إعطائه دروس الرياضة بشكل جيد وصحيح رغم بلوغه الخمسين من العمر وكما لو كان ابن العشرين!

* شـارك بعـدة دورات رياضية عربية وإقليمية على المستـوى الأهلي والمدرسي وتولى العديد من المناصـب الإداريـة في البعثـات الرسمية الرياضية نذكر منهـا الدورة العربيـة المدرسية الثالثة بدمشق عام ١٩٥٢ والدورة الرياضية الرابعة في بحمدون بلبنا عام ١٩٥٤ والدورة الرياضية العربية الأولـى فـي الإسكندرية عـام ١٩٥٣ حيث تولى منصب نائـب رئيس البعثة، وفي الـدورة الرياضية العربيـة الثانية في بيروت عـام ١٩٥٧، وكان آخرها الدورة الرياضية العربية الثالثة عام ١٩٦١ في الدار البيضاء حين أصيب بعدها بسنوات قليلة بمرض عضال ووافته المنية في عام ١٩٦٥ عن عمر يناهز السابعة والخمسين.

المرحلة البطولية من حياة محمود البحرة

ذكرت مجلة الأبطال التي كانت تصدر في دمشق في الخمسينات في عددها الصادر في ١٩٥٦/١/١

وفي زاوية «أبطالنا» التي خصصتها للحديث عن البطل الفذ محمود البحرة ما يلي:

«لقد أتقن محمود البحرة بعد تخرجه من مكتب عنبر عام ١٩٣٢ ألعاب الجمباز بشكل ممتاز وبصورة خاصة ألعاب الرشاقة على الأرض والحركات على الثابت والمتوازيين ولعدم وجود مدرب فني لهذه الرياضة في ذلك الوقت كان يلتقط أغلب الحركات من شاشة السينما ويطبقها مع زملائه.

ولم يكتف البحرة بألعاب الجمباز بل مارس كذلك رياضة المصارعة الرومانية وتفوق على جميع أبطال سورية ولبنان في ذلك الحين وظل متربعاً على عرض البطولة سنوات عديدة، كما كان بطل سورية الأول بوزنه في رفع الأثقال وكانت أرقامه التي سجلها في ذلك الحين تفوق بكثير أرقام باقي الأبطال بوزنه السوريين واللبنانيين وبفارق كبير.

وإضافة إلى بطولاته العديدة وتفوقه في العديد من الرياضات كان محمود البحرة يتمتع بجسم مثالي استحق عليه العديد من ألقاب البطولات المحلية والأجنبية، وتحدثت عنه صحف العالم واعتبرت الصحافة الأجنبية أن مستوى جمال جسمه وتكوينه لا يقل أبداً عن مستوى أفضل الأبطال في أوروبا وأمريكا، وأصبح محمود البحرة مضرب الأمثال في سورية ولبنان بجمال جسمه، وغالباً ما كان يتسابق أصحاب محلات التصوير الفوتوغرافي في دمشق وحلب على وضع صوره بالحجم الكبير في واجهات محلاتهم يتمتع المارون بجمالها وكمال هذا الجسم المتناسق.

كما كان بطلنا البحرة من أوائل السباحين الممتازين في سورية الذين أتقنوا فنون السباحة على أصولها الحديثة وكان يتقن السباحة بطريقة «الكرول» والسباحة على الظهر إضافة إلى إتقانه الرائع للغطس من السلم المتحرك بحركات فنية لم يتقنها سباح سوري من قبل، وساعده على ذلك إتقانه التام وبراعته في الحركات الجمبازية من لف ودوران في الهواء وكان يؤديها جميعها بسهولة وإتقان تام، وغالباً ما كان يعرض فئة من السباحة وحركات في الغطس في مسبح المزة القديم، وهو أول مسبح يقام بدمشق وكان ذلك في أوائل الأربعينات وكنت أحد السباحين الذين اقتبسوا حركات السباحة بطريقة «الكرول» من الأستاذ محمود البحرة، بعد عودته من الدراسة في مصر وكان قد اقتبس فنون السباحة بالطريقة الحديثة من السباحين المصريين خلال فترة وجوده في القاهرة.

أول رياضي سوري في دورة أولمبية

كتب الملاكم المصري المعروف والنجم السينمائي الأستاذ محمود صلاح الدين مقالاً في جريدة القبس الدمشقية عام ١٩٤٦ عن ثلاثة من أبطال سورية هم محمود البحرة وزهير الشربجي وصبحي العابد وتحت عنوان «محمود البحرة» جاء فيه:

«الأستاذ محمود البحرة الذي أسمعنا صوت سورياً منذ عشر سنوات أو تزيد، والذي كان مثلاً

للرياضي الكامل، غادرنا منذ سنوات ولا أعرف إلى أين..؟»

وردّت جريدة القبس تقول: «إنه الآن في دمشق يشرف على التربية البدنية الحديثة».

ويتابع الأستاذ محمود صلاح الدين في القبس:

ومن حسن الحظ أنني تعرفت على هؤلاء الأبطال الثلاثة السوريين وكنت حريصاً بالتقاط أخبارهم.. فقد تعرفت على زهير الشربجي في حفلة الأوبرج بالقاهرة التي شرفها جلالة الفاروق في ١٤ يونيو/ حزيران ١٩٤٥ والتي برز فيها زهير وكان نجمها اللامع، وعندما كلمته لأخذ منه بعض الأخبار عن حالة بلده الرياضية، زفر زفرة وقال: «سورية منبع البطولة.. ولكن ليس فيها التشجيع المطلوب» ثم حدثته فوجدت فيه طبيعة السوري المحببة للنفوس مع متانة الخلق ورجاحة العقل والثقافة المتينة.

وقد تشرفت بمعرفة محمود البحرة في برلين عام ١٩٣٦ وكان إذ ذاك يلبس الملابس العربية، وبعد أن تعرفت عليه تكلم لي نفس الكلام الذي قاله زهير.. وقد قابلته بعد ذلك عدة مرات في القاهرة وكنت في كل مرة أشعر أنني أمام رياضي هادئ رزين وعاقل.

أما الرياضي السوري الثالث الذي ذكره الأستاذ محمود صلاح الدين في بداية حديثه وهو صبحي العابد فلم يذكر عنه شيئاً في مقاله، كما وأنه غير معروف في الوسط الرياضي في سورية في ذلك العهد.

والمعروف أن الأستاذ محمود البحرة كان قد سافر إلى برلين في صيف عام ١٩٣٦ لحضور دورة الألعاب الأولمبية التي جرت في برلين في عهد «هتلر» زعيم ألمانيا النازية على نفقته الخاصة لمشاهدة ما توصلت إليه مستويات الأمم في الرياضة من جهة كما كان يقول، ومشاهدة أبطال مصر العالميين في رفع الأثقال خضر التوني وأنور مصباح وصالح سليمان وإبراهيم واصف على الطبيعة، والذين كانوا قد فازوا فعلاً بعدة ميداليات ذهبية وفضية وبرونزية وتحدثت عنهم صحف العالم بأسرها مشيدة بهذه الإنجازات الباهرة في الدورة، وليكون البحرة أول رياضي سوري يحضر دورة أولمبية في تاريخنا الرياضي.

بعد الدرة الأولمبية توطدت الصداقة بين الأستاذ البحرة وأبطال مصر الأولمبيين في برلين وقرر بعدها الذهاب إلى مصر والالتحاق بمعهد التربية البدنية الذي كان قد افتتح أبوابه مجدداً عام ١٩٣٧، وكان البحرة من أوائل طلاب الدفعة الثانية التي تخرجت من المعهد حيث تخرج كما ذكرنا عام ١٩٤١ وليصبح أول أصحاب الاختصاص في التربية البدنية في سورية.

ماذا قال ميسر السيد عن رفيق دربه محمود البحرة

الأستاذ ميسر السيد أحد الرواد الأوائل في الرياضة السورية وعضو لجنة توثيق تاريخ الحركة الرياضية في سورية، كتب لنا لمحة عن صديقه ورفيق دربه الأستاذ محمود البحرة اقتبسنا منها

مقاطع مهمة ذكرناها في معرض الحديث عن حياته وإنجازاته، والتي اختتم بها العبارات التالية: «تقلد محمود البحرة عدة أوسمه وجوائز تقديرية من الدولة وكان مناضلاً ورياضياً وشجاعاً لامعاً برز اسمه في كافة الأوساط الرياضية في سورية ولبنان ومصر وفلسطين والعراق، وكان محبوباً لدماثة أخلاقه، مندفعاً لخدمة الناشئة والشباب بكل ما لديه من خبرة ومواهب قلّ مثيلها، وكان همه الوحيد منصباً نحو الرياضة العلمية، ولم يكن يكترث للنظريات ولا يميل إلى تأليف الكتب أو كتابة ونشر المقالات العلمية والرياضية، لاعتقاده أن ما يفيد الأجيال هو الدأب على أداء التمرينات الرياضية العلمية التي وحدها تبني الأجسام وتقوم مقام مطالعة ألف كتاب ومقال.. وكأن لسان حاله يقول: «التمارين الرياضية أصدق أنباء من الكتب».

الدكتور سهيل الخوري

الدكتور سهيل الخوري أحد رواد الرياضة الأوائل في سورية ومن الذين خدموا الحركة الرياضية عن طريق الإدارة والمناصب الرياضية التي تولاها في اللجان والاتحادات الرياضية المختلفة، وكان من الشخصيات السياسية البارزة التي عملت في الوسط الرياضي وكان له دور فعال فيه وساعد إلى حد كبير في تطور الحركة الرياضية ودعمها، ويكفيه فخراً أنه ابن رجل السياسية السوري ورجل القانون الدولي الوطني المجاهد فارس الخوري أول رئيس للمجلس النيابي في سورية.

الدكتور سهيل الخوري أحد رواد
الحركة الرياضية في سورية الأوائل

مسيرة حياة الدكتور سهيل الخوري

* الدكتور سهيل الخوري جمع الأصالة العربية من عدة أطراف.. فهو سوري الجنسية ومن مواليد دمشق عام ١٩١٢، ووالده فارس الخوري من الكفير بحاصبيا بلبنان، ووالدته أسماء عيد من عكا بفلسطين.. كما لابد وأن نذكر بهذه المناسبة أن الأديبة والكاتبة المعروفة كوليت خوري هي ابنته الكبيرة وله فارس وسامر أيضاً.

* تقلى دراسته في معهد الآباء العازاريين بدمشق ومعهد الآباء اليسوعيين في بيروت ثم تخرج من كلية الحقوق في الجامعة السورية عام ١٩٣٠، ونال دبلوم اختصاص في الحقوق العامة والدستورية من الجامعة اليسوعية في بيروت عام ١٩٤٤، وأخيراً دكتوراه دولة في الحقوق من فرنسا عام ١٩٤٥، ويتقن اللغتين الفرنسية والإنكليزية بطلاقة.

* من مناصبه الإدارية والسياسية التي تولاها في سورية خلال ٣٥ سنة من العمل «١٩٣٠- ١٩٦٥» قاضي عقاري في دمشق عام ١٩٣١ وعضو مجالس إدارة عدة شركات كبيرة في سورية، وسكرتير الغرفة الصناعية بدمشق عام ١٩٥٠، ونائب نقيب المحامين في سورية، وعضو المجلس الأعلى

الدكتور سهيل الخوري في عام 1990 بعد تقاعده.

مباراة منتخب سورية ولبنان بكرة الطاولة عام 1956 من اليسار الدكتور سهيل الخوري وكمال شوقي وجوزيف وهبة وسعيد الروماني أعضاء الاتحاد السوري.

للإذاعة السورية عام ١٩٥٢، وأمين عام الحزب الوطني بدمشق عام ١٩٤٨، ونائب في المجلس النيابي عن دمشق أعوام ١٩٥٤ و١٩٥٨ و١٩٦١، وأخيراً وزيراً للشؤون البلدية والقروية عامي ١٩٦١ و١٩٦٢.

المناصب الرياضية التي تولاها

رئيساً للنادي الغساني أحد أكبر الأندية الرياضية بدمشق ومن أقدمها، من عام ١٩٤٢ وحتى عام ١٩٦٢.

نائب رئيس اللجنة الأهلية للرياضة البدنية المشكلة بموجب المرسوم التشريعي رقم ١٩٩ وهي أعلى سلطة رياضية في سورية في ذلك الحين، من عام ١٩٥٢ وحتى ١٩٥٨، ونائب رئيس اللجنة الأولمبية السورية من ١٩٥٢ وحتى ١٩٥٨.

رئيساً للاتحاد السوري لكرة القدم لسنوات عديدة بدءاً من عام ١٩٥١، ورئيساً لجمعية الصيادين

بدمشق في الخمسينات بصفته أحد هواة الصيد والرماية، ورئيساً للاتحاد السوري للرماية لمدى ٤ سنوات بدءاً من عام ١٩٥١.

ومما ذكره لنا الدكتور سهيل الخوري في معرض حديثه أثناء المقابلة التي أجريناها معه في داره بالقصاع يوم ١٩٩٠/٨/١ «بحضور فؤاد حبش وجمال الشعال والآنسة نهال أمين والأستاذ جوزيف وهبه» بأن تعلقه بالرياضة بدأ من عام ١٩٤٢ عندما طلب منه الأستاذ جوزيف وهبه سكرتير النادي الغساني وأحد مؤسسيه، أن يتسلم رئاسة النادي لدعمه مادياً ومعنوياً، وخاصة وأن دار مقر النادي الغساني بالقصاع وملعبه لكرة السلة هي ملك شخصي لعائلة الدكتور سهيل الخوري، وقبل الدكتور سهيل هذا العرض شريطة، أن لا يكون رئيساً صورياً أي «بصمجي» على حد قوله للأستاذ جوزيف وهبه، وطلب منه تزويده بجميع القوانين المتعلقة بالرياضة والأندية الرياضية في ذلك الحين لدراستها والإطلاع على واقعها وأوضاعها.

هذا وقد توفي الأستاذ سهيل الخوري في ١٩٩٢/٢/٢٦ عن عمر يناهز الـ٨٠ عاما قضاها في الحقلين السياسي والرياضي مناضلاً وطنياً وقائداً رياضياً كبيراً.

في إحدى مباريات منتخب سورية ولبنان بكرة الطاولة من اليسار جوزيف وهبة رئيس اتحاد الطاولة والدكتور سهيل الخوري راعي المباراة وفوزي تللو والأستاذ محمود أيوبي عضو الاتحاد عام 1956.

عصام إنكليزي

الأستاذ عصام إنكليزي أحد رواد الرياضة الأوائل في سورية وبطلاً من أبطالها في التنس وأحد كبار الإداريين الرياضيين الذين أدوا دوراً بارزاً في مسيرة الرياضة في سورية، كما وأنه ابن المجاهد والشهيد عبد الوهاب الإنكليزي الذي أعدم مع شهداء ٦ أيار إبان الحكم العثماني في أوائل هذا القرن وبالتحديد عام ١٩١٦.

الأستاذ عصام الإنكليزي أحد الرواد الأوائل في تاريخ الحركة الرياضية في سوية أخذت عام 1990.

مسيرة حياة عصام إنكليزي

* من مواليد دمشق عام ١٩١٣ متزوج وله ولد واحد عبد الوهاب وبنتان، تلقى دراسته الإعدادية والثانوية في الجامعة الأمريكية في بيروت، ثم انتسب إلى معهد الحقوق بدمشق وتخرج محامياً عام ١٩٣٦، ويتقن اللغتين الفرنسية والإنكليزية بطلاقة.

* مارس لعبة كرة القدم والهوكي عندما كان طالباً في الجامعة الأمريكية في بيروت ثم بعد تخرجه من معهد الحقوق بدمشق مارس لعبة التنس وأصبح من أبطالها المرموقين وتربع على عرش بطولات دمشق دون منافس لفترة قاربت الـ١٥ عاماً، أي ما عام ١٩٣٦ وحتى ١٩٤٩.

* حاز على بطولة دمشق لفردي الرجال مدة ١٠ سنوات بين ١٩٣٧ و١٩٤٩ وعلى بطولة دمشق في زوجي الرجال بصحبة زميله جوزيف شاهين لأكثر من ١٥ عاماً كما حاز على لقب بطولة سورية في زوجي الرجال بصحبة زميله فؤاد حبش ٧ مرات، ثم أصبح حكماً رسمياً في التنس ثم رئيساً للاتحاد السوري لكرة المضرب في الخمسينات.

الأوسمة التقديرية والمناصب الإدارية التي تولاها

* منح وسام تقديري من الرئيس جمال عبد الناصر عام ١٩٥٩ بصفته رئيساً لبعثة الجمهورية العربية المتحدة للدورة الثالثة لألعاب البحر الأبيض المتوسط في بيروت عام ١٩٥٩، للنتائج

الطيبة التي حققتها البعثة في الدورة.

* كما منح وسام التقدير من الدرجة الأولى من رئيس الجمهورية اللبنانية كميل شمعون بصفته رئيساً لبعثة الجمهورية العربية المتحدة في دورة المتوسط ببيروت ١٩٥٩.

* تسلم منصب مدير الملعب البلدي بدمشق أثناء إنشائه عام ١٩٤٢ واستطاع إقناع أمانة العاصمة بأن تحتل لعبة التنس مكاناً بارزاً في هذا اللعب الواسع الأرجاء فأنشأ «١١» ملعباً للتنس إلى جانب بعضها البعض وسط حدائق الزهور من بينها ملعب رئيسي ذو مدرجات تتسع لـ٢٠٠٠ متفرج، وبقي مديراً للملعب بعد إنشائه لعدة سنوات.

* كان عضواً في اللجنة الأهلية للرياضة البدنية التي شكلت عام ١٩٥٢ بموجب المرسوم «١٩٩» وهي أعلى سلطة رياضة في الدولة، كما كان نائب رئيس اللجنة الأولمبية بنفس العام ثم سكرتيراً للجنة الأولمبية من عام ١٩٥٣ وحتى عام ١٩٥٨.

* أثناء قيام الوحدة مع مصر تولى منصب نائب رئيس اللجنة الأولمبية للجمهورية العربية المتحدة، ثم عضواً فيها حتى نهاية الوحدة عام ١٩٦١، وعاد بين عامي ١٩٦٢ و١٩٦٣ ليتسلم من جديد منصب سكرتير اللجنة الأولمبية السورية.

* في عام ١٩٥٧ تسلم رئاسة البعثة السورية للدورة الرياضية العربية الثانية التي جرت في بيروت، ثم في عام ١٩٥٩ رئيساً لبعثة الجمهورية العربية المتحدة إلى دورة البحر الأبيض المتوسط الثالثة في بيروت، وقد شارك أثناءها في وضع النظام الأساسي لدورات المتوسط مع مندوبي الدول المشاركة الأخرى في الدورة.

* في عام ١٩٦٠ تسلم رئاسة بعثة الجمهورية العربية المتحدة إلى الدورة الأولمبية التي جرت في روما، ثم في عام ١٩٦٣ رئيساً للبعثة السورية إلى دورة ألعاب البحر الأبيض المتوسط الرابعة في نابولي بإيطاليا، وفي عام ١٩٦٣ مثل سورية في اجتماعات اللجان الأولمبية العربية في تونس، واجتماعات اللجان الأولمبية الدولية في مدينة بادن بألمانيا الغربية.

المناصب الرسمية في الدولة

* شغل الأستاذ عصام إنكليزي منصب مدير عام رئاسة الجمهورية ثم أمين عام رئاسة الجمهورية بالوكالة في عهد الرئيس شكري القوتلي في منتصف الأربعينات.

* في عام ١٩٤٦ كان عضواً في الوفد السوري لأول اجتماع للأمم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية في لندن، كما حضر ضمن الوفد السوري في اجتماع مجلس الأمن الذي تقرر فيه جلاء القوات الأجنبية عن سوية ولبنان عام ١٩٤٦.

* في عام ١٩٤٧ كان عضواً ضمن الوفد السوري إلى اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة

في نيويورك، وكذلك عضواً في الوفد لاجتماعات الجمعية العمومية في باريس عام ١٩٤٨.

* في عام ١٩٤٩ اعتقل من قبل السلطات العسكرية أثناء انقلاب حسني الزعيم وسجن في المزة مع الرئيس القوتلي بصفته أحد كبار الموظفين في القصر الجمهوري.

أحاديث وحوادث للذكرى

* أثناء المقابلة التي أجرتها لجنة توثيق الرياضة مع الأستاذ عصام الإنكليزي في داره في جادة الصالحية بدمشق يوم ١٩٩٠/٧/١٦ بحضور رئيس اللجنة فؤاد حبش ومقررة اللجنة نهال أمين وعضو اللجنة جمال الشعال، تحدث الأستاذ الإنكليزي عن لعبة التنس وملاعبها في دمشق بصفته أحد أبطالها السابقين فقال:

* في عام ١٩٣٦ أسس أول ناد تخصصي للعبة التنس وهو نادي دمشق للتنس وكنت عضواً فيه وانشأنا ملعباً رملياً في حديقة المنشية «مكان المطعم الدولي حالياً» وبقي هذا الملعب حتى عام ١٩٤٢ عندما انتقل إلى الملعب البلد يعد أن خصص لنا ملعب خاص للنادي.

* في عام ١٩٤٢ أنشأت أمانة العاصمة ١١ ملعباً للتنس في الملعب البلدي أحدهم ذو مدرجات وكان ملاصقاً للجدار الغربي لمتحف دمشق الوطني.

في عام ١٩٢٤ بني واحد من أولى ملاعب التنس في دمشق وكان تابعاً للجامعة السورية أنشأ في حديثة الجامعة «خلف دار التوليد حالياً» بقي قائماً حتى منتصف الخمسينات على ما أذكر وكان يزاول فيه اللعب بعض أساتذة الجامعة أذكر منهم الدكتور جمال نصار، ومن الطلاب الخريجين أنا واحد منهم وبعض لاعبي تلك الفترة من الزمن أذكر منهم زهير المرابط وفائز نحلاوي وفواد حبش وشقيقه توفيق حبش وغيرهم.

* كان بدمشق بعض ملاعب التنس الخاصة أنشأها أصحابها في حدائق دورهم لمزاولة هذه اللعبة التي استقطبت عدداً كبيراً من هواتها من تلك الفترة، أذكر منها ملعب الدكتور ملكيان في شورى ملعب بديع السكبي في حي السبكي بالشعلان، وملاعب أخرى أذكر منها ملعب مدرسة اللاييك، وملعبان آخران لنادي الضباط في البرلمان وملعب آخر في حديثة البرلمان خاص بالنادي العربي، وملاعب أخرى عديدة.. وكانت هذه اللعبة مقتصرة على أصحاب الدخل الجيد نظراً لارتفاع تكاليفها وندرة وجود أدواتها، كما أشير إلى أن العامل الرئيسي في رفع مستوى هذه اللعبة في سورية في الأربعينات والخمسينات يعود إلى وجود عدد كبير من اللاعبين الأجانب في السفارات والجاليات الأجنبية الذين كان يسمح لهم بالمشاركة في جميع البطولات الرسمية التي كانت تقام في تلك الفترة، كما هو متبع في بلدان العالم الأخرى.

* ومن الحوادث الرياضية التي لم تزل في ذاكرتي كونها حوادث متميزة في حياتي الرياضية، أذكر أنني قمت بزيارة إلى بلغاريا في الأربعينات في بعثة اطلاعية وشاهدت الصالات المغلقة

المفخمة هناك والتي تجري فيها جميع مباريات موسم الشتاء.. وعندما عدت إلى سورية طلبت مقابلة رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية في ذلك الحين الأستاذ صبري العسلي الذي تربطني به صداقة شخصية، وشرحت له حاجة سورية إلى بناء صالتين مغلقتين للرياضة في كل من دمشق وحلب أسوة بالبلدان المتقدمة، فوافق رئيس الوزراء على تخصيص مبلغ مليون ليرة سورية لبناء هاتين الصالتين شريطة أن يقدم له الاقتراح وزير المعارف عبد الوهاب حومد لأن الرياضة كانت تابعة لوزارته.. لكن وزير المعارف لم يوافق على رفع الاقتراح إلى رئاسة مجلس الوزراء بحجة أن تكاليفها باهظة وترهق ميزانية الدولة، وذهبت فرصة ذهبية ثمينة لإنشاء أولى الصالات المغلقة في سورية.

الأستاذ عصام إنكليزي تربع على قمة التنس في دمشق وسورية فترة تزيد عن 20 عاماً هنا مع جوائزه وكؤوسه في داره عام 1990.

* حادثة رياضية أخرى مشرفة لسورية جرت أثناء الدورة الرياضية العربية الثانية في بيروت عام ١٩٥٧، حين رفض مندوب لبنان مشاركة الوفد الجزائري في الدورة بحجة أنها مازالت تحت الانتداب الفرنسي ولا تعتبر بلداً عربياً!! واعترضت فوراً على هذه الأقوال وبصفتي رئيساً للوفد السوري، هددت بالانسحاب من الدورة في حال عدم اشتراك الجزائر، وقبل اشتراكها في الدورة.

وقد وافت المنية الأستاذ عصام الإنكليزي في عام ١٩٩٣ عن عمر يناهز الـ٨٠ عاماً تاركاً وراءه بصماته العديدة على الرياضة السورية في مراحلها الأولية لاعباً وإدارياً وقائداً رياضياً متميزاً.

فيصل شيخ الأرض

أحد رواد كرة القدم الأوائل في سورية وعاصر اللعبة لاعباً وإدارياً وناقداً كروياً لامعاً منذ أوائل الثلاثينات وحتى أواخر السبعينات أي ما يقارب من نصف قرن من الزمن وكانت له بصمات واضحة في تاريخ رياضة كرة القدم في سورية، كما يعتبر الأستاذ شيخ الأرض أحد كبار الخبراء الكرويين العرب نظراً لمتابعته واطلاعاته الواسعة للكرة العربية والعالمية.

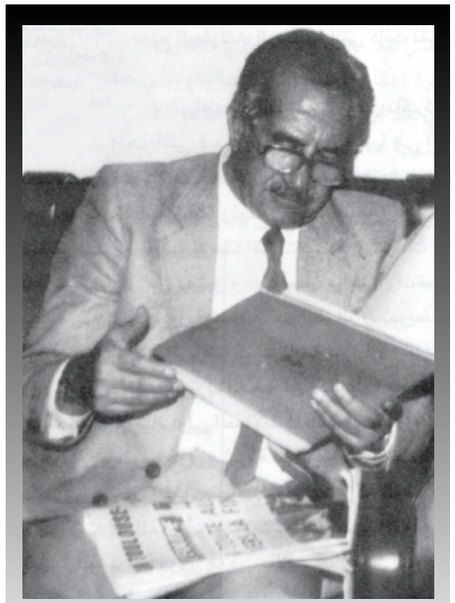

فيصل شيخ الأرض

بداية الرياضية:

مارس لعبة كرة القدم منذ عام ١٩٣٢ عندما كان طالباً في مدرسة «الفرير» الفرنسية «الأخوة» بدمشق كحارس للمرمى وكان فريق المدرسة يضم مجموعة من أبرز لاعبي الأندية الدمشقية، انضم إلى فري قنادي الدالفوريك لكرة القدم، وهو أحد أندية المقدمة للجالية الأرمنية بدمشق في ذلك التاريخ، حيث كان بعض لاعبي هذا النادي من زملائه في مدرسة الفرير، ثم انضم عام ١٩٣٦ إلى فريق نادي بردى الدمشقي ليحرس مرماه ويترأس فريقه الأول فترة طويلة زادت عن عشرات سنوات.

في عام ١٩٣٨ التحق بالجامعة الأمريكية في بيروت لمتابعة دراسته العالية في الجامعة وأصبح من عداد فريقها الكروي وترأس منتخب الجامعة الأمريكية طيلة الفترة الدراسية التي عاشها في بيروت وحتى تخرجه من الجامع عام ١٩٤٢، وعاد بعدها ليلعب مع فريق بردى الدمشقي وحتى عام ١٩٤٨ حين اعتزل اللعب.

رئيساً لنادي بردى

* في عام ١٩٦٦ انتخب الأستاذ فيصل شيخ الأرض رئيساً لنادي بردى الدمشقي شيخ الأندية السورية، وبقي في رئاسته حتى مرسوم دمج الأندية الرياضية في سورية عام ١٩٧١.

* وجه اهتمامه الرئيس إلى رياضة كرة القدم في النادي وحقق فريق بردى الأول في عهده عدة إنجازات حيث فاز النادي ببطولة أندية سورية لموسم ١٩٦٨/٦٧ واحتفظ بكأس البطولة في الموسم التالي ١٩٦٩/٦٨.

* انتخب الأستاذ شيخ الأرض عضواً في الاتحاد السوري لكرة القدم في فترتين الأولى عامي ١٩٥٥ و١٩٥٦ والثانية عامي ١٩٦٧ و١٩٦٨ ومارس مهنة التحكم لفترة قصيرة في أوائل الخمسينات.

ناقداً ومؤرخاً

يعتبر الأستاذ فيصل من ألمع وأقدر نقاد كرة القدم لا في سورية فحسب بل على مستوى الدول العربية وإن إتقانه اللغتين الإنكليزية والفرنسية فسحت له مجالاً واسعاً للإطلاع، فعمل في مجال الصحافة فترة طويلة زادت عن الثلاثين عاماً ومقالاته الغنية الرائعة في مجلة الصقر القطرية وتحليلاته الفنية للكرة العربية والعالمية وضعته في مصاف أوائل النقاد الكرويين في الوطن العربي.

فيصل شيخ الأرض
حارس مرمى بردى كما بدا في عام 1934.

وإضافة إلى مقالاته الغنية القيمة في المجلات الرياضية والصحف سواء في سورية أو في قطر أو في لبنان، كتب الأستاذ فيصل تحقيقات واسعة عن تاريخ الحركة الرياضية في سورية وروادها الأوائل بصفته مختصاً في مادة التاريخ ومدرساً لهذه المادة في مدارس دمشق الثانوية لفترة طويلة.

سيرة حياته الشخصية

* من مواليد دمشق عام ١٩١٥ وهو من إحدى العائلات الدمشقية العريقة ومتزوج وله بنتان.

* يحمل ماجستير في التاريخ من الجامعة الأمريكية في بيروت عام ١٩٤٢ وعمل مدرساً في مدارس دمشق الثانوية لمادة التاريخ ثم استاذاً في جامعة دمشق، ثم عضواً في مديرية البحوث في وزارة التربية والتعليم.

* تولى لفترة طويلة مديراً للمركز الثقافي في بداية تكوينه منتدباً من وزارة التربية والتعليم، ثم مديراً للمراكز الثقافية في سورية.

* يتقن اللغتين الفرنسية والإنكليزية إتقاناً تاماً.

* انتخب رئيساً لرابطة المدرسين «نقابة المعلمين» سابقاً طوال عشر سنوات، من عام ١٩٤٧ وحتى عام ١٩٥٦.

* انتخب عضواً في اللجنة الأولمبية السورية في أوائل الستينات.

* التفت مؤخراً إلى كتابة القصة الرياضية القصيرة وكانت أولى مجموعته القصصية بعنوان كرة القدم قصص وحكايا كروية في بداية ١٩٩٩.

فيصل دالاتي

أحد رواد كرة القدم الأوائل في دمشق ومن اللاعبين الفنانين الذين أبدعوا في الملاعب رغم قصر الفترة التي قضاها اللاعب «الجنتلمان» فيصل الدالاتي مع الكرة السورية واختتم حياته الكروية بأن أصبح لفترة من الفترات حكماً كروياً ثم رئيساً لاتحاد السوري لكرة القدم، ثم سفيراً ووزيراً مفوضاً بعد اعتزاله الحياة الرياضية.

سيرة حياته

* من مواليد دمشق عام ١٩١٩.

تابع دراسته الإعدادية والثانوية في مدرسة الفرير «الأخوة» بدمشق.

تخرج من كلية الحقوق في منتصف الأربعينات ويتقن اللغتين الفرنسية والإنكليزية بطلاقة.

* بدأ حياته الكروية لاعباً في مدرسة الفرير بدمشق ثم انضم إلى نادي قاسيون الرياضي وكان من نجومه البارزين وكانت لا تخل مباراة يشارك فيها إلا ويسجل فيها واحداً على الأقل من أهدافه الرائعة والمفاجئة، كما أصبح لفترة قصيرة من عداد منتخب دمشق الكروي ولعب كذلك في صفوف نادي بردى وكانت معظم الأندية الدمشقية تستعين به كواحد من الهدافين ومن أبرز نجوم خط الهجوم، في لقاءاتها الخارجية، كما مثل الجامعة السورية في فريقها الكروي في أوائل الأربعينات وشارك في العديد من اللقاءات السنوية ضد الجامعة الأمريكية في بيروت ويذكر من زملائه في الفريق الجامعي كما يقول: تيسير مشنوق وبشير السادات وبهجت رباط وفؤاد حبش وكمال شوقي.

فيصل دالاتي رئيس الاتحاد السوري لكرة القدم في منتصف الخمسينات.

* إضافة إلى كرة القدم زاول لعبة الكرة الطائرة وبرز فيها لطول قامته وأصبح حكماً فيها وقاد العديد من المباريات القوية منها مباراة منتخب المدارس الثانوية العراقية ضد منتخب المدارس الثانوية في دمشق على ملعب النادي الكاثوليكي في القصاع عام ١٩٤٣.

* بعـد اعتزاله اللعب تسلم مهمة التحكيم بكرة القدم ثم انتخب في منتصف الخمسينات كرئيس للاتحاد السوري لكرة القدم.

* بدأ حياته بالعمل في وزارة الخارجة السورية ثم تدرج في المراتب الوظيفية حتى أصبح سفيراً لسورية ثم وزيراً مفوضاً في عدة بلدان أوروبية.

كامل البني

أحد رواد الرياضة الأوائل في سورية ومن الذي كان لهم دور بارز في خدمة الرياضة السورية في عهدها الأول، وإذا كان الرواد الرياضيون الأوائل قد أدوا للحركة الرياضية في سورية خدمات عن طريق البطولات والإنجازات الرياضية، فإن الأستاذ كامل البني قد أدى خدمات عن طريق آخر لا يقل أهمية عن دور البطولات والإنجازات، وهو المجال الصحفي والعمل الإداري في الاتحادات الرياضية واللجان الرياضية الأخرى والأندية الرياضية.

سيرة حياة كامل البني

كتب هذه اللمحات رفيق دربه الأستاذ ميسر السيد:

* كامـل البني من مواليـد دمشق عام ١٩١٠ متزوج ولـه ٦ أولاد وبنتـان، أكمـل دراستـه الثانويـة فـي مكتـب «عنبر» بدمشق الـذي أصبح بعدئـذ مدرسة التجهيـز، ثم دخل معهد الحقوق بدمشق لمدة أربعة أشهـر تقريباً واضطر بعدها إلى تـرك الدراسة في المعهـد لانصرافه للنضال ضـد الاحتلال الفرنسي لبلادنا، حيث تعرض لمضايقات وملاحقات من قبل السلطات الفرنسية لأعوام طويلة، ولذلك لم يستطع أن يشغل أي وظيفة رسمية أو حكومية طيلة حياته.

ونظراً لنضاله ضد الفرنسيين ووطنيته أعد مرسوم بعهـد الرئيس شكري القوتلي رئيـس الجمهورية في أواخر الأربعينات لمنحه وسـام الاستحقاق السوري مـن الدرجة الممتـازة تكريماً له ولجهـاده الوطني، لكن ظـروف الانقـلاب الأول في سوريـة الذي قاده حسني الزعيم عام ١٩٤٩، حالت دون صدور المرسوم.

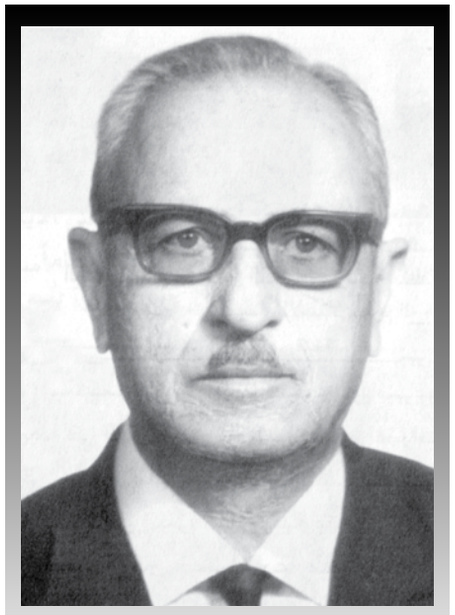

الأستاذ كامل البني أحد رواد الرياضة الأوائل في سورية من مواليد عام 1910 وهو عميد الصحافة الرياضية في سورية.

* مارس كامـل البني في بداية حياته بعض الألعاب الرياضية عندمـا كان طالباً في مكتب عنبر فلعب كرة القدم ثم كرة الطاولة، ولم يمارس بعد أن تركها أي عمل في مهنة التحكيم أو التدريب، لكنـه تسلم مناصب إدارية عديدة نذكـر منها أمانة سر لجنة منطقة دمشق لكرة القدم فترة تزيد

زيارة منتخب دمشق لكرة القدم إلى السعودية ومباراته مع منتخب جدة عام 1956.
في الصورة الأستاذ كامل البني عضو لجنة منطقة دمشق يصافح الأمير عبد الله الفيصل وزير الداخلية و إلى اليسار الأستاذ حازم الجابي رئيس لجنة منطقة دمشق لكرة القدم.

عـن العشرين عاماً، كان خلالها مـن أنشط الإداريين الذين عملوا في الاتحـادات الرياضية، كما ترأس نـادي الشباب الرياضي والثقافي وهو من مؤسسيه، كمـا كان عضواً فعالاً ونشيطاً في نادي دمشق الأهلي وتسلم لفترات عديدة منصب سكرتير النادي أو نائب الرئيس، كما كان مديراً لنادي الاتحاد الرياضي بدمشق بنفس الفترة.

* اشتهـر كامل البنـي أثناء توليـه مناصب إدارية في الاتحـادات والأندية الرياضيـة بشخصيته ودبلوماسيتـه، وكان خطيباً بارعاً طلـق اللسان يرتجل كلماته ارتجالاً ويعبـر عن مشاعره ومبادئه بثقة واندفاع وحماس، كما اشتهر بوفائه لأصدقائه ومساندتهم ومساعدتهم في أحلك الأوقات.

وهـب الصحافـة كل شي، وأعطتـه الصحافـة الصداقات والمعـارف من مختلـف الطبقات، من الرياضيين ومن السياسيين ومن معظم رجالات الدولة، حيث عرف بوطنيته وولائه للوطن والدفاع عن استقلاله بكل ما أوتي من قوة.

* وقـد مارس الأستاذ البني مهنـة الصحافة الرياضية منذ نشأته، إذ أصبـح محرراً رياضياً في جريدة الأيام الدمشقية منذ تأسيسها في مطلع الثلاثينات، ثم احترف هذه المهنة عام ١٩٣٦، ثم أصدر جريدة رياضية أسبوعية باسمه الخاص وهي جريدة «الأسبوع الرياضي» عام ١٩٤١ وهي أول جريـدة رياضيـة تخصصية تصدر في سورية، لكنها أوقفت بعـد أشهر قليلة من صدورها من قبل

الأستاذ كامل البني يتسلم الشهادة التقديرية من الأستاذ سميح مدلل رئيس الاتحاد الرياضي العام عام 1988 وتسميته بعميد الصحافة الرياضية في القطر العربي السوري وهي الشهادة الأولمبية الدولية لأفضل صحفي عمل للأولمبياد.

السلطـات الفرنسية لوجود زاوية سياسية فيها تحـت عنوان «الوطن» أولاً والتي كان يحررها معبراً مـن خلالها عـن غضبة الشعب السوري للاحتـلال الفرنسي ويحرض أبنـاء الشعب على المطالبة بجـلاء الفرنسيين عن البـلاد، واعتقل أكثر من مـرة من قبل السلطات الفرنسيـة وسجن، وحين أفرج عنه عاد إلى نشاطه الرياضي والسياسي وتولى أمانة سر جمعية شباب الوحدة العربية وكان ذلك عام ١٩٣٢، كما تعرض في بداية الأربعينات لأحكام قاسية وملاحقة مستمرة من قبل القوات الإنكليزية المتمركزة في سورية ومنطقة الشرق الأوسط، وكان أخرها الحكم عليه بالإعدام غيابياً.

* نظـم الأستـاذ البني أثناء وجوده في لجنة منطقة دمشق لكرة القدم في الخمسينات والستينات عدة رحلات رياضية تولى إدارتها، نذكر منها زيارة منتخب دمشق الكروي إلى السعودية عام ١٩٥٦ لملاقـاة منتخـب مكة ومنتخب جدة، ثم بعثة نـادي دمشق الأهلي إلى الكويـت عام ١٩٥٧ لملاقاة فـرق أنديتهـا، وبعثة نـادي الشباب الرياضـي ونادي الفـداء الرياضي إلى الأردن فـي الأربعينات والخمسينـات، كما حضر عـدة مؤتمرات لاتحاد كرة القدم السوري مندوبـاً عن دمشق في كل من حلـب وحمص ودمشق أثنـاء توليه عضوية لجنة المنطقة، كما شارك ببعض البعثات السورية إلى الدورات الرياضية العربية منها الدورة الرياضة العربية الأولى في الإسكندرية عام ١٩٥٣ والدورة الثانيـة فـي بيروت عام ١٩٥٧ كمندوب عـن جريدتي الأيام والأسبوع الرياضـي، كما تولى منصب

نائب رئيس نقابة محرري صحف دمشق لمدة ١٤ عاماً.

ثـم قام بتأسيـس أول رابطة للمحرريـن الرياضيين بدمشـق، وأخيراً اختير نقيبـاً وعميداً لأسرة الصحافـة الرياضيـة في سورية في العيـد الأول لاتحاد الصحفيين في سوريـة الذي أقيم بدمشق بتاريخ ٣ شباط عام ١٩٩٢.

جائزة دولية قيّمة للبني

فـي عـام ١٩٨٨ طلبـت اللجنة الأولمبيـة الدولية من اللجنـة الأولمبية السورية اختيـار أحد رجال الصحافـة الرياضية في سورية ممن أدوا خدمـات جليلة للحركة الأولمبية في سورية، ووقع اختيار اللجنة الأولمبية السورية على الأستاذ كامل البني لنيل هذه الجائزة الدولية القيّمة.

وفي احتفال رسمي أقيم بدمشق في شهر أيار عام ١٩٨٨ وبحضور السيد سعيد حمادي رئيس مكتب الشبيبـة والرياضـة القطري ورئيس الاتحـاد الرياضي العام رئيس اللجنـة الأولمبية السيد سميح مدلـل، قلد الرفيق حمادي الأستاذ البني هذا الوسام الرفيع، كمـا قدّم الأستاذ سميح مدلل كأساً وشهادة تقديرية للأستاذ البني بمناسبة تسميته عميداً للصحافة الرياضية في سورية.

والحق يقال في هذا الصدد بأن الأستاذ كامل البني الذي قضى في الصحافة الرياضية ما يقارب من ٦٥ عاماً، أي منذ مطلع الثلاثينات، أدى خلالها أجلّ الخدمات للحركة الرياضية في سورية عن طريـق الصحافة، وتعتبر جريدة الأسبوع الرياضي التي لم يـزل صاحبها ويشرف عليها منذ أكثر مـن نصف قرن من الزمن، واحدة من المراجع التوثيقية لتاريخ الرياضة في سورية وكانت مرجعاً رئيسياً للجنة في توثيق تاريخ الرياضة في سورية في الفترة التي امتدت من عام ١٩٤١ وحتى يومنا هذا، كما كانت الصور الفوتوغرافية القديمة التي قدمت من أرشيف الأسبوع للجنة الأرشفة، خير عون لاستكمال نشر الحوادث الرياضية القديمة بالخبر والصورة معاً.

توفي المربي الكبير محمد كامل البني في شهر حزيران عام ١٩٩٧ عن عمر ناهز السابعة والثمانين رحمه الله.

ميسّر السيد

الأستاذ ميسر السيد أحد رواد الرياضة الأوائل في سورية الذين عاصروا الحركة الرياضية منذ عهدها الأول وتركوا بصمات واضحة من خلال الخدمات الكثيرة والمتنوعة التي قدموها للرياضة، وكان ولم يزل واحداً من الكتّاب والنقاد القلائل الذين حافظوا على التراث التاريخي للرياضة في سورية، وكان عوناً كبيراً في تزويد لجنة توثيق تاريخ الرياضة في سورية بالمعلومات الرياضية والحوادث والوثائق التاريخية والصور الفوتوغرافية النادرة على اختلاف أنواعها، واستحق منها الشكر والتقدير.

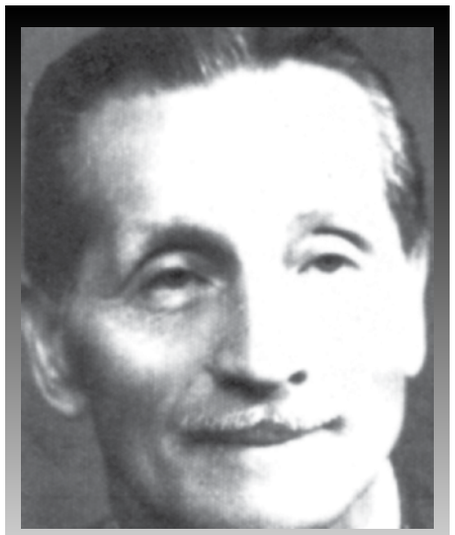

الأستاذ ميسر السيد
أحد رواد الرياضة الأوائل في سورية.

سيرة حياة ميسر السيد

هـذه لمحـات ووقائع وحوادث عن سيرة حيـاة الرائد والمؤرخ الرياضي الأستـاذ ميسر السيد كما رواهـا لنا بقلمه، ومثلمـا روى وكتب عن العديد من رواد الرياضة الأوائل الآخرين الذين عاصرهم وعرف ودوّن عنهم الكثير والكثير.

ميسـر السيد مـن مواليد دمشق عام ١٩١٠ متـزوج وله ولد واحد و٤ بنات تابـع دراسته الإعدادية والثانويـة فـي مكتب «عنبر» بدمشـق، وقبل وصوله إلى الصـف النهائي من المرحلـة الثانية ترك الدراسـة وتقدم لشغل وظيفة في مديرية المصالح العقارية فنجـح وأصبح موظفاً.. بعد فترة نقل إلى مدينة حلب، ثم عاد إلى دمشق وشغل عدة مناصب إدارية في مديرية السجل العقاري ومديرية أمـلاك الدولة، كما كلف بإدارة عدة دورات رياضية تدريبية من قبل وزارة المعارف ووزارة الدفاع لفتـرة طويلة قاربت الأربعين عاماً، وفي عام ١٩٦٤ حصل علـى شهادة في الثقافة الصحية ضمن دورة أشـرف عليهـا نخبة من الأطبـاء السوريين اشتملـت دراستها على صنـوف الأمراض وطرق علاجها والوقاية منها.

الأستاذ ميسر السيد
عاصر الرياضة في سورية منذ أوائل العشرينات.

عـن حياته الرياضيـة يقول ميسر السيـد الـذي كان يلقـب بأبـو الملاكمة في سورية:

بدأت حياتي الرياضية عام ١٩٢١ بممارسـة التمرينـات البدنيـة الأساسيـة التـي أكسبتني الصحة والقـوة الجسديـة، ومارست لعبة كرة القدم كذلك لفتـرة قصيرة، التحقـت بعدهـا بنـادي الملاكمة والألعـاب الرياضيـة وتخصصت بفـن الملاكمـة، وخـلال عشـرة أعوام مارست فيها هذه الرياضة، فزت على جميع أقراني في النادي عـدا مبـاراة واحدة تعادلـت فيها ضـد الملاكـم سعـدي قنواتـي.. ومن ثم انطلقت نحو بطولات أكبر ففزت بلقب بطولـة سورية ولبنان بتغلبـي علـى بطـل لبنـان منيـر بكداش فـي عـام ١٩٢٦، ثم فزت كذلك على البطل اللبناني جورج كرم الذي تحداني في عام ١٩٢٧.

وعـن المراكز الإدارية التـي تولاها أو أشرف عليها خلال مسيرتـه الرياضية يقول الأستاذ ميسر: منذ عام ١٩٣٢ وحتى ١٩٣٩ كنت أكلف من قبل نادي قاسيون بإدارة مهرجاناته السنوية الرياضية المعروفة التي كانت تقام في مرجة الحشيش وأهمها مهرجان عام ١٩٣٧ الذي كان بمثابة «أولمبياد» لمـا شمل على مختلف ألعاب القوة والقوى وحـركات الرشاقة بإشراف رئيس النادي الأستاذ عزت الرفاعـي وبمساعدة فرق الكشافة بقيادة الأستاذ علي الدندشي.. كما تسلمت خلال فترات طويلة تدريب العديد من اللاعبين في الأندية على أكثر من لعبة وفي مقدمتها الملاكمة وفنونها كما قمت بالتحكيم فـي العديد من المباريات كحكم حلقة وقاضي، وأخص بالذكر المباريات التي جرت في مهرجان الأندية الرياضية بدمشق عام ١٩٥٢ على أرض الملعب البلدي والذي حضره ما ينوف عن ١٥ ألف نسمة.

وفـي مجال الأندية الرياضية قمـت بتأسيس العديد من الأندية الرياضيـة وشغلت مراكز الرئاسة فيهـا كان أولها عـام ١٩٢٣ وهو نادي الغواة في حي الشربيشات بدمشـق وانحل عام ١٩٢٤ عندما

أسست نـادي الملاكمـة والألعاب الرياضيـة وكان مقـره فـي شارع خالـد بـن الوليد فـي بنـاء تملكه عائلة البطـل محمود البحرة ودام هـذا النـادي حتـى عـام ١٩٢٦.. كما كنـت عضو مؤسـس في نادي قاسيون عندمـا تأسس عام ١٩٢٨ برئاسة الأستاذ عـزت الرفاعي.. وفـي عـام ١٩٣٧ تمّ إحـداث فرع لنادي قاسيون لألعاب القوى والقوة والتربية البدنيـة في حي المزرعة وترأست إدارته لكنه لم يدم طويلاً حيـث أسسـت نـادي الهـواة عام ١٩٣٨ في حي العاني بشارع العابد بالصالحية وبقـي قائماً حتى عام ١٩٤٣، وفـي عـام ١٩٤٠ وبصفتي رئيساً لنادي الهواة وفقت في جمع شمل تسعة أندية رياضية دمشقية ووجهت الدعوة لهم لتأسيس اتحاد لهـذه الأندية، وقد تمّ ذلك لجلسة أخيـرة عقدت بحضور رؤساء هذه الأنديـة، تأسيـس الاتحاد السوري لألعاب القوى والقوة، وكلفت مـن قبل المجتمعين بوضع القانون الأساسي له ثم حصلنا على الرخصة الرسمية من وزارة الداخلية عام ١٩٤٠ وانتخبت رئيساً لهذا الاتحـاد ولمدة خمس سنوات وكان مقره في مكتب المحامي الأستاذ عادل قزيها في شارع المتنبي وبقي حتى عام ١٩٤٥.

بطل الملاكمة السوري ميسر السيد
أثناء التدريب مع زميله عربي أبو سعيد في عام 1932.

وفـي عـام ١٩٥٠ أسست نادي الشعلة فـي الجسر الأبيض طريق الشيخ محـي الدين في حي الجبة وانتخبـت رئيساً له وكان يشغل أمانة السر فيه الأستاذ نهاد الطرزي وكان نشاط هذا النادي كبيراً في مجـال ألعاب المصارعة والملاكمة والأثقال والتربية والبدنية وبقي حتى عام ١٩٥٦ وأذكر من أعضائه حبيب مشهدية الذي أصبح بطلاً في الملاكمة ثم رئيساً لاتحاد الملاكمة، والمدرب غالب زبداني من مدربي الجيش في الملاكمة.

وفـي مجال التأليف والنشر حيث اشتهر الأستاذ ميسر السيد بكتابة المواضيع الرياضية والثقافية

حفل تكريم الرياضيين القدامى في عيد الرياضة السادس في الاتحاد الرياضي العام يوم 1977/2/18.
الجالسون من اليسار عمر علي الأرناؤوط والرحالة العربي عدنان تللو والأستاذ ميسر السيد.

في العديد من المجلات والصحف اليومية منذ منتصف الثلاثينات، يقول الأستاذ ميسر:

قمت بتأليف ثلاثة كتب رياضية الأول بعنوان «كيف تصبح ملاكماً» وكان ذلك عام ١٩٣٦ والثاني بعنوان «التربية البدنية والألعاب الرياضية» وهو بمثابة دائرة معارف رياضية لشموله على قوانين وأنظمة العديد من الألعاب الرياضية، والثالث بعنوان «تاريخ الحركة الرياضية في سورية منذ عام ١٩٢١ وحتى عام ١٩٥٠» كما بدأت بإعداد الجزء الثاني من هذا الكتاب من عام ١٩٥٠ وحتى عام ١٩٩٠، وأقوم بإعداد المؤلف الخامس بعنوان «الثقافة الرياضية» الذي يشمل على كل ما يهم الرياضي معرفته عن التربية الرياضية وفوائدها وعلم وظائف الأعضاء وأصول التغذية.

وفي مجال الإعلام والصحافة، بدأت منذ عام ١٩٣٦ بكتابة الزوايا الرياضية في الصحف اليومية كالأيام والقبس والإنشاء، وبعد توقفها بدأت بالكتابة في جريدة الأسبوع الرياضي وجريدة الرياضة والموقف الرياضي إضافة إلى أنني كنت مراسلاً لجريدة الحياة الرياضية اللبنانية للزميل ناصيف مجدلاني، ثم في صحيفة البعث منذ عام ١٩٤٩.

الأستاذ ميسر السيد
يتوسط طلاب مدرسة التدريب الرياضي في القوات المسلحة السورية عام 1946.

كما كلفت مع بداية عام ١٩٤٠ من قبل إذاعة دمشق بإعداد برامج للإذاعة تشتمل على تمرينات صباحية وإذاعة أحاديث رياضية ثقافية أسبوعية استمريت فيها لفترة تزيد على ١٥ عاماً.

ومن الأعمال الإدارية والرياضية التي تولاها الأستاذ ميسر السيد خلال حياته الرياضية قيامة بمهمة التدريب في دورة للمعلمين أقامتها وزارة المعارف عام ١٩٣٨ في مصيف بلودان بإدارة قائد الكشفية الأستاذ علي الدندشي، حيث تخرّج منها عدد كبير من معلمي الرياضة والكشفية في المدارس أذكر منهم على سبيل المثال الأستاذ يحيى الشركس، وزعوا على مدارس دمشق.

كما كلف الأستاذ ميسر من قبل وزارة الدفاع عام ١٩٤٦ بإعداد برامج لدورة رياضية لعناصر من الضباط ووكلاء الضباط والرقباء وأقيمت الدورة لمدة عام كامل قمت أثناءها بتدريبهم على ألعاب القوى والملاكمة والمصارعة والجمباز، وأصبح العديد منهم اخصائيين في فرق الجيش المختلفة، وتلقيت في نهاية الدورة كتاب شكر من رئيس الأركان العامة هذا نصه: رئيس الأركان الزعيم الركن عبد الله عطفة يشكر المدرب الرياضي الأستاذ ميسر السيد على ما قام به من

أعمـال إبان انتدابه لتدريب جنود المكتب الرياضي والـذي بفضل جهوده وسعة إطلاعه تمكن من غرس الروح الرياضية في كافة أفراد المدربين.

دمشق في ١٩٤٦/٦/١٦ رئيس أركان الجيش السوري

وأخيـراً يقـول الأستـاذ ميسر السيـد بأنه يعتـز ويفتخـر بأنـه كان له فضـل كبير في رعايـة ونشـر فـن الملاكمـة فـي سوريـة وتخريج وتدريـب العديد من أبطالها خلال فترة طويلة بعد أن أخذ مبادئها الصحيحة مـن أستاذه التركي أديـب كمال الذي يقول عنه الأستاذ ميسـر بأن الفضل الأول يرجع إليـه في نشـر هـذه اللعبة فـي سورية منذ عام ١٩٢٤ وكان آخـر تكريم له أثناء إقامة البطولـة العربيـة الخامسـة للملاكمة التي جرت على صالة الفيحاء بدمشق عام ١٩٨٩ بحضـور رئيـس الاتحـاد الرياضـي العـام الأستـاذ سميح مدلل، حيث قـدّم له رئيس اتحـاد الملاكمـة السـوري الأستـاذ كامل شبيـب كأسـاً فضيـة كبيرة باسـم الاتحاد وسـط هتـاف الجمهـور وترحيبـه، تقديراً منه للدور الكبير الـذي لعبه الأستاذ ميسر السيد في عالم الملاكمة السورية.

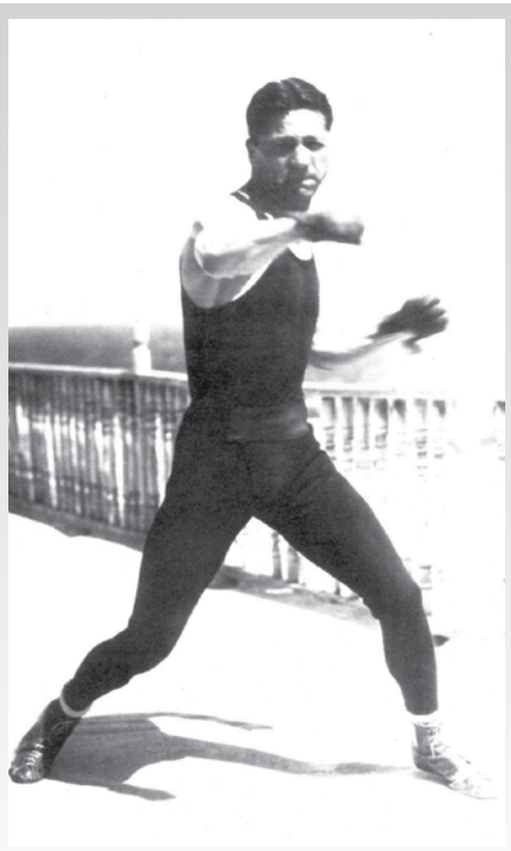

بطل سورية في الملاكمة ميسر السيد في عام 1930.

أول محرر رياضي في سورية

قـدم الأستاذ ميسـر السيد لائحـة وثائقية للجنـة الأرشفـة احتـوت على قائمـة نادرة بأسماء الصحف الرياضية وغير الرياضية الصـادرة بدمشـق منـذ أوائـل العشرينـات سنقدم منهـا هنا وبمعرض الحديث عـن الصحافة الرياضيـة في سوريـة، الصحف الرياضيـة أو الصحف اليوميـة التي كانت تنشـر زوايا رياضية، اعترافـاً منا بأن هـذه الزوايا الرياضية والصحف والمجلات التي صـدرت فيما بعد كان لها الأثر الكبير في توعية الشعب على ممارسة الرياضة وتوجيه لبناء المواطن الصالح كما عملت على زيادة

الدورة التدريبية التي أقامها الجيش السوري لتخريج دفعة من ضباط الرياضة في أوائل تكوين القوات المسلحة السورية عام 1946 على الملعب البلدي بدمشق.
من اليمين المشرف العام على الدورة الملازم أول عادل خضره النقشبندي ثم الملازم ميشيل خوري ثم المدرس الأستاذ ميسر السيد.

الاهتمـام بالرياضـة من قبل المسؤولين فـي الدولة، وكانت إلى جانب ذلـك بمثابة خطوة توثيقية لتاريخ الحركة الرياضية في سورية، كما ذكر الأستاذ ميسر بأن الأستاذ كامل البني كان أول محرر رياضي في سورية بدأ بالزوايا الرياضية في الصحف اليومية منذ عام ١٩٣٢.

يقول الأستاذ ميسر السيد:

بـدأ كامـل البني بتحرير زاوية رياضية في جريدة الأيـام الدمشقية عام ١٩٣٢ بطلب من صاحبها الأستـاذ نصوح بابيـل، ثم بدأت بالكتابة بنفس الجريدة عام ١٩٣٦ ثـم انتشرت الزوايا الرياضية فـي العديد من الصحف اليومية والأسبوعيـة إضافة إلى جريدة الأيـام، كالقبس وبردى والإنشاء ومجلة الأحد وآخر دقيقة، وكتب فيها عام ١٩٣٧ الأستاذ واصل الحلواني ثم تبعه في السنين التالية الزملاء: سعيد القضماني وعز الدين الخطيب وعدنان ناشف ومحمد خير حصرية وسميح الأمام وسعيـد الرومانـي، ومن حلب عبد السلام الكاملي وجوزيف ليـان، ومن حمص رفعت الدالاتي، ثم فـي الخمسينات الزملاء بكري المرادي ومحمود الأيوبي وفـؤاد حبش ونعيم نصار وجمال الشعال وبهاء الدين الطرابلسي وراغب خطاب وزهير الشربجي ورشاد مرابط ونور الدين جزائري وسعيد الطباع وخالد الطباع ومحمد موصلي وعدنان بوظو.

وفي الستينات الزملاء فيصل شيخ الأرض وعرفان أوبري وطيب صفوة ومروان خليل وعبد اللطيف البني وهيثم مرابط وسيف الدين الحافظ وعادل أبو شنب ونور الدين طرابلسي، ومن حلب محمد وهبي وعطا بنانه ونادر النادري وصبحي غضنفر، ثم في السبعينات وما بعدها كثيرون من الزملاء سنأتي على ذكرهم فيما بعد، وقدم السيد ميسر السيد لائحة بالجرائد والمجلات الرياضية أو الزوايا الثابتة التي كانت تصدر في الجرائد وتاريخ صدورها لأول مرة وهي ذات فائدة كبيرة في توثيق تاريخ الرياضة في سورية:

* ١٩٣١ جريدة الأيام لصاحبها نصوح بابيل وقد حرر فيها كامل البني وميسر السيد وواصل الحلواني «توقفت عن الصدور عام ١٩٦٣».

* ١٩٣٦ جريدة الإنشاء لصاحبها وجيه الحفار وقد حرر فيها ميسر السيد «توقفت عن الصدور عام ١٩٦٣».

* ١٩٣٨ مجلة الأحد لصاحبها إيليا شاغوري وأخر دقيقة لصاحبها سامي الشمعة «وهو أحد نجوم فريق بردى لكرة القدم في الثلاثينات» وقد حرر فيهما ميسر السيد «توقفت عن الصدور بعد فترة وجيزة من صدورها».

* ١٩٤١ جريدة الأسبوع الرياضي لصاحبها كامل البني وحرر فيها كثيرون من الزملاء الكتاب والنقاد نذكر منهم ميسر السيد وجمال الشعال وزهير مراد وسعيد الروماني ورشاد مرابط وعدنان ناشف «ولم تزل تصدر بإشراف صاحبها كامل وولديه حسان ومروان البني».

* ١٩٤٦ جريدة التربية «حلب» لصاحبها عبد السلام الكاملي وحرر فيها العدد من المحررين الحلبيين نذكر منهم نادر النادري وصبحي غضنفر «توقفت بعد سنوات من صدورها».

* ١٩٤٧ دنيا الرياضة «أسبوعية» لصباحها محمد خير حصرية وهي ملحق لجريدة العلم وحرر فيها عدنان ناشف وزهير مراد «توقفت بعد فترة قصيرة من صدورها».

* ١٩٤٧ الشباب الرياضي «أسبوعية» يحررها فريق من الرياضيين ومنهم ميسر السيد وعدنان ناشف وزهير مراد «توقفت بعد فترة وجيزة من صدورها».

* ١٩٤٨ الكرة الرياضية «أسبوعية» مدير تحريرها عدنان ناشف وحرر فيها أيضاً زهير مراد «توقفت بعد فترة قصيرة من صدورها».

* ١٩٤٩ جريدة البعث وحرر فيها ميسر السيد ثم عدنان بوظو وعديدون من بعده، ولم تزل تصدر وتحتوي على زاوية رياضية يومية».

* ١٩٥٠ مجلة الميادين الرياضية «نصف شهرية» صاحبها ويحرر أكثر مواضيعها الزميل بكري المرادي، كما شارك بتحريرها سعيد الطباع وفؤاد حبش ومحمود أيوبي ورشاد مرابط «توقفت عن الصدور في ام ١٩٥٣».

* ١٩٥٢ جريدة البناء لصاحبها فهمي المحايري وكان يحرر فيها زاوية يومية الزميل نعيم نصار «توقفت عن الصدور بعد سنوات من صدورها ثم أصبح اسمها الجيل الجديد».

* ١٩٥٣ جريدة الرأي العام لصاحبها أحمد عسه وحرر فيها زاوية رياضية انتقادية بأسلوب ظريف وجديد الزميل راغب خطاب «توقفت بعد سنين من صدورها».

* ١٩٥٤ جريدة الشام لصاحبها بكري المرادي، يومية وسياسية كان يحرر فيها زوايا رياضية يومية بقلم بكري المرادي وزملاء آخرون «توقفت عن الصدور بعد سنوات من صدورها».

* ١٩٥٥ مجلة الفتيان وكان يحرر فيها وصاحبها رفعت العقاد «توقفت بعد فترة وجيزة من صدورها».

* ١٩٦٣ جريدة الموقف الرياضية «أسبوعية» وتصدر عن مؤسسة الوحدة وتوالى على رئاسة تحريرها مروان خليل وعدنان بوظو وغسان الشريف وهيثم المرابط ورفيق أتاسي وعبد اللطيف البني ورشاد مرابط وشارك في تحرير مواضيعها كذلك فؤاد حبش ويشرف على إخراجها الزميل طريف حسيني «لا تزال تصدر حتى الآن».

* ١٩٧٠ جريدة الملاعب «أسبوعية» صدرت عن الاتحاد الرياضي العسكري بدمشق ورئيس تحريرها عدنان بوظو وشارك في التحرير فؤاد حبش وأشرف على إخراجها الزميل طريف حسيني «توقفت بعد سنوات قليلة من صدورها».

* ١٩٧٠ مجلة الرياضة والجمال «شهرية» لصاحبها الدكتور صبري القباني وتسلم تحرير معظم مواضيعها الزميلين عدنان بوظو وفؤاد حبش «توقفت بعد وفاة صاحبها صبري القباني ثم عادت للصدور بإشراف ولده الدكتور سامي القباني وصدر منها حوالي ١٠٠ عدد واستمرت ٢٠ عاماً تقريباً».

* ١٩٧٥ مجلة الرياضة والحياة «شهرية» أصدر الاتحاد الرياضي العام وتسلم رئاسة تحريرها الزميل سعيد القضماني وشارك في الإشراف على التحرير وكتابة المواضيع كل من الزملاء فؤاد حبش وعدنان بوظو ومحمد البزم وبولص حنا وصدر منها حوالي ٤٠ عدداً تقريباً.

* ١٩٨٢ جريدة الاتحاد «أسبوعية» يصدرها الاتحاد الرياضي العام تسلم رئاسة تحريرها الزميل عدنان بوظو منذ بدايتها وحتى وفاته عام ١٩٩٥ ومدير تحريرها الزميل طيب صفوة وشارك في التحرير في بادئ الأمر الزملاء سعيد القضماني وفيصل شيخ الأرض واعتباراً من ٢٦/آذار/١٩٩٦ أصبحت تصدر عدداً إضافياً في أربع صفحات في منتصف الأسبوع.

وفي نهاية عام ١٩٩٥ تسلم رئاسة التحرير السيد سميح مدلل رئيس الاتحاد الرياضي العام رئيس مجلس الإدارة وسميت نائباً لرئيس التحرير السيدة نور الهدى قرفول رئيسة مكتب الثقافة والإعلام نائبة رئيس مجلس الإدارة ويخرجها السيد أحمد حمزاوي ويشارك في التحرير فاروق

بوظـو- عادل أبو شنب- قاسم ياغـي ونور الدين الطرابلسي- فايز وهبة- علي شحادة- مها بدر- أحمـد بدران- لطفي الأسطواني سلـوى ضميرية- وعدد من المحرريـن الشباب «ولا تزال تصدر حتى الآن».

واهان دونابديان

واحد من أشـهر الشخصـيات الرياضـية التي عملت في رياضـة كرة القدم السورية من أبناء الجالية الأرمنية، وكان من بين أعضـاء أول اتحاد لكرة القدم شـكل عام ١٩٣٩ ورئيسـاً للنادي الهومنتمن أحد الأندية العريقة في سورية.

* واهـان دونابديان مـن مواليد أضنـة بتركيا عام ١٩٠١ وقـد تلقـى علومـه فـي أضنـة وحصـل على الشهـادة الثانوية فـي مدرسة «الكوليـج» بأضنة ثم عمل مدرساً بنفس المدرسة.

هاجر إلى دمشق هرباً من الحكم التركي والاضطهاد الـذي لاقاه شعبه، ونـزح إلى دمشق فـي عام ١٩٢١ وعمـل في التجارة حتى وافتـه المنية عام ١٩٦٩ في بيروت.

* كان مـن أبرز شخصيات جمعية الاتحاد لمدرسة طائفـة الأرمن بدمشق المسماة الآن بجمعية «نظام» وهو مـن مؤسسـي نـادي الهومنتمن بدمشـق الذي تأسـس عام ١٩٢٨، وعمل عضواً فـي لجنته الإدارية ثـم انتخب رئيسـاً للنادي لفترة طويلـة، وكان يتكلم ويتقن خمس لغات هي العربية والفرنسية والإنكليزية والتركية، إضافة إلى الأرمنية لغته الأم.

* أسهم في تأسيس الاتحاد السوري لكرة القدم عند تشكيلـه عـام ١٩٣٩ وشغل منصب أميـن الصندوق فيه حتى عام ١٩٤٥.

السيد واهان دونبديان أحد رواد الرياضة الأوائل في سورية ورئيس جمعية الهومنتمن للجالية الأرمنية في سورية.

سميح الإمام

الأستاذ سميح الإمام أحد الشخصيات الرياضية الأوائل في سورية الذين عملوا في مجال كرة القدم وأدوا خدمات كبيرة لهذه اللعبة في سورية، وقد تميز الأستاذ سميح الإمام بإلمامه بالقوانين الرياضية الدولية، وكان أحد سفراء كرة القدم السورية البارزين على الصعيد العربي والقاري والدولي.

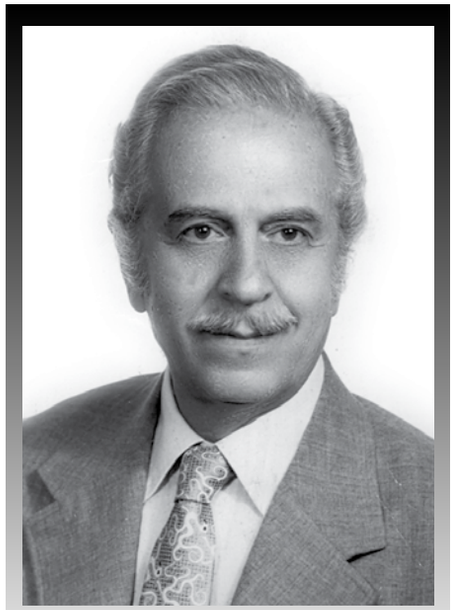

الأستاذ سميح الإمام
من رواد الرياضة الأوائل في سورية
وهو من مواليد دمشق عام 1912.

مسيرة حياة سميح الإمام

* الأستاذ سميح الإمام من مواليد دمشق عام ١٩١٢ وتلقى علومه الإعدادية والثانوية في مدرسة الفرير «الإخوة» بدمشق وحصل منها على شهادة البكالوريا الفرنسية عام ١٩٣١، وكان يتقن اللغات الفرنسية والإنكليزية والتركية بطلاقة.

* في عام ١٩٣٢ سافر إلى فرنسا للدراسة والتحق بالمدرسة الخاصة للطيران المدني وتخصص في دراسة بناء هياكل الطائرات، وتخرج منها عام ١٩٣٧ لكنه حين عاد إلى دمشق عمل مزارعاً في أراضي العائلة بالغوطة حتى عام ١٩٤٢.

* في عام ١٩٤٣ عين أميناً عاماً للقنصلية الأردنية العامة في سورية ولبنان حتى عام ١٩٤٥، حين عاد مرة أخرى للعمل كمزارع وحتى عام ١٩٥٥.

* في عام ١٩٥٦ عمل كممثل تجاري

الأستاذ سميح الإمام وزوجته الفرنسية مدام موران في السبعينات.

لشركة الطيران السكندنافية في سورية حتى عام ١٩٥٩، ثم مركز المدير التجاري لشركة الطيران السورية حتى عام ١٩٦٤، ثم مدير عام لشركة الطيران الإيطالية «أليطاليا» في سورية قبل أن يتقاعد عن العمل عام ١٩٧٢.

المناصب الرياضية التي تولاها

* بدأ الطالب سميح الإمام حياته الرياضية لاعباً بكرة القدم في مدرسة الفرير بدمشق «وهي مدرسة تبشيرية فرنسية» في العشرينات، كما انتسب إلى الفرق الكشفية فيها.

* في عام ١٩٣٨ أصبح رئيساً لنادي دمشق لكرة القدم وبقي رئيساً له حتى عام ١٩٤٣ حين تم دمجه مع النادي الأهلي وأصبح يعرف بنادي دمشق الأهلي حيث أصبح أول رئيس لهذا النادي الجديد «المجد حالياً» الذي كان له شأن كبير في عالم الكرة السورية.

سمو الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة السعودية ورئيس الاتحاد العربي لكرة القدم في حديث مع الأستاذ سميح الإمام في إحدى اجتماعات الاتحاد العربي في الرياض.

* في أوائل السبعينات عمل في الاتحاد السوري لكرة القدم سكرتيراً ثم رئيساً لفترة طويلة، وقام بأعمال إدارية وتنظيمية عديدة في الاتحاد، كما قام بترجمة القانون الدولي لكرة القدم من الفرنسية إلى العربية.

* في عام ١٩٧٦ انتخب كنائب رئيس ثان للاتحاد العربي لكرة القدم وبقي حتى عام ١٩٨٢، كما تولى منصب رئاسة لجنة الحكام العرب في عام ١٩٧٦ وحتى ١٩٨١، وساهم في وضع الأنظمة الداخلية للاتحاد العربي لكرة القدم.

* وفي الاتحاد الآسيوي لكرة القدم كان عضواً في اللجنة التنفيذية للاتحاد من عام ١٩٧٨ وحتى

في إحدى المناسبات الرياضية في سورية.. من اليمين جمال الشعال، سعيد القضماني، سميح الإمام، وفؤاد حبش إلى أقصى اليسار في أواخر الخمسينات.

في الطريق إلى الدورة الآسيوية في نيودلهي عام 1982
من اليمين عدنان بوظو وسميح الإمام وسميح مدلل ونبيل فكرت وفاروق بوظو.

في مؤتمر اللجان الأولمبية الآسيوية في نيودلهي بالهند عام 1982
من اليمين الأستاذ سميح الإمام والأستاذ سميح مدلل والعميد نبيل فكرت.

عام ١٩٨٢، ورئيساً للجنة الفنية في الاتحاد المذكور من عام ١٩٧٨ وحتى عام ١٩٨٦.

* في عام ١٩٧٨ انتخب عضواً في اللجنة الفنية في الاتحاد الدولي لكرة القدم لمدة سنتين.

* تسلم في عام ١٩٧٨ منصب سكرتير اللجنة الأولمبية السورية وحتى عام ١٩٨٤، ومثل سورية في اجتماع اللجان الأولمبية الآسيوية الذي عقد في نيودلهي بالهند أثناء إقامة الدورة الرياضية الآسيوية التاسعة عام ١٩٨٢، وكان يترأس الوفد السوري رئيس اللجنة الأولمبية السورية الأستاذ سميح مدلل، وعضوية العميد نبيل فكرت عضو اللجنة الأولمبية السورية.

* وقد انتقل الأستاذ سميح الإمام إلى رحمة ربه عام ١٩٨٦ عن عمر يناهز الـ٧٤ عاماً، تاركاً بصمات واضحة على مسيرة الاتحاد السوري لكرة القدم وإنجازاته المتعددة.

سعيد القضماني

الأستاذ سعيد القضماني، أحد رواد الرياضة الأوائل في سورية وقلم من أقلام الصحافة الرياضية، عمل فترة طويلة تزيد عن ٤٥ عاماً في مجال الأندية الرياضية والاتحادات في دمشق، وكان ناقداً وأديباً ومن الشخصيات الرياضية المرموقة التي ساهمت في بناء صرح كرة القدم في مراحلها الأولى.

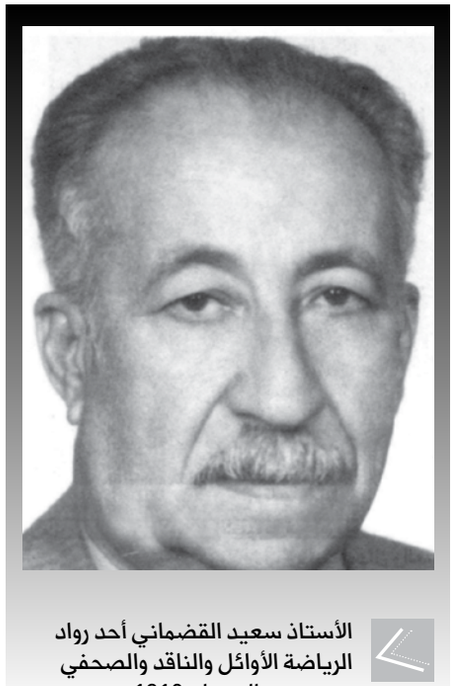

الأستاذ سعيد القضماني أحد رواد الرياضة الأوائل والناقد والصحفي وهو من مواليد عام 1910.

نبذة عن حياته

* من مواليد دمشق عام ١٩١٠ وتلقى علومه الإعدادية والثانوية في مكتب عنبر بدمشق حيث بدأت هوايته الرياضية كلاعب في فريق كرة القدم في المدرسة بإشراف عزة الرفاعي.

بعد تخرجه من مكتب عنبر انتسب إلى معهد دار المعلمين بدمشق وعمل في وزارة المعارف معلماً بدمشق وعمل في وزارة المعارف معلماً ومديراً من سنة ١٩٣١ وحتى عام ١٩٤٧، حيث نقل في عام ١٩٤٨ إلى العمل في الدائرة المركزية لوزارة العارف ليتولى أمانة سر مجلة المعلم العربي ورئاسة دائرة الصحافة والنشر والكتب المدرسية في الوزارة.

* حصل على دبلوم عال في الصحافة من باريس عام ١٩٥٣ ويتقن اللغة الفرنسية اتقاناً تاماً حيث قام بترجمة العديد من كتب الأدب الفرنسية بتكليف من وزارة الثقافة.

عمل لفترة قصيرة «١٩٦٤ – ١٩٦٦» كمدرس للغة الفرنسية في الطائف في المملكة العربية السعودية ومفتشاً لمنطقة أبها التعليمية.

* كاتباً وناقداً في مجلة الصقر القطرية منذ تأسيسها عام ١٩٧٧ وحتى عام ١٩٨٤ وشارك في تأسيس العديد من الصحف في سورية كصحيفة البعث والشعب والشام والتحرير واللواء والوحدة والثورة، كما شغل منصب مدير برامج التلفزيون السوري ومساعداً للمدير العام في عام ١٩٦١.

* عمل رئيساً للمكتب الصحفي لرئيس الوزارة الدكتور بشير العظمة عام ١٩٦٢، ورئيساً للمكتب الصحفي لوزير الثقافة عام ١٩٧١.

في مجال الرياضة:

* أمين سر نادي دمشق في عام ١٩٣٩ ثم أمين سر نادي دمشق الأهلي بعد دمج ناديي دمشق والأهلي في عام ١٩٤٣.

* كلف بأمانة سر الاتحاد السوري لكرة القدم لأول مرة عام ١٩٤١ ثم عام ١٩٥٤ حتى عام ١٩٦٤، وأخيراً في عام ١٩٨١، كما تولى منصب نائب رئيس اتحاد كرة القدم في الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٦٠ إبان الوحدة مع مصر.

* عين عضواً في اللجنة الأولمبية السورية عام ١٩٥٦ وتولى منصب نائب رئيس البعثة السورية إلى مهرجان الشبيبة العالمية في موسكو عام ١٩٥٧، ومسؤولاً في بعثة الجمهورية العربية المتحدة لدورة البحر الأبيض المتوسط التي أقيمت في بيروت عام ١٩٥٩، ورئيساً للبعثة السورية لكأس العرب بكرة القدم التي جرت في بيروت عام ١٩٦٣.

الأستاذ سعيد القضماني
تولى عدة مناصب في الاتحاد السوري لكرة القدم أخذت في عام 1956.

* بدأ منذ عام ١٩٣٩ بتحرير الزوايا الرياضية في بعض الصحف اليومية، كما تسلم رئاسة تحرير صحيفة «الرياضة» الدمشقية لفترة طويلة، ثم سكرتيراً لتحرير مجلة «الرياضة والحياة» التي أصدرها الاتحاد الرياضي العام عام ١٩٧٥ – ١٩٨١.

* عمل لفترة قصيرة كمدير لمكتب اللجنة الأولمبية السورية بين عام ١٩٨١ و١٩٨٤ إضافة للمناصب الهامة العديدة التي شغلها الأستاذ القضماني وتعتبر في حد ذاتها تكريماً له واعترافاً بخبرته وكفاءته، نال في عام ١٩٥٩ وسام الرياضة من الدرجة الأولى في الجمهورية اللبنانية عقب

دورة البحر الأبيض المتوسط في لبنان.

* شارك بتأسيس العديد من الأندية الرياضية في دمشق منها نادي الفيحاء ثم نادي حضره سبور ثـم نـادي دمشق الذي استمـر فيه منذ عـام ١٩٣٤ كإداري وأمين سر له عـام ١٩٣٩ والذي أصبح عـام ١٩٤٣ يحمل اسم نادي دمشق الأهلي والذي تولـى فيه مديرية الألعاب ثم أمانة السر برئاسة الأستاذ سميح الإمام.

وافته المنية في الحادي عشر من شهر شباط عام ١٩٨٤ عن عمر يناهز الرابعة والسبعين وافتقدت الأسرة الرياضية برحيله شخصية من أبرز شخصياتها وعلماً من أعلامها وخبيراً رياضياً متميزاً.

خالد الموره لي

أحـد رواد الرياضـة الأوائـل الذين كان لهم دوراً «بارزاً» في رياضـة كرة القدم السـورية، وكان عضـواً في اتحاد الكرة في سـورية عام ١٩٣٩ كما ترأس أحد أكبر الأندية الرياضـية في دمشق وهو نادي دمشق الأهلي لفترة طويلة.

خالد الموره لي رئيس نادي دمشق الأهلي في مباراة منتخب أندية دمشق ومنتخب أندية بيروت الجمعة 1052/5/25 على أرض الملعب البلدي بدمشق يتوسط لفيف من أعضاء نادي دمشق الأهلي.

سيرة حياته

* مـن مواليد مدينة حمص عام ١٩٠٥ وتلقى علومـه الابتدائية والثانوية في كليتها العلمية وأسس فيها أول نادي رياضي وهو نادي خالد بن الوليد، كما أسس فيها أول فرقة كشفية.

* انتقـل مع عائلتـه إلى مدينة دمشق في أواخـر العشرينات والتحق بكليـة الصيدلة في الجامعة السوريـة وتخرج منها عام ١٩٢٣ وعاد إلى حمص ليعمل في مجال الصيدلة لفترة قصيرة ما لبس أن عاد إلى دمشق ليستقر فيها، وعمل في التدريس في مدارس دمشق لفترة طويلة.

* فـي عام ١٩٣٨ أسس نادي دمشق لكـرة القدم وفي عام ١٩٣٩ انتخب عضواً في أول اتحاد لكرة القدم في سورية برئاسة الأستاذ خير الدين البكري.

* فـي عـام ١٩٤٣ أصبح رئيساً لنادي دمشق الأهلي بعد دمج ناديـي الأهلي ودمشق في ناد واحد، كمـا تسلم العديد من المناصب الإدارية في الاتحاد السوري لكرة القدم في فترات متقطعة، وافته المنية في منتصف السبعينات عن عمر يناهز السبعين عاماً.

فريد أرسلانيان

أحـد الشخصيات الرياضية الأوائل الذي لعب دوراً بارزاً في إدارة دفة الاتحاد السوري لكرة القدم في سنينه الأولى، ومن الأوائل الذين مثلوا سورية في مؤتمرات الاتحاد الدولي لكرة القدم في الأربعينات وكان محط تقدير وإعجاب من قبل «الفيفا» نظراً لما يتمتع به الأستاذ المحامي فريد أرسلانيان من خبرة ودراية في القوانين والنظم الإدارية إضافة إلى إتقانه اللغة الفرنسية إتقاناً تاماً وكذلك اللغة الإنكليزية.

فريد أرسلان أحد رواد كرة القدم الأوائل في سورية وسكرتير اتحاد الكرة السوري لفترة طوية في الأربعينات أخذت عام 1943.

* الأستـاذ فريـد أرسلانيـان مـن مواليـد دمشـق عـام ١٩١٥ وقد تلقـى علومه في مدرسـة الفرير ثم اللاييـك بدمشق وحصـل على شهـادة الحقوق من الجامعـة السوريـة عـام ١٩٣٩ وأصبـح محامياً في نقابة المحامين بنفس العام.

بـدأ حياتـه الرياضية لاعباً بكـرة القدم في عـام ١٩٣٧ وكشافاً في إحدى الفـرق الكشفية التابعة للجاليـة الأرمنيـة بدمشق، ثـم لاعباً بالتنس في منتصـب الخمسينات، مع زملائـه مسلم مشنوق وعصام إنكليزي والأمير أحمد الشهابي وبديع السبكي.

* فـي عـام ١٩٤٣ انتخب سكرتيراً للاتحـاد السوري لكرة القدم حين اجتمـع مندوبو أندية الكرة السوريـة من كافة المحافظات في داره الكائنة فـي جادة الصالحية بدمشق لانتخاب اللجنة العليا للاتحـاد السوري لكرة القـدم بحضور رئيس نادي بردى الأستاذ خيـر الدين البكري ورئيس نادي دمشق الأهلي الأستاذ خالد الموره لي.

وقد تم في ذلك الاجتماع انتخاب ثاني اتحاد كروي في سورية وتكون من الأستاذ خير الدين البكري للرئاسـة والأساتذة مسلم مشنوق ورشـاد جبري ووحيد الأصيل والأستاذ فريـد ارسلانيان لأمانة السـر وقد بقي هـذا الاتحاد قائماً من عام ١٩٤٣ وحتى عام ١٩٥٢ حيـث حل محله في أمانة السر

في انتخاباته عام ١٩٥٢ الأستاذ سميح الإمام ورئاسة الدكتور سليم عبد الحق.

* شارك في وضع نظام الاتحاد العسكري الرياضي مع المرحوم العقيد عدنان المالكي والمقدم الشامي رئيس الشرطة العسكرية في ذلك الوقت حتى يتم التنسيق والتعاون بين الاتحادين السوري لكرة القدم والعسكري الرياضي.

* مثل الاتحاد السوري لكرة القدم في اجتماعات الاتحاد الدولي لكرة القدم الفيفا الذي جرى في زيورخ بسويسرا، ونال نظام الاتحاد السوري لكرة القدم الذي وضعه الأستاذ أرسلانيان إعجاب الاتحاد الدولي لما فيه من تنظيم وتنسيق لما يحتويه نظام البطولات في سورية ومناطقها وخاصة نظام كأس سورية لكرة القدم، حسب قول الأستاذ فريد للجنة الأرشفة.

فريد أرسلان عندما كان لاعباً في عام 1932 أخذت من ملعب معاوية في شارع بغداد.

في عام ١٩٤٧ انتخب الأستاذ فريد أرسلانيان نائباً في المجلس النيابي السوري عن الجالية الأرمنية، وتولى في عام ١٩٥٥ أمانة سر نقابة المحامين في سورية ومثل سورية في الاتحاد الدولي للمحامين المنعقد في ميلانو عام ١٩٥٨ كما ترأس الوفد السوري في مؤتمر المحامين العربي الذي عقد بالقاهرة عام ١٩٦٠.

الدكتور زهير الشربجي

أحد رواد الرياضة في سورية والذي عاصرها لاعباً ومدرساً ومؤلفاً وإدارياً وحكماً.. يكفيه فخراً أنه أول بطل سوري يمثل سورية في الدورات الأولمبية وكان ذلك عام ١٩٤٨ في مسابقة الغطس حيث أحرز الترتيب العاشر في السلم الثابت، كما وأنه واحداً من أوائل أساتذة الرياضة في سورية الذين حصلوا على شهادة الدكتوراه في علم التربية الرياضية.

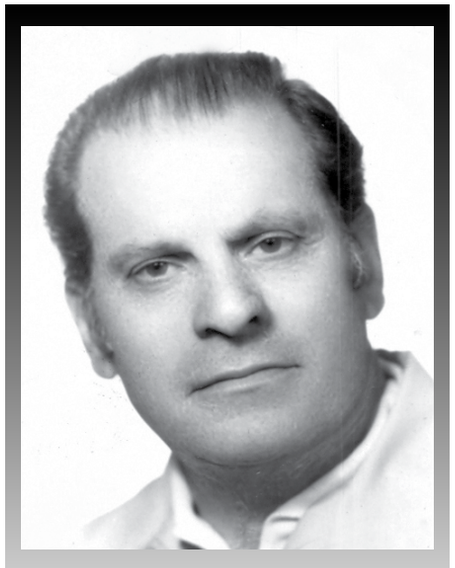

الدكتور زهير الشربجي أحد رواد الرياضة الأوائل في سورية وهو من مواليد عام 1924 بدمشق.

سيرة حياته الرياضية

في عام ١٩٩٠ وجهت لجنة الأرشفة رسالة خاصة إلى الدكتور زهير الشربجي الذي يعيش ويعلم في السويد منذ فترة طويلة، لموافاته بلمحة عن حياته الرياضية بصفته أحد الرواد الأوائل في سورية، وقد أجاب الدكتور الشربجي مشكوراً بهذه اللمحة التي ننشرها كما وردت منه:

أجوبتي على الأسئلة الموجهة إلى رواد الرياضة في سورية

١- الاسم:

زهير الشربجي ابن يحيى من مواليد دمشق عام ١٩٢٤، متزوج من سيدة سويدية ولي بنتان.

حائز على إجازة تدريس من معهد التربية للمعلمين بالقاهرة- قسم التربية البدنية- عام ١٩٤٧ وعلى درجة ليسانسيات فلسفة في التربية من كلية العلوم الإنسانية بجامعة ستوكهولم عام ١٩٥٤.

اللغات: العربية- الفرنسية- الإنكليزية- السويدية.

٢- الوظائف:

بين عام ١٩٤٨ و١٩٧٧م:

* مدرس تربية رياضية في وزارة المعارف السورية.
* خبير رياضي بوزارة الدفاع السورية.

* رئيس دائرة رعاية الشباب بوزارة الشؤون الاجتماعية السورية.
* مدير مساعد للتربية الرياضية بوزارة التربية والتعليم السورية.
* مدير رعاية الشباب بجامعة دمشق.
* مدرس بمعهد التربية الرياضية للمعلمين بدمشق.

٣- المناصب في الاتحادات والأندية الرياضية

* شارك في تأسيس وإدارة اتحادي السباحة والجمباز في سورية.
* ترأس وشارك في إدارة أندية الفتيان والغوطة والمغاوير بدمشق.

٤- الألعاب الممارسة:

مارس الألعاب التي يزاولها طلاب معهد التربية الرياضية أثناء الدراسة في معهد التربية للمعلمين بالقاهرة، قسم التربية البدنية، وتخصص برياضية الغطس كلاعب ومتسابق ثم كمدرب وإداري وحكم، وصل في الغطس إلى مستوى دولي جيد «العاشر في مسابقة الغطس العالي بدورة لندن الأولمبية عام ١٩٤٨» كما اشترك في الغطس العالي بمسافات ذات صبغة دولية حلّ فيها بالمركز الثاني والثالث في القاهرة عام ١٩٤٦ وستوكهولم عام ١٩٥١.

٥- الدورات الرياضية التي حضرها:

* الدورات الأولمبية الرابعة عشرة في لندن عام ١٩٤٨ «متسابق».
* مهرجان الينجياد الثاني ودورته الدراسية في ستوكهولم عام ١٩٤٩ «مشترك في الدراسة وعرض للغطس».
* الدورة الأولمبية الخامسة عشرة في هلسنكي عام ١٩٥٢ «لجمع مستندات دراسية في المهارة الحركية».
* مهرجان الجمباز ومؤتمر دراسات الاتحاد الدولي للجمباز في زغرب عام ١٩٥٧ «محاضر في المؤتمر».
* دورة البحر الأبيض المتوسط في نابولي عام ١٩٦٣ «إداري وحكم في الجمباز والغطس».
* دورة الجانيفو في جاكرتا عام ١٩٦٣ «أمين سر البعثة وحكم في الغطس».
* الدورة الرياضية العربية في القاهرة عام ١٩٦٥ «إداري وحكم في السباحة والغطس».
* الدورية العربية المدرسية الثالثة بدمشق عام ١٩٦٦ «مدير الدورة».
* الدورة الأولمبية العشرون في ميونيخ عام ١٩٧٢ «محاضر في مؤتمر الدراسات العلمية».
* الدورة الرياضية العربية في دمشق عام ١٩٧٦ «حكم في الغطس».

٦- المؤلفات الرياضية التي قام بتأليفها أو المشاركة فيها:

* دراسات في قضايا المهارة الحركية «دراسة جامعية قدمت لمعهد التربية بجامعة ستوكهولم

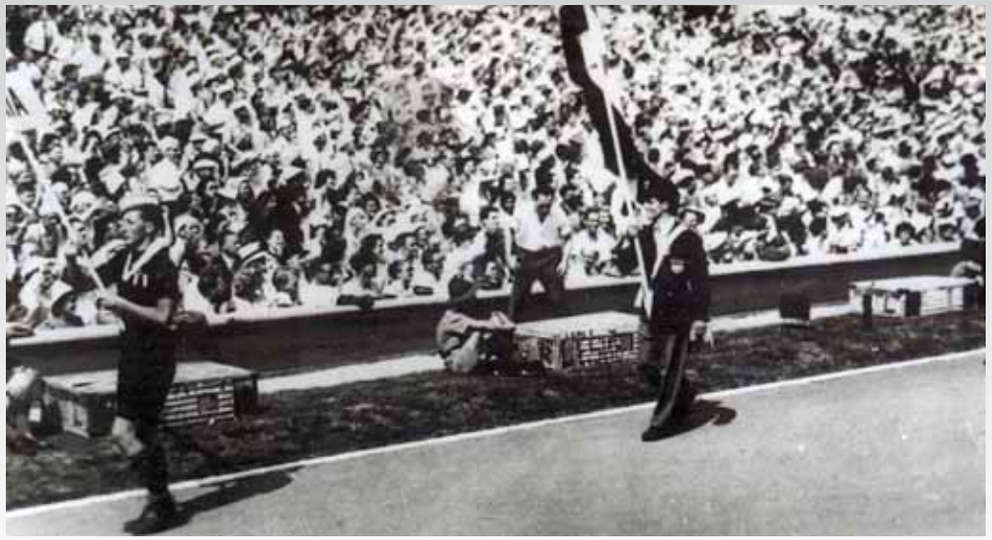

شاركت سورية لأول مرة في الدورات الأولمبية في لندن عام 1948 بلاعب واحد فقط وهو الدكتور زهير الشربجي الذي فاز بالمركز العاشر في الغطس من السلم الثابت «10 أمتار» الصورة للبطل زهير الشربجي وهو يحمل العلم السوري يوم افتتاح الدورة ومشى خلفه مدربه المصري المهندس أحمد إبراهيم كامل وقد ارتدى نفس الزي.

عام ١٩٥٣/١٩٥٤».
* كتاب أسس التربية البدنية عام ١٩٥٥ «الناشر دار اليقظة العربية بدمشق».
* دراسة حول قيمة الرياضة من الناحية التربوية «نشرت بكتاب مؤتمر دراسات الاتحاد الدولي للجمباز عام ١٩٥٧».
* كتاب السباحة والغطس عام ١٩٥٩ «النار دار بيروت».
* كتاب الأمالي في التربية الرياضية عام ١٩٥٦ «الناشر الكتب المدرسية بوزارة التربية في سورية».
* دراسة حول رياضة المسابقات والأعمار عام ١٩٧٢ «دراسة احصائية نشرت خلاصتها بالإنكليزية في كتاب مؤتمر الدراسات العلمية في ميونيخ».
* ترجمة قواعد السباحة والغطس وكرة الماء والمشاركة في ترجمة قواعد الجمباز «من منشورات الاتحاد الرياضي العام في سورية عام ١٩٧٦».

هذا إلى جانب دراسات ومقالات أخرى نشرت بمجلة «الرياضة والحياة» وفي صحف ومجلات أخرى فضلاً عن المساهمة في البرامج الرياضية في الإذاعة والتلفزيون السوري لفترة طويلة.

٧- مواقف بارزة في حياته:

من المواقف البارزة والحرجة التي قابلتها في حياتي الرياضية واعتز بها كمواطن سوري بصمودي

أمامها، ذلك الموقف الذي واجهته في عام ١٩٤٨ أثناء الألعاب الأولمبية في لندن، إذ كانت البعثة السورية مؤلفة من شخصين فقط، مدربي أحمد إبراهيم كامل وهو مصري وأنا.

وكنت آنذاك مصاباً في ركبتي اليسرى وأشعر بأنني لن أقوى على أداء مختلف الحركات الواجب أداؤها في الغطس.. لكن العزة الوطنية جعلتني منذ يوم افتتاح الدورة بكامل قواي إذ حملت العلم السوري وسرت به حول ملعب ويمبلي الذي ضج بالهتاف والتصفيق.. وفي الأيام التالية للافتتاح أديت مختلف الغطسات على أحسن وجه ومعظمها نال التقدير الجيد رغم إصابة الركبة.

٨- توثيق الحركة الرياضية في سورية:

إن توثيق تاريخ الحركة الرياضية في سورية ونشرها في كتاب لهو عمل مفيد دون أدنى شك، إذا سيكون هذا الكتاب مرجعاً لهواة الرياضة في الحاضر والمستقبل، وحبذا أن يكون الكتاب مصوراً مع شروح قصيرة للصور، وليس لدي ما أضيفه سوى تمنياتي للجنة توثيق الحركة الرياضية في سورية بتحقيق الآمال المرجوة في خدمة الرياضة وهواتها.

مارشتا- السويد في ١٩٩٠/١١/٧م

التوقيع: زهير الشربجي

وفي رسالة أخرى أرسلها الدكتور الشربجي من السويد إلى لجنة الأرشفة عن معرفته وصلته بالأستاذ محمود البحرة كتب يقول/

عزيزي الأستاذ الزميل فؤاد حبش المحترم

تحياتي الطيبة وبعد فقد أرفقت أجوبة أسئلتكم الموجهة لرواد الرياضة في سورية، أما بشأن كيفية بدء سيرتي الرياضية مع الأستاذ المرحوم محمود البحرة فقد تعرفت عليه لأول مرة في عام ١٩٣٩ عندما افتتحت مدرسة التجهيز الثانية في الحلبوني بدمشق إذ نقلت إليها مع لفيف من الطلبة كانوا في التجهيز الأولى وكنت آنذاك في الصف السابع، كما نقل إليها الأستاذ البحرة كمدرس للرياضة، بيد أنه بعد مدة قصيرة أوفد إلى مصر للالتحاق بمعهد التربية للمعلمين، قسم التربية البدنية، وترك عمله في المدرسة لخلفه الأستاذ أنور تللو، وقد تجددت معرفتي بالأستاذ البحرة بعد عودته من الدراسة وتخرجه من معهد التربية للمعلمين في عام ١٩٤٢، الدفعة الثانية، حيث درب فريقاً مارس بإشرافه التمرينات البدنية وألعاب الرشاقة وكنت واحداً من هذا الفريق.

وبعد دراستي الثانوية سافرت إلى القاهرة عام ١٩٤٤ للالتحاق بمعهد التربية للمعلمين أسوة بالأستاذ البحرة وانتقل تدريبي إلى ملاعب هذا المعهد كما انتقل تدريبي على الغطس إلى مسبح اللجنة الأهلية بالجزيرة حيث كان المهندس والمدرب أحمد إبراهيم كامل الملقب بـ«كلي» مدرباً للغطس.

وبعد تخريجي من المعهد عام ١٩٤٧ عينت مدرساً للرياضة بدمشق تمهيداً لإيفادي لتمثيل سورية في الدورة الأولمبية بلندن عام ١٩٤٨.

وخلال الفترة السابقة للدورة الأولمبية المذكورة شارك الأستاذ البحرة في تنظيم عدة حفلات رياضية في مسبح بلودان ومبسح الأوندين ببيروت وملعب بردى لكرة السلة «مكان قصر الضيافة حالياً» وقمت بهذه الحفلات بعروض لمختلف الغطسات في الماء وعلى الرمل وسافرت بعدها إلى الدورة الأولمبية وحللت عاشراً في نهائي الغطس العالي وسابعاً في الحركات الإجبارية.

وفي الفترة بين ١٩٤٨- ١٩٥٠ كنت زميلاً للأستاذ البحرة في تدريس التربية البدنية وسافرت في أواخر عام ١٩٥٠ إلى السويد للدراسة العالية وللتدريب تمهيداً للاشتراك في دورة هلسنكي الأولمبية، لكن سورية لم تشترك في الدورة فاستكملت دراستي في جامعة ستوكهولم وعدت إلى دمشق في عام ١٩٥٤ حيث اشتركت مع الأستاذ البحرة في إدارة اتحادي السباحة والجمباز وتدريب هواة هذه الألعاب وتنظيم المباريات والعروض الجميازية.

وقد كتبت عدة مقالات في ذكرى وفاة الأستاذ البحرة في أوائل الستينات نشرت في كتيب «أبطالنا الخالدون» من تأليف الاستاذين أديب موصلي وواصل الحلواني.

عزيز الزميل الأستاذ فؤاد هذه خلاصة لما تذكرته آمل أن تكون فيها الفائدة المرجوة متمنياً لك وللجنة التي تعمل معك التوفيق والنجاح لأن مشروعكم حول تاريخ الحركة الرياضية في سورية هو عمل جليل يحتاج إلى كثير من الجهد والبحث والإخلاص والأمانة.

مارشتا- السويد في ١٩٩٠/١١/٧

صديقكم زهير الشربجي

* وتحت عنوان «سوية تغزو العالم بأبطالها الرياضيين» كتب الملاكم المصري المعروف والناقد السينمائي الأستاذ محمود صلاح الدين هذه اللمحة عن البطل زهير الشربجي وهي قسم من مقال نشرته جريدة القبس الدمشقية عام ١٩٤٦ عن ثلاثة أبطال من سورية هم محمود البحرة وزهير الربجي وصبحي العابد: «هنيئاً لسورية في شبابها في الخارج الذين يرفعون اسمها عالياً مدوياً في الأسماع، بالأمس كنا في حفلة السباحة والغطس التي أقامتها اللجنة الأهلية المصرية، وشهدنا الغطاسين المصريين العالميين من كمال علي حسن إلى تشيكو إلى عبد الخالق علام ورؤوف أبو السعود.. ولكن الذي استأثر بإعجابنا نجم الحفلة اللامع الغطاس السوري زهير الشربجي الذي صفق له المشاهدون كثيراً وهتفوا لسورية التي تخلق مثل هذه الأبطال، حقاً إنه لغطاس عظيم، لقد رأيناه في السنة الماضية في بطولات القطر فلم نشعر بخطره ولكنه اليوم أصبح في الصف الأول والمكان الأرفع يحتل المكان الأول في كل مناسبة رياضية، نعم لقد جاء زهير من سورية رياضياً ولكن ليس فيه إلا ذلك الجسم الذي يعد نموذجاً للجمال والقوة، فما مضى عليه وقت قليل حتى نال بطولات الرشاقة وجمال الأجسام ثم دربه بعد ذلك المدرب العالمي أحمد إبراهيم كامل على القفز والغطس فأخذت مواهب زهير في الظهور ولم تمض سنة حتى أصبح يهدد كيان بطولة مصر ويزعزع مراكز أبطالها.

ناظم الأيوبي

أحد رواد كرة القدم الأوائل في سورية وقد عاصر لعبته المفضلة كرة القدم لاعباً وحكماً دولياً وإدارياً ناجحاً.

* من مواليد دمشق عام ١٩١٣ وقد تلقى علومه في مدرسة اللاييك «العلمانية الفرنسية» في كل من بيروت ودمشق، وعمل في بداية حياته موظفاً في مصرف سوريا ولبنان ثم انتقل إلى وزارة المالية وتقاعد في منتصف السبعينات.

* بدأ بممارسة لعبة كرة القدم في نادي بردى عام ١٩٢٨ ثم انتقل إلى ممارسة كرة السلة فبرع فيها لطول قامته، وكان ضمن فريق نادي بردى لكرة السلة الذي فاز ببطولة أندية دمشق عام ١٩٣٠ وكانت تلك أول بطولة رسمية تقام بين فرق دمشق للأندية والمدارس على حد سواء.

* في كرة القدم شغل مركز حارس مرمى ثم أسهم في تأسيس نادي معاوية الذي انفصل لاعبوه عن نادي بردى عام ١٩٣٢، لعب له كقلب هجوم وبرز كلاعب محنك ثم اعتزل اللعب في سن مبكرة وكان ذلك عام ١٩٣٥.

* بعد اعتزاله كرة القدم التفت ناظم الأيوبي إلى التحكيم فبرع فيه واعتمد حكماً دولياً بكرة القدم عام ١٩٣٩، العام الذي تأسس في الاتحاد السوري لكرة القدم، وكان من أوائل الحكام السوريين الذين حصلوا على شهادة التحكيم الدولية من الفيفا وقاد عدة مباريات هامة داخلية ودولية وخارجية واعتزل التحكيم عام ١٩٥٠.

* شغل منصب رئيس لجنة الحكام الرئيسية لكرة القدم أكثر من مرة ولسنوات عديدة وأسهم في وضع نظام للحكام في سورية وقام بترجمة قانون كرة القدم من الفرنسية إلى العربية، حيث كان يتقنها اتقاناً تاماً إضافة إلى اتقانه الإنكليزية والتركية، وكان مرجعاً في قانون كرة القدم نظراً لخبرته الطويلة وإطلاعه الواسع على القوانين الدولية.

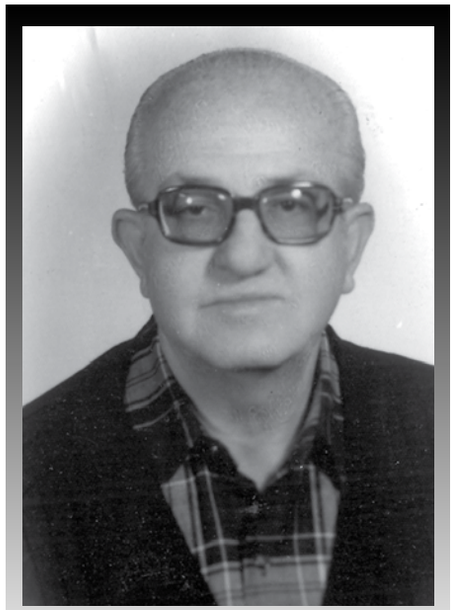

الأستاذ ناظم الأيوبي أحد رواد كرة القدم الأوائل من مواليد دمشق عام 1913.

الدكتور سليم عادل عبد الحق

أحد رواد الرياضة الأوائل ونجماً من نجوم كرة القدم في العشرينات والثلاثينات وقد تسلم منصب رئيس الاتحاد السوري لكرة القدم بعد صدور المرسوم التشريعي رقم ١٩٩ الناظم للحركتين الرياضية والكشفية في سورية عام ١٩٥٢.

وقاد دفة الاتحاد بشخصيته القوية ودبلوماسيته لفترة من الزمن وكان مثالاً للقيادي الذي عمل في مثل هذا المنصب.

في عام ١٩٥٤ وعندما كان الدكتور سليم عاد عبد الحق رئيساً لاتحاد كرة القدم السوري، كتب الأستاذ نعيم نصار في جريدة البناء الدمشقية تحقيقاً عن هذه الشخصية الرياضية المرموقة التي لم تستلم أي مركز قيادي في الأندية أو الاتحادات الرياضية سوى ذلك المنصب الهام ولفترة محدودة لم تتجاوز بضع سنوات، ونشرت بتاريخ ١٩٥٤/٢/٣ نقدمها كما جاءت:

الدكتور سليم عادل عبد الحق أحد رواد كرة القدم الأوائل في سورية ورئيس الاتحاد السوري لكرة القدم في الخمسينات.

مقدمة:

تعمد «البناء» اعتباراً من اليوم إلى تقديم المعنيين في شؤون الحركة الرياضية في جميع أنحاء الوطن من أعضاء اللجان العليا للاتحادات ولجان المناطق وإداريي الأندية، لإطلاع الرأي العام على ماضي الذين يعملون في الحركة الرياضية، وآرائهم في المقومات والمشروعات التي من شأنها إيقاظ الرياضة من كبوتها، وها نحن نقدم اليوم رئيس الاتحاد السوري لكرة القدم الدكتور سليم عاد عبد الحق مدير دار الآثار العام في دمشق.

يقول الكاتب

بلغ الدكتور سليم عادل عبد الحق المدير العام للآثار ورئيس اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم في سورية الأربعين من عمره، وقد اعتزل لعبة كرة القدم مدة طويلة، إلا أنه مازال يهتم بكل ما يجري في مختلف الميادين الرياضية وعشاق كرة القدم وهواتها الذين تابعوا مختلف تطوراتها في سورية، يعرفونه كل المعرفة إذ أنه لعب مراراً كثيراً في مباريات سنوات «١٩٣١-١٩٣٤» الكبرى

التـي خاضتها أقـوى الفرق السورية آنئذ ضـد بعضها أو ضد الفرق الأجنبيـة وكان ضمن منتخب سوريـة ولبنـان في سنة ١٩٣٢ الذي خاضـ مباراة كبرى ضد نادي الاتحـاد الاسكندري الذي كان أقوى الأندية المصرية قبل الحرب العالمية الأخيرة.

ويعـود عهد بـدء نشاط رئيس اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم في هذا الميدان إلى سنة ١٩٢٧ حيث كان تلميـذاً فـي مكتب عنبر «مدرسـة التجهيز فيما بعد» ولـم يكن يوجد آنئذ فـي دمشق إلا ناديا بـردى وقاسيون وكانت فاعلية طلاب مكتب عنبر واللاييـك والفرير والارثوكسية كبيرة، كما كانت المباريـات التي تقام فيما بينها على كؤوس البطولـة، مثيرة لحماس الدمشقيين ولم يلبث الدكتور عبد الحق أن غدا من أقوى لاعبي فريق عنبر ثم ترأسه وقاده إلى النصر مرات عديدة.

وقـد ظهرت مقدرته الفنية خاصة في إحكام الدفاع فـكان دفاعاً أيسراً قوياً، وظهيراً قديراً شديد البأس، لهذا فقد عمل نادي قاسيون على ضمه إلى مجموعة لاعبيه حيث كان يجتاز هذا النادي في ذلك التاريخ عهداً سعيداً برئاسة المربي الأستاذ عزت الرفاعي.

ثم استهواه نادي بردى وكان أقوى فرق سورية آنئذ فاشترك في فريقه الثاني نحو سنة، ولما أسس الأستاذ المرحوم سامي الشمعة نادي معاوية وانسحب عدد من لاعبي الفريق الأول في نادي بردى وتبعـوه إلى معاوية، رفـع اللاعب عبد الحق إلى الفريق الأول مع زملائـه اللاعبين موفق السادات وفـوزي تللـو ورشاد حواصلي، وقـد قوي فريق بـردى الأول بهذه المجموعة الجديـدة، وصار يبذل نشاطـاً واسعـاً وينظم مباريات كبرى مـع الفرق الأجنبية، ويربح في معظم هـذه المباريات، وكان الدكتـور عبد الحق يلعب مع فريقه باستمـرار ويرشح لكل المباريات الهامة حتى حانت سنة ١٩٣٤ حين عين مدرساً خارج دمشق، فلم يعد بإمكانه الانصراف إلى التمرين المستمر، وفي سنة ١٩٣٧ أوفد إلى فرنسا للدراسة فاعتزل كرة القدم نهائياً.

وكان يُعجـب خاصة باللاعبين أدمون ربيز ولبيب مجدلانـي البيروتين، واللاعب الحلبي ارداوست وخيـر الدين البكري وأحمد جمعـة وأحمد الحواصلي من فريق بردى، كما مازال يحتفظ بذكريات جميلـة عن حياته الرياضية وما زالت تربطه صداقة متينـة بزملائه اللاعبين القدماء أمثال خير الدين البكري وأحمد الحواصلي.

ولمـا سألناه عـن أهم المباريات التي اشترك فيها أجاب: إن كل المباريات التي اشترك فيها مهمة بنظـره، ولـم ينس شيئاً عن تفاصيل كل منهـا، لأنها معارك حية كانت تثيـر حماسه للمساهمة مع فريقه فـي ربحها، ولم يزل يحتفظ بذكريات خاصة وعميقة عن مباريات بردى والنهضة البيروتي التي جرت في بيروت عام ١٩٣١ وفاز بها بردى ومباراة بردى- الاتحاد الحلبي التي جرت في حلب عام ١٩٣١ أيضاً وتغلب فيها بردى.

مبـاراة الأسطـول الإنكليزي- بـردى والتي جرت في دمشـق عام ١٩٣٢ وقد تعـادل فيها الفريقان مبـاراة بردى- النسر الحلبي التي جرت في حلب عـام ١٩٣٢ وقد تغلب بردى فيها، مباراة منتخب سورية ولبنان- الاتحاد الإسكندري التي جرت في دمشق وقد تغلب فيها الاتحاد الإسكندري.

فؤاد حبش

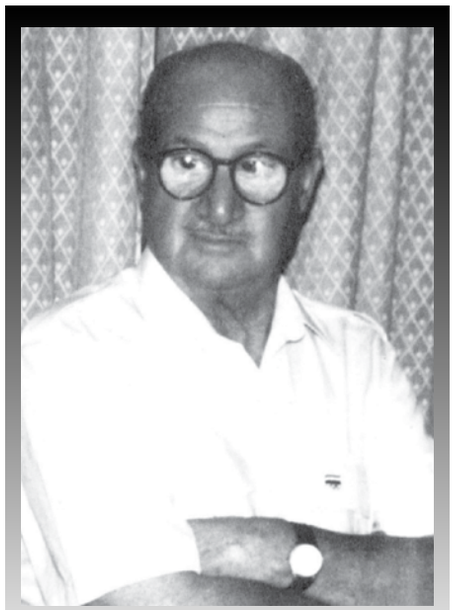

فؤاد حبش

أحـد رواد الرياضـة الأوائل في سـورية الذيـن عاصـروا الحركـة الرياضـية فتـرة طويلـة زادت عن السـتين عاماً لاعباً وحكماً وإدارياً وقيادياً وكاتباً وصـحفياً، وبرز في ألعـاب عديـدة كان بطلاً فيها ومثل سـورية فـي منتخباتهـا فـي الكثيـر مـن البطولات والـدورات الرياضـية، وأدى للحركـة الرياضـية فـي سـورية خدمـات كبيـرة مـن خـلال الاتحـادات الرياضـية والأنديـة التي عمل بها.

سيرة حياته

كتب المؤلـف والرياضـي الأستاذ ميسـر السيد في مؤلفـه الأخير الموسوعـة الرياضيـة الثقافية الذي صـدر عام ١٩٩٥ لمحة عن سيرة حياة الأستاذ فؤاد حبش نقدم مقتطفات منها كما وردت: يقول الأستاذ ميسر السيد في مؤلفه: صحيح أنني لم ألتق بالأستاذ فؤاد حبش من قبل، إلا أنني كنت أعرفه شخصياً من خلال المباريات التي ألقاه فيها منذ كان في ريعـان شبابـه، سواء في ملاعب التنس أو كرة السلة أو ألعـاب القوى التي كان يمارسها.. كما كنت أتلاقـى معـه في كتاباتنا في مختلف الصحـف والزوايا الرياضية، وعلى مـا أذكر كان يختار منها التاريخيـة والثقافية والفنية وترجمات لمواضيع رياضية حضارية من مستويات أجنبية راقية، وقد كنـت أقـدره من خلالها حق تقدير واستشف منها إلمامه لكثير من الألعاب الرياضية.. ولا غرو في ذلك فهو من الرواد الرياضيين الأوائل الذي عملوا وأسهموا في وضع اللبنة الأولى في بناء الحركة الرياضية في قطرنا، ومازال يعمل جاهداً حتى يومنا هذا في كل ما من شأنه المساهمة في نهضتنا الرياضيـة الحديثة كرئيس للجنة توثيـق تاريخ الحركة الرياضية في سورية، وكمدير لتحرير مجلة «البطل العربي» المتخصصة في ألعاب القوى وهو لهذا جدير بأن يخلد ذكره إلى جانب رفاق دربه في مؤلفي هذا وبقدر ما استطعت أن أحصل من معلومات عن سيرة حياة الأستاذ حبش، فمنها ما كنت على علم بها ومنها ما حصلت عليه بطرقي الخاصة من رفاق عرفوه منذ زمن بعيد.

الأستاذ فؤاد حبش مع زميليه الرحالة العربي عدنان تللو وعمر علي الأرناؤوط في دار عدنان تللو عام 1990.

وتعتبر سيرة حياة الأستاذ حبش من السير البارزة لكونها تروي حياة حافلة بالعلوم الرياضية الواسعة التي تعتمد على ثقافة رياضية رفيعة المستوى وخبرة فنية قلّ مثيلها، نجدها ثابتة في هذه اللمحة التي سنقدمها عنه..

وقبل أن نسردها لابد لنا من أن نذكر أن الأستاذ حبش يمتلئ بالروح الرياضية العالية ويتخلّق بالإنسانية المثالية، فهو هادئ الطبع ودوداً مخلصاً لمعارفه وزملائه متقناً لعمله، وكلها صفات لمستها شخصياً فيه من خلال اجتماعاتنا في جلسات لجنة توثيق تاريخ الحركة الرياضية في سورية، وهي المأثرة التي ألمحنا إليها ونذكرها في كل مناسبة للأستاذ سميح مدلل رئيس الاتحاد الرياضي العام لكونها سجل رياضي وطني وتاريخي يعبر عن تقدم سورية في المضمار الرياضي مجاراة للأمم الراقية في هذا المجال.

وهاهي لمحات ومقتطفات مما انطوت عليه سيرة حياة الأستاذ فؤاد نقدمها فيما يلي:

تعريف بالخبير العربي فؤاد حبش:

الاسم: فؤاد بن محمد خير الحبش، من مواليد دمشق عام ١٩٢٣، متزوج وله ثلاثة أولاد، تلقى علومه الابتدائية والثانوية في مدرسة الكلية العلمية الوطنية بدمشق وفي مدرسة اللاييك لمدى

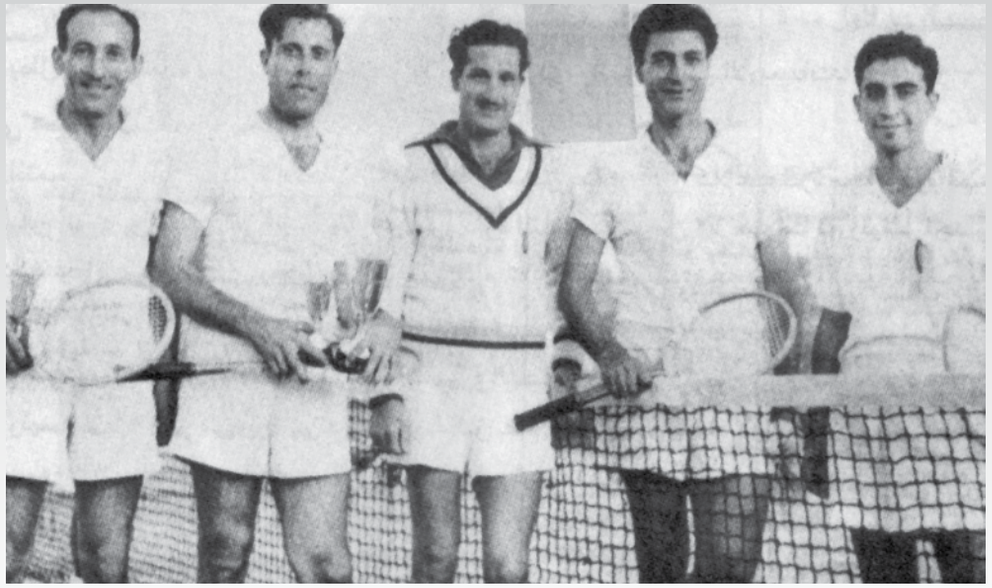

فؤاد حبش بطل دمشق في التنس لعام 1953 يتوسط أبطال حلب من اليمين جان جانجي وإبراهام كششيان وجوزيف اسيون وادمون سكياس وذلك خلال بطولة سورية الأولى التي جرت على أرض الملعب البلدي دمشق ي تموز 1953 وفاز بها جوزيف اسيون على منافسه فؤاد حبش بـ1/2.

سنتين وعاد إلى الكلية عام ١٩٤٥ وتخرج منها.

حاصل على البكالوريا السورية عام ١٩٤٦ وخريج المعهد العالي للتربية الرياضية للمعلمين بالقاهرة عام ١٩٥٠، وعمل موظفاً في وزارة التربية والتعليم السورية لمدى ٣٥ عاماً وأحيل إلى التقاعد عام ١٩٨٣م، ويتقن اللغتين الفرنسية والإنكليزية.

العمل في الحقل المدرسي

* مدرس للتربية الرياضية منذ عام ١٩٥٠ في متوسطة درعا بمحافظة حوران لمدة سنتين ثم مدرس للتربية الرياضية في التجهيز الأولى بدمشق «ثانوية جودة الهاشمي» ثم مفتشاً للتربية الرياضية لمدارس دمشق الثانوية والابتدائية من عام ١٩٥٢ وحتى عام ١٩٦٠ ثم مدرساً في معهد التربية الرياضية للمعلمين بدمشق لمدى ١٥ عاماً لمواد ألعاب القوى والتنظيم والإدارة وكرة السلة والكرة الطائرة والسباحة والتنس.

* مدرباً لفترة طويلة لمنتخبات المدارس الثانوية السورية في ألعاب القوى وكرة السلة والكرة الطائرة والتنس.

في حقل الألعاب والبطولات:

* بدأ لاعباً بالكرة الطائرة وكرة الطاولة في مدرسة الكلية العلمية الوطنية بدمشق عام ١٩٣٦ ثم في ألعاب القوى عام ١٩٣٩ ثم في كرة السلة والسباحة عام ١٩٤٠ ثم في كرة القدم عام ١٩٤١ ثم التنس والدراجات عام ١٩٤٣.
* بطل سباق في ألعاب القوى وصاحب أربعة أرقام قياسية سورية في سنوات الأربعينات، في الوثب الطويل «٦,٢٨م» ورمي الرمح «٤٢,٢٠» والوثب الثلاثي «١٢,٧٥م» والـ١٠٠م «١١,٦ث».
* مثل سورية في منتخباتها الوطنية في العديد من الألعاب في الأربعينات والخمسينات.
* ٧ مرات دولياً في كرة السلة منذ عام ١٩٤٩ وحتى عام ١٩٥٥.
* ١٢ مرة دولياً في التنس منذ عام ١٩٥٥ وحتى عام ١٩٦٧.
* مرتين في السباحة عام ١٩٤٧ و١٩٤٨.

وذلك في دورات البحر الأبيض المتوسط الأولى والثانية والدورة الرياضية العربية الأولى بطولة أوروبا السادسة عام ١٩٤٩ بكرة السلة ومهرجان الشبيبة العالمية في موسكو ١٩٥٧ بالتنس.

* بطل سورية الأول في التنس لفترة تزيد عن ١٠ سنوات بين عامي ١٩٦٠- ١٩٧٠ وبطل دمشق الأول لفترة تزيد عن ٢٠ سنة بين عامي ١٩٥٠- ١٩٧١ حيث فاز بالبطولة ١٧ مرة خلال ٢٠ سنة.
* بطل دمشق لعدة سنوات في كرة الطاولة في الفردي والزوجي في الأربعينات.

في مجال الأندية الرياضية

* انتسب إلى نادي بردى للألعاب الرياضية بدمشق عام ١٩٤٠ كلاعب كرة سلة وكرة القدم وألعاب القوى والتنس، ثم عضواً في مجلس إدارة النادي لأكثر من ١٠ سنوات ثم رئيساً لمجلس الإدارة لمدة ٨ سنوات من عام ١٩٥٧ وحتى عام ١٩٦٥ ونادي بردى هو شيخ الأندية السورية وأكبرها وأقدمها.

في مجال العمل في الاتحادات الرياضية واللجان

* رئيساً لأول لجنة في ألعاب القوى في دمشق عام ١٩٤٨ ثم رئيساً لأول اتحاد رسمي شكل في سورية لألعاب القوى عام ١٩٥٢ وبقي يعمل رئيساً للاتحاد لفترة تزيد عن ٢٠ عاماً في فترات متقطعة كان آخرها حين اعتزل العمل في الاتحاد عام ١٩٧٦.
* رئيساً للاتحاد السوري لكرة السلة لمدة ٦ سنوات من عام ١٩٥٩ وحتى عام ١٩٦٥.
* رئيساً للاتحاد السوري للتنس لمدى ٥ سنوات ورئيساً لمنطقة دمشق لكرة السلة لمدة ٣ سنوات

في منتصف الخمسينات.

* حكم دولي معتمد رسمياً من قبل الاتحادات الدولية في خمس ألعاب هي كرة السلة لمدة ١٥ عاماً، والكرة الطائرة لمدة ١٠ سنوات ومحاضراً دولياً فيها، والتنس وألعاب القوى والسباحة، إضافة لكونه حكماً من الدرجة الأولى في كرة اليد وكرة الطاولة.
* شهادة دبلوم في تدريب ألعاب القوى من كلية لافبرا بإنجلترا عام ١٩٥٦.
* شهادة حضور في المؤتمر الدولي الأول لمدربي ألعاب لقوى في العالم الذي جرى بأثينا في اليونان عام ١٩٥٩.
* من مؤسسي الاتحاد العربي لألعاب القوى وعضو مجلس إدارته في أول دورة له منذ عام ١٩٧٥ وحتى ١٩٨٠ ثم رئيساً للجنة الفنية في الاتحاد العربي ثم نائباً لرئيس اللجنة حتى عام ١٩٠، ثم مديراً فنياً للاتحاد منذ عام ١٩٩٢ وحتى الآن ومديراً لتحرير مجلة «البطل العربي» التي يصدرها الاتحاد العربي لألعاب القوى منذ صدورها لأول مرة عام ١٩٨٠ وحتى الآن.
* محاضر عربي في التنظيم والإدارة.
* محاضر عربي في القانون الدولي لألعاب القوى.
* مدرباً لفترة طويلة للمنتخبات الوطنية السورية في ألعاب كرة السلة وألعاب القوى والتنس.
* في عام ١٩٩٢ اختير كخبير فني في الاتحاد السعودي لألعاب القوى ولم يزل يقوم بهذا العمل حتى الآن.

فؤاد حبش مفتشاً للتربية البدنية بدمشق يسلم كأس بطولة سورية في الدراجات إلى لاعب حلب ويبدو في الصورة فائز عداس وكمال شوقي وكامل البني موسم عام 1955- 1956.

في مجال الدورات الأولمبية والمتوسط والعربية

* عضو اللجنة الأولمبية السورية من عام ١٩٥٣ وحتى عام ١٩٥٨ ثم عضو اللجنة الأولمبية للجمهورية العربية المتحدة من عام ١٩٥٨ وحتى عام ١٩٦١ «إبان الوحدة مع مصر» ثم عضو اللجنة الأولمبية السورية من عام ١٩٨٨ وحتى عام ١٩٩٦.

* حضر أربع دورات أولمبية أعوام ١٩٦٠ و١٩٧٢ و١٩٨٤ و١٩٩٦ وكأس العالم لكرة القدم في إسبانيا عام ١٩٨٢.

* شارك في جميع الدورات الرياضية العربية منذ الدورة الأولى عام ١٩٥٣ بالإسكندرية وحتى عام ١٩٩٢ في سورية لاعباً وحكماً وإدارياً.

* شارك في معظم دورات البحر الأبيض المتوسط منذ الدورة الأولى في الإسكندرية عام ١٩٥١ لاعباً وحكماً وإدارياً وحتى العاشرة في اللاذقية عام ١٩٨٧ حيث تسلم سكرتير اللجنة الفنية في الدورة والمسؤول عن النشرات الفنية وكتيب الألعاب باللغات الثلاث العربية والفرنسية والإنكليزية.

* حضر العديد من الدورات الآسيوية وبطولات ألعاب القوى الآسيوية والعالمية وكذلك المؤتمرات الدولية لألعاب القوى.

في مجال التأليف والإحصاء في ألعاب القوى

* عضو الاتحاد الدولي للإحصائيين في ألعاب القوى منذ عام ١٩٨٠ وحتى الآن، وشارك في تأليف ١٠ مؤلفات ضخمة في مجال الإحصاء والأرقام القياسية لجميع دول العالم منذ عام ١٩٨٠ وحتى الأخير في عام ١٩٩٥ باللغتين الفرنسية والإنكليزية، وهو العضو العربي الوحيد في هذا الاتحاد الذي يضم أكثر من ٣٠٠ عضواً في جميع أنحاء العالم.

في مجال التاريخ الرياضي والأرشفة

* كلفه الاتحاد الرياضي العام في سورية برئاسة لجنة خاصة لتدوين وأرشفة تاريخ الرياضة في سورية عام ١٩٩٠ منذ بداية القرن العشرين وحتى يومنا هذا، وقد انتهى إعداد القسم الأول من هذا العمل «١٩٠٠- ١٩٤٦» وهو يتألف من ثلاثة أجزاء.

* كلف من قبل الاتحاد الرياضي العام في سورية ومن الاتحاد العربي لكرة القدم عدة مرات لإلقاء محاضرات في فن الأرشفة والتوثيق في دورات لكرة القدم وغيرها من الألعاب، وللإعلاميين العرب.

* يمتلك الأستاذ حبش مكتبة ضخمة ومراجع نادرة عن الألعاب الرياضية والألعاب الأولمبية وموسوعات رياضية لمختلف الرياضات جديرة بالتنويه، وقد قال عنها الكاتب والصحفي اللبناني

المرحوم ناصيف مجدلاني أنها من أوسع وأكبر المكتبات الرياضية التي شاهدها في البلاد العربية، كما أعجب بها المعلق المصري المرحوم الكابتن محمد لطيف لدى زيارته لدار الأستاذ حبش في الثمانينات وأدهشته محتوياتها وقال بأنها نادرة ولا يوجد مثيلها في مصر.

في مجال العمل الصحفي والإعلامي

* عمل لمدى ٢٥ عاماً في برامج الرياضة في التلفزيون العربي السوري مترجماً ومعداً ومقدماً للبرامج مع رفيق دربه المرحوم عدنان بوظو، منذ تأسيس التلفزيون عام ١٩٦٠ وحتى عام ١٩٨٥، كما ساهم في تقديم زوايا رياضية ثقافية في الإذاعة السورية في سنوات الخمسينات.

فؤاد حبش أحد رواد الرياضة الأوائل في سورية ورئيس لجنة التوثيق والأرشفة في الاتحاد الرياضي العام.

* ساهم في كتابة المقالات والأبحاث المتنوعة في عدة مجلات رياضية في سورية والكويت والصقر القطرية ولبنان لفترة تزيد عن ٤٠ عاماً.

* كلف في عام ١٩٩٠ بإعداد مواضيع وأبحاث عن مختلف الرياضات والألعاب الأولمبية والقارية والإقليمية والتي تم نشرها في «الموسوعة العربية الكبرى» التي صدرت عن الحكومة السورية حديثاً.

* قام بتأليف وترجمة عدة كتب عن قوانين الألعاب في كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة وألعاب القوى وكرة الطاولة والريشة الطائرة وكرة اليد، منذ الستينات.

* كُلف عام ١٩٨٢ من قبل هيئة الإذاعات العربية في الجامعة العربية لإعداد برامج يومي تلفزيوني مع بعض الزملاء لبثه عبر الأقمار الصناعية في الدور الرياضية الآسيوية التاسعة التي أقيمت في نيودلهي بالهند.

راغب خطاب

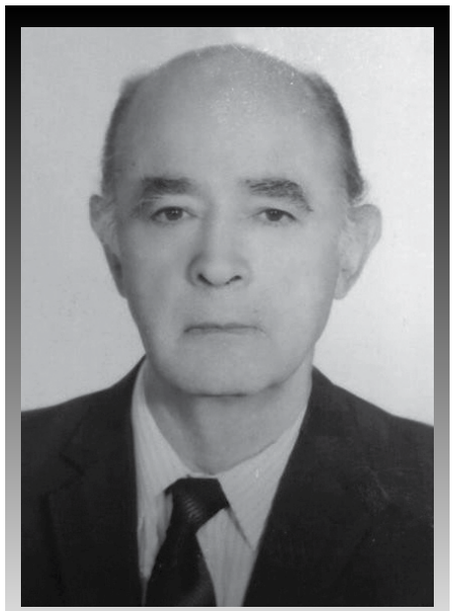

راغب خطاب

أحد رواد الرياضة وكرة القدم الأوائل في دمشق ومن الرياضيين السوريين الأوائل الذين تابعوا دراستهم العالية في التربية الرياضية في بلاد السويد، الدولة العريقة في تاريخ الرياضة العالمية، واختص الأستاذ راغب خطاب في السويد بالمعالجة الفيزيائية والطب الرياضي وكان من أوائل الذين زاولوا هذه المهنة، كما عمل على تأسيس شعبة المعالجات الفيزيائية في مشفى جامعة دمشق ومشفى المواساة بدمشق.

بداياته الرياضية

بدأ حياته الرياضية لاعباً بكرة القدم عندما كان طالباً في المرحلة الإعدادية في مكتب عنبر بدمشق وتتلمذ على يد الأستاذ عزة الرفاعي في المدرسة وشارك في العديد من المباريات والمهرجانات الرسمية التي كان ينظمها مكتب عنبر بإشراف الأستاذ الرفاعي في المرج الأخضر، وكان من زملائه العديدون من نجوم الكرة في ذلك الوقت نذكر منهم لمعت قطنا ورومزي بيرقدار وسليم الزعيم وزهير الفقير وغيرهم من قدامى اللاعبين.

عندما أصبح الطالب راغب خطاب في المرحلة الثانية انتقل إلى مدرسة الكلية العلمية الوطنية، كما انتسب بنفس الفترة إلى نادي الفيحاء الرياضي الذي أسسه عادل الغفري والذي كان يضم ألمع نجوم الكرة الدمشقية أمثال لمعت قطنا وناظم شبيب وحارس المرمى وفائز حافظ ونزار نصري.

بعد تصفية نادي الفيحاء انتسب لاعب الكرة الفنان الذي كان يلعب في خط الهجوم، انتسب إلى نادي بردى وبقي يلعب له في الفريق الأول حتى اعتزاله الكرة في أواخر الأربعينات.

أعماله ودراساته العليا

* في عام ١٩٤٨ اتبع الأستاذ خطاب دورة تدريبية لمعلمي الرياضة في مصر وأصبح مدرساً

للرياضة في مدارس دمشق، لكن عمله هذا لم يدم طويلاً عندما قرر عام ١٩٤٩ الالتحاق بالمعهد الرياضي في ستوكهولم بالسويد حيث تخرج عام ١٩٥٢ وأصبح مدرساً في ثانويات دمشق.

* في عام ١٩٥٦ سافر ثانية إلى السويد لمتابعة الاختصاص بالمعالجة الفيزيائية والطب الرياضي وتخرج عام ١٩٥٨ وتسلم بعد عودته الإشراف الطبي والرياضي على شعبة المعالجات الفيزيائية في جامعة دمشق وأسس عيادة خاصة به للمعالجة الفيزيائية في داره لفترة تزيد عن عشرين عاماً أشرف خلالها على معالجة آلاف الحالات المرضية المستعصية وكان ناجحاً فيها على أبعد الحدود.

المناصب التي تولاها

* دبلوم دولة بالمعالجة الفيزيائية من جامعة ستوكهولم.
* إجازة بالتربية الصحية والتمرينات العلاجية من المعهد الملكي السويدي.
* رئيس شعبة المعالجات الفيزيائية في مشفى جامعة دمشق ومشفى المواساة بدمشق في الخمسينات والستينات.
* مدير إدارة رعاية الشباب في جامعة دمشق في الخمسينات.
* عضو اللجنة الأولمبية للجمهورية العربية المتحدة إبان الوحدة مع مصر عام ١٩٥٩ ورئيساً للجنة الطبية في اللجنة الأولمبية للجمهورية العربية المتحدة.
*حائز على وسام الرياضة الطبية من الطبقة الأولى من الرئيس الراحل جمال عبد الناصر.
* تسلم لفترة مهمة التدريب والإشراف الفني على منتخب الجيش السوري لكرة القدم في الستينات، والذي كان يضم أبرز نجوم الكرة في سورية في تلك الحقبة من الزمن.

سيرة حياته الشخصية

* من مواليد دمشق «حي الشاغور» عام ١٩١٩.
* متزوج من سيدة سويدية وله ولد «مازن» وبنتان.
* مدرس التربية الرياضية في مدارس دمشق في أواخر الأربعينات وأوائل الخمسينات.
* يتقن اللغة السويدية والفرنسية.
* له عدة مؤلفات في الطب الرياضي والمعالجة الفيزيائية والفنون الرياضية نذكر منها:
- ألام الظهر وعلاجها الحركي والفيزيائي.
- معالجة البدانة.
- رمي القرص وأساليبه الفنية.

لمعت قطنا

أحد رواد كرة القدم في الثلاثينات والأربعينات واللاعب الدولي الكروي الذي اشتهر بأهدافه القوية الرائعة إضافة إلى اللياقة البدنية العالية التي كان يتمتع بها الكابتن لمعت كما كان يطلق عليه والذي أصبح بعد اعتزال اللعب واحداً من أشهر المدربين الكرويين في سورية على الصعيدين المدرسي والأهلي، وتميز اللاعب والمدرب الخلوق الكابتن لمعت بهدوئه وروحه الرياضية الحقة.

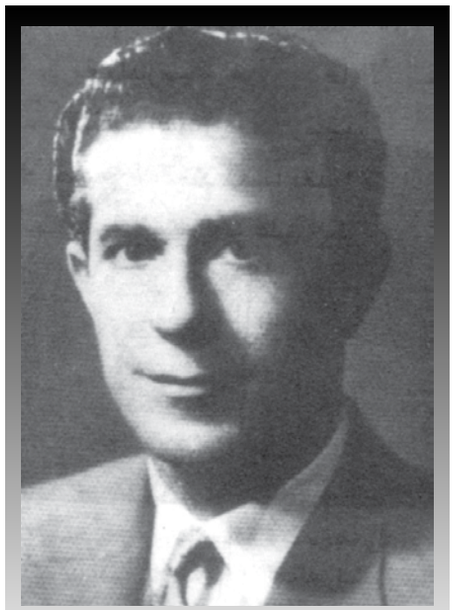

لمعت قطنا من نجوم الكرة السورية في الثلاثينات والأربعينات.

سيرة حياته

* من مواليد دمشق عام ١٩١٨ متزوج وله ولد واحد باسل وبنت واحدة لينا.
* تابع دراسته الإعدادية والثانوية في مكتب عنبر بدمشق وتتلمذ على يد الأستاذ عزة الرفاعي وأصبح من اللاعبين البارزين على الصعيد المدرسي انتقل بعدها إلى مدرسة الكلية العلمية الوطنية حيث أصبح من نجومها الكرويين.
* انتسب في بادئ الأمر إلى نادي الفيحاء في منتصف الثلاثينات الذي أسسه عادل الغفري مع زملائه خيرة نجوم الكرة البارزين من الشباب الصاعد أمثال ناظم شبيب وفخري السباعي ونزار نصري ونظمي بهلول، ولعب كذلك لنادي خضرة سبور الذي أسسه الأخوان عادل وسعيد خضرة، كما لعب لفترة قصيرة مع نادي الأمل ثم مع نادي دمشق وفريق الشباب واستقر أخيراً مع زميله في اللعب راغب خطاب في نادي بردى في أواخر الثلاثينات وعلى وجه التحديد عام ١٩٣٨ حيث أصبح رئيساً للفريق وأصبح نجم بردى المطلق في كافة مبارياته الداخلية والخارجية في لبنان وفلسطين والعراق والأردن.
* من اللاعبين الذين عاصرهم الكابتن لمعت في فريق بردى الأول نذكر منهم موفق حافظ رفيق دربه وفيصل شيخ الأرض ورشاد حواصلي وفوزي تللو وخير الدين البكري وراغب خطاب موفق

السادات «الملقب بالدكتور» وفريد حمزة ونشأت شيخ الأرض ومنير سروجي وفؤاد حبش وعدنان شيخ فضلي ومنير وعدنان سلطجي ونور الدين حجار وعدنان تللو.

* أجاد الكابتن لمعت أيضاً لعبة كرة السلة ولعب فترة قصيرة في أوائل الأربعينات في الفريق الأول لنادي بردى الذي كان يعتبر من أقوى الفرق الدمشقية والسورية في تلك الفترة، ولمع فيها كمدافع ذو لياقة بدنية عالية إلى جانب زملائه في الفريق البرداوي فريد حمزة رئيساً ونجم الدين سيوفي وفؤاد حبش وكمال شوفي وعدنان ميداني ومحمود أيوبي.

* بعد اعتزاله اللعب في أوائل الخمسينات تولى الأستاذ لمعت قطنا مسؤولية الإشراف على الكرة في نادي بردى وصب اعتناءه بالناشئة من اللاعبين الموهوبين، وكان أن أصبح بردى واحداً من أقوى الفرق الدمشقية والسورية ونال عدة بطولات بفضل مدربه الموهوب لمعت قطنا، كما تسلم الأستاذ قطنا مهمة تدريب منتخب المدارس السورية الكبرى في الخمسينات والستينات وحاز فريقه على نتائج طيبة على الصعيدين المحلي والعربي.

* تابع الأستاذ قطنا دراسته العالية في المعهد العالي للتربية البدنية للمعلمين في القاهرة منذ عام ١٩٤٧ وتخرج عام ١٩٥١ وعين مدرساً في مدارس دير الزور الثانوية وبرزت الكرة الديرية المدرسية ومن بعدها الأهلية، برزت في عهده ونالت نتائج طيبة على مستوى منتخبات المحافظات السورية المدرسية.

* أصبح الأستاذ قطنا بعد اعتزاله في الخمسينات عضواً في مجلس إدارة نادي بردى وتولى مسؤولية الإشراف على الكرة في النادي ثم انتخب عام ١٩٦٥ رئيساً لنادي بردى حين تسلم المسؤولية عن سلفه الأستاذ فؤاد حبش وصب جلّ اهتمامه على لعبة كرة القدم في النادي لكنه لم يستمر طويلاً في رئاسة النادي حيث سافر عام ١٩٦٦ ثم انتقل مشرفاً رياضياً في جامعة الرياض ثم خبيراً لكرة القدم في الرئاسة العامة لرعاية الشباب وبقي يعمل فيها حتى وافته المنية عام ١٩٧٥ وهو في السابعة والخمسين من العمر.

علي بزري

واحد من أبرز لاعبي الهجوم الذين شهدتهم ملاعبنا الكروية في الثلاثينات والأربعينات والخمسينات، ونجم من نجوم الأهداف الرائعة والجميلة التي كان يتحف الجمهور الكروي بمشاهدتها والتحدث عنها في المجتمعات الرياضية.

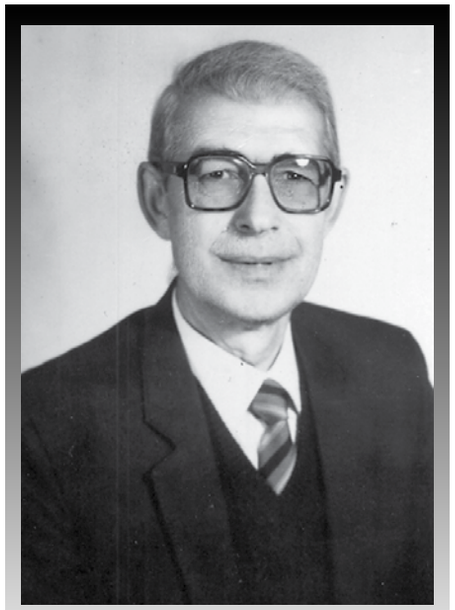

علي بزري من نجوم كرة القدم البارزين في سورية من مواليد دمشق عام 1924 وقد لعب للعديد من الأندية السورية.

* علي بن طالب البزري من مواليد دمشق عام ١٩٢٤ متزوج وله ثلاثة أولاد وترك الدراسة من الصف التاسع الإعدادي لينتسب إلى المدرسة الزراعية في مدينة السلمية بسورية لمدة ثلاث سنوات، التحق بعدها بالمعهد الدولي للمحاسبة والتجارة في بيروت وحصل على دبلوم في التجارة المحاسبة، يتقن اللغة الفرنسية وقليل من الإنكليزية.

* بدأ بممارسة الرياضة لاعباً بكرة القدم وكرة الطاولة وهو في الثالثة عشرة من عمره في مدينة حلب بسبب وجود عائلته هناك لظروف والده القاضي هناك.

* لعب للنادي الرياضي ونادي النجمة بحلب ولما انتقلت عائلته إلى دمشق انتسب إلى النادي الأهلي قبل اندماجه مع نادي دمشق ليصبح اسمه نادي دمشق الأهلي.

* ثم انتقل إلى حمص ولعب لنادي خالد من الوليد لمدة، عام، عاد بعدها إلى دمشق ولعب مع نادي الاتحاد لسنوات عديدة، ولما خسر النادي المباراة النهائية على بطولة دمشق ضد نادي بردى ١/٤ عام ١٩٤٨ حلّ النادي، فانتسب بعدها لنادي قاسيون ولعب معه لفترة، ثم انتقل ليلعب مع فريق الشرطة والأمن العام.

* وعندما اعتزل اللعب عام ١٩٥٤ اهتم بمستقبله ومارس التجارة.

* مثل النجم الكروي علي بزري سورية في العديد من مبارياته الدولية وكان من ألمع نجوم المنتخب السوري في خط الهجوم في الفترة ما بين عام ١٩٤٨ و١٩٥٤.

محمود الأيوبي

واحد من الرواد الرياضيين الأوائل في سورية ومن الذين عاصروا الحركة الرياضية السورية في كل من حلب ودمشق، وأحد النقاد والكتاب الرياضيين الأوائل الذين كان لهم الرأي الاستشاري في الرياضة السورية نظراً لما يتمتع به من خبرة واسعة في مجال الألعاب الرياضية المختلفة وقوانينها وطرق اللعب الفنية لها، والأستاذ الأيوبي هو من مؤسسي الاتحاد السوري لكرة المضرب والطاولة في أوائل الخمسينات وعلى وجه التحديد عام ١٩٥٣ وأدى خدمات كبرى للرياضة السورية لاعباً وحكماً وإدارياً وموجهاً ناجحاً.

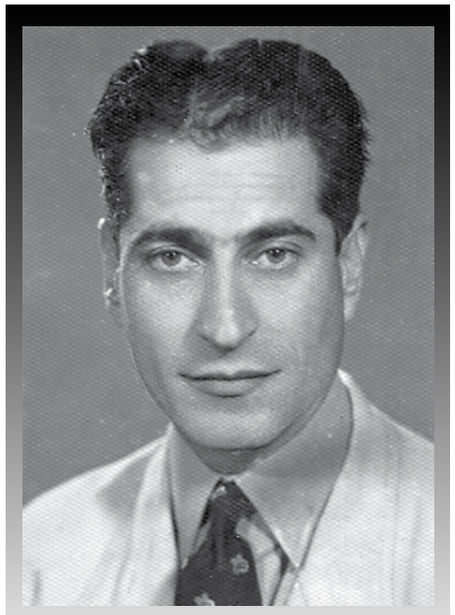

محمود الأيوبي
من مؤسسي الاتحاد السوري للتنس وكرة الطاولة عام 1953.

سيرة حياته

* من مواليد مدينة حلب عام ١٩١٨ متزوج من سيدة سويسرية وله ولد واحد يدعى كريم ويتقن اللغة الفرنسية بشكل جيد.

* تابع دراسته الإعدادية والثانوية في مدارس حلب ثم انتقل للعيش في دمشق في مطلع حياته مع عائلته المكونة من الرياضيين أبطال كرة الطاولة والتنس والسلة أشقاءه عبد الرحمن وخالد الأيوبي.

* من الرياضيين الأوائل في نادي بردى الدمشقي وقد نال أكثر من مرة بطولة النادي في كرة الطاولة للفردي والزوجي مع شقيقه خالد وكذلك كان من اللاعبين المميزين في التنس حيث أشرف على رعاية ورفع مستوى أبطال بردى في هذه اللعبة في سنين الأربعينات والخمسينات، ومن تلاميذه في التنس «محدثكم» فؤاد حبش بطل دمشق وسورية لعدة سنوات وغيره من اللاعبين في نادي بردى أمثال توفيق حبش وبشير بيرقدار وسامي عظمة وعزيز عزيز.

* عمل مع زملائه جوزيف وهبه وسعيد الروماني في تأسيس الاتحاد السوري لكرة المضرب

والطاولة ووضع أول نظام أساسي له عام ١٩٥٣ حيث تسلم أمانة سر الاتحاد وخدم هذه اللعبة فترة طويلة من الزمن.

* كان خبيراً واستشارياً لكل الأمور الرياضية والإدارية والقانونية لنادي بردى الدمشقي وشغل مناصب مختلفة ولفترة طويلة في مجالس إدارة النادي ثم سكرتيراً عاماً له في الأربعينات والخمسينات وله خبرة واسعة في القوانين والأنظمة الرياضية في مجال الأندية والاتحادات الرياضية، كما كان ملماً وذو دراسة واسعة لمختلف قوانين الألعاب وخاصة كرة القدم والسلة والطاولة والتنس.

* يحمل شهادة الحقوق في الجامعة السورية بدمشق وعمل موظفاً ثم مستشاراً قانونياً في ديوان المحاسبات بدمشق لفترة طويلة ثم استقال وسافر للعمل في المملكة العربية السعودية كمستشار في ديوان المحاسبات العامة لفترة تزيد عن عشر سنوات انتقل بعدها إلى سويسرا ليتسلم شؤون المكتبة الإسلامية التي أنشأتها السعودية في سويسرا ولم يزل يعيش في سويسرا منذ أكثر من عشرين سنة، ويعمل فيها حتى تاريخه «١٩٩٨».

* في مجال الصحافة والإعلام كان أستاذنا محمود الأيوبي ناقداً وكاتباً وصحفياً ساهمت كتاباته وزوايا النقد والتوجيهات التي كان ينشرها في مختف الصحف والمجلات الرياضية التي كانت تصدر في الأربعينات والخمسينات بدمشق، ساهمت إلى حد كبير في رفع شأن الرياضة والألعاب المختلفة في البدايات الأولى للحركة الرياضية في سورية.

* * *

نعيم نصار

أحد رواد الرياضة الأوائل في سورية، وأحد أبطال رياضة ألعاب القوى في بداية عهدها في الثلاثينات، وأحد النقاد ومحرري الزوايا الرياضية في الصحف الدمشقية، والحكم الدولي في كرة القدم وألعاب القوى، وعضو لجنة توثيق تاريخ الرياضة في سورية منذ تكونيها عام ١٩٩٠.

الأستاذ نعيم نصار أحد رواد الرياضة الأوائل في سورية وعضو لجنة التوثيق منذ عام 1990 وحتى نهاية 1995.

مسيرة حياة نعيم نصار

جميع المعلومات التي وردت في سيرة حياة الأستاذ نعيم نصار الرياضية والإدارية قدمت من قبله إلى لجنة توثيق الرياضة في عام ١٩٩١.

* الأستاذ نعيم نصار من مواليد دمشق عام ١٩١٣ وقد تلقى دراسته الإعدادية والثانوية في مدرسة الكلية العلمية الوطنية بدمشق، وترك الدراسة عام ١٩٣٨ قبل أن يكمل تحصيله الثانوية وعين في عام ١٩٣٩ معلماً في إحدى مدارس محافظة حوران الابتدائية لعدة سنوات ثم انتقل بعدها معلماً في مدارس دمشق الابتدائية وبقي في سلك التعليم حتى عام ١٩٤٨، عندما انتدب للإدارة المركزية في وزارة المعارف كأمين مستودع مديرية التربية الرياضية من عام ١٩٤٨ وحتى ١٩٦٢، انتدب بعدها إلى مجلس رعاية الشباب كمسؤول عن المعسكر الكشفي في مصيف الزبداني عند نبع نهر بردى، وبقي كذلك حتى عام ١٩٧٢ وهو عام تقاعده عن العمل.

* تأهل نعيم نصار عم ١٩٤٤ من معلمة الرياضة راضية شوقي شقيقة الزملاء الرياضيين مظهر وكمال وإحسان شوقي، وأنجب منها ولد واحد هو عميد، وثلاث بنات، وكان يلقب منذ شبابه بـ«أبو دياب» ثم حين جاءته سلمى لقب بأبي سلمى، ثم أخيراً أبو العميد.

سيرة حياته الرياضية

* في كرة القدم والسلة كان لاعباً في منتخب مدرسة الكلية العلمية الوطنية بدمشق من عام ١٩٣٠

وحتى ١٩٣٤، وقد اشتهر اللاعب نعيم نصار «أبو دياب» في بداية حياته الرياضية كبطل في ألعاب القوى في المسافات القصيرة والوثب الطويل والثلاثي منذ عام ١٩٢٨، وأصبح بطلاً للكلية العلمية الوطنية في عدد مسابقات في عام ١٩٣٢.

* في عام ١٩٣٢ شارك في بطولة مدارس سورية ولبنان التي جرت في بيروت في سباق الـ١٠٠ م وأحرز المركز الرابع، ثم شارك في بطولة سورية في نفس العام وأحرز المركز الأول في الـ١٠٠ والـ٢٠٠ م والوثب الطويل.

* في عام ١٩٣٤ شارك في بطولة سورية ولبنان التي جرت على ملعب الجامعة الأمريكية في بيروت وأحرز المركز الأول في سباقي الـ١٠٠ والـ٢٠٠ مسجلاً ١١,٦ث و٢٥,٢ ث على التوالي، كما سجل مسافة ٥,٩٠م في الوثب العالي بنفس البطولة، وجميعها أرقام قياسية لسورية، واعتزل المشاركة في البطولات عام ١٩٣٧.

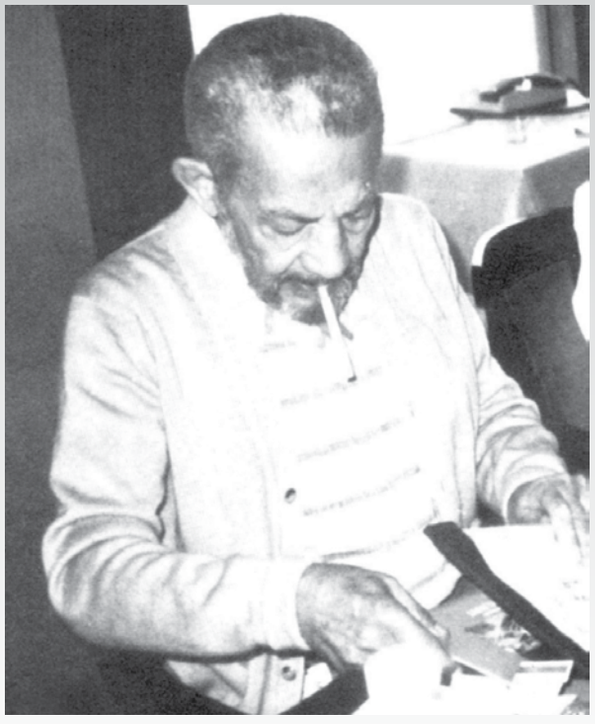

الأستاذ نعيم نصار من أوائل أبطال ألعاب القوى في سورية منذ أوائل الثلاثينات.

المناصب الإدارية في عمله الرياضي

* في عام ١٩٥٠ دخل الأستاذ نعيم نصار مجال التحكيم بكرة القدم وتدرج حتى أصبح حكماً دولياً في عام ١٩٥٧ وشارك في تحكيم العديد من المباريات الهامة والدولية في سورية، ثم أصبح أمين سر اللجنة الرئيسية لحكام كرة القدم عام ١٩٦٢ وبقي هكذا حتى عام ١٩٧٧.

* في ألعاب القوى وبعد اعتزاله اللعب أصبح مدرباً لطلاب الكلية العلمية الوطنية عامي ١٩٤٥ و١٩٤٧ ثم عين عضواً في اللجنة المؤقتة لألعاب القوى للإشراف على هذه الرياضة من قبل وزارة المعارف في عام ١٩٤٨ مع الأستاذ فؤاد حبش وموفق القضماني مدير الملعب البلدي آنذاك،

الأستاذ نعيم نصار منح شارة الاتحاد الدولي لألعاب القوى عام 1989 لخدماته الطويلة في مجال ألعاب القوى السورية والعربية.

ثـم في عام ١٩٥٠ استبدل موفق القضماني بالأستاذ بكري المرادي وبقيت هذه اللجنة تشرف وتنظـم بطولات ألعـاب القوى حتى تأسيس الاتحـاد الرسمي لهـذه اللعبة عام ١٩٥٢.

* كما تسلم الأستاذ نعيـم نصار مسؤولية تدريـب ألعـاب القـوى لفتـرة طويـة بدأها مدربـاً لمنتخب مدارس سوريـة منذ عام ١٩٥١ وحتـى عام ١٩٤٥، ثم مدرباً لمنتخب سوريـة الوطني حتـى عـام ١٩٦٤، وحضر المؤتمـر الأول لمدربـي ألعـاب القـوى في العالـم بصحبة فؤاد حبشـ والذي أقيم في أثينا باليونان عام ١٩٥٩.

* في عام ١٩٥٢ عين في أول اتحاد رسمي لألعـاب القـوى فـي سورية في مركـز أمين الصنـدوق وبقـي عضـواً في الاتحـاد حتى عام ١٩٦٤ حين ابتعد عـن العمل الرياضي والتحـق كمسـؤول عـن المعسكـر الكشفي بالزبدانـي كمـا أوردنا، لكنه عـاد في عام ١٩٧٦ ليعاود نشاطه كحكم في ألعاب القوى ثم عضواً في الاتحاد السوري لألعاب القوى ونائبـاً للرئيس فـي عـام ١٩٨١ وحتى عام ١٩٩١، كمـا شـارك فـي تحكيـم مسابقات ألعـاب القـوى على الصعيدين المدرسـي والأهلي منذ عام ١٩٤٨ وحتـى ١٩٦٤، ثم من عام ١٩٧٦ وحتى عام ١٩٨٠.

* وعلـى الصعيد العربي عمل كآمر بدء في الدورة الرياضية العربية الخامسة بدمشق عام ١٩٧٦ ثم آمر بدء في البطولة العربية الأولى في دمشق عام ١٩٧٧، والبطولة العربية الثانية في بغداد عام ١٩٧٩ واعتـزل بعدها التحكيم، ليصبح عضواً في مجلس إدارة الاتحاد العربي لألعاب القوى منذ عام ١٩٨١ وحتى عام ١٩٩٣، ورئيساً للجنة الفنية في الاتحاد المذكور من عام ١٩٨١ وحتى ١٩٨٥، كمـا منح في عام ١٩٨٩ وسـام الخدمة الطويلة من الاتحاد الدولي لألعـاب القوى، وهو أول سوري

يمنح هذا الوسام التقديري.

* فـي رياضة الدراجات عين في عـام ١٩٥٥ نائب رئيس لأول اتحاد رسمي في سورية وبقي عضواً في الاتحاد حتى عام ١٩٧٧.

* فـي مجال الحركـة الكشفية والمعسكـرات الرياضيـة والكشفية، فقد بدأ الطالـب نعيم نصار نشاطـه الكشفي عـام ١٩٣٠ في فوج الكلية العلميـة الوطنية وترفع في درجاتهـا حتى أصبح قائداً لهذا الفوج والمسؤول الأول عنه في المخيم الكشفي الثالث للكشاف المسلم عام ١٩٣٤ والذي أقيم فـي دمشق في الأرض المتاخمة لتكية السلطان سليم علـى ضفة نهر بردى اليمنى «مكان المتحف الوطني بدمشق وقبل بنائه».

* فـي عامـي ١٩٤٦ و١٩٤٧ تسلـم مركز أميـن مستودع والمسـؤول عن التموين فـي المعسكرين الرياضييـن اللذيـن أقامتهمـا وزارة المعـارف فـي معسكـر الصوجـي بقطنا قـرب دمشق، وفي الأعـوام من ١٩٤٨ وحتى عـام ١٩٥٢ عمل الأستاذ نصار كأمين مستودع والمسؤول عن التموين في المعسكـرات الرياضية الكشفية السنوية لطـلاب دور المعلمين في سورية بإشراف وزارة المعارف لتخريج معلمين للرياضة وقادة للفرق الكشفية المدرسية.

* وفي مجال جمعية بيوت الشباب السورية فقد كان أحد أعضائها منذ تأسيسها عام ١٩٥٧ وحتى عام ١٩٦٦.

* وفـي مجال الصحافة والتحرير الرياضـي، عمل الأستاذ نعيم نصار كمحرر رياضي في جريدة البنـاء بدمشـق من عـام ١٩٥٣ وحتـى ١٩٥٥ تحت اسم «أبو سلمـى» ثم محرراً فـي جريدة الشام بدمشـق لصاحبها بكري المرادي عام ١٩٥٥، ثم مندوب جريـدة أخبار اليوم القاهرية في دمشق أثنـاء الوحدة مع مصر عام ١٩٥٩ وحتى عام ١٩٦١، ومراسلاً رسمياً للأخبار الرياضية في إذاعة دمشق عام ١٩٥٤.

* ومـع نهايـة عـام ١٩٩٥ انتقـل الزميـل والصديـق الأستـاذ نعيـم نصـار إلـى رحمة ربـه يوم ١٩٩٥/١٢/١٧ عـن عمـر يناهز الـ٨٢ عاماً، بعد عمل طويل وشاق لاعبـاً ومدرباً وحكماً وإدارياً في العديد من الأنشطة الرياضية والكشفية في سورية منذ عام ١٩٣٠ وحتى عام ١٩٩١، أي ما يقارب من ٦٠ عاماً.. رحم الله رفيق العمر «أبو دياب» وإنا لله وإنا إليه راجعون.

رشدي القوادري

أحد رواد ألعاب القوة «المصارعة والملاكمة والأثقال» في دمشق ومؤسس النادي الغافقي الرياضي عام ١٩٣٥ والذي كان يضم أبرز أبطال المصارعة والملاكمة والأثقال في دمشق خلال فترة طويلة من الزمن.

سيرة حياته

* من مواليد دمشق عام ١٩١٦.

* تلقى علومه في مدارس دمشق الإعدادية والثانوية وأصبح بعد تخرجه معلماً في المدارس الابتدائية ثم مديراً لإحدى مدارسها لفترة طويلة إضافة إلى عمله كمزارع في أراضي العائلة في منطقة الغوطة.

* قام بتأسيس النادي الغافقي الرياضي لألعاب القوى في عام ١٩٣٥ بدمشق مع بعض زملائه نذكر منهم نذير الخطيب وموفق مناديلي ومحمد الفقس وخالد الجمال.

* تولى الأستاذ القوادري رئاسة لجنة منطقة دمشق لألعاب القوى في بادئ الأمر ثم رئاسة منطقة دمشق لرفع الأثقال وعمل على إقامة البطولات واللقاءات الحبية بين أندية هذه الألعاب في دمشق.

* تولى كذلك رئاسة الاتحاد السوري لرفع الأثقال في فترة الخمسينات والستيات وشارك في العديد من البعثات السورية في الدورات الرياضية العربية وترأس العديد من اللقاءات الدولية مع أندية لبنان ومصر لألعاب القوة.

* من الأبطال الدمشقيين الذين تتلمذوا على يد الأستاذ القوادري نذكر منهم:

في رفع الأثقال منير الدهبي وبهجت دلول وبشير ببيلي وسميح مدلل، وفي المصارعة لطفي السيروان وعدنان خوام وموفق مناديلي وراتب فتال، وفي الملاكمة حسن العقاد ومحمد اللحام وسعيد جزائري ومحمد الصاحب وحمد الجزائري وغالب زبداني وأمير توكلنا وكامل شبيب.

* وافته المنية في عام ١٩٨٦ وهو لم يزل في السبعين من عمره.

وقد أدى خلال الفترة الطويلة التي عمل فيها من موقع القيادة خدمات جلى برزت من خلال الانجازات المحلية والدولية التي حققها أبناء النادي الذي أسسه ورعاه فترة طويلة من الزمن.

رشاد حواصلي

أحد رواد كرة القدم الأوائل في دمشق مارس كرة القدم في نادي بردى كحارس للمرمى في بداية حياته الرياضية وانتقل إلى مركز الدفاع وأصبح من المدافعين البارزين في منتخب دمشق الكروي، تعلق بالكرة منذ مطلع شبابه أسوة بشقيقه أحمد الحواصلي الذي كان من اللاعبين البارزين في نادي بردى منذ تأسيسه في أواخر العشرينات والذي كان يعرف بالطيار لإجادته اللعب بالرأس والأهداف الرائعة التي كان يسجلها برأسه.

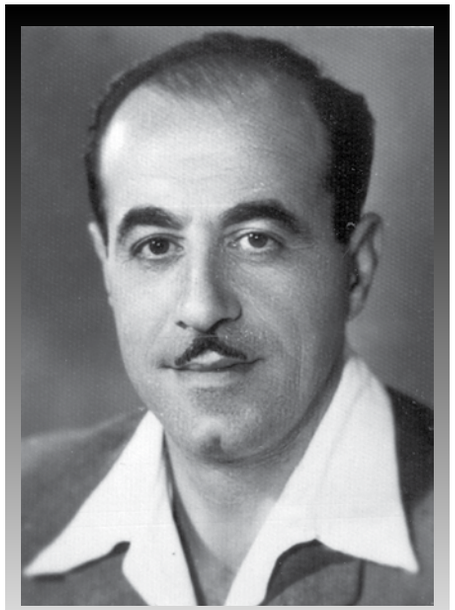

رشاد حواصلي من الحكام الدوليين الأوائل بكرة القدم.

سيرة حياته

* اسمه الحقيقي رشاد الحمامي المعروف بالحواصلي لارتباطه عمله بالحواصل وهي المحلات التي تباع بها الأخشاب على اختلاف أنواعها في دمشق.

* من مواليد دمشق عام ١٩١٤ متزوج وله ثلاث أولاد وبنتان.

* واحد من كبار تجار الخشب بدمشق مع أخوته ذكي وأحمد الحمامي الحواصلي وهي مهنة توارثتها العائلة أباً عن جد.

* تسلم لفترة طويلة رئاسة فريق نادي بردى الكروي وعاصر أكثر من جيل من زملائه نجوم الكرة في بردى نذكر منهم فيصل شيخ الأرض وخير الدين البكري وفوزي تللو ونشأت شيخ الأرض وراغب خطاب ولمعت قطنا وأدهم مشنوق وفؤاد حبش وموفق حافظ ومعروف موصلي والأخوين عدنان ومنير سلطجي.

* شارك في العديد من المباريات المحلية والدولية في كل من لبنان والعراق والأردن وفلسطين وبولنده وتشيكوسلوفاكيا وكان من أبرز لاعبي دمشق منذ منتصف الثلاثينات وحتى نهاية الأربعينات، كما أصبح لفترة طويلة عضواً في مجلس إدارة نادي بردى.

* بعد اعتزاله اللعب في أوائل الخمسينات التفت إلى مهنة التحكيم فأصبح حكماً دولياً ونال شارة الفيفا وأصبح عضواً في لجنة منطقة دمشق لكرة القدم، كما تسلم مهمة رئاسة لجنة الحكام بدمشق ومن ثم اللجنة الرئيسة للحكام في سورية مع زميليه أدهم مشنوق وفوزي تللو، وقاد العديد من المباريات الرسمية والدولية في سورية وخارجها واشتهر كواحد من أبرز وأنزه الحكام الذين شهدتهم الملاعب الكروية في سورية، كما اشتهر بلياقته البدنية في مهنة التحكيم رغم تقدمه في السن.

* انتقل نجم بردى الكروي رشاد حواصلي «أبو هيثم» إلى رحمته تعالى عام ١٩٨٧ عن عمر يناهز الـ٧٣ عاماً.

محمد موصلي

أحد رواد الرياضة الأوائل في سورية عاصر الحركة الرياضية بطلاً في ألعاب القوى ولاعباً بكرة السلة وسباحاً، ثم إدارياً وحكماً في ألعاب القوى والسباحة كما أنه من أوائل القادة أيضاً في تاريخ الرياضة العسكرية في الجيش العربي السوري وممن ساعدوا على تأسيسها في أوائل الخمسينات.

مقدمة

بتاريخ ١٩٩٠/١١/٢٠ قامت لجنة الأرشفة في الاتحاد الرياضي العام بحضور رئيس اللجنة فؤاد حبش ومقررة اللجنة نهال أمين بزيارة إلى العقيد المتقاعد محمد موصلي ودار الحديث حول سيرة حياته الرياضية أولاً، وحول بداية الرياضة في الجيش العربي السوري وكيف نشأت ومن هم الأوائل الذين كانوا وراء إدخال الرياضة في صفوف الجيش في السنوات الأولى من تأسيسه بعد الاستقلال وكانت الزيارة في غاية الأهمية في تاريخ الحركة الرياضية في سورية وفي الجيش

المقدم محمد موصلي يستقبل رئيس الجمهورية العربية السورية ناظم القدسي في لقاء سورية والعراق والأردن في ألعاب القوى في عام1960 على أرض الملعب البلدي بدمشق ويبدو فؤاد حبش إلى يسار الصورة.

السوري، وتوفرت لدى اللجنة معلومات قيّمة ودقيقة لا يمكن الحصول عليها إلا ممن عاصروها في مراحلهـا الأولى، «والصديق والأخ العقيد موصلي وهو واحد من هؤلاء» ونوردها هنا بالتفصيل كما رواها للجنة.

سيرة حياة محمد موصللي

* محمـد بـن حمدي الموصلـي من مواليد دمشق عـام ١٩٢٨ وهو متزوج ولـه أولاد وأحفاد، تلقى علومـه في مدرسة التجهيز بدمشق ونال الشهادة الثانويـة والتحق بالكلية الحربية في عام ١٩٤٨، أي فـي السنين الأولى مـن إنشائها وتخرج منها ضابطاً عام ١٩٥٠، وهـي الدفعة الرابعة من عمر الكليـة الحربية فـي عهد الاستقلال، كما نال شهـادة الأركان عام ١٩٦٠ ويتقـن اللغتين الفرنسية والإنكليزية.

* فـي عـام ١٩٥١ أوفد إلى فرنسا وتخرج عام ١٩٥٢ بعـد أن نال عدة شهادات الأولى في التدريب الرياضـي مـن مدينة «بـو» والثانية في رياضـة القتال من مدرسـة الرياضة العسكريـة في مدينة «انتيب» والثالثة كمدرب ومنقذ في السباحة من مدرسة «انتيب» وفي عام ١٩٥٤ حضر دورة تدريب الرياضة العسكرية في السويد بإشراف المجلس الدولي للرياضة العسكرية «السيزم» وكذلك دورة عسكرية في البرتغال عام ١٩٥٥.

* في كانون الأول عام ١٩٥٣ تأسس المكتب الرياضي العسكري في الجيش السوري وعين الملازم الموصللـي المسؤول عن هـذا المكتب أي المسؤول عن الرياضة فـي الجيش وبحكم هذا المنصب أصبح عضواً في اللجنة الأهلية للرياضة البدنية وكانت أعلى سلطة رياضية في سورية والتي تكونت بموجب المرسوم التشريعـي ١٩٩ وكان يرأسها الأمين العام لوزارة المعارف الأستاذ أحمد الفتيح والأستـاذ أنـور تللو مدير التربية الرياضية في الوزارة والأستـاذ علي الدندشي وعبد الرحمن عيد أمين سر أمانة العاصمة والملازم محمد موصلي عن وزارة الدفاع ومندوب عن الجامعة السورية، كما أصبح في عام ١٩٥٤ عضواً في اللجنة الأولمبية السورية عن وزارة الدفاع كذلك.

في مجال التمثيل الخارجي

أوفد إلى مصر في عام ١٩٥٣ لحضور أول مؤتمر للاتحاد العربي للرياضة العسكرية وكان برئاسة اللـواء عبـد الرحمن أمين من مصـر وتقرر فيه إقامة بطولات عربيـة وعسكرية عام ١٩٥٤ في كل مـن كرة القدم وأقيمت بدمشق وشاركت فيها مصر والعراق وسورية ولبنان وفازت بها مصر، وفي الكرة الطائرة والخماسي العسكري وأقيمت في لبنان، كما حضر في ذلك العام وكان لم يزل برتبة ملازم أول، مؤتمر المجلس الدولي للرياضة العسكرية «السيزم CISM» في مدينة «انتيب» بفرنسا

برئاسة المقدم بشير الطباع.

* وفي عام ١٩٥٦ وحتى عام ١٩٥٨ ندب للعمل كمدرب بالكلية الحربية وعاد في بداية ١٩٥٨ للعمل في القيادة كمسؤول عن الاتحاد الرياضي العسكري وبقي على رأس عمله حتى إحالته على التقاعد بناء على طلبه في ١٩٦٣/٤/٢٧، أي عندما كان في الخامسة والثلاثين من العمر.

* زاول محمـد موصلـي الرياضة منـذ نعومة أظفـاره وأصبح في منتصف الأربعينـات من أبطال الوثب العالي ورمي القرص كما زاول السباحة وبرع في سباحة الصدر، وفي كرة السلة لعب لفريق الفتوة الدمشقي وكان من أبرز لاعبيه.

* فـي مجـال الصحافة الرياضيـة كان يشرف على تحريـر ركن الرياضة في مجلـة الجندي في الخمسينـات، كمـا شارك فـي تحرير مجلـة الأبطال الأسبوعيـة التي كان يتولـى رئاسة تحريرها الزميل الأستاذ نور الدين الجزائري، وكان الموصلي يكتب بتوقيع مستعار حيث لا يمكنه الكتابة في الصحـف والمجلات بحكم وضعه كرجل عسكري، وعمـل لفترة طويلة في لجنة الرياضة في مجلة الرياضة في التلفزيون في بدء تأسيسه في أوائل الستينات.

* فـي مجال المناصـب الإدارية الرياضية تولى في أوائل الستينات منصب رئيس الاتحاد السوري لألعاب القوى لعدة سنوات، كما عمل حكماً ذو خبرة دولية في ألعاب القوى وحكماً في السباحة ولم يكن ينتسب إلى أي من الأندية الرياضية خلال حياته الرياضية.

محمد البزم

أحد رواد الرياضة الأوائل في سورية وعاصر الحركة الرياضية السورية فترة طويلة تزيد عن نصف قرن من الزمن لاعباً وإدارياً وموجهاً وقيادياً سواء على المستوى المدرسي أو الأهلي، وتسلم عدة مراكز رياضية إدارية وقيادية منذ منتصف الأربعينات وحتى اعتزاله العمل الرياضي في أواخر الثمانينات تولى خلالها مختلف المراكز الرياضية الهامة في الحركة الرياضية السورية.

سيرة حياته

* من مواليد دمشق عام ١٩٢١ متزوج وله ثلاثة أولاد.

* تابع دراسته الإعدادية والثانوية في مدرسة التجهيز ثم عين معيداً في التجهيز الأولى بدمشق في الأربعينات ومشرفاً على الرياضة فيها.

* بدأ حياته الرياضية لاعباً بكرة السلة في فتيان بدر، وهو أحد أندية كرة السلة الذي تأسس عام ١٩٤١ وأصبح اسمه فيما بعد النادي الأهلي، وهو أحد مؤسسيه، ثم أصبح الأستاذ البزم حكماً بكرة السلة بعد اعتزاله اللعب وهو واحد من أوائل حكام كرة السلة في سورية في منتصف الأربعينات أي قبل تأسيس الاتحاد السوري لكرة السلة ولجان حكامه.

* في عام ١٩٤٧ شكلت مديرية التربية الرياضية لجنة من ثلاثة خبراء بكرة السلة للإشراف على شؤون حكام كرة السلة في سورية وكلفته بأن يكون أحد أعضائها مع زميله أدهم مشنوق وفريد حمزة، وأجرت هذه اللجنة فحوصاً للمنتسبين من الحكام الجدد وتم تصنيفهم وسميت هذه اللجنة بعد ذلك باللجنة الرئيسية للحكام في سورية وسمي الحكام الثلاثة حكاماً من الدرجة الأولى.

* في عام ١٩٥١ أوفد محمد البزم إلى السويد من قبل وزارة المعارف لمتابعة دراسته العالية في التربية الرياضية وتخرج من معهد السويد الملكي عام ١٩٥٥ وعين مفتشاً للتربية الرياضية في محافظة اللاذقية لفترة زادت عن خمسة أعوام كان خلالها موضع تقدير وكانت بصماته واضحة في رفع مستوى الرياضة على الصعيد المدرسي في المحافظة وعلى الأخص في الكرة الطائرة وكرة السلة.

* بعد عودته من اللاذقية عمل الأستاذ البزم مدرساً للتربية الرياضية في دار المعلمين بدمشق ثم انتقل بعدها إلى تفتيش التربية الرياضية حيث استمر في عمله هذا حتى أواخر الستينات وأوائل السبعينات.

* في عام ١٩٧١ وبعد صدور المرسوم التشريعي رقم ٣٨ القاضي بتأسيس الاتحاد الرياضي العام في سورية، عين الأستاذ البزم عضواً في المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام كمسؤول عن مكتب التخطيط فيه وبقي يشغل هذا المنصب مدة عشر سنوات تقريباً، وكان للأستاذ البزم اليد الطولى في عملية دمج الأندية وإحداث أسماء جديدة لها تمشياً مع الانطلاقة الجديدة للحركة الرياضية في سورية.

* في عام ١٩٧٦ نظمت سورية الدورة الرياضية العربية الخامسة بدمشق ولعب الأستاذ البزم دوراً بارزاً في تنظيم وإنجاح الدورة وخاصة حفل الافتتاح والاختتام اللذان تولى الأستاذ البزم الإشراف عليهما واللذان ظهرا بالمظهر المشرف لسورية في عهد منظمة الاتحاد الرياضي العام.

محمد البزم يكرم من قبل الرفيق سعيد حمادي في العيد الخمسين للجنة الأولمبية السورية.

* تولى الأستاذ البزم عدة مناصب إدارية وقيادية في عدد من البعثات السورية التي مثلت سورية رياضياً خارج البلاد وداخلها وعلى الصعيدين المدرسي والأهلي، كان أبرزها توليه رئاسة البعثة السورية في الدورة الرياضية العربية المدرسية الأولى التي جرت في الكويت عام ١٩٦٣ حيث خرجت البعثة السورية في حينه بنتائج باهرة وخاصة إحرازها للميدالية الذهبية بكرة السلة، كما تولى الأستاذ البزم رئاسة البعثة السورية للدورة الرياضية العربية المدرسية الثانية التي جرت بدمشق عام ١٩٦٦ والنتائج الطيبة التي حصلت عليها البعثة السورية وخاصة كرة القدم حيث أحرزت الميدالية الذهبية فيها.

* في مجال العمل في اللجنة الأولمبية السورية شغل الأستاذ البزم طيلة وجوده في المكتب

التنفيذي للاتحاد الرياضي العام، عضواً في اللجنة الأولمبية السورية أي ما يقارب العشر سنوات لعب خلالها دوراً بارزاً فيها.

* يتقن الأستاذ البزم اللغات الثلاث الفرنسية والإنكليزية والسويدية.

* في مجال الصحافة والإعلام تولى الأستاذ البزم الإشراف على مجلة «الرياضة والحياة» الشهرية التي كان يصدرها الاتحاد الرياضي العام في السبعينات مع زملائه سعيد القضماني «رئيس تحرير» وفؤاد حبش وبولص حنا وعدنان بوظو، وصدر منها ما يقارب ممن «٥٥» عدداً وكانت من أبرز النشرات الرياضية الثقافية لفترة طويلة.

الدكتور خليل خانجي

أحد رواد كرة القدم الأوائل في سورية وقد مارس لعبة كرة القدم عندما كان طالباً في مكتب عنبر «التجهيز» بدمشق وهو من مواليد ١٩١٨.

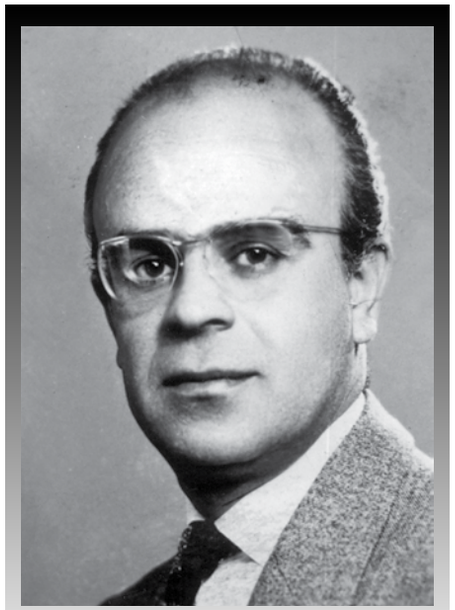

الدكتور الخانجي
مواليد دمشق 1918 ومن رواد كرة القدم الأوائل في سورية.

* بعد انتقاله إلى الجامعة السورية لعب ضمن منتخبها الكروي وشارك في العديد من المباريات ضد الجامعة الأمريكية في بيروت وفي دمشق في الأربعينات في مركز قلب الهجوم.

* أسهم في تأسيس نادي الاتحاد الدمشقي في أوائل الأربعينات ولعب في صفوف فريقه الأول لبضع سنوات ثم اعتزل اللعب.

* انتخب عضواً في أول اتحاد سوري لكرة القدم عند تأسيسه عام ١٩٣٩ وشغل عدة مناصب إدارية في لجان كرة القدم بدمشق كما كان أحد أعضاء اللجنة الإدارية لنادي الاتحاد الدمشقي لفترة طويلة.

* يحمل شهادة دكتوراه في العلوم الغذائية من جامعة السوربون في باريس ولقب مهندس في الصناعات الغذائية.

عرفان أوبري

الأستاذ عرفان أوبري أحد رواد الرياضة الأوائل في سورية ومن الذين أدوا خدمات كبيرة للحركة الرياضية في سورية سواء عن طريق الرياضة المدرسية أو الأندية والاتحادات الرياضة، إضافة إلى نشاطه في الصحافة الرياضية.

الأستاذ عرفان أوبري أحد الرواد الأوائل للرياضة في سورية رئيس نادي الغوطة ورئيس الاتحاد السوري للملاكمة أخذت في عام1990.

سيرة حياته

* من مواليد دمشق عام ١٩٢٦، تلقى علومه في مدارس دمشق ثم التحق عام ١٩٥٢ بالمعهد العالي للتربية الرياضية للمعلمين في القاهرة وتخرج بتفوق عام ١٩٥٥ وعمل مدرساً للرياضة في مدارس درعا لفترة قصيرة ثم في مدارس دمشق الثانوية، ثم مفتشاً للتربية الرياضية بين عامي ١٩٦٠ و١٩٦٤ حين انتقل للعمل كخبير في المملكة العربية السعودية.

* مارس في بداية حياته الرياضية ألعاب كرة القدم والملاكمة والسباحة واعتزل في سن مبكرة بسبب الإصابة والتفت للعمل الإداري والفني في الأندية والاتحادات الرياضية.

* في عام ١٩٦٥ سافر للعمل في السعودية كخبير رياضي حتى عام ١٩٧١ حين عين مستشاراً لسمو الرئيس العام لرعاية الشباب بالمملكة منذ عام ١٩٧٢ وحتى الآن.

* عمل مديراً ثم سكرتيراً لنادي دمشق الأهلي في الأربعينات ثم في الخمسينات بعد تخرجه من المعهد العالي للتربية الرياضية، ثم تولى رئاسة نادي الغوطة الرياضي لكرة السلة بدمشق لعدة سنوات، كما تسلم مناصب عديدة في الاتحادات الرياضية نذكر منها سكرتيراً لاتحاد ألعاب القوى القوة وسباحة المسافات الطويلة، ثم رئيساً لأول اتحاد سوري للملاكمة بعد فصله عن اتحاد ألعاب القوة.

* اعتمد حكماً دولياً في الملاكمة وقاد العديد من المباريات الدولية الهامة في سورية ولبنان

والعراق ومصر، وأصبح حكماً من الدرجة الأولى في كرة القدم والسلة والطائرة والسباحة وألعاب القوى.

* أسس جريدة الحياة الرياضية الأسبوعية عام ١٩٥٦ ثم توقفت وعادت إلى الصدور باسم جريدة «الرياضة» منذ عام ١٩٦٣ وحتى الآن، وتسلم لفترة قصيرة أمانة سر رابطة المحررين الرياضيين في سورية.

* تسلم مناصب رياضية رفيعة في المملكة العربية السعودية، منها عضواً في اللجنة الفنية للاتحاد العربي للألعاب الرياضية، وعضواً باللجنة الرياضية العربية المنبثقة عن مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب، وساهم في وضع النظم واللوائح للرئاسة العامة لرعاية الشباب في المملكة والاتحاد العربي للألعاب الرياضية، وكذلك اللائحة الأساسية للدورات الرياضية العربية.

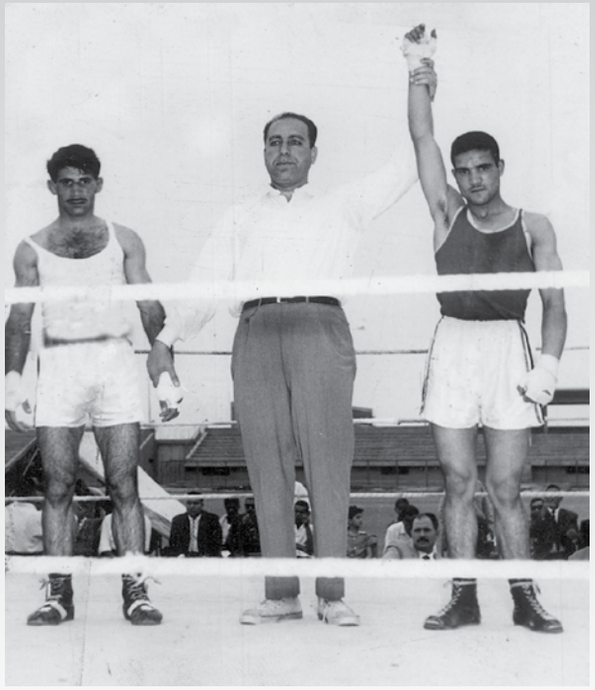

الحكم الدولي في الملاكمة الأستاذ عرفان أوبري يقود مباراة دولية في الملاكمة في بغداد في عام 1963 بين سورية والعراق.

* كما عمل مديراً للعديد من دورات التنظيم والإدارة التي نظمها الاتحاد العربي للألعاب الرياضية منذ بدايتها عام ١٩٨٩ في المغرب.

بكري المرادي

الأستاذ بكري المرادي أحد الشخصيات الرياضية الذي عملوا في مجال الرياضة المدرسية والأهلية في سورية، وتميز بميله إلى الصحافة والنقد، وهو من القلائل الذين تخصصوا في التربية الرياضية وعملوا في مجالات أخرى، وقد عمل الأستاذ المرادي معظم سنين حياته في الصحافة الرياضية والسياسية على السواء وكان من ألمع وأبرز العاملين فيها.

الأستاذ بكري المرادي في إحدى مباريات المدارس لألعاب القوى وبدا خلفه فؤاد حبش ولمعت قطنا ومحمود أيوبي وفي العالي صلاح قواف وفي العالي صلاح قواف ونوري الدهان.

سيرة حياته

* من مواليد دمشق عام ١٩١٨ وتلقى علومه في مدرسة التجهيز بدمشق والتحق عام ١٩٤٧ بالمعهد العالي للتربية الرياضية للمعلمين بالقاهرة حيث تخرج منها عام ١٩٥٠ وعين مدرساً في دار المعلمين العامة بدمشق، ثم انتقل للتدريس في ثانوية درعا، ولم يستمر طويلاً في تدريس

الأستاذ بكري المرادي في إحدى مباريات المدارس لألعاب القوى وبدا خلفه فؤاد حبش ولمعت قطنا ومحمود أيوبي وفي العالي صلاح قواف وفي العالي صلاح قواف ونوري الدهان.

الرياضة حيث توجه إلى العمل في الصحافة.

* أسس في عام ١٩٥٠ مجلة «الميادين الرياضية» وهي أول مجلة رياضية تخصصية تصدر في سورية وكانت نصف شهرية ودام صدورها حتى عام ١٩٥٤ حين أسس صاحبها الأستاذ المرادي صحيفة «الشام» السياسية اليومية وأصبحت في وقت قصير من أبرز وأقوى الصحف السياسية الدمشقية ودام صدورها بضعة سنوات فقط.

* في مجال الأندية والاتحادات الرياضية بدأ الأستاذ مرادي لاعباً بكرة القدم في نادي دمشق الأهلي ثم مديراً للألعاب فيه في منتصف الأربعينات، ثم انتخب رئيساً لنادي الفتيان بكرة السلة في عام ١٩٥١ بعد تخرجه من مصر ولسنوات قليلة فقط.

* تسلم أمانة سر لجنة ألعاب القوى الثلاثية بين عامي ١٩٥٠ و١٩٥٢ مع زميليه فؤاد حبش «رئيساً» ونعيم نصار «أمين صندوق» حيث قامت هذه اللجنة بنشاط واسع لرياضة ألعاب القوى منها عدة بطولات لدمشق وبطولة سورية عام ١٩٥١، وقد قاد الأستاذ المرادي العديد من اللقاءات المدرسية والأهلية في ألعاب القوى كمذيع ومدير للحفل أحياناً، كما أصبح لفترة قصيرة عضواً في لجنة منطقة دمشق لكرة القدم، ثم عضواً في اللجنة الأولمبية السورية بين عامي ١٩٥٣ و١٩٥٨.

أدهم مشنوق

من لاعبي نادي الفيحاء وبردى أدهم مشنوق عام 1934.

الأستاذ أدهم مشنوق شخصية رياضية متميزة ومن الرواد الأوائل الذين لعبوا دوراً مهماً في تاريخ الحركة الرياضية في سورية وكان حجر الزاوية في صرحها الرياضي، وكان واحداً من القلائل الذين أسهموا في وضع أسسها وأنظمتها والسير بها في الاتجاه السليم، وبقيت أعماله وبصماته بعد رحيله فترة طويلة من الزمن بتحدث عنها الرياضيون ويستنير بها خبراء الرياضة لا في سورية فحسب بل في العديد من البلدان العربية، كما كان مرجعاً في الأمور الرياضية وقوانين الألعاب المختلفة.

سيرة حياته

* من مواليد مدينة حماة عام ١٩١٦ وانتقل إلى دمشق مع عائلته في بداية العشرينات وتلقى علومه الابتدائية والثانوية في مدارس دمشق وترك الدراسة مبكراً ولم يكمل تحصيله الثانوي حيث عمل موظفاً في شركة نفط العراق منذ أواخر الثلاثينات.

* انتسب إلى نادي الفيحاء عام ١٩٣٤ كلاعب ناشئ موهوب بكرة القدم، ثم انتقل إلى نادي بردى عام ١٩٣٨ وزاول لعبة كرة السلة وكرة الطاولة وأصبح رئيساً لفريق نادي بردى لكرة السلة في عام ١٩٤٠ والذي ضم أفضل أوائل لاعبي كرة السلة في سورية أمثال شقيقه تيسير مشنوق ونور الدين كنج وكمال شوقي وعبد الرحمن أيوبي ونجم الدين سيوفي وفوزي قباني، والذي تغلب على منتخب الجيش الفرنسي في ذلك العام بـ١٦/٣٢.

* في عام ١٩٤٦ حضر الأستاذ مشنوق أول دورة لتخريج معلمي الرياضة في سورية والتي جرت في معسكر قطنا ونجح فيها وأصبح مدرساً للرياضة في مدارس دمشق الثانوية وكان واحداً من أنجح المدرسين من خارج أصحاب الاختصاص، نظراً لما يتمتع به من خبرة ودراية في الشؤون الرياضية وقوانين الألعاب على اختلاف أنواعها، وبقي يعمل مدرساً للرياضة فترة طويلة إلى أن

سورية والسودان على ارض الملعب البلدي بدمشق في 1957/5/24 ويبدو رئيسا الفريقين وطاقم الحكام والأستاذ أدهم مشنوق إلى اليسار.

وافته المنية في عام ١٩٦٤ وهو في الثامنة والأربعين من العمر.

* تولى في عام ١٩٤٧ رئاسة اللجنة الرئيسية لحكام كرة السلة في سورية مع زميله محمد البزم ورشاد مرابط، وأجرت اللجنة أول امتحانات رسمية لحكام كرة السلة في سورية وتمّ اعتماد عدد لا بأس به من حكامها وكانوا نواة لتطور هذه اللعبة في سورية.

* في عام ١٩٤٨ تولى الأستاذ مشنوق رئاسة أول اتحاد رسمي لكرة السلة في سورية وعمل مع زملائه محمد البزم وفريد حمزة ورشاد مرابط على تدعيم وتأسيس لعبة كرة السلة في سورية، وتولى في عام ١٩٤٩ رئاسة أول بعثة رسمية لمنتخب سورية الذي شارك في بطولة أوروبا السادسة التي جرت في القاهرة واحتلت سورية الترتيب السادس فيها من أصل سبعة فرق، كما أحرز رئيس الفريق اللاعب إحسان قدسي لقب أفضل لاعب في البطولة.

* مثل سورية في جميع الدورات الرياضية العربية منذ بدايتها عام ١٩٥٣ في الإسكندرية، كما مثلها في دورات المتوسط منذ الدورة الأولى في الإسكندرية عام ١٩٥١ بصفته عضواً في اللجنة

في إحدى مباريات الكرة على ملعب الغساني بالقصاع صيف عام 1946 ويبدو في الوسط الأستاذين فرحات مرزوق ومحمد علي حافظ في أقطاب الرياضة في مصر أثناء إشرافهما على دورة المعلمين للرياضة في سورية.
الجالسون من اليمين عبد الرزاق الهلالي مدرس مصري في مدارس دمشق وأدهم مشنوق.

الأولمبية السورية أو حكماً أو إدارياً.

* بعد أن ترك اللعب عام ١٩٤٥ أصبح حكماً دولياً معتمداً بكرة القدم وقاد العديد من المباريات الدولية الهامة في سورية ومصر ولبنان والأردن، وكان عضواً فعالاً في لجنة الحكام الرئيسية في سورية وكان قد بدأ تحكيم كرة القدم بصورة غير رسمية عام ١٩٣٦.

* وكما في كرة القدم فقد أصبح حكماً دولياً بكرة السلة وقاد العديد من المباريات في كل من سورية ومصر ولبنان والأردن وكان رئيساً للجنة الحكام وتخرج تحت يديه معظم الحكام الناجحين في سورية في بداية عهد هذه اللعبة، كما كان حكماً من الدرجة الأولى في ألعاب القوى وكرة الطاولة والكرة الطائرة.

* في شهر نيسان من عام ١٩٦٤ انتقل الأستاذ أدهم مشنوق إلى رحمة الله فكتب الزميل المحرر الرياضي جمال الشعال يرثيه في هذه الكلمات المعبرة:

منتخب دمشق ومنتخب فريق نفط العراق على الملعب البلدي بدمشق 20 نيسان 1956.
رياض مقصيدة رئيس فريق دمشق يسلم العلم إلى رئيس فريق نفط العراق ويبدو الحكم بينهما أدهم مشنوق وحكم التماس جمال الشعال.

كان أدهم في كل مراحل جهاده مثالاً للجندي المخلص الأمين يتفانى في أداء واجبه، فقد عمل في وزارة التربية والتعليم مدرساً ومربياً وخدم الحركة الرياضية الأهلية في اللجنة الأولمبية واتحادات كرة القدم والسلة والطاولة إدارياً وحكماً ومثل بلاده في العديد من المؤتمرات الدولية والبطولات العالمية ودورات البحر الأبيض المتوسط، وكان له في البلاد العربية أصدقاء كثيرون وطدوا معرفتهم به من خلال المؤتمرات والبطولات، حافظين له في حنايا صدورهم كل إكبار واحترام.

لقد انطوت بوفاة أدهم مشنوق صفحة مشرقة من صفحات نهضتنا الرياضية وفقدت الحركة الرياضية في سورية والبلاد العربية برحيله قطباً من أقطابها ورائداً من روادها الأوائل.

فوزي تللو

المقدم فوزي تللو أحد رواد الحركة الرياضية الأوائل في سورية من مواليد عام 1917 بدمشق.

المقدم فوزي تللو أحد رواد الرياضة الأوائل في سورية ولعب دوراً بارزاً في مجال الأندية والاتحادات الرياضية وتسلم أكثر من منصب في أكثر من لجنة من اللجان الرياضية منذ منتصف الأربعينات وحتى منتصف الستينات، كما كان من أوائل الحكام الدوليين في كرة القدم والكرة الطائرة.

سيرة حياته

* من مواليد دمشق عام ١٩١٧ وهو خريج مدرسة ضباط الشرطة بدمشق برتبة ملازم وترفع إلى أن وصل إلى رتبة مقدم، ويتقن اللغة الفرنسية، وهو من الرياضيين البارزين من عائلة تللو الرياضية بدمشق، وتولى لبعض الوقت منصب المرافق الخاص لرئيس مجلس الوزراء جميل مردم بك في أواخر الأربعينات.

* مارس لعبة كرة القدم وبرز فيها، كما مارس ألعاب المصارعة والكرة الطائرة ورفع الأثقال، إلا أنه تفوق كلاعب دولي بكرة القدم ومن أوائل نجوم فريق نادي بردى الدمشقي في الثلاثينات وأوائل الأربعينات، وكان يلعب في مركز الدفاع واشتهر بإتقانه اللعب بالرأس لطوله وضخامة جسمه، ومثل منتخب دمشق بكرة القدم أكثر من مرة كان أخرها عام ١٩٤٤ عندما لعب ضد منتخب بيروت على أرض الملعب البلدي بدمشق، اعتزل اللعب بعدها.

* ساهم في تأسيس العديد من الفرق الرياضية في بعض المؤسسات الحكومية والخاصة كالشركة الخماسية للغزل والنسيج بدمشق وسجن قلعة دمشق، كما أدخل الرياضة في صفوف فوج الإطفاء بدمشق عندما تسلم مركز قائد فوج الإطفاء، وأصبحت فرق الفوج بالكرة الطائرة والمصارعة والملاكمة ورفع الأثقال وألعاب القوى من أفضل الفرق التي نافست أكبر الأندية الرياضية في العاصمة، كما فاز العديد من أبطاله بألقاب لسورية في ألعاب القوى كالبطل بهجت دلول في

في حفل افتتاح تأسيس الاتحادين العربيين لكرة السلة والكرة الطائرة في بيروت تحت رعاية وزير التربية الوطنية اللبنانية.
من اليمين: سعيد الروماني «أمين سر اتحاد الطائرة» فوزي تللو «رئيس اتحاد كرة الطائرة» أدهم مشنوق «أمين سر اتحاد كرة السلة» أخذت في مايس 1956 في بيروت.

الـ١٠٠ م ورمي الكرة الحديدية وحسن برازي في القفز بالعصا.

* في عام ١٩٥٤ ساهم المقدم فوزي تللو في تأسيس الاتحاد السوري للكرة الطائرة وأصبح أول رئيس له وبقي لفترة طويلة تزيد عن عشر سنوات ازدهرت اللعبة في عهده ازدهاراً ملحوظاً، كما تسلم منصب رئيس لجنة الحكام الرئيسية وقام بتنظيم أمور حكام الكرة الطائرة وازداد عددهم زيادة ملحوظة، وأصبح هو حكماً دولياً في عام ١٩٦٠ وقام بإدارة العديد من المباريات الدولية في سورية ومصر ولبنان.

* شغل مركز عضو في اتحاد كرة القدم عام ١٩٥٤ وأصبح لفترة طويلة عضواً ثم رئيساً للجنة الحكام الرئيسية، وهو من أوائل الحكام الدوليين بكرة القدم في سورية وقام بإدارة العديد من المباريات الدولية المحلية منها والخارجية في كل من لبنان والأردن وتركيا ومصر.

شغل مركز عضو في اللجنة الأولمبية السورية عام ١٩٥٩ ومثل سورية في العديد من الدورات

من الرياضيين الأوائل في سورية فوزي تللو في الوسط
ومحمود البحرة إلى اليمين على ملعب الغساني بالقصاع صيف عام 1946.

الرياضية العربية منذ بدايتها عام ١٩٥٣، ودورات البحر الأبيض المتوسط في الخمسينات والستينات كحكم مرافق أو إداري.

* ساهم في تأسيس الاتحاد العربي لكرة الطائرة في الاجتماع التأسيسي الذي عقد في بيروت عام ١٩٥٦ لممثلي اتحادات الكرة الطائرة في الدول العربية.

* تسلم إدارة الملعب البلدي بدمشق بعد استكماله عام ١٩٤٥ ولسنوات طويلة، وقام بالعديد من الإصلاحات والإنشاءات فيه مما جعله صالحاً للمباريات واللقاءات الدولية.

* تعرض لحادث اصطدام مروع على طريق الربوة بدمشق في ١٠/١٠/١٩٧٥ واعتزل على إثرها التحكيم لإصابته البليغة في ساقه ووافته المنية في ١٠/١٠/١٩٧٧ وهو لم يزل في الستين من عمره إثر معاناة طويلة من جراء الحادثة، لكنه بقي ورغم آلامه وفياً للرياضة ولحضور المباريات وغالباً ما كان يحضر إلى الملاعب لمشاهدة المباريات وهو على العكاز أو على المقعد المتحرك، ولم تفارق الابتسامة وجهه البشوش طيلة السنوات العديدة التي ظل مقعداً فيها ولم يتخل عن كلمته المعهودة عندما يقابل أصدقائه وهي «إخواني» رحمه الله.

تيسير مشنوق

من الرواد الأوائل الذي عاصروا الحركة الرياضية منذ منتصف الثلاثينات وبدأ لاعباً بكرة القدم والسلة وكرة الطاولة ثم مدرساً للرياضة وحكماً وإدارياً ثم مفتشاً للأندية والاتحادات وأخيراً مديراً لمعهد التربية الرياضية للمعلمين بدمشق.

الأستاذ تيسير مشنوق
أحد الرواد الأوائل في سورية
من مواليد عام 1924.

سيرة حياته

* الأستاذ تيسير مشنوق من مواليد دمشق عام ١٩٢٤ جاءت عائلته من مدينة حماة في أوائل العشرينات، مارس الرياضة منذ نعومة أظفاره في المدارس وانتسب إلى نادي الفيحاء عندما كان في العاشرة من عمره وبرع كلاعب بكرة القدم، ثم انتسب إلى نادي بردى الدمشقي في عام ١٩٣٩ حينما كان شقيقه أدهم لاعباً بارزاً في النادي ومارس أكثر الألعاب الرياضية، لكنه برز كلاعب مرموق في كرة القدم والسلة والطاولة وأصبح لاعباً دولياً في جميعها ومثل سورية فيها في أكثر من مناسبة.

* تلقى علومه في مدرسة التجهيز الأولى بدمشق ونال شهادة الدراسة الثانوية من مدرسة الكلية العلمية الوطنية عام ١٩٤٦ والتحق بمعهد التربية البدنية العالي بالقاهرة وتخرج مدرساً مختصاً في عام ١٩٤٩ ويتقن اللغتين الفرنسية والإنكليزية، إضافة إلى ثقافته الرياضية العالية في القوانين الرياضية والنظم الإدارية والتنظيم والإدارة.

* كان زميلنا تيسير كما هو الحال عند شقيقه أدهم ملماً وضليعاً في قوانين الألعاب المختلف وقد أصبح حكماً دولياً بارزاً في كرة القدم ونال شارة الفيفا وقاد العديد من المباريات الدولية وكان يعرف بأحكامه العادلة، كما أصبح حكماً دولياً بكرة السلة والطاولة والدراجات وذو خبرة دولية في ألعاب القوى.

* فاز ببطولة دمشق أكثر من مرة مع فريق بردى بكرة القدم والسلة، وأحرز بطولة دمشق بكرة

الأستاذ تيسير مشنوق يتوسط لفيف من طلابه في دار المعلمين بحلب في عام 1950.

الطاولــة في فردي الرجال عام ١٩٤٤ وفي زوجي الرجال مع زميله فؤاد حبش، وفاز ببطولة سورية في زوجي الرجال عام ١٩٥٥ مع اللاعب فتحي الأنصاري.

* مثـل سورية دولياً بكرة السلة منذ عام ١٩٤٦ وحتـى عام ١٩٥٥ ولعب في بطولة أوروبا السادسة لكـرة السلة مع الفريق السوري بالقاهرة عام ١٩٤٩ ثم في دورة المتوسط الأولى بالإسكندرية عام ١٩٥١، ثم بالدورة الرياضية العربية الأولى بالإسكندرية عام ١٩٥٣ حيث أحرزت سورية الميدالية الفضية فيها.

* رشح لتمثيل سورية دولياً في تصفيات كأس العالم لكرة القدم عام ١٩٤٩ لكن حادثة كسر قدمه أثنـاء المعسكـر التدريبي لمعلمي الرياضة فـي النبك عام ١٩٤٨ منعته مـن المشاركة مع منتخب سورية.

* كان آخـر عهده في الملاعب حين أصيب بكسر في قدمه في إحدى مبارياته مع نادي بردى عام ١٩٥٤ اعتـزل علـى أثرها اللعب وتفرغ للتدريـس والإدارة والتحكيم وهو من أسـرة رياضية وواحد مـن ستة إخـوة معظمهم مـن الرياضيين البارزين فشقيقـه الأكبر هو الأستـاذ مسلم مشنوق من رواد الرياضــة الأوائـل في سورية ومن الأوائل الذيـن أدخلوا لعبة التنس إلـى سورية، وأخوه أدهم مدرس الرياضة ولاعب دولي بكرة القدم، والحكم الدولي بكرة القدم والسلة وأول رئيس لأول اتحاد

كـرة السلــة فـي سورية، ثـم أخوه الأصغـر عبـد الكريم لاعـب كرة السلة والحكم الدولي بكرة السلة، رحمهم الله جميعاً.

* ولدى وفاة زميلنا الأستاذ تيسير عـام ١٩٧٣ نعـاه الحكـم الدولـي المتقاعد بكرة القدم العقيد فوزي تللو بكلمة مؤثـرة بجريدة الأسبوع الرياضي قال فيها:

* مـات الزميل الخبيـر الفقيه.. شيعتـه والدموع فـي عيناي.. مات الحكـم الدولـي النزيـه الشريف العـادل.. مـات اللاعـب المحنك والمـدرب العليـم.. مـات الإداري الحـازم أبـو البعثـات الرياضيـة والـدورات والمؤتمـرات.. مـات عميـد معهـد التربيـة الرياضيـة والموجـه والمشـرّع والناقـد والمخلص والوفي المحب وصديق الجميع.

تيسر مشنوق إلى اليمين عندما كان طالباً في معهد التربية الرياضية في القاهرة عام 1948 بصحبة زميليه لمعت قطنا وفؤاد حبش.

* فـي المجـال الإداري بالأنديـة والاتحادات ورغم أنـه تسلم منصب مفتش الأندية والاتحادات بمديرية التربية الرياضية، إلا أنه اختير أكثر من مرة عضواً في اتحاد كرة السلة واتحاد كرة القدم ورئيساً لاتحاد الدراجات والسباحة الطويلة لفترة تجاوزت العشر سنوات.

* أصبـح عضـواً فـي مجلس إدارة نـادي بـردى وتسلم منصـب أمين السـر لفتـرة قصيرة في الخمسينات، كما أدار بحكمة ودراية اللجنة الرئيسة لحكام كرة القدم في سورية.

* أصبـح عضـواً في اللجنة الأولمبيـة السورية منذ عـام ١٩٥٣ ثم سكرتيراً عامـاً لفترة قصيرة وشارك في العديد من البعثات الرياضية السورية كإداري أو حكم أو مسؤول.

* في عام ١٩٦٠ انتدب للعمل كمدرس في المملكة العربية السعودية ثم عين كبير وحكم دولي بكرة القـدم بالرئاسة العامة لرعاية الشباب وعاد إلى سورية بعـد قضاء خمس سنوات بالمملكة وتزوج وأنجب ولدين أنس ووسيم.

الأستاذ تيسير مشنوق يتسلم كأس بطولة الجامعة السورية
من يد عميدها الدكتور أحمد السمان في كرة الطاولة عام 1954.

* فـي عـام ١٩٥٤ حصل على دبلوم اختصاص في تدريب ألعـاب القوى من جامعة لافبرا بإنكلترا وشهـادة الاختصاص الاجتماعـي والقادة الرياضيين من كليفلاند بأمريـكا عام ١٩٥٩، وعمل في تدريـب كـرة القدم والسلة ورافق في السباحة الطويلة السباح محمد زيتون في سباق كابري نابولي عـام ١٩٥٩ بصفته رئيساً لاتحدا سباحـة المسافات الطويلة، وهو منصب إداري تولاه فترة طويلة، وهو لا يعرف العوم ولا السباحة!

* مثـل سورية في مؤتمر الـدول العربية بالإسكندرية عام ١٩٥٣ ودول البحر الأبيض المتوسط في بيروت عام ١٩٥٩ ومؤتمر اللجان الأولمبية العربية بدمشق عام ١٩٥٥ وبالقاهرة عام ١٩٥٦ ومؤتمر الاتحـاد الدولـي للدراجات في باريس عـام ١٩٥٨ ومؤتمر الحكام الدوليين بكـرة القدم في لوزان بسويسرا عام ١٩٥٩، ومؤتمر الحكام الدوليين لكرة القدم في بودابست عام ١٩٦١، حضر دورتين أولمبيتيـن عـام ١٩٦٠ بروما كنائب لرئيس البعثـة للجمهورية العربية المتحدة، ثـم رئيساً للبعثة السورية في دورة مكسيكو الأولمبية عام ١٩٦٨.

* كما أصبح عضواً في مجلس رعاية الشباب إبان الوحدة مع مصر ثم عضواً في اللجنة الأولمبية للجمهوريـة العربية المتحدة من عـام ١٩٥٨ وحتى ١٩٦٠ ورئيساً لاتحاد سباحة المسافات الطويلة

لاعب كرة السلة في نادي بردى الأستاذ تيسير مشنوق
في إحدى مباريات بردى والفتوة الحموي في أواخر الأربعينات.

في منتصف الخمسينات.

* أقـوى مبـاراة بكرة السلـة لعبها في حياته كما قـال مرة، في لندن مع جامعـة لافبرا الإنكليزية ضـد القاعدة الجوية الأمريكية في لندن وسجل فيها ٤٤ نقطة من أصل ٤٨ سجلها فريقه، وأحسن مبـاراة كروية لعبها فـي بطولة دمشق مع نادي بـردى عام ١٩٤٥ ضد نـادي الهومنتمن الدمشقي وسجل فيها لبردى هدفي التعادل ولكنه أضاع كما تحدث ضربة جزاء وهي ضربة الجزاء الوحيدة التي أضاعها في حياته الكروية.

* فـي عام ١٩٦٧ اختيـر كأول مدير لأول معهد للتربية الرياضية فـي سورية لدى إنشائه في ذلك العـام وبقي في إدارته إلى أن وافته المنية في شهـر تشرين الأول عام ١٩٧٣ وعمره لم يتجاوز بعد الخمسين عاماً.

جوزيف وهبة

من رواد الرياضة الأوائل في سورية ومن الشخصيات الرياضية الذين لعبوا دوراً بارزاً في مجال الاتحادات والأندية الرياضية في دمشق.

جوزيف وهبه من رواد الحركة الرياضية الأوائل في سورية ومن مؤسسي النادي الغساني بدمشق من مواليد عام 1915.

* من مواليد دمشق عام ١٩١٥ متزوج وله ثلاثة أولاد ويحمل إجازة في اللغة الإنكليزية ويجيد كذلك اللغة الفرنسية، ويعمل منذ فترة طويلة مدرساً للغة الإنكليزية في دار الألسن بدمشق.
* بدأ لاعباً بكرة القدم وزاول لعبة كرة الطاولة وكرة المضرب لفترة طويلة وأصبح حكماً من الدرجة الأولى في كرة القدم ويحمل شهادة تدريب من إنكلترا بكرة القدم.

في مجال العمل في الاتحادات الرياضية والأندية :

* من مؤسسي النادي الغساني الرياضي بدمشق، أحد أكبر وأقوى أندية العاصمة وتولى أعماله أمانة السر فيه لفترة طويلة وأخيراً رئيساً لمجلس الإدارة لسنوات طويلة وحتى عام ١٩٧٠ بعد ضم الأندية الرياضية في سورية، وكان الأستاذ جوزيف وهبة طيلة وجوده في النادي وراء تقدمه ليصبح في طليعة الأندية الرياضية بدمشق كما شارك الأستاذ وهبة في تأسيس نادي الاتحاد بدمشق وتولى فيه لفترة قصيرة أعمال الإدارة.
* وفي عام ١٩٣٩ شارك في تأسيس الاتحاد السوري لكرة القدم واختير ليكون أول أمين سر له برئاسة الأستاذ خير الدين البكري وعضوية الأساتذة خالد الموره لي وواهان دونبديان وخليل خانجي.

الأستاذ جوزيف وهبة يتسلم كأساً تقديرياً من محافظ دمشق الأستاذ الماردينى في الخمسينات.

* كما شارك في تأسيس الاتحاد السوري لكرة السلة عام ١٩٤٧ وكذلك الاتحاد السوري لكرة الطاولة والمضرب عام ١٩٥٣، وتولى منصب رئيس لجنة دمشق لكرة السلة عام ١٩٤٥ ورئيساً للجنة العليا للاتحاد السوري لكرة الطاولة عام ١٩٥٣.

الثالثة في الإسكندرية عام ١٩٥٦.

موفق حافظ

أحد رواد الرياضة الأوائل في سورية برز كلاعب دولي بكرة القدم وكرة الطاولة في الأربعينات، وبطل متميز في التنس في الخمسينات والستينات وعاصر الرياضة لاعباً وحكماً وإدارياً فترة تزيد عن الثلاثين عاماً.

* من مواليد دمشق عام ١٩٢٥ ويحمل شهادة البكالوريا التجارية السورية، متزوج وله ولدان نبيل وأنيس وهمها من الأبطال المتميزين في سورية بالتنس، وثلاث بنات ويتكلم الفرنسية، وكان إلى فترة قريبة موظفاً في الدائرة المركزية لإدارة حصر التبغ والتنباك منذ عام ١٩٤٤ وحتى عام ١٩٨٩ حين أحيل إلى التقاعد.

* بدأ موفق حافظ وكسلفه شقيقه فايز حافظ، لاعباً بكرة القدم عام ١٩٤٣ بإشراف اللاعب الشهير لمعت قطنا، وانتسب إلى نادي بردى بنفس العام وسرعان ما أصبح من عداد الفريق الأول للنادي نظراً للياقته البدنية العالية وموهبته الفنية المتميزة، ثم رئيساً لفريق بردى الأول الكروي من عام ١٩٤٧ وحتى عام ١٩٥١، وكان يلعب في مركز الدفاع ويتقن اللعب بالقدمين، وخلال سنوات

موفق حافظ من رواد كرة القدم والتنس في سورية
هنا يقوم بإدارة إحدى مباريات منتخب دمشق على الملعب البلدي بدمشق في الخمسينات.

قليلة أي في عام ١٩٤٧ أصبح ضمن منتخب دمشق لكرة القدم، ثم ضمن منتخب سورية الكروي عامي ١٩٤٩ و١٩٥١ مثل سورية خلالها في تصفيات كأس العالم لعام ١٩٥٠ في تركيا ومباريات دولية أخرى في اليونان وضمن منتخب سورية في الدورة الأولى لألعاب البحر الأبيض المتوسط في الإسكندرية عام ١٩٥١، كما لعب فترة طويلة مع منتخب فريق الشرطة العسكري وفريق قوى الأمن منذ عام ١٩٤٨ وحتى نهاية عام ١٩٥٠.

* في عام ١٩٥٢ وهو بقمة لياقته ولعبه، اعتزل اللاعب الدولي موفق حافظ كرة القدم فجأة واتجه إلى لعبة التنس وأصبح في سنوات قليلة من أبطال سورية في هذه اللعبة.

في مجال الاتحادات والأندية الرياضية

- أصبح عضواً في الاتحاد السوري للتنس في الستينات ولفترة تزيد عن الخمس سنوات.
- تولى منصب أمين سر اتحاد سباحة المسافات الطويلة في الستينات وترأس بعثة سباحة المسافات الطويلة إلى سباق الأرجنتين الدولي عام ١٩٦٥.
- قام بتشكيل فريق كرة القدم من الدرجة الأولى خاص بمؤسسة التبغ عام ١٩٦٤ من لاعبين دوليين تعاقدت معهم المؤسسة من أندية دمشق وحلب واللاذقية ودام وجوده عدة سنوات ونذكر من لاعبيه أحمد عليان وعمر دكاك ومحمد السواس ويوسف تميم وفؤاد نونه وكمال خلف من دمشق وعدنان غريواتي ووائل عقاد من حلب.
- التحق بأسرة التحكيم بكرة القدم في أوائل الخمسينات وأصبح حكماً من الدرجة الأولى ومرشح حكم دولي، وعضو بلجنة الحكام الرئيسية بصحبة الحكمين الدوليين أدهم مشنوق وفوزي تللو.

كما أصبح حكماً دولياً بالتنس عام ١٩٦٥ وحكماً من الدرجة الأولى في كرة الطاولة.

في مجال البطولات

- فاز ببطولة دمشق بكرة الطاولة في الفردي عامي ١٩٤٧ و١٩٤٨ وببطولة نادي بردى في الفردي في العامين المذكورين.
- فاز ببطولة دمشق بالتنس في زوجي الرجال مع زميله فؤاد حبش ثماني سنوات متتالية، من عام ١٩٦٣ وحتى ١٩٧٠ كما فازا سوية ببطولة سورية الرسمية في الزوجي ست سنوات متتالية في الستينات «١٩٦٣ -١٩٦٩».
- فاز بالميدالية البرونزية للفرق في لعبة التنس بالدورة الرياضية العربية الرابعة في القاهرة عام ١٩٦٥ وكان الفريق السوري مكوناً من اللاعبين فؤاد حبش وممتاز دعدوش وموفق حافظ وحسن تقي الدين.

سعيد الروماني

الأستاذ سعيد الروماني أحد رواد الرياضة الأوائل في سورية، ومن الشخصيات التي لعبت دوراً مهماً في تاريخ الأندية والاتحادات الرياضية منذ نهاية الثلاثينات وحتى نهاية الستينات، تسلم خلالها العديد من المناصب الإدارية وأصبح حكماً دولياً في أكثر من رياضة، كما شارك في النشاط الصحفي والإعلامي الرياضي منذ نشأته، وترجم العديد من القوانين الرياضية للألعاب المختلفة.

الأستاذ سعيد الروماني من الرواد الأوائل في الرياضة السورية وهو من مواليد عام 1923 وقد أخذت هذه الصورة في عام 1955.

سيرة حياته

* من مواليد دمشق عام ١٩٢٣، تلقى علومه الابتدائية في المدرسة المحسنية بدمشق وحاز على الشهادة الثانوية عام ١٩٤٢ من مدرسة التجهيز، ثم تابع دراسته في كلية الحقوق بالجامعة السورية وتخرج منها عام ١٩٤٥، وشغل منصب المحامي العام في ديوان المحاسبات بدمشق، ثم رفع إلى رتبة وكيل الجهاز المركزي للرقابة المالية وبقي فيها حتى وافته المنية عام ١٩٧٢ وهو في التاسعة والأربعين من العمر.

* كان واحداً من القلائل في دمشق ممن يتقنون عدة لغات أجنبية إتقاناً تاماً وتعلمها باجتهاده ومتابعته وهي الفرنسية والإنكليزية والألمانية والإسبانية والفارسية وكان موسوعة ضخمة لا في القوانين والنظم الرياضية فحسب بل في الشؤون الحقوقية والمدنية والمالية.

* في المجال الرياضي بدأ لاعباً بكرة القدم منذ أن كان في الرابعة عشرة وأصبح من اللاعبين الممتازين رغم قصره وزيادة وزنه، ثم زاول لعبة كرة الطاولة وبرع فيها كلاعب جيد، واعتزل اللعب مبكراً.

* قام بتأسيس نادي الفجر الرياضي لكرة القدم والطاولة والمصارعة في أواخر الثلاثينات وترأس إدارته، ثم رئيساً لنادي النسر لألعاب المصارعة والملاكمة والأثقال، كما تولى في عام

١٩٤٥ أمانة سر اتحاد الألعاب الرياضية الذي كان يضم عدة ألعاب منها المصارعة والملاكمة والأثقال وكرة الطاولة وألعاب القوى، وأصبح في عام ١٩٥٤ سكرتيراً لأول اتحاد رسمي للكرة الطائرة برئاسة المقدم فوزي تللو وعضوية بشير بيرقدار، كما شغل لفترة لا بأس بها منصب سكرتير لجنة منطقة دمشق لكرة القدم وعضواً في اللجنة الرئيسية لحكام كرة القدم وقام بترجمة قانون كرة القدم أكثر من مرة وعدداً من قوانين الألعاب الأخرى، كما شارك بوضع أنظمة الاتحادات الرياضية وترأس كذلك الاتحاد السوري للمصارعة لعدة سنوات، وشارك في إعداد الأخبار الرياضية في إذاعة دمشق.

* نال شهادة حكم دولي بكرة القدم وقاد العديد من المباريات الهامة سواء في سورية أو خارجها، كما نال شهادة حكم دولي بالمصارعة وقاد العديد من اللقاءات في الدورات العربية ودورات المتوسط والبطولات الدولية، وكان حكماً من الدرجة الأولى في كرة الطاولة.

مثل سورية في العديد من الدورات الرياضية العربية ودورات البحر الأبيض المتوسط كإداري للفرق أو حكم مرافق في كرة القدم والمصارعة، كما شارك في مهرجان الشباب العالمي بموسكو عام ١٩٥٧.

* على الصعيد الاجتماعي كان رئيساً لجمعية الرابطة الأدبية الاجتماعية مستوصفها الخيري، وشغل منصب رئيس اتحاد الجمعيات الخيرية في سورية وكان عضواً في مجلس إدارة نادي الحقوقيين منذ تأسيسه عام ١٩٥٩ وحتى وفاته، وشغل مركز سكرتير اللجنة التنفيذية العليا للدفاع عن الوطن في الستينات وعضواً في لجنة رعاية أسر الشهداء ومؤسس وأمين صندوق الجمعية السوية لمكافحة السرطان، وكان رحمه الله شخصية مرحة يجيد غناء الموشحات والعزف على العود.

سعيد الروماني الكاتب والمؤرخ

في عام ١٩٣٦ ومنذ أن كان الشاب سعيد الروماني في الثالثة عشرة من عمره، بدأ بكتابة وتدوين وقائع مباريات كرة القدم لا في دمشق وحلب وبيروت فحسب، بل في القاهرة والإسكندرية وحيفا ويافا بفلسطين وإنكلترا وفرنسا، إضافة إلى تدوينه لمحات عن أشهر نجوم كرة القدم في سورية ولبنان ومصر وأوروبا.

لجنة الأرشفة استحصلت على كرّاسين من الكراسات العديدة التي دون فيها بخط يده هذه الأحداث، في أعوام الثلاثينات وزينها ببعض الصور التي نشرت في ذلك العهد في المجلات والصحف اليومية العربية والأجنبية، اخترنا منها هذه المقتطفات التاريخية التي تحكي قصة نشاط الكرة في دمشق وحلب وبيروت في تلك الحقبة من الزمن، ووجدنا من المفيد نشرها، ولو في غير مكانها، لأنها جزء من عملنا وجزء من تاريخنا الرياضي الذي نحن بصدده.

في الكراس الأول كتب سعيد الروماني هذه المقدمة:

أمـا بعد فهـذا كتاب لطيـف رياضي يحـوي على لعبة كـرة القدم وكيفيـة مزاولتهـا والمشهورين بممارستهـا فـي جميع البلدان العربيـة والإفرنجية مع صور مجموعة من مجـلات عربية وفرنسية تناسب المقام.

ولقد بذلت طاقتي في إعداد هذا الكتاب وهاهو مطروح ليقرأه القارئون، فإن كان مفيداً فقد أفدت واستفدت، وإن لم يكن كذلك فإنني لا أيأس وابتهل إلى الله أن يوفقني في غيره.

المؤلف سعيد الروماني
الخميس في ١٨ شباط ١٩٣٧

وعـن أندية دمشق فـي عام ١٩٣٦ كتب في كراسه الأول يقول:

* فأمـا دمشق فإن فيها رياضيون وفيها فـرق عظيمة وفيهـا رياضة حية لكـن الألعـاب الرياضية كلها ماعـدا كـرة القـدم هي فـي أشد الانحطـاط كما هو الشأن في بقية البلاد الأخرى، أما كرة القدم فهي منتشـرة انتشاراً كبيـراً خصوصاً اليوم، فقـد ازدادت الفرق وأصبح هنـاك لاعبـون ماهـرون وفـرق منتظمة أشهرها فريق الهومنتمن الأرمني ثـم يأتي بعده فريق بردى وهنـاك فريـق الفيحـاء والاتحاد وقاسيـون والأمل وفـرق المدارس وفـرق أرمنية وفرنسية وتقام كثير مـن المباريـات إلا أنهـا لا تتعدى فـرق بيـروت وحلـب وعكـس مـا كان مـن مـدة خمسة أعـوام على زمـن نـادي معاوية فقـد كان هذا الفريق عظيماً جداً وقد نازل فريق الترسانة المصري وكانت النتيجة

في حفل أمانة العاصمة لمنتخب السودان الكروي لدى زيارته لسورية ومقابلة المنتخب السوري ويبدو خلفه مفتش الرياضة بدمشق الأستاذ فؤاد حبش في شهر مايس 1957.

معه حسنة جداً، أما الفرق فهي:

* الهومنتمن: من أقوى الفرق الدمشقية وقد تغلبت على كثير من الفرق للجيش الفرنسي والفرق البيروتيـة ونازلت مـراراً عديدة فرقاً أجنبية كفريق «تاك» الرومانـي الذي أترى إلى بيروت وقد انكسـرت معـه وهي تعد في طليعة الفـرق الشامية قوة ونشاطاً ولها ملعب خاص.. واشـتهر من نجومـه كرابيت، وأنيـك، وحارس المرمى ديـكـران ومسـاعـد الجنـاح الأيسـر ساعتجي وكرام.

* بـردى: فريـق لا بأس به يقيم مباريات كثيرة ولكن لا نسمع عـن إقامة مباراة معه ومع مصر إلا مع بيروت إلا قديماً قد نازل الاتحاد الإسكندري وقد انكسر معه، ولكن مع كل ذلك فالانكسار ليس بعيـب ولكن العيـب أن يجبن الفريق عن المنازلة وقد تغلب على كثير مـن الفرق البروتية والحلبية ولـه انتصارات عديدة وله ملعـب خاص مرتب وهو يسير بخطوات واسعة إلـى الأمام، واشتهر من نجومـه فيصـل شيخ الأرض الذي يعد مـن أحسن حراس مرمى الشاب في مسـك الكرة عالياً، ثم موفـق السـادات وخير الدين البكري وأحمـد الحواصلي وهشام مردم بـك وكرمنياني ونشأة شيخ الأرض وغيرهم.

* الفيحـاء: فريـق متوسط فيه لاعبـون ممتازون وله بعض الانتصارات ولـه مستقبل إن داوم على تمرينه وواظب عليه.. واشتهر من نجومه لمعت قطنا وناظم شبيب «حارس المرمى» ونزار نصري وراغـب خطـاب وفائز حافـظ ومحمد الشـاوي «وهو من السنغـال وكان يدرس فـي الكلية العلمية الوطنية بدمشق» وغيرهم.

* الاتحاد: فريق تشكل حديثاً فيه لاعبون ممتازون وربما صار في القريب من أحسن الفرق إن ثابر على التمرين والتدريب.. واشتهر من نجومه مختار فريحة وسليم الزعيم ووائل توام وخليل خانجي وهؤلاء جميعهم انشقوا عن بردى وأسسوا فريقاً دعوه الاتحاد..

* معاويـة: فريـق كان قديمـاً منذ أربع سنـوات أو خمس وكان مـن أحسن الفرق وقـد نازل فريق الترسانـة المصـري وكان نتيجته معه حسنـة جداً وقد انحل بعد ذلـك وكان فيه لاعبون من خيرة اللاعبين الدمشقيين أمثال سامي الشمعة وروحي الخياط وهؤلاء جميعهم انشقوا كذلك عن بردى في عام ١٩٣١ وأسسوا فريقاً وأجروا ملعباً كان يعرف بملعب ديب الشيخ في شارع بغداد.

وعن أندية حلب كتب سعيد الروماني يقول:

* فيهـا فـرق كثيرة ورياضيـون ممتازون وفيها لاعـب ممتاز يدعى أحمد جمعة وهـو كابتن إحدى الفـرق هناك وهـو الاتحاد الحلبي، ويوجـد هناك عدة فـرق كالأونيون وبني حمـدان والهومنتمن والنجمـة وغيرهـا من الفرق الجيدة، وكان فريق الأونيون قد تغلب فـي عام ١٩٣٦ على أكثر الفرق البيروتيـة والدمشقيـة ولكن فريق بردى غلبه، والخلاصة أن الحالـة الرياضية في حلب هي كبقية المدن من حيث انتشار كرة القدم وعدم انتشار غيرها.

حفلات هذا الموسم المشهورة:

تحت هذا العنوان كتب الروماني يقول: كانت حفلات هذا العام «١٩٣٦» كباقي السنين من حيث الانتصارات واللعب ولكن حدثت مباريات جديرة بالذكر منها:

- تبارى فريق بردى مع فريق الهومنتمن وكانت النتيجة مؤسفة إذ أن فريق الهومنتمن غلب بردى بـ١/٦.
- تبارى فريق الفيحاء الرياضي مع نادي النهضة بيروت وانتصر الفيحاء بـ٢/٣.
- تبارى فريق الهومنتمن مع فريق العسكرية الفرنسية وفاز عليه ١/٢ كما تبارى مع فريق الاتحاد لبطولة دمشق وفاز عليه ١/صفر.
- تبارى فريق الفيحاء مع فريق الميناء ففاز الأخير بـ١/صفر.
- تبارى فريق بردى وفريق النهضة البيروتي وقد تغلب الأول بـ١/٤، وتبارى مع فريق الهومنتمن البيروتي وكانت النتيجة فوز الهومنتمن ١/٤، وتبارى مع فريق الجامعة الأمريكية على ملعب الجامعة في بيروت وفازت الجامعة بـ١/٥.
- تبارى فريق بردى للأخذ بالثأر وفريق الجامعة الأمريكية على ملعب بردى بدمشق وتغلب بردى بـ١/صفر.
- تبارى فريق النهضة البيروتي مع فريق قاسيون وقد فاز الثاني بـ٢/٣، وتبارى قاسيون مع فريق طرابلس وتغلب عليه بـ٤/١.

لاعبون اشتهروا هذا الموسم

- رمزي بيرقدار: لاعب من الدرجة الأولى وقد أصبح اليوم في بيروت في الجامعة الأمريكية ويجيد مركز الجناح الأيسر وكاد يكون أحسن من يجيد هذا المركز وكان رئيس «مدير لعب» نادي قاسيون وفريق التجهيز وتستعيره كثير من الفرق نظراً لمهارته وهو بطل من أبطال الجمباز في دمشق.
- آرمين: لاعب أرمني جيد يشغل مركز الهجوم وهو من فريق الهومنتمن وفريق قاسيون أما الهومنتمن فكلهم لاعبون ممتازون وفرقهم قوية جداً.
- زهير وصفي: لاعب جيد يشغل مركز الهجوم «ساعد الجناح الأيسر» وهو كابتن نادي قاسيون والتجهيز حالياً وألعابه ممتازة.
- بشران صدقي: لاعب ناشئ يتقدم بخطوات سريعة إلى الأمام ويشغل مركز الدفاع وقد أظهر في مباراة التجهيز مع الحكمة البيروتي حنكة ومهارة جعل الجميع يصفقون له مراراً.

الأستاذ سعيد الروماني في إحدى حفلات ذكرى عيد الجلاء في نادي المغاوير بدمشق في عام 1968.

- أحمد بهجت العادل: حارس مرمى التجهيز وقاسيون وله مسكات مدهشة ويعد بين ممتازي حراس مرمى دمشق.
- وبرز من فريق حضره سبور: عادل خضره وسعيد خضره وحسن جمعة وصفوح وغيرهم.
- هناك فرق حديثة تأسست هذا العام منها فرقة المهاجرين واشتهر من الفرقة جودة المفتي وإبراهيم حمور وزهير فقير وأبو حديد وحارس المرمى علي.

وقـد أحرز فريق مدرسـة الفرير هذه السنة بطوليـة المدارس ولم تشارك مدرسـة التجهيز لعدم وجود لاعبين عندها.

انتهى بعونه تعالى

* وفـي الكراس الثاني وتاريخه من تشرين الأول عام ١٩٣٦ إلى أواخر تموز عام ١٩٣٧ كتب سعيد الروماني يقول:

«هـذه نسخة رائعة من سلسلـة رياضية تأليفية تبحث في شؤون الرياضـة وفروعها وجميع أنواعها وهي كسجل أو مفكرة أو ذكرى للمباريات التي تحدث في دمشق وبيروت».

المؤلف

في ٩ آب ١٩٣٧

* بردى: لقد كان بردى أنشط الفرق جمعاء في هذا الموسم فقد بانت نتيجة رئيسها وألعابه على فريقـه «ويقصد هنا رئيس الفرقة خير الدين البكري» وأن المباريات كانت مع فرق قوية لها شأنها في عالم الرياضة، وهذا هو شعار نادي بردى على الدوام ولا ننسى تغلبه في الموسم الماضي على فريـق الاتحاد الحلبي القـوي الذي نازل الفرق المصرية، كما أن هـذا الموسم له انتصارات يحق للإنسان ذكرها والتفاخر بها.

* الهومنتمـن: لقـد كان فريـق الهومنتمـن متوسطاً هـذا الموسم أو أقـل وكانـت مبارياته قليلة وانتصاراته ليس كثيرة، ورغم تعادله مع الترام الاسكندري الجبار بـ١/١ إلا أن ألعاب كانت خشنة وتمكـن مـن إحراز التعادل بالخشونة فقـط، كما انتصر على فريق الفيحاء انتصـاراً مدهشاً، أما النقطة السوداء التي أصابت هذا الفريق فهو انكساره مع فريق حلمي سبور «الذي انهزم مع بردى» بـ٢/٧ وهذا انكسار لم يعرفه الهومنتمن من أول نشأته ولكن على كل حال فقد انتصر على النهضة البيروتي ثلاث مرات.

* الفيحاء: كانت الفيحاء نشيطة في هذا الموسم فكانت مبارياتها جيدة وقد انتصرت على نادي السـلام البيروتـي بـ١/٦ وهو الذي سحـق الفيحاء منذ سنتين وتبارت الفيحـاء مع بردى فتعادلت معها أولاً ثم كُسرت وأقامت مباريات كثيرة كانت لا بأس بها هذا الموسم.

* الاتحاد: اشتهر عنه بالطاعة والنظام اللذان يكفلان نجاح الفريق دائماً وأبداً، وقد شكل الفريق الأول هـذا الموسـم من السادة حسن جمعة وسليم زعيم ووائل تـوام ومختار فريحة وعادل حضرا وسعيـد حضـرا وجلال سيوطي وسيسائـي، وكان ممتازاً هذا الموسم فقد نـازل فريق حلمي سبور واستطاع أن يفوز عليه بـ٢/صفر ويرأس هذا الفريق السيد عادل حضرا.

* قاسيـون: فريق ممتاز وجيد مـادام رئيسه النشيط رمزي بيرقدار يكلؤه ويرعاه أما حين يتخلف عنه نرى الضعف يدب إلى أطرافه ويصبح كسولاً خاملاً مفكك الأوصال أما درجته بالنسبة للفرق الموجـودة فـي دمشق فالثالثة أو الرابعـة، وقد تأخر قليلاً هذا العام لمناسبـة غياب رئيسه السيد

رمزي وتعلمه في الجامعة الأمريكية ببيروت، لكنه عاد أخيراً فبدأ قاسيون يعود إلى سابق عهده.

* حضرا سبور: بعد مباراة حلمي سبور مع فريق الاتحاد انفصل السيد عادل الحضرا من الاتحاد وشـكل فريقـاً سماه باسمه وكان فريقاً لا بأس به، إذا أنـه كان في مستوى أقل من غيره، وكان هذا الفريـق نشيطـاً لأبعد حد حيث لا يمضي أسبوع دون أن يقيم مباراتين أو ثلاثة وكان عدد اللاعبين عنده كثيراً جداً.

* الفـرق الأخرى: يوجد عدا الفـرق التي تكلمنا عنها فرق أخرى أرمنيـة مثل الدالفوريك وأضنة وأرزيـف وغيرها وأحسنها الأولـى، كما أن هناك فرقاً ثانوية أخرى كفريق الأمل والأهلي والكواكب وأحسنهـا الأمل، أما فريق الكواكب فهو فريق متوسط من فرق الدرجة الثانية ومثله فريق الغوطة، علماً بأن الأهلي أحرز المركز الثاني في بطولة الدرجة الثانية بعد فرقة بردى الثانية.

* رؤسـاء الأندية والفـرق: يترأس فريق نادي بردى العتيد الذي رفع رأس دمشق عالياً منذ عشر سنيـن السيد خير الدين البكري منذ سنوات عديـدة دل خلالها على أنه كفء لهذه المهمة وبشير بـك البكري الرئيس الفخري ويترأس فريق الفيحاء السيد عادل غفـري، والاتحاد «رئيس فخري ياسيـن الخانجي والرئيس الداخلي عاد الحضـرا» ورمزي بيرقدار في نادي قاسيون بينما الأستاذ عزة الرفاعي هو رئيس فخري، ويترأس فرقة الأمل خليل قنواتي وفرقة الأهلي عبد الرحمن حمور، والكواكب عثمان خضري وكابتن أيضاً.

أهم مباريات الموسم:

بردى- الاتحاد الحلبي ٣/٤.

جـرت هذه المباراة في حلب فـي نهاية موسم بردى السابق وسجل بـردى هدفه الأول وقوي اللعب ومشـى أحد جمعة بالكرة واختلى بحارس المرمـى فيصل الذي خرج من مرماه وارتمى على رجلي أحمد واحتكر الكرة مخلصاً هدفاً محققاً، ثم سجل بردى الثاني والثالث والرابع وفي الشوط الثاني سجل الفريق الحلبي ثلاث إصابات إحداها غير صحيحة وسجل بردى بهذا الانتصار فخراً عظيماً لدمشق بانتصاره على فرقة تعد اليوم من أحسن الفرق.

* بردى- النهضة ١/٤

تبـارى الفريقـان على ملعب بردى بدمشـق تحت رعاية الوطني المجاهد نسيـب بك البكري سجل بـردى في الشوط الأول هدفاً عد شروداً «قـد تعني تسللاً» وخرج الفريقان متعادلان بدون أهداف، في الشوط الثاني سجل هجوم الفريق البيروتي هدفه الأول ثم تلاه هدف من بردى، ثم نشط بردى وسجل ثلاثة أهداف جديدة.

* الاتحاد – الهومنتمن ٢/١

فازت الهومنتمن على الاتحاد ١/٢ وأحرزت كأس بطولة دمشق لهذا الموسم.

* بردى- الجامعة الأمريكية ببيروت ١/صفر.

كان فريـق الجامعـة قد سحـق فريق بـردى الدمشقي بـ١/٤ علـى ملعب الجامعة ببيـروت وقد رد فريـق الجامعـة الزيارة يوم الأحد ٨ تشرين ثاني ١٩٣٦ وجرت المباراة على ملعب بردى في دمشق واشترك مع الجامعة اللاعب رمزي بيرقدار لأنه كان في الجامعة وانتهت بفوز بردى ١/صفر.

* قاسيون- النهضة بيروت ٢/٣

وقد تبارى في اليوم نفسه «١٩٣٦/١١/٨» فريق قاسيون مع فريق النهضة وفاز الأول بـ٢/٣.

* بردى الهومنتمن البيروتي ٤/١

تبـارى يـوم الأحد ١ تشرين ثاني ١٩٣٦ فريق بردى مع فريـق الهومنتمن البيروتي على ملعب بردى وقامـت بردى بهجمات بديعة ولكـن الخصم كان قوياً وسجل أربعة أهداف ضد هدف واحد لبردى سجله اللاعب الماهر أحمد الحواصلي بضربة من رأسه على أثر ضربة ركنية «كورنيه».

* بردى- المدفعية ٣/٧

جرت هذه المباراة في نادي بردى يوم الأحد ١٩٧٣/٣/٢١ وفازت فرقة بردى بـ٣/٧.

* البوليس الدمشقي- الفوج السابع عشر ٤/٢

تبـارى يـوم الثلاثـاء ١٩٣٧/٣/٢٣ صباحـاً فريـق البوليس الدمشقـي وفريق الفـوج السابع عشر الفرنسي وقد انتصرت الفرقة الأخيرة بـ٢/٤ وكان اللاعب توني في هذه المباراة وسجل هدفين.

* الاتحاد- حلمي سبور صفر/٢

تبـارى يوم الأحـد ٢٨ آذار فريق الاتحاد الدمشقـي وحلمي سبور البيروتي علـى ملعب بردى وكان حلمـي سبور قوياً جداً وفاز على خصمه ٢/صفر وكان هجوم الاتحاد ضعيفاً جداً بينما كان دفاعه قوياً وأجاد من الاتحاد سليم زعيم وحارس المرمى حسن جمعة.

* الفرير- العلمية الوطنية ٣/صفر

أقيمت المباراة النهائية على بطولة المدارس بين فريق الفرير والكلية العلمية الوطنية لنيل الكأس الموضـوع بينهما وبين اللاييك على ملعب بردى بإدارة الحكم جميل حداد وسجل أول هدف نشأت شيـخ الأرض قلب الهجـوم ولم يستطع هجوم العلميـة بالوصول إلى حارس مرمـى الفرير يغجييه الأرمنـي، فـي الشوط الثاني قاد نشـأت هجمة خطرة موصلاً الكرة إلى فائـز حافظ الذي ضربها ضربـة جعلتها فـي الشباك، وقم الفرير بألعـاب استعراضية جميلة بمساعـدة قلب الدفاع فيصل دالاتـي دوخـت الخصم وانتهت بإصابـة ثالثة سجلها نشـأت وأجاد من الكلية قلـب دفاعه الطباع وظهيراه سليم الزعيم ولمعة قطنا.

* الفوج السابع عشر- حضرا سبور ٢/٦

الأستاذ سعيد الروماني في الوسط مع الأستاذ خير الدين البكري المفتش العام للرياضة ورئيس نادي بردى في إحدى مباريات شرطة الجيش بكرة القدم في كانون الثاني 1952.

تبـارى الفريقـان على المـرج الخضراء يوم الثلاثـاء ٢٧ نيسان ١٩٣٧ صباحاً وفـازت فرقة الفوج السابع عشر بـ٢/٦ وقد أدخل أحد الهدفين لحضرا سبور اللاعب محمد الشاوي.

* ميناء الحصن- النهضة ٣/١

تبارى فريق ميناء الحضن الرياضي وفريق النهضة الدمشقي وفاز الأخير بـ٣ وعند انتهاء المباراة دعـي الفريقان إلـى حفلة أقيمت على شرف الدكتور عبد الرحمن شهبنـدر راعي المباراة، وكانت المباراة في ٢٣ مايس ١٩٣٧.

* الاتحاد الحلبي- الترام الاسكندري ٣/١

كان عـدد المتفرجين في هذه المباراة ينوف عـن الخمسة آلاف شخص تحت رعاية محافظ حلب الأمير مصطفى الشهابي وتمكن اللاعب أحمد جمعة من تسجيل الهدف الأول وبعد دقيقتين سجل الساعد الأيسر فتوح فشخ الهدف الثاني وانتهى الشوط الأول بهدفين للاشيء.

فـي الشـوط الثاني سيطـر الاتحاد وسجل الهـدف الثالث بضربة جزاء «ضربـة حرة» من اللاعب المحنـك أرداوست وزعها إلى اللاعب مشتيك الجنـاح الأيسر الذي سجلها هدفاً ثالثاً بينما سجل

فريـق الترام إصابته الوحيدة قبـل النهاية بقليل وقد كان أبرز اللاعبيـن أحمد جمعة، ارداوست، ابراهام كشيشيان «عيرنجي» يوسف السبع، بلاك وقد تشكل الفريق الحلبي على النحو التالي:

بسيليس لحراسة المرمى ويوسـف السبع وابراهام عيرنجي للدفاع وبـلاك وجبجو مزعبر ودبس للدفاع، ومشتيك وفتوح فشخ وارداوست وأحمد جمع ونعيم للهجوم.

* بردى- مدرسة الفرير ٢/٥

جـرت المباراة يوم الأحد ١٣ حزيران ١٩٣٧ وكان ينقص فريق الفرير حارس المرمى فيصل شيخ الأرضـ ونزار نصري وجيرار كمـا كان ينقص بردى حارس المرمى والكابتـن الظهير خير الدين البكري وقد لعب موفق السادات بمركز متوسط هجوم بردى.

* بردى – مدرسة الفرير ٣/صفر

جرت مباراة الثأر بين الفريقين يوم الأحد ٢٧ حزيران على ملعب بردى وانتهت إلى فوز بردى بـ٣/ صفر.

* قاسيون- الاتحاد ٤/صفر

تبـارى بعد ظهر الجمعة ٩ تموز ١٩٣٧ فريق قاسيون وفريق الاتحاد وكانت النتيجة فوز قاسيون ٤/ صفر وكان رمزي بيرقدار بهذه المباراة وسجل هدفين.

* بردى- الفيحاء ١/٣

تبـارى فريـق الفيحاء مع بـردى وانتهت بفوز بردى بـ١/٣ وكانت المباراة تحـت رعاية عفيف بك الصلح واستعان بردى بلاعب نادي دمشق جوزيف شاهين واستعان الفيحاء باللاعب أوكسين.

* الفيحاء- قاسيون ١/٣

تبـارى الفيحاء مـع قاسيون يوم الجمعـة ١٠ آب ١٩٣٧ بقيادة الحكم أدهم مشنـوق فربح الفيحاء ١/٣.

* النجاح – بردى ١/١

تبـارى النجـاح مع بردى ولم يكن مع بـردى حارس المرمى ونشأة شيخ الأرضـ وكرمنياني وأحرز النجـاح الإصابـة الأولى ثم سجل هـدف التعادل الساعـد الأيسر وقد انسحب النجـاح قبل انتهاء المباراة.

* بردى- الشباب العربي «القدس» ١/١

زار بردى في شهر مايس ١٩٣٧ النادي العربي من القدس وتبارى معه وكانت النتيجة تغلب النادي العربي على بردى بـ٣/٤ وجرت المباراة في القدس.

ورد فريـق الشباب الزيارة لبـردى يوم الأحد ٢٠ تموز وكانت المباراة تحـت رعاية محافظ دمشق

وإدارة الحكـم النزيـه مسلـم المشنوق وانتهـت بالتعـادل ١/١ وكان ينقص بـردى ظهيراه موفق السادات وخير الدين البكري.

* الهومنتمن – الفيحاء ١/٦

تبـار فريق الهومنتمن الدمشقي مع فريق الفيحاء وانتهت بفـوز الهومنتمن بـ١/٦ ونستدل من هنا على البون الشاسع بين الفريقين.

* مباريات الاتحاد الحلبي في مصر

كان الترام الاسكندي قد نازل فريق الاتحاد الحلبي على أرضه في حلب وانكسر معه بثلاثة أهداف لواحد، وقد قام الاتحاد الحلبي برد الزيارة لمصر وبارى أربعة فرق من أحسن الفرق هناك وكانت مباراته الأولى هناك وكانت مباراته الأولى ضد فريق المختلط.

* المختلط- الاتحاد ١/٣

أجـاد في هذه المبـاراة رئيس الفريق الحلبي أحمـد جمعة وانتهت بفوز المختلـف بـ١/٤ أما دخل المباراة فقد بلغ ١٣٣٠ جنيهاً وكانت حصة حلب ٩٨ جنيهاً أي نحو ٦٠٠ ورقة سورية «عن المصور بتصرف».

* الاتحاد الاسكندري- الاتحاد الحلبي ١/صفر

جرت المباراة الأولى للاتحاد الحلبي في مصر يوم الجمعة ٢٢ حزيران ١٩٣٧ أما الثانية فيوم الأحد ٢٤ حزيران ١٩٣٧ وجرت المباراة على ملعب الشاطبي بالأسكندرية وكان الحكم غير موفق في هذه المبـاراة وخرج ارداوست قلب الهجـوم احتجاجاً وعندما أراد العودة إلـى الملعب لم يقبله الحكم، وانتهت المباراة بفوز الاسكندرية ١/صفر وكان دخل المباراة «١٣» جنيهاً أي ٩١ ورقة سورية.

* المصري – الاتحاد الحلبي ٣/٥

جـرت هذه المباراة بين الاتحاد الحلبي وفريـق المصري ببور سعيد الذي يترأسه حلمي مصطفى وهـذا الفريق هـو الحائز على الكأس السلطانية في هذا العـام وانتهت إلى فـوز المصري بـ٣/٥ وجرت المباراة يوم الجمعة في ٢٩ حزيران ١٩٣٧ في بور سعيد.

* الأهلي- الاتحاد الحلبي ٤/٧

كانت المباراة الأخيرة ضد الأهلي وكان الإقبال عليها قليلاً لأنهم شاهدوا فريق الاتحاد قد انكسر علـى طول الخط أما المباراة فتعطينا فكـرة أن الفريقين كانا يلعبان بخطي هجومهما حيث سجل فيها ١١ هدفاً، وكان دخل المباراة ٢١ جنيهاً أي ١٤٠ ورقة سورية.

وقـد تشكل فريق الاتحاد الحلبي في هـذه الجولة ممن بسيليس «حارس المرمى» الذي دخل شباكه ١٦ هدفـاً، ويوسف السبـع وابراهام عيرنجي للدفاع وويس وتوفيق «وهو من حلمي سبور البيروتي» وبلاك للدفاع ومشتيك وفتوح فشخ وأرداوست وأحمد جمعة ونعيم للهجوم.

مباريات كأس الفرق للدرجة الثانية :

كان السيد محمد الحجار الحلبي قد وضع كأساً تتبارى عليه فرق دمشق الثانية عدا الفرق الأرمنية، وانتخبت لجنة حكام لقيادة المباريات مكونة من أحمد بهجت العادل وجوزيف شاهين وأدهم مشنوق.

* الأهلي الأول- الفيحاء الثاني ٢/صفر

جرت المباراة على أرض بردى يوم ١٦ آب ١٩٣٧ وسجل الهدف الأول زهير للأهلي وصد تيسير سروجي ضربة جزاء للفيحاء ثم سجل الهدف الثاني للأهلي عبد الرحيم حمور، وأجاد من الأهلي الشقيقين عبد الرحمن وعم الرحيم حمور وتيسير سروجي ومن الفيحاء لمعت قطنا.

* قاسيون الثاني- الكواكب الأولى ٣/صفر

كان هجوم قاسيون أقوى وكان رمزي بيرقدار لولب الفريق وقد استعانت الكواكب بلاعبين من فريق أضنة الأرمني هما ارتينيل وخورين.

* بردى الثاني- الأمل الأول ٣/٣

جرت المباراة الأربعاء ١٨ آب على أرض بردى وسجل قلب هجوم بردى سعيد الهدف الأول وحصلت ضربة جزاء غير صحيحة ضربها حسن فكانت الهدف الأول ثم سجل بردى هدفاً في الشوط الثاني سجل الأمل هدفين وانتصر ولكن بردى احتجت بشدة على «البلانتي» وقد عدت فيما بعد متعادلة.

* وتبارت بردى مع الأمل فيما بعد فتعادلا وكان رشاد حواصلي دينامو الفريق وأجاد سعيد وسجل هدين، أما نسيب السمان فضرباته عالية وقد أجاد أدهم مشنوق أيضاً وكان خطراً برمياته، أعيدت المباراة بين فريق الأمل وفريق بردى الثاني بعد أن تعادلا مرتين واستطاع بردى أن يسجل ثلاثة أهداف متتالية مقابل لا شيء للأمل وكان لعب بردى يأخذ بالألباب خوصاً رشاد حواصلي الذي طالما رد أهدافاً محققة من داخل المرمى برأسه وقد أجاد من بردى فوزي تللو ونسيب السمان وأدهم مشنوق، أما الأمل فقد أجاد مصطفى اجليقين حارس المرمى والسروجي وتاج خياط وحسن وخليل.

* الغوطة الأول- حضرا سبور الأول ٢/٣

تبارى الغوطة وحضرا سبور على أرض بردى يوم الاثنين ٢٣ آب ١٩٣٧ واستطاعت الغوطة أن تخرج منتصرة بـ٢/٣ وأجاد من حضرا سبور رئيسه عادل حضرا وأجاد من الغوطة أبو كاسم ولطفي وزكي وحارس المرمى.

* بردى الثاني- قاسيون الثاني ١/٣

تبارى فريق بردى وقاسيون يوم ٢٠ أيلول ١٩٣٧ وانتهى الشوط الأول بـ٢/صفر لبردى في الشوط الثاني زاد بردى من أهدافه هدفاً ثم سجل لقاسيون رمزي بيرقدار وانتهت بفوز بردى ١/٣.

كان رشاد حواصلي أبرز اللاعبين وكذلك كان فوزي تللو وأدهم مشنوق وأحمد عيسى ومن قاسيون أجاد رمزي ومصطفى وممدوح تللو وعبد الله أبو الشامات.

* الأهلي الأول- الغوطة الأول ٤/صفر

تبارى فريق الأهلي وفريق الغوطة على ملعب بردى وسجل عبد الرحمن حمور هدفاً وتيسير سروجي آخراً واتبعه بهدف آخر ثم هدف رابع برأس أحد مدافعي الغوطة وانتهت المباراة بـ٤/صفر وكان المجيد في هذه المباراة من الأهلي عبد الرحمن حمور وعبد الرحمن حمور ومحي الدين وزهير وأجاد من الغوطة أبو كاسم ولطفي والصياد وزكي.

* المباراة النهائية بردى «الثاني»- الأهلي «الأول» ٥/صفر

تبارى فريق الأهلي وفريق بردى الثاني في المباراة النهاية لنيل الكأس وكان الملعب محتشداً بكثير من المتفرجين وانتهى الشوط الأول بهدفين للاشيء، وفي الشوط الثاني سجل أدهم مشنوق هدفين وأتبعهما بثالث وانتهى اللعب بفوز بردى ٥/صفر.

وبذلك أحرزت فرقة بردى الكأس وأحرزت فرقة الأهلي المركز الثاني وعلماً وكرة قدم.

وكان أبرز اللاعبين في بردى رشاد حواصلي وفوزي تللو ورفعة مارستاني وأدهم مشنوق ونسيب السمان ومن الأهلي علي ومحي الدين وزهير عبد الرحيم وعبد الرحمن حمور.

محمد السوسي

أحد رواد الرياضة الأوائل في سورية وأول سباح للمسافات الطويلة يتألف على المستوى العالمي ويتمكن من قطع بحر المانش وينتقل منه إلى سباقات دولية أخرى كسباق النيل وصيدا- بيروت ونهر اللوار بفرنسا وغيرها، إضافة إلى تسلمه عدة مناصب إدارية في الاتحاد السوري والاتحاد العربي للسباحة.

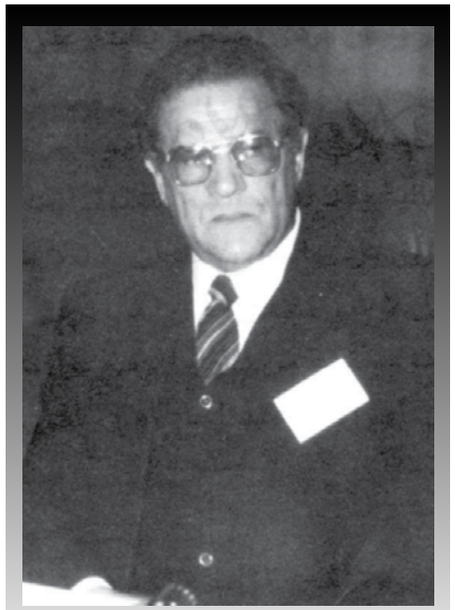

محمد السوسي
مندوب الاتحاد العربي للألعاب الرياضية لمؤتمر الاتحاد العربي للجودو في عمان عام 1996.

سيرة حياته الرياضية

نشرت مجلة الأبطال الدمشقية في عددها الصادر يوم ١٩٥٦/٥/١ مقالاً عن حياة السباح البطل محمد السباح البطل محمد السوسي تحت عنوان: البطل السوري الأول الذي قهر المانش وقطع المحيطات، اخترنا منه هذه المقتطفات:

* محمد السوسي من مواليد دمشق عام ١٩٢٥ متزوج ويتقن اللغات الفرنسية والإنكليزية وله عدة مؤلفات عن سباحة المسافات الطويلة وأبطالها وفنون التدريب والانقاذ والسباحة العسكرية وكذلك كتاب «فن الإنقاذ الحديث ودليل الأمان والسلامة للمسابح والشواطئ» و«السباحة للحرب والسلم».

* بدأ محمد السوسي بمزاولة التمرينات السويدية والمصارعة منذ نشأته وتتلمذ على يد الأستاذ واصل الحلواني، وبلغ سن العشرين وهو لا يعرف شيئاً عن السباحة بل لم يفكر يوماً ما في أن يكون واحداً من أبطالها لكن حادثة وقعت له دفعته إلى ميدان هذه الرياضة وجعلت منه بطلاً مرموقاً، لقد أصيب السوسي بالتواء في عموده الفقري أثناء قيامه ببعض التمرينات الرياضية وكاد هذا الحادث يقعده تماماً لولا أن أحد الأطباء نصحه بممارسة السباحة كوسيلة لعلاج هذه الإصابة.

* وذهب السوسي إلى مسبح المزة الوحيد في حينه بدمشق، وألقى بنفسه إلى الماء وراح يتخبط لجهله في فنون السباحة.. ومرت الأيام والشهور والسوسي لا يتخلف يوماً واحداً عن

مزاولة السباحة رغم المواصلات الصعبة إلى ذلك المسبح، بعد فترة وجيزة أتقن السوسي فنون السباحة وأجادها إجادة تامة بعد أن استأجر المسبح من أصحابه آل الخجا وقام بإدارته لسنين عديدة.

* في عام ١٩٥٣ وبعد فوزه ببطولة سورية في سباحة ٢٠٠ م صدر و١٠٠م على الظهر، اختير السوسي لتمثيل بلاده في الدورة الرياضية العربية الأولى في الاسكندرية فشارك في سباق ١٠٠ م على الظهر وحلّ بالترتيب الخامس بـ٢١,٥د ونال مع زملائه نادر النادري وعبد الرزاق الحلبي وأحمد الحاضري الميدالية البرونزية في التتابع ٤×٢٠٠م حرة بـ١٤,٥,٣ د.

* بعد الدورة العربية في الاسكندرية بأشهر اتجه السوسي إلى سباحة المسافات الطويلة فشارك لأول مرة في حياته في سباق صيدا، بيروت لمسافة ٤٢ كيلو متراً واستطاع رغم قلة خبرته في هذا المجال أن يفوز بالسباق ويكمله حتى نهايته رغم برودة المياه والجو في حين انسحب السباحون اللبنانيون الواحد تلو الآخر ووصل السوسي إلى النهاية على شاطئ بيروت وحده وفاز وحده بالسباق! وحمل كأس سباق صيدا- بيروت.

* في عام ١٩٥٤ اتجه السوسي إلى المشاركة في سباق المانش فاستعد له استعداداً جيداً واستطاع

محمد السوسي
شاطئ المانش- 1954

أن يقطع المانش ليصبح بذلك أول سباح سوري يحقق هذا الإنجاز التاريخي وقطع المسافة بزمن قـدره ١٧ ساعة وبضعة دقائق مع الأمواج والتيارات، وهو زمن طويل لكن هياج المانش وبرودته في ذلك العام حال دون تحقيق زمن أفضل.

* فـي عام ١٩٥٥ شارك السوسي للمـرة الثانية في سباق المانش وانتقل منه إلى فرنسا للمشاركة في سباق نهر اللوار الذي كان يعتبر كبطولة للعالم في سباحة المسافات الطويلة وكان سباقاً شاقاً لمسافة ٤٢ كم وأكمل السوسي السباق وحلّ بالترتيب الرابع.

* وكان السوسـي قـد شارك أيضاً في سباق النيـل الدولي الأول عام ١٩٥٣ ثم فـي السباق الثاني عـام ١٩٥٥ وبالثالث عام ١٩٥٦ ثم بالسباق الرابع مسجـلاً رقماً جديداً له في هذا السباق قدره ٦ ساعات.

* مـن المناصـب الإدارية التي تولاها بطلنـا محمد السوسي في سورية بعـد اعتزاله المسابقات، عضـواً ثـم رئيساً للاتحـاد السوري للسباحـة وعضواً ورئيسـاً لاتحاد سباحة المسافـات الطويلة، وأمينـاً عام للاتحاد العربي للسباحة منذ تأسيسه وحتى هذا التاريخ «١٩٩٨» والذي يرأسه الزميل إبراهيم اللوزي ومقره دمشق، كما زاول مهنة التدريب لفترة طويلة تتلمذ على يده العديد من أبطال السباحة في سورية، كما أصبح حكماً دولياً في السباحة والغطس وكرة الماء.

سليمان النبي

سليمان النبي
رئيساً لاتحاد المصارعة
في الستينات.

أحـد الـرواد الرياضـيين الأوائـل فـي ألعـاب القوى بدمشـق وأحد القـادة الأوائل الذيـن لعبـوا دوراً بـارزاً فـي قيـادة الفئـة الرياضـية بمشـق من أبطـال ولاعبي ألعاب القـوة «ملاكمة ومصـارعة وأثقـال» وتولى أثنـاء مسـيرة حياتـه الرياضـية عـدداً مـن المراكـز القيـادة فـي اللجنـة الأولمبيـة السورية والاتحاد السوري للمصارعة.

سيرة حياته

* من مواليد دمشق عام ١٩٢٢.

تابع دراسته الثانوية في المدارس التجهيزية بدمشق ويتقن اللغة الفرنسية.

* نـال شهادة الحقوق من الجامعة السورية بدمشق وعمل في سلك المحاماة ولم يزل يزاول هذه المهنة حتى تاريخه «١٩٩٧».

* فـي الخمسينـات والستينـات انتخب عضـواً في اللجنة الأولمبية السورية لسنوات عديدة ثم رئيساً للاتحاد السوري للمصارعة.

* منـذ بدايـة عهده في الرياضة بدمشق كان عضواً في نادي سورية لألعاب القوة ثم ترأس مجلس إدارة هـذا النـادي العريـق لفترة طويلـة ولعب دوراً بارزاً فـي تقدم ورفع مستوى ألعـاب القوة من جهـة وفي إدارة نادي سورية من جهة أخرى، والـذي كان يضم خيرة أبطال الملاكمة والمصارعة والأثقال في سورية.

معروف موصللي

إذا ذكرت رياضة الملاكمة السورية بماضيها المجيد وكرة القدم التي ازدهرت أيما ازدهار في الخمسينات والستينات، فلابد أن نذكر بهذه المناسبة نجماً من نجومها الذي استطاع دون سواه أن يجمع بين فن الملاكمة وكرة القدم معاً وكان في كلتيهما النجم المتألق.. يمارسهما بشغف وحب واندفاع.. إنه البطل معروف الموصللي.

هذا ما نشرته جريدة الرياضة الأسبوعية الدمشقية في عددها الصادر في ١٩٨٣/١٢/٨ في مطلع الحوار الذي أجراه الزميل سيف الدين الحافظ مع البطل معروف الموصللي، والذي اخترنا منه المقتطفات التالية لتقديم سيرة حياة هذا البطل مع حياة رواد الرياضة الأوائل في سورية.

سيرة حياته كما رواها بنفسه

* بدأت بمزاولة كرة القدم عام ١٩٣٤ في حينا الشعبي «السمانة» بدمشق مع أبناء الحي، وفي عام ١٩٣٦ انتسبت إلى نادي الفجر الرياضي وكانت تمريناته منتظمة ومستمرة وأذكر من لاعبيه سعيد الروماني ورضا مرتضى وحكمت نظام وغيرهم.

* في عام ١٩٣٨ أقيمت مباراة ودية بين نادي الفجر ونادي بردى الثاني على ملعب بردى قرب التكية السليمانية وشاهدها جمهور بردى والمسؤولين فيه ويظهر أنني لاقيت استحساناً عند إداريي بردى بما قدمته من ألعاب واندفاع ولياقة بدنية ممتازة في تلك المباراة فعملوا جاهدين على انضمامي لناديهم وكان لهم ما أرادوا، ومن هنا انطلقت مع نادي بردى.

* في عام ١٩٤٠ كانت ستقام المباراة النهائية على بطولة دمشق بكرة القدم بين نادي بردى ونادي الأهلي تحت رعاية رئيس الجمهورية، ولاختيار فريق بردى الذي سيلعب هذه المباراة الهامة، أجرت إدارة نادي بردى مباراة تجريبية بين الفريق الأول والثاني ففاز الفريق الثاني بهدفين لهدف، ونتيجة لذلك اختير سبعة لاعبين من الفريق الثاني ضمن الفريق الأول وكنت من عدادهم ومن بينهم تيسير مشنوق والدكتور بشير السادات والدكتور بهجت الرباط ونوري حجار.

وأقيمت المباراة النهاية على بطولة دمشق ضد الأهلي وفاز بها بردى بمجموعته الجديدة.

وعن اتجاهه إلى رياضة الملاكمة قال الموصللي:

* في عام ١٩٤٤ على ما أذكر جرت في بيروت مباراة في الملاكمة بين البطل السوري مصطفى الأرناؤوط وبطل لبنان فيليب مشعلاني في الوزن الثقيل، وكنت برفقة مدرب الملاكمة المعروف

في مزرعته الخاصة معروف موصلي
يستمع إلى العميد فاروق بوظو في عام 1989.

مصطفى الزركلي نشاهد تلك المباراة التي هزم فيها بطلنا الأرناؤوط، فدفعني الحماس وطلبت من المدرب الزركلي أن يعمل على تدريبي أصول الملاكمة، وفعلاً وبعد عودتنا إلى دمشق بدأت بالتدريب بجد وحماس وطموح.

بعد عام كامل من التدريب المستمر أعطاني المدرب الزركلي خلاله كل ما لديه من خبرة وتكتيك وفنون وشاءت الأقدار أن أنازل في أولى مباراتي بطل مصر بوزن الثقيل للهواة محمود الجيار ففزت عليه بسهولة بالضربة الفنية القاضية في الجولة الثالثة وكانت المباراة قد أقيمت على مسرح سينما العباسية بشارع الحجاز بدمشق.

ويتابع الموصللي حديثه:

هذا لا يعني أنني اتجهت للملاكمة كلياً وتركت كرة القدم، فقد كنت أزاول اللعبتين معاً وكنت أحد اللاعبين الأساسيين في فريق بردى شيخ الأندية السورية لفترة طويلة.

وفي عام ١٩٤٦ تحديت بطل الشرف في الملاكمة بالوزن الثقيل أديب الدسوقي على أن يكون اللقاء بيننا في مدينة حيفا بفلسطين، وكانت لدينا مباراة بكرة القدم بين بردى ونادي الهومنتمن اللبناني على ملعب فرن الشباك ببيروت.

وفي الشوط الثاني أصبت بجرح بليغ في جبيني إثر اصطدام قوي مع أحد اللاعبين ونقلني إلى المستشفى بطل الملاكمة راغب السمان الذي كان يرافقنا إلى بيروت وأسعفت بست قطب وكانت

تلـك الحادثة قبل موعـد مباراتي مع بطل الشـرق الدسوقي بخمسة عشر يومـاً فقط، وقبل موعد المبـاراة مـع الدسوقي بيوم واحد سافرت إلى فلسطين وقابلت لاعـب الكرة السوري الدولي جورج ماردينـي الذي كان يلعب مع نـادي اسلامي حيفان وذهبت بصحبته لمقابلة البطل أديب الدسوقي للاعتـذار عن مقابلته بسبب الإصابة وكي لا أعتبر بنظره ونظر الجمهور أنني أتهرب من المباراة، إلا أنـه ألحّ عليّ في أن يتم اللقاء بموعـده بحيث ستنقل المباراة بالبث الإذاعي في محطة «الشرق الأدنـى» وأجريـت له كافـة الترتيبات والدعايات، ممـا اضطرني للموافقة علـى خوضها، ولم يكن يرافقنـي أحد فـي هذه السفرة فطلبت من اللاعب جورج ماردينـي أن يكون مساعدي على الحلقة فوافـق وجرى اللقـاء في حيفا واستطعت الصمـود حتى الجولة الثامنة عندمـا شعرت بألم شديد حيث لا يزال الضماد على جبيني من جراء حادثة الكرة في لبنان.

وفـي نهاية الجولة الثامنة أمسكت بيد خصمي أديب الدسوقـي ورفعتها وحملته وقبلته معلناً فوزه، وكان حماس الجماهير كبيراً، وتمّ الاتفاق بيني وبينه على أن تكون مباراة الثأر بدمشق.

* وفـي عـام ١٩٤٧ قدم البطل أديـب الدسوقي إلى دمشق وتـمّ لقاء الثأر بيننا فـي مباراة كبيرة جـرت علـى أرض ملعب نادي الفتيان لكرة السلة في شارع بغداد، تحت رعاية رئيس الوزراء آنذاك وحضرها جمهور غفير وكان حكم الحلقة الأستاذ مصطفى الزركلي وانتهت بالتعادل.

* وأشير هنا بأنه كان لابد من إعلان احترافي في الملاكمة كون غالبية أبطال الدول العربية بوزن الثقيل كانوا من المحترفين ولابد لي من منازلتهم.

هـذا وقـد لعبت في أواخـر الأربعينات مع بطل لبنـان عبده الشامي ومع البطـل السوري مصطفى الأرناؤوط، وكان من المقرر أن أذهب بصحبة الملاكم أديب الدسوقي إلى أمريكا الجنوبية لإجراء لقـاءات مـع أبطالها باسم الجاليتين السورية والفلسطينية هناك وتـمّ الاستعداد فترة طويلة لهذه الرحلـة بالتدريب المتواصل في فوج الإطفاء بدمشق بإشراف قائد الفوج في ذلك الحين المرحوم المقدم فوزي تللو الذي قدّم لنا كل دعم وكل مساعدة وتشجيع.

وذهبنا في بادئ الأمر إلى العراق وحين وصلنا فوجئنا بتهرب وامتناع أبطالها عن منازلتنا، عندها لعبنا مباراة على سبيل العرض في إحدى دور السينما لقيت استحساناً من الجمهور العراقي، فطلب منا الاتحاد العراقي للملاكمة أن نبقى في بغداد لتدريب الملاكمين الناشئين مقابل مبالغ ممتازة فرفضت العرض وعدت إلى دمشق وبقي أديب الدسوقي هناك لتدريب الملاكمين العراقيين.

* بعـد عودتي إلى دمشق جرى اختياري لتدريب الملاكمة في الشرطة العسكرية وبقيت أقوم بهذا العمـل حتـى عام ١٩٥٢، إضافـة إلى انضمامي إلى منتخـب الشرطة العسكرية لكـرة القدم الذي كان نـواة فريق منتخـب الجيش وبقيت حتى عام ١٩٥٧ قبل أن أعود إلى فريقي الأصلي نادي بردى الـذي احتضنني منذ البدء ضمن لاعبيه حتى عام ١٩٦٠ مع الإشارة إلى أنني مثلت منتخب سورية الوطنـي بكـرة القدم في العديد من المباريـات الدولية كما كنت ضمن المنتخـب الذي شارك في

في مزرعة الموصلي عام 1989 من اليسار أعضاء نادي بردى فؤاد شرف وفيصل شيخ الأرض ووليد صباغ وفؤاد حبش وخير الدين البكري وخالد سمان ومعروف موصلي.

الدورة الأولى لألعاب البحر الأبيض المتوسط بالأسكندرية.

وعن مزاولته ألعاباً أخرى يقول الموصللي:

كنـت أهوى السباحة وقـد أتقنت فنونها وكنا نتدرب في بداية الأمر أنـا وزميلي السباح فؤاد حبش منـذ أوائـل الأربعينات في مسبـح المزة، وكان المسبـح الوحيد بدمشق وقد اقتنـى كل منا دراجة خصيصاً للذهاب بها إلى مسبح المزة يومياً وكنا نبدأ تدريبنا منذ أوائل الربيع من كل عام وحتى نهاية الخريف.

وقـد مثلنـا سورية في السباحة في أول لقاء دولي يقام بين منتخبي سورية ولبنان على مسبح المزة تحت رعاية المجاهد فوزي القاوقجي وكان ذلك عام ١٩٤٧.

كما وأن أولادي فواز وبشار هما من أبطال سورية في السباحة ونالا العديد من البطولات والجوائز والكؤوس في بطولات دمشق وسورية ولسنوات عديدة.

وافتـه المنية فـي شهر تموز من عام ١٩٩٦ عن عمر يناهز الـ ٧٢ عامـاً وهو من مواليد دمشق عام ١٩٢٤.

فريد حمزة

أحد رواد الرياضة الأوائل في سورية ونستطيع وبدون مغالاة أن نلقبه بـ "أبو كرة السلة في سورية" لأن الفضل الأكبر في انتشار ورفع مستوى هذه اللعبة في دمشق وسورية يعود له، فقد عاصرها لاعباً وحكماً ورئيساً لأقوى أنديتها وعضواً في أول اتحاد لها، منذ عام ١٩٣١ وحتى عام ١٩٧٠، أي ما يقارب من ٤٠ سنة من عمره.

فريد حمزة
باني نهضة كرة السلة في سورية.

سيرة حياته

* اسمه الحقيقي حمزة الحمزاوي ويلقب منذ نشأته بفريد حمزة ولا يعرف في الأوساط الرياضية إلا بهذا اللقب، من مواليد دمشق عام ١٩١٧ وهو ابن نقيب الإشراف بدمشق الشيخ العلامة الحمزاوي، وهو متزوج وله ثلاثة أواد وبنت واحدة ويتكلم الفرنسية بطلاقة، وقد وافته المنية بحوالي عام ١٩٨٧ وهو لم يتجاوز السبعين من العمر.

* وتحت عنوان: البطل الذي كان له فضل انتشار لعبة كرة السلة نشرت مجلة الأبطال الدمشقية الأسبوعية بتاريخ ١٩٥٦/٧/١ تحقيقاً واسعاً عن فريد حمزة جاء في مقدمته:

«نقدم في هذه الزاوية بطلاً كان إلى عهد قريب من أبرز لاعبي كرة السلة في سورية ولا ينكر أحداً أن لهذا البطل فضل انتشار لعبة كرة السلة في سورية.. كما مارس كرة القدم ورمي الرمح والكرة الحديدة والسباحة وركوب الخيل والصيد ولم يترك لعبة إلا وبرز فيها إنه: حمزة الحمزاوي، وقد أطلعت عليه جماهير كرة السلة في بداية حياته الرياضية اسم فريد نظراً لمهارته ونبوغه في الملاعب أي «فريد عصره» كما أطلق عليه لقب آخر هو «بطل الساحة».

وهذه مقتطفات من هذا التحقيق عن بطلنا فريد حمزة

* هوى لعبة كرة السلة عندما كان طالباً بالقسم الداخلي في الكلية الإسلامية في بيروت عام ١٩٣١ وخلال السنوات الأربع التي قضاها في الكلية نمت هوايته لهذه اللعبة وكانت تلك الفترة من

حياته من أسعد الفترات، كما يقول، حيث كان يغازل الكرة ويعيش معها في ملعب الكلية الإسلامية.

* عندما انتقل إلى دمشق التحق بالقسم الداخلي في مدرسة الكلية العلمية الوطنية عام ١٩٣٤، وهناك تسربت عدوى كرة السلة منه إلى عدد كبير من زملائه في الكلية، وساعد في ذلك وجود ملعب لكرة السلة في باحة المدرسة الكبيرة، فأسس بالإشتراك مع هؤلاء فريقاً أطلق عليه اسم «فريق الصقر الأسود» وكان من أفراده الدكتور عدنان عائدي وحسن الخرفان وفيصل الداية وعدنان سبع الليل ومظهر شوفي ونعيم نصار وعادل بيروتي وغيرهم من طلاب القسم الداخلي.

* وخلال وجوده في الكلية لأربع سنوات كان يستيقظ يومياً قبل شروق الشمس ليمارس مع زملائه رياضته المحببة، وحتى أثناء الفرص بين الدروس كان ينتهز هذه الدقائق للتمرين والتصويب على السلة.

* في عام ١٩٣٨ انتسب فريد إلى نادي بردى الدمشقي وهناك زاول لعبة كرة القدم بإيحاء من المسؤولين عن النادي نظراً للياقته البدنية العالية واستعداده الفطري المتميز، وأصبح خلال عامي ١٩٣٩ و١٩٤٠ من عداد اللاعبين الكروبين البارزين في النادي، ولكن كما يقول فريد عن غير قصد إذ أن همه الأول والوحيد كان لعبة كرة السلة لا كرة القدم.

* وهنا أشار فريد على المسؤولين في نادي بردى بإصلاح ملعب كرة السلة المهمل في أرضه الواقعة على ضفة بردى بالقرب من تكية السلطان سليم، وكان له ما أراد وأصبح ملعب كرة السلة في نادي بردى خلال أسابيع قليلة، أفضل ملعب في مدينة دمشق إضافة إلى ملعب المرج الأخضر التابع للجيش الإفرنسي الذي كان أفضل الملاعب في دمشق في تلك الفترة.

* ومنذ ذلك الحين تابع فريد التمرين بلعبتي كرة السلة والقدم وأصبح في عام ١٩٤٢ ضمن لاعبي منتخب دمشق، أما كرة السلة فلم يكن لها اتحاد في ذلك الوقت وبالتالي لم يكن لها منتخب يمثلها.

* في بداية عام ١٩٤٠ وبعد إصلاح ملعب كرة السلة في نادي بردى أصبح لدى النادي فريقاً كان يعتبر من أقوى الفرق في حينه وقد تغلب أكثر من مرة على منتخب الجيش الفرنسي ونذكر منها تلك المباراة القوية التي جرت على ملعب المرج الأخضر ضد المنتخب الفرنسي حيث فاز بردى بـ١٦/٣٢ وتكون الفريق من فريد حمزة وأدهم مشنوق ونور الدين وسليمان كنج وعبد الرحمن أيوبي واحتياط فوزي قباني وكمال شوقي وتيسير مشنوق، بعد أشهر قليلة انضم إلى هذا الفريق بعض اللاعبين الجديدة نذكر منهم لمعت قطنا ونجم الدين سيوفي وفواد حبش.

* ويضيف كاتب المقال بأن منتخب الجيش الفرنسي طلب في عام ١٩٤٢ إجراء مباريتين رسميتين مع منتخب دمشق لكرة القدم والسلة، وألف الاتحاد السوري لكرة القدم منتخبه وكان فريد حمزة من عداده، ولما لم يكن هناك منتخب لكرة السلة فقد مثل دمشق فريد نادي بردى وكان فريد أيضاً في عداده.

* وجـرت مباراة كرة السلة على ملعب المـرج الأخضر وشارك فيها فريد وكان نجم المباراة التي انتهـت إلى فوز بردى، وقال عنه أحد الضبـاط الفرنسيين بعد المباراة بأنه ليس بشراً بل عفريت! أما مباراة كرة القدم فقد اضطر المنظمون لتأخيرها عن موعدها ١٠ دقائق بناء على طلب مدير منتخب دمشق الكروي بانتظار فريد حمزة الذي سيشارك أيضاً في مباراة كرة القدم.. وإلى جانب ملعـب كـرة السلة خلع فريد حذاء كرة السلة ولبس حذاء كرة القدم وشارك في المباراة وأبدع كما هي العادة حيث لعب بمركز دفاع أيسر.

* في عام ١٩٤٢ وكان فريد في أوج تألقه، طلبت منه قيادة الدرك بدمشق تأسيس فريق لكرة السلة فاستجاب وأسس فريقاً استطاع خلال فترة قصيرة الفوز بالمركز الثاني لبطولة قطعات الجيش.. كمـا كلفتـه إدارة مدرسة الفريـر بدمشق «وهي مدرسـة فرنسية» بتدريب طلابهـا على كرة السلة وكانـت قد اشتهرت هذه المدرسة بتخريج أفضـل نجوم الكرة في أندية دمشق، فبدأ مهمته برغبة زائـدة، وبعد فترة قصيرة لاحظ أن بعض اللاعبين فـي المدرسة بمكن أن يصبحوا من اللاعبين الممتازيـن كالطالبين إحسـان قدسي وأكرم شبيب ومن هنا ولدت فكرة فـي ذهنه بتأسيس فريق يتعهده بالتدريب، وفعلاً فقد أسس فريد الفريق وانضم إليه عدد آخر من الطلاب فكانت نواة أول فريـق لكـرة السلة حمل اسم «فريق الفتيان» وقد تألف من اللاعبيـن، إحسان قدسي وأكرم شبيب وعلي شكري وفؤاد شرف وفريد حمزة، وكانت تمارين الفريق تجري على ملعب مدرسة الفرير، كما كانـت مبارياته مع الفرق الأخرى لا تنقطع أسبوعياً، حتى أنهم كانوا يلعبون ثلاث مباريات في يوم واحد مع فرق مختلفة من الجيش الفرنسي والطيران والدرك والإطفاء والنادي الأهلي.

* فـي عـام ١٩٤٣ بدأ اسم فريق الفتيان يلمـع إثر الانتصارات العديدة التـي أحرزها مما أدهش العاملين في الحقل الرياضي نظراً للسرعة المذهلة التي تمّ فيها تأسيس الفريق وتمكنه من تحقيق هذه النتائج الباهرة خلال فترة قصيرة.

وهنـا طلب إليه نادي بـردى ضم الفريق الجديد إليه فعارض فريد اعتـزازاً منه بمجهوده الفردي الذي حققه.

وقـد عانى الفريق الجديـد في بداية وجوده مصاعـب كثيرة في البحث عن أرضـ صالحة كملعب خاصـ لـه، وكانت الحاجة تزداد يومـاً بعد يوم بعد ازدياد عدد أعضـاء الفريق والمنتسبين له من المشجعين.

وبنفس العام ١٩٤٣ اتفق فريد مع بعض الفرق اللبنانية القوية على إجراء خمس مباريات في بيروت وصيـدا، وفوجئت الأوساط اللبنانية بفوز الفتيان بقيادة فريد حمزة على فريق نادي النهضة الذي يضـم عمالقة كرة السلـة في لبنان أمثال أميـل نصار والسبيتي وعثمان مـكاوي وجميل أبو حطب وغيرهم.

* بعد هذه الانتصارات في لبنان ودمشق وتألق هذا الفريق الناشئ قدم فريد حمزة طلباً للسلطات

المختصـة للموافقة على تأسيس نادي تحت اسم نـادي الفتيان لكرة السلة، وحصل على الرخصة الرسمية عام ١٩٤٥، وقام النادي باستئجار أرض زراعية في الأزبكية بشارع بغداد أنشأ عليها ملعباً نظاميـاً لكـرة السلة جرت عليه تمارين منتخـب سورية لكرة السلة الذي شـارك عام ١٩٥١ بدورة المتوسط في الإسكندرية بإشراف المدرب المصري حسن معوض.

* وفـي غمرة هـذه النشاط الواسع لكرة السلة فـي دمشق وارتفاع مستوى اللعبـة ارتفاعاً منقطع النظيـر خلال فترة قصيرة مـن الزمن والشعبية الكبيرة التي نالتها هـذه اللعبة التي كادت تطغى علـى شعبيـة كرة القدم، وجد فريد حمزة «أبو كرة السلة في سورية» أنه أصبح من الضروري وجود اتحاد لها يرعى مصالحها وينظمها فاشترك مع الأستاذين أدهم مشنوق ومحمد البزم في تأسيس أول اتحاد رسمي لكرة السلة في سورية وكان ذلك عام ١٩٤٧.

لاعتـزال اللعب عـد ١٥ سنة قضاها نجماً فـي الملاعب، فترك الملعب لتلـك العناصر التي أثبتت جدارتهـا واهتم بـالإدارة والتحكيم، واشترك في عـام ١٩٤٩ مع منتخب سورية فـي بطولة أوروبا السادسـة لكرة السلة التي جرت في القاهرة كإداري وحكم دولي، كما قام بأعمال الاتحاد السوري لكرة السلة لوحده مدة سنتين بتكليف من مديرية التربية البدنية نظراً لعدم وجود لجنة آنذاك فقام بواجبـه خير قيام وأجرى بطولة المناطـق السورية وبطولة سورية للأنديـة لأول مرة في تاريخها، إضافـة إلى قيامه بأعمال أمين سر اللجان التالية: منطقـة دمشق لكرة السلة لمدة ٩ سنوات قدّم خلالها خدمات جلى لهذه اللعبة باعتراف الجميع.

* في أوائل الخمسنات اضطر نادي الفتيان إلى ترك ملعبه بسبب إقامة بناء على الأرض التي كان يشغلهـا فـي شارع بغداد، وتكاتف جميـع أعضاء نادي الفتيان كبيرهـم وصغيرهم وتبرعوا للنادي لشـراء أرض تكون ملعباً خاصاً، كما أقرض فريد صندوق النادي مبلغ ألف ليرة سورية لإتمام بناء الملعـب والمقـر للنادي الذي كلف حوالي ٢٢ ألف ليرة سوريـة في ذلك الحين جمعها الأعضاء من إعانات وموارد أخرى، ولم يزل نادي الفتيان يشغلها حتى الآن «عام ١٩٥٦».

ملاحظة: بقي نادي الفتيان يشغل ملعبه الخاص هذا الكائن في منطقة كيوان بشارع بيروت والذي تملكه بموجب صك عقاري رسمي حتى عام ١٩٧٠، ثم أصبح هذا الملعب لنـادي الثورة بعد إحـداث منظمة الاتحاد الرياضي العام فـي سورية، ثم استُملك من قبـل أمانـه العاصمة فـي منتصف الثمانينات مـع مساحات واسعة مـن أراضي كيوان والربوة حيث تمّ مكانها إنشاء حديقة تشرين الحالية.

وفي نهاية حديثه مع مجلة الأبطال في عام ١٩٥٦ قال فريد:

أرجو أن أكون قد أديت خدمة ولو بسيطة لبلدي، وسأستمر إن شاء الله في خدمة الرياضة بصورة عامة وكرة السلة بصورة خاصة ما وسعني ذلك.

شفيق البغدادي

شفيق البغدادي من رواد المصارعة الأوائل في سورية أخذت عام 1927.

أحد الرواد الأوائل في سورية في رياضة المصارعة وكان يلقب بأبو المصارعة في دمشق نظراً للدور الكبير الذي لعبه البطل شفيق البغدادي سواء لاعباً أو إدارياً أو حكماً طيلة فترة تقارب من الأربعين عاماً كما كان له الفضل في تأسيس واحد من أعرق أندية المصارعة وألعاب القوة في دمشق وهو نادي سورية الرياضي وأنفق الكثير من وقته وماله على إحياء ودفع مسيرة هذه الرياضة بكل إخلاص وتفان وكان همه وشاغله الكبير رفع مستوى أبطال المصارعة في دمشق وإحراز إنجازات على مستوى الدول المجاورة وكان له دور بارز في وجودها واستمرارها كرياضة شعبية دمشقية أصيلة.

سيرة حياته

* من مواليد دمشق عام ١٩٠٩.
* عمل في الأعمال الحرة منذ نشأته كأحد تجار دمشق في تصنيع وبيع الأحذية.
* أسس نادي سورية الرياضي لألعاب القوة عام ١٩٣٧ بدمشق وتولى رئاسته لفترة طويلة وأجرى النادي خلال وجوده وإشرافه عليه، نشاطات واسعة في ألعاب المصارعة والملاكمة والأثقال مع العديد من الدول العربية والدول المجاورة نذكر منها رحلة النادي إلى العراق بصحبة نادي بردى عام ١٩٣٩ وإلى تركيا ومصر والأردن في الأربعينات والخمسينات ومن تلامذته أبطال المصارعة محمد الزول وشاكر الحلبي وأحمد الزول.
* تولى الأستاذ شفيق البغدادي خلال حياته الطويلة مع المصارعة وألعاب القوى الأخرى رئاسة لجنة منطقة دمشق للمصارعة وألعاب القوة لفترة طويلة ثم أصبح عضواً في الاتحاد السوري للمصارعة منذ بداية تأسيسه وحتى اعتزاله وكان المرجع الموثوق في المصارعة في بداية عهدها.

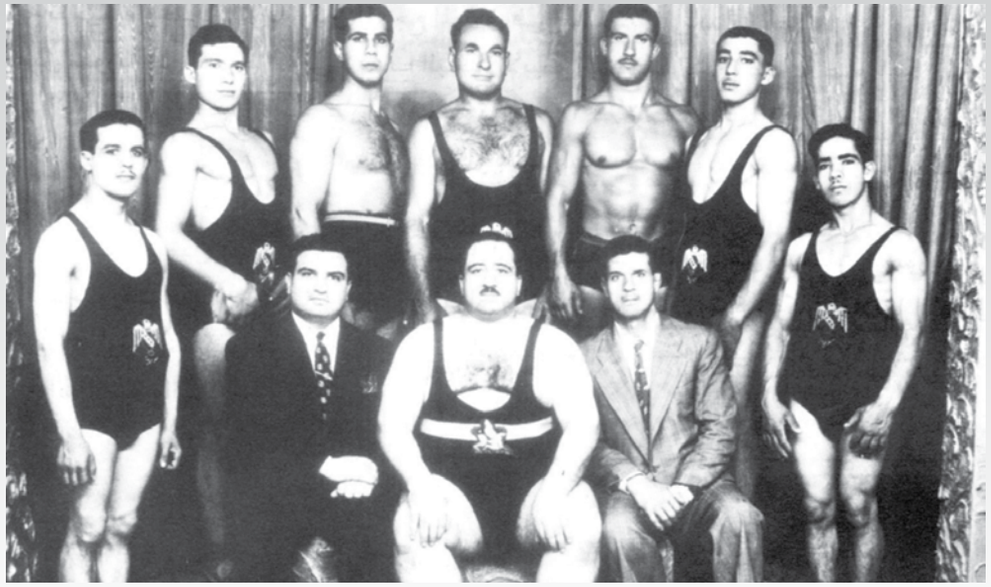

منتخب سورية في المصارعة لعام 1951 ويتوسطهم البطل شفيق البغدادي
وإلى يمينه الأستاذ سعيد الروماني عضو اتحاد المصارعة في حينه

من اليسار إلى اليمين:
بكري المرادي- شفيق البغدادي- فوزي تللو في الدورة الرياضية العربية الأولى بالإسكندرية عام 1953.

* مثل سورية في الدورة الأولى لألعاب البحر الأبيض المتوسط بالاسكندرية عام ١٩٥١ وفاز بالميدالية البرونزية في المصارعة الرومانية بوزن ١٠٠كغ، كما مثلها في الدورة الرياضية العربية الأولى في الاسكندرية عام ١٩٥٣ وفاز بالميدالية الفضية بالمصارعة الرومانية كذلك بالوزن الثقيل.

* تولى البطل شفيق البغدادي عدة مناصب إدارية وفنية في العديد من البعثات السورية في بطولات ودورات عربية في لبنان ومصر والعراق والأردن وفلسطين وتركيا وكان خلالها الإداري المثالي الخلوق والمتفاني في خدمة هذه الرياضة، إلى أن وافته المنية عام ١٩٧٦ عن عمر يناهز السادسة والستين.

إبراهيم الحسيني

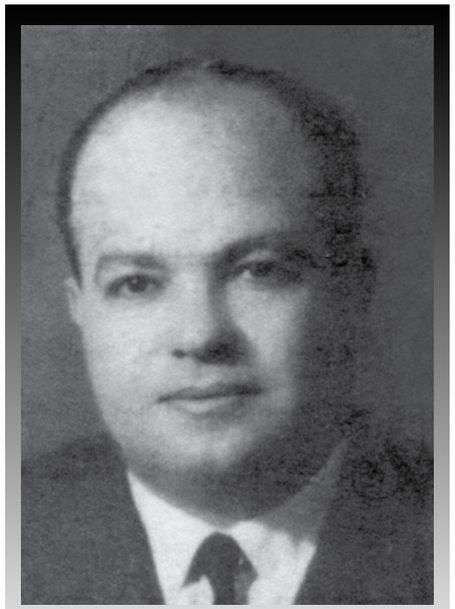

العقيد إبراهيم الحسيني أحد الشخصيات الرياضية السورية البارزة الذين ساهموا في تأسيس ورعاية الحركة الرياضية في الجيش السوري في بداية سنوات تكوينه في الأربعينات، ولعب دوراً بارزاً في دعم ورفع مستوى فريق شرطة الجيش لكرة القدم، الذي اشتهر كواحد من أفضل فرق كرة القدم في البلاد العربية والذي كان أول من استقدم الفرق الكروية الأجنبية القوية إلى سورية وأجرى معها لقاءات كان لها الأثر الواضح في رفع مستوى الكرة في سورية.

العقيد إبراهيم الحسيني من مواليد دمشق عام 1911 وأحد رواد كرة القدم في الجيش العربي السوري في الخمسينات.

العقيد الحسيني «أبو حسان» من مواليد دمشق عام ١٩١١ ومن سكان حي المهاجرين بدمشق.

درس في الكلية الحربية بحمص في أواخر الثلاثينات إبان الاحتلال الفرنسي وتخرج برتبة ضابط، ولعب كرة القدم مع فريق الكلية الحربية الذي كان يضم عناصر كروية قوية من حمص وغيرها من المدن السورية، كما لعب في نادي خالد بن الوليد الحمصي أثناء فترة دراسته في حمص.

بعد الاستقلال عام ١٩٤٥ انضم وزملائه الضباط السوريين إلى الجيش السوري وشكلوا نواة الجيش السوري، وفي عام ١٩٤٨ تسلم إدارة الشرطة العسكرية بدمشق وكان برتبة مقدم، ثم أصبح بعد ذلك مدير عام للشرطة والأمن العام في سورية وأصبحت رتبته عقيد.

شهدت ملاعب دمشق وحلب إبان تسلمه لفريق شرطة الجيش لكرة القدم، مباريات دولية قوية وازداد إقبال الجماهير على مشاهدة هذه المباريات بشكل لم تعهده ملاعبنا الكروية من قبل، وذاعت شهرة هذا الفريق في الأقطار العربية الشقيقة، ويذكر المتتبعون القدماء شهرة هذا

الفريـق وقوتـه ونجومـه الأوائـل أمثـال عبـد الله الطويـل وجورج ماردينـي وأكـوب حفاريـان وهمزاسـب والمصـري ومخلـف العمر وغيرهم.

العقيد إبراهيم الحسيني أحد رواد الرياضة الأوائل بكرة القدم وله الفضل في تأسيس ورعاية فريق الجيش لكرة القدم في الخمسينات.

رشاد مرابط

أحد رواد رياضة كرة السلة الأوائل في سورية ومن القلائل الذين عاصروا مسيرة هذه اللعبة فترة تزيد على نصف قرن من الزمن لاعباً وحكماً دولياً وإدارياً وناقداً صحفياً ثم عضواً في لجنة التوثيق والأرشفة في الاتحاد الرياضي العام.

سيرة حياته

* اسمه الحقيقي رشيد مرابط ولكنه عرف منذ مطلع حياته برشاد مرابط وهو من مواليد دمشق عام ١٩٢٩ ومتزوج ولكنه لم يرزق بأولاد.
* تابع دراسته الإعدادية والثانوية في مدارس دمشق التجهيزية ويتقن اللغة الفرنسية.
* بـدأ حياتـه الإداريـة في كرة السلـة منذ عام ١٩٤٧ حين نجـح في امتحانات القبـول كحكم من الدرجـة الثالثة ثم تدرج في التحكيم حتى أصبح من الحكام الدوليين في أواخر الخمسينات وبقي في سلك التحكيم الدولي ما يقارب من ١٥ عاماً.
* اختـاره الاتحاد الدولي لكرة السلة فـي السبعينات والثمانينات كمراقـب دولي لأنشطة الاتحاد الدولـي وعمـل بصفة مراقب في العديد من اللقاءات والبطـولات العالمية لمختلف الفئات في كرة السلة.

انتخـب عضـو في لجنة دمشق لكرة السلة لأكثر من مرة ثم عضـواً في الاتحاد السوري لكرة السلة لفتـرات متقطعة وتسلم أمانة سر لجنة الحكام الرئيسية لكـرة السلة في سورية وعمل على تنظيم شـؤون الحكام، وشارك في ترجمة القانون الدولي لكرة السلة، وفي العديد من الدورات التحكيمية في مختلف محافظات القطر لصقل وتأهيل حكام هذه اللعبة.

* عمل في الصحافة الرياضية منذ مطلع حياته وشارك في تحرير العديد من الصحف الرياضية في دمشق كالموقف الرياضي والأسبوع الرياضي والاتحاد وبعض المجلات الرياضية الأخرى، كما شارك في تحرير عدد من الزوايا الرياضية في الصحف اليومية الدمشقية.
* اختـاره الاتحـاد الرياضي العام عضواً في لجنة الأرشفة والتوثيق منذ عام ١٩٩٠ وبقي يعمل في اللجنة المذكورة إلى أن وافته المنية عام ١٩٩٨ عن عمر يناهز التاسعة والستين.

رفعت حواصلي

أحد رواد الرياضة الأوائل الذين مارسوا عدة ألعاب رياضية وبرعوا فيها واشتهر كعداء مرموق للمسافات المتوسطة والطويلة ومن أبرز لاعبي كرة الطاولة في الثلاثينات وأوائل الأربعينات.

* اسمه الحقيقي محمد رفعت خيري يوسف آغا الشهير بالحواصلي، لكنه لم يكن معروفاً في الأوساط الرياضية إلا باسم رفعت الحواصلي، وهو من مواليد دمشق عام ١٩٢٠.

* تلقى علومه في مدرسة التجهيز بدمشق وحصل على البكالوريا الأولى عام ١٩٤٠ ويتقن اللغات الفرنسية والإنكليزية والروسية، انتسب إلى الكلية الحربية عام ١٩٤٥ وتخرج منها في أول دفعة للكلية في عهد الاستقلال.

* مارس ألعاب كرة القدم والسلة والطاولة وألعاب القوى في مدرسة التجهيز بدمشق بدءاً من عام ١٩٣٧، ولعب لفريق الأهلي بكرة السلة، ولنادي دمشق الأهلي والشباب بكرة القدم ولنادي بردى بكرة السلة وكرة القدم.

* تألق اللاعب رفعت حواصلي بألعاب القوى فأحرز المركز الأول في بطولة التجهيز وهي بمثابة بطولة دمشق، في سباق ٥ آلاف متر عام ١٩٣٧، وكذلك المركز الأول في بطولة المدارس الثانوية عام ١٩٣٩ لمسافة ٣ آلاف متر، وكانت جميع مسابقات ألعاب القوى تقام على ملاعب المرج الأخضر التابع للجيش الفرنسي حيث يوجد فيها مضمار لسباق الخيل بطول ١٥٠٠ متر، وذلك ضمن المهرجان السنوي التي كانت تقيمه مدرسة التجهيز في نهاية العام بإشراف الأستاذ عزت الرفاعي، كما أحرز المركز الأول في سباق ٤٠٠ متر في بطولة جرت على ملعب نادي بردى عام ١٩٤٠.

* وفي كرة الطاولة حيث كان رفعت الحواصلي من أبرز لاعبي دمشق وسوية فيها، تمكن من إحراز بطولة المدارس الثانوية عام ١٩٣٩ في الفردي، وفاز مع شقيقه صلاح حواصلي ببطولة الزوجي، حيث فازت مدرسة التجهيز في المباراة النهائية على مدرسة اللاييك وأقيمت البطولة على صالة مدرسة اللاييك «الحرية» في شارع بغداد.

ذكرى مباراة فريق الأهلي ضد فريق الفتيان على كأس بطولة كرة السلة يوم الأربعاء 1943/8/11 على ملعب فتيان بدر في الحلبوني تغلب الأهلي على الفتيان 23/33.
فريق الأهلي من اليمين: عدنان رئيس تيسير مشنوق وفيق عظمة خالد عطار رفعت حواصلي سعيد عاقل وينقصهم بشير بيطار وصلاح حواصلي.

فريق نادي بردى لعام 1943 من اليمين فوزي تللو، رشاد حواصلي، فيصل دالاتي، معروف موصلي، رفعت حواصلي، عدنان سلطجي، لمعت قطنا، فريد حمزة، عدنان تللو، راغب خطاب نشأت شيخ الأرض، أدهم مشنوق أمين سر نادي بردى وعدنان ميداني «حارس مرمى».

فريق الجيش السوري لكرة السلة في مباراته ضد فريق نادي الفتوة عام 1948.
من اليسار وقوفاً نور الدين جزائري، علي شكري، غير معروف، عدنان جراح، محمد موصللي، ميشيل دمر، غير معروف، رفعت خيري.
جلوساً من اليسار منذر ناصيف، غير معروف، مأمون ساطي، ورياض قنواتي.

* وفي كرة القدم فازت التجهيز الأولى عام ١٩٣٩ ببطولة المدارس الثانوية كما فازت ببطولة كرة السلة، وكان رفعت الحواصلي ضمن فرقها الفائزة بالبطولة.

وفـي ألعاب القوى فازت مدرسة التجهيز ببطولة المدارس الثانوية بدمشق بفوزها بأكبر عدد من الميداليات وأحرز رفعت الحواصلي ميداليتين.

* فـي كرة السلة ساهم مع فريق الأهلي لكرة السلـة في إحراز كأس بطولة دمشق لعام ١٩٤٣ بعد تغلبه على نادي الفتيان بـ٢٣/٢٣ وجرت المباراة النهائية على ملعب فتيان بدر في حي الحلبوني.

* وفـي المجـال الإداري في الاتحادات الرياضيـة شغل العميد المتقاعد رفعـت الحواصلي مركز رئيـس الاتحاد السـوري للشطرنج في عامي ١٩٧٨ و١٩٧٩ وقام بوضـع النظام الأساسي والداخلي

فريق شرطة الجيش عام 1950 عندما لعب مع فريق النادي الأهلي المصري بحلب أول مباراة 2/6 للأهلي بدمشق والثانية 2/3 لصالح الأهلي بحلب.
الواقفون من اليسار: محي الدين قدور وجورج ماردیني وموفق حافظ ومهنا جبور وأبو كربو وداود العمر «العميد رفعت خيري» وميشيل طويل وميشيل دمر ومعروف موصلي وخالد نحلوس «الإداري مخلف العمر» جلوساً من اليسار أغوب وجبرا الزراق وعبد الله طويل وأحمد التركي وهمزاسب.

للاتحاد وأسهم في العمل على انتساب الاتحاد السوري للشطرنج إلى الاتحاد الدولي.

* ونذكر بهذه المناسبة أن العميد رفعت هو من اللاعبين المتميزين بالشطرنج وكان قد بدأ هذه الهواية منذ أن كان طالباً في التجهيز في أواخر الثلاثينات.

* فـي المجـال العسكـري حـاز على عـدة أوسمة تقديريـة رفيعة من القيـادة نذكر منهـا: وسام الاستحقاق السوري، ووسام الإخلاص، والوسام الحربي ووسام فلسطين، وتقاعد برتبة عميد عام ١٩٦٣.

رمزي بيرقدار

إذا كان لنا أن نذكر نجماً من نجوم الكرة في الماضي ونتغنى بألعابه وفنونه الكروية، فنذكر أول ما نذكر اللاعب رمزي البيرقدار، الذي ذاع صيته واشتهر كواحد من أفضل وأمهر ما شهدته ملاعبنا في تاريخها الكروية.

رمزي بيرقدار أحمد نجوم الكرة البارزين في الثلاثينات والأربعينات من مواليد دمشق عام 1916.

* رمزي حسني البيرقدار من مواليد دمشق عام ١٩١٦ وهو متزوج وله ستة أولاد، وتلقى علومه في مكتب عنبر بدمشق ويتقن اللغتين الفرنسية والإنكليزية وقد بدأ حياته الرياضية في هذا الصرح الثقافي الذي أنجب كبار رجالات الدولة ومفكريها وأبطالها الرياضيين.
* زاول الطالب رمزي بيرقدار في بدء حياته بمكتب عنبر رياضة الجمباز الذي أصبح فيما بعد بطلاً من أبطالها في الثلاثينات والأربعينات، كما زاول كرة القدم في مكتب عنبر وكان واحداً من البارزين الكرويين في المدرسة بإشراف الأستاذ عزت الرفاعي، وشغل طيلة حياته الكروية مركز جناح أيسر.
* بعد أن أكمل تعليمه الثانوي في مكتب عنبر التحق للدراسة في الجامعة الأمريكية ببيروت في الثلاثينات، ولعب مع منتخبها في الفترة التي تابع دراسته فيها، ثم عاد إلى دمشق ليتابع مسيرته مع نادي قاسيون الذي كان قد انضم إليه عند تأسيسه عام ١٩٢٨.
* لعب للعديد من الأندية والفرق الرياضية في دمشق وحلب وبيروت، ولكن على سبيل الإعارة حيث لم يبق فريق إلا واستعان به في مباراة خارجية أو عند استقدام فريق أجنبي إلى ملعبه، وكنا نراه تارة مع قاسيون وتارة أخرى مع بردى وتارة مع الأهلي أو دمشق الأهلي، أو الاتحاد أو فرق أخرى عديدة من بيروت وحلب.
* ترك رمزي بيرقدار وهو صاحب أقدم وأكبر معامل تصنيع السوس في دمشق بالوراثة أباً عن جد، ترك بصمات ولمحات فنية في الملاعب لا تنسى مع العمر، وقبل أن يترك الملاعب في سن مبكرة عام ١٩٤٧ حيث عهد إليه مناصب إدارية عديدة في ناديه قاسيون الدمشقي.
وفي شهر أذار عام ١٩٩٥ وافته المنية عن عمر يناهز الثمانين عاماً.

محمد القحف

أحد رواد رياضة المصارعة الأوائل في سورية ومن الذين عاصروا هذه الرياضة مع بداية عهدها في الأربعينات والخمسينات ولعب دوراً بارزاً سواء على صعيد أندية ألعاب القوة في دمشق أو في تولي مناصب مختلفة في اتحاد هذه اللعبة منذ تكوينه وحتى هذا التاريخ، أي ما يزيد عن نصف قرن من الزمن لاعباً وحكماً إدارياً.

وعلى الصعيد العربي لقب الأستاذ القحف بـ«شيخ المصارعة العربية» لما قدمه ويقدمه لدفع عجلة هذه الرياضة ورفع مستواها في معظم البلدان العربية.

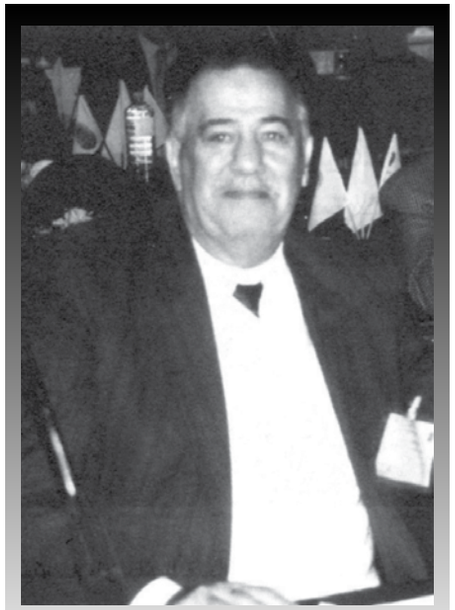

محمد القحف
أحد رواد ألعاب القوة في سورية

سيرة حياته

* من مواليد دمشق عام ١٩٣٠ ومتزوج ولم يرزق بأولاد.
* تلقى علومه الإعدادية والثانوية في مدارس دمشق التجهيزية وعين بعد ذلك معلماً في المدارس الابتدائية بدمشق لفترة طويلة، ثم مديراً لإحدى المدارس الابتدائية.
* بدأ حياته الرياضية كلاعب كرة سلة في نادي الغوطة الدمشقي وهو واحد من مؤسسي هذا النادي عندما رُخص رسمياً عام ١٩٤٧ بصحبة زملائه في النادي عبد الوهاب أبو قوره «أبو فهد» وبشير جزائري وواصل الحلواني وجميل ملص وفؤادي وفتحي قادري وعدنان هيتو وغيرهم، وبرز محمد القحف كلاعب على مستوى المدارس ومنتخب دمشق السلوي في حينه.
* تحول لاعب السلة محمد القحف إلى مزاولة لعبة المصارعة حيث انتسب إلى النادي الغافقي عام ١٩٥٦، ثم أصبح بعد اعتزاله اللعب من الإداريين فيه وعضو مجلس الإدارة ثم أميناً لسر النادي حيث برز كإداري منظم مع زميله الأستاذ رشدي القوادري مؤسس النادي الغافقي وأحد

رواد هذه الرياضة الأوائل.

* في عام ١٩٥٨ تسلم الأستاذ القحف أمانة سر اتحاد ألعاب القوة الذي كان يضم ألعاب الملاكمة والمصارعة والأثقال والكمال الجسماني، ونظراً لحجم العمل في هذا الاتحاد فقد عمل القحف على فصل الاتحاد السوري لألعاب القوة إلى ثلاثة اتحادات سورية هي السوري للملاكمة والاتحاد السوري للمصارعة والاتحاد السوري لرفع الأثقال والكمال الجسماني.

* في عام ١٩٦٠ انتخب كأمين سر الاتحاد السوري للمصارعة وبقي يشغل هذا المركز حتى عام ١٩٧٨ وبرزت أعماله في الاتحاد في تنظيم وإدارة وإقامة البطولات المحلية والدولية وزادت شعبية هذه اللعبة زيادة ملحوظة ولاقت نجاحاً باهراً في نتائج أبطالها على جميع المستويات العربية والقارية والدولية، ثم اختير الأستاذ القحف ليتولى رئاسة الاتحاد السوري للمصارعة ولم يزل يحتل هذا المنصب حتى تاريخه «١٩٩٩».

* في عام ١٩٨٧ انتخب عضواً في الاتحاد الآسيوي للمصارعة ولايزال يحتل هذا المنصب حتى تاريخه، كما انتخب نائب رئيس اتحاد البحر الأبيض المتوسط للمصارعة خلال دورتين كاملتين لمدة ثماني سنوات بدءاً من دورة المتوسط العاشرة عام ١٩٨٧ في اللاذقية وحتى تاريخه.

* في مجال التحكيم زاول الأستاذ القحف مهنة تحكيم لعبة المصارعة منذ اعتزاله اللعب وبرز كحكم ناجح على المستوى المحلي ومن ثم تدرج في التحكيم حتى أصبح حكماً دولياً من الدرجة الأولى، وهو من القلائل في سورية ممن أحرزوا هذا اللقب مع زملائه بشير ببيلي ومحمد السادس والدكتور أحمد الساس.

* تولى مهمة الإشراف كإداري عام للبعثات السورية الأولمبية في كل من الدورة الأولمبية في سيول عام ١٩٨٨ وبرشلونة عام ١٩٩٢ وأتلانتا عام ١٩٩٦.

* شارك في العديد من الدورات الرياضية العربية والبطولات العربية والقارية والأولمبية في لعبة المصارعة دارياً وحكماً ورئيساً للعديد من البعثات السورية في البلدان العربية والأجنبية، ويتمتع الأستاذ القحف بخبرة واسعة في مجال لعبة المصارعة وخلفية كبيرة في تنظيم وإدارة حفلات المصارعة والملاكمة والأثقال.

* يشغل القحف «أبو زهير» حالياً منصب مدير مدينة تشرين الرياضية بدمشق وهو عضو اللجنة الأولمبية السورية منذ أكثر من عشر سنوات ورئيس الاتحاد السوري للمصارعة منذ عام ١٩٧٨، كما يشغل منصب نائب رئيس الاتحاد العربي للمصارعة منذ عام ١٩٨١ وحتى هذا التاريخ «١٩٩٩».

* في عام ١٩٩٨ منحته اللجنة الأولمبية الدولية جائزة التقدير الأولمبي للجهود التي بذلها خلال فترة طويلة من الزمن امتدت إلى أكثر من أربعة عقود في خدمة هذه اللعبة، والألعاب الرياضية الأخرى، وجاء هذا التقدير بترشيح من اللجنة الأولمبية السورية لنيل هذا اللقب.

محمد القحف يتسلم الوسام التقديري الأولمبي
من الرفيق سعيد حمادي في الذكرى الخمسين للجنة الأولمبية السورية.

هذا وقد قام الرفيق سعيد حمادي رئيس مكتب الشبيبة والرياضة بتقديم هذه الجائزة للأستاذ القحف أثناء الاحتفال بمرور نصف قرن على تأسيس اللجنة الأولمبية السورية في شهر تشرين الأول عام ١٩٩٨ بدمشق.

بشير ببيلي

أحد رواد رياضات ألعاب القوة في دمشق ومن أوائل الرياضيين الذين زاولوا رياضة رفع الأثقال بدمشق وبرزوا فيها كأبطال على المستوى المحلي والعربي وساهم الببيلي في قادة ألعاب القوة لفترة طويلة ولعب دوراً بارزاً في تقديم رياضة رفع الأثقال في سورية.

الرباع منير الدهبي
أحد رواد الأثقال في سورية
من مواليد دمشق عام 1914.

سيرة حياته

من مواليد دمشق عام ١٩٢٧.

* تابع دراسته في مدارس دمشق ويتقن اللغة الفرنسية.

* متزوج وله اثني عشر ولداً.

* بدا حيته الرياضية لاعباً في رفع الأثقال بالنادي الغافي بدمشق وبرز كواحد من الأبطال الذين حققوا إنجازات طيبة على المستوى المحلي والعربي وفاز بعدة ألعاب في هذا النوع من الرياضة وسجل أرقاماً قياسية كانت موضع إعجاب وتقدير.

* بعد اعتزاله اللعب تسلم لفترة طويلة شؤون تدريب هذه الرياضة في النادي الغافقي كما تسلم تدريب أبطال دمشق لفترة طويلة وكذلك أبطال الجيش العربي السوري.

* لم يزل حتى كتابه هذه السطور «١٩٨٨» يزاول رياضة رفع الأثقال كلاعب مخضرم واستطاع في منتصف التسعينات وعلى التحديد أعوام ١٩٩٤ في أوستراليا وعام ١٩٩٥ في النمسا وعام ١٩٩٦ في كندا وعام ١٩٩٧ في بولونيا، أن يفوز ببطولات العالم هذه للمخضرمين في وزنه «٧٠ كغ» حيث تمكن وهو في حوالي السبعين من عمره أن يسجل أرقاماً قياسية خارقة استحق عليها التقدير والثناء من القيادة الرياضية السورية.

منير الدهبي

أحد الأبطال السوريين الأوائل في الربع وكمال الأجسام الذين برزوا في هذا النوع من الرياضة في الثلاثينات وبداية الأربعينات، ونافس أبطال سورية ولبنان واستطاع أن يسجل أرقاماً قياسية في الربع لم يسبقه إليها أحد في وزنه.

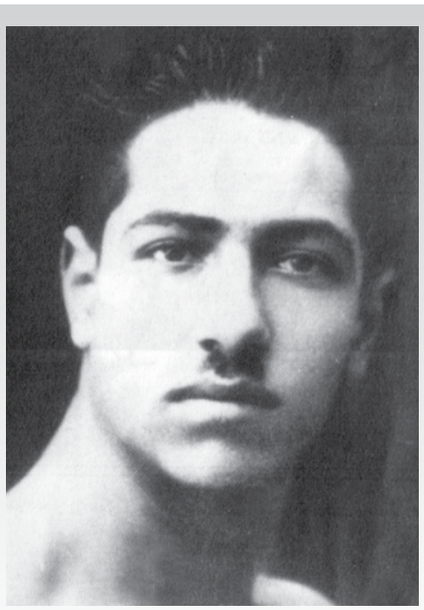

الرباع منير الدهبي
أحد رواد الأثقال في سورية
من مواليد دمشق عام 1914.

* منير الدهبي من مواليد دمشق عام ١٩١٤، عرف بهذا الاسم لكن اسمه الحقيقي كما أفادتنا ابنته معلمة الرياضة ليلى الدهبي في لقاء لجنة الأرشفة معها في دار زوجها لاعب بردى الدولي بكرة السلة وضاح الريس عام ١٩٩١، أفادتنا بأن اسمه الحقيقي هو ديب الذهبي، له تسعة أولاد «٦ ذكور و٣ بنات» وقد تلقى دراسته في مدارس دمشق وحصل على شهادة «البروفيه» الفرنسية حيث يتقن اللغة الفرنسية وكان يعمل مع والده في تجارة البناء لكنه تركها وأسس محلاً للخياطة الرجالية في سوق الحميدية بدمشق وبرع في مهنته هذه.

* في عام ١٩٥٦ نشرت مجلة الأبطال بدمشق تحقيقاً واسعاً عن هذا البطل نقدم منه هذه المقتطفات عن حياته:

* ولد منير الدهبي من أب محافظ مجد يحب العمل، واتجه إلى الرياضة في مطلع شبابه، وحاول والده جاهداً أن يبعده عن الرياضة لاعتقاده أنها لا تغني ولا تفيد لكن الفتى النحيل وصاحب البنية الضعيفة كان ينظر إلى أصدقائه من أبناء الحي من ذوي الأجسام المتينة وهم يمارسون الرياضة بإعجاب وتقدير، وسرعان ما انضم إليهم وبدأ يتمرن بدون انقطاع واستهوى رياضة رفع الأثقال حتى غدا بعد عام واحد في مقدمة أصدقائه وأصبح يتمتع بصحة جيدة وجسم قوي ومتناسق.

* انتسب البطل الصاعد منير الدهبي في البداية إلى نادي سورية المؤسسة المرحوم شفيق البغدادي فتعهده النادي بعناية لما لمس لديه من ميل واستعداد ومؤهلات لكي يصبح بطلاً، وخلال سنوات قليلة أصبح الدهبي من أبطال سورية ولبنان لا يجرؤ أحد على منافسته.. وقد تقابل

صورة تذكارية للبطل صائب بك العظم
وعن يمينه منير الدهبي وبهجت الميدان «رفع أثقال».

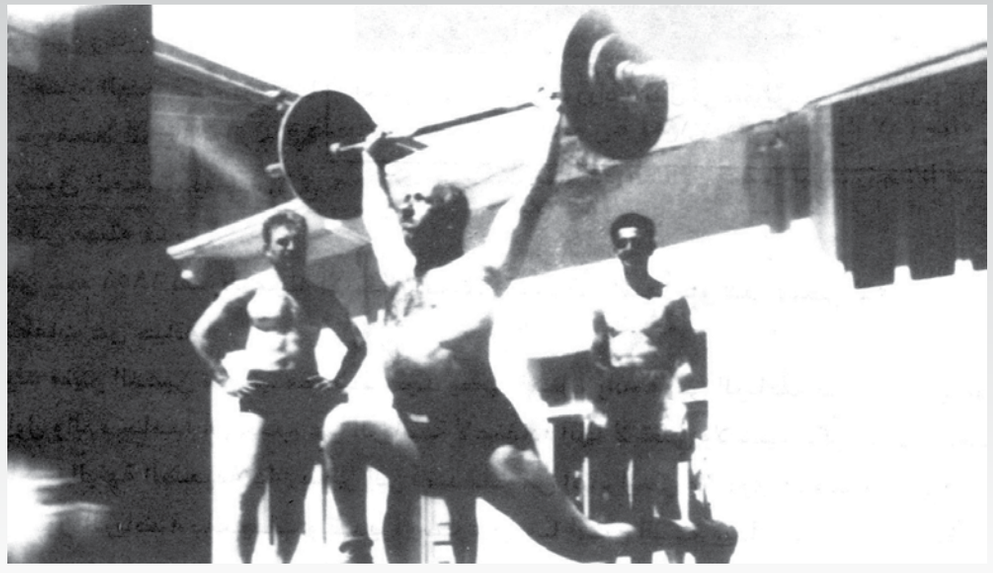

البطل منير الدهبي ويشاهد هنا أثناء إحدى تمارينه
ويبدو الرباع بهجت دلول وهو أحد تلاميذه في الربع.

مـرة مع أبطال لبنان وكان البطل آنذاك محمود القيسي وتمكن من رفع ١٠٠ كغ أي بزيادة ١٠ كيلو غرامات عن بطل لبنان وسط إعجاب الجمهور وتصفيقهم.

* احتفـظ الدهبي ببطولة رفع الأثقال لوزن خفيـف الثقيل منذ عام ١٩٣٠ إلى أن اعتزل الرياضة عـام ١٩٤٥، أي ما يقـارب من خمسة عشر عاماً ولقب ببطل سورية ولبنان والأردن وفلسطين بوزن خفيف الثقيل في رفع الأثقال في عام ١٩٣٦.

* بعـد اعتزاله اللعـب والبطولات عمـل حكمـاً فـي رفـع الأثقـال والمصارعـة ويذكـر الدهبـي من أصدقائه الذين كان يتدرب معهم، محمـود البحـرة ومحمـود العقاد ومحمـد خيـر العـوا ومصطفـى الشيشكلـي وعـادل وأنـور بسمـة التينـاوي وأكـرم نابلسـي وعثمان الصواف وقد شـكل وإياهم فريقا لرفـع الأثقـال لمختلـف الأوزان، كمـا كان يقـوم ببعض الزيارات إلى أندية الغافقي ومقر الإطفائية بدمشق يعرض خلالها آخر رفعاته أمام أصدقائـه وزملائه الرباعين أمثـال ممـدوح تللو وبهجـت دلول وبهجت الميداني وغيرهم، ويذكر أن البطـل الدولي فـي رفع الأثقال بهجت دلـول كان قد تتلمذ على يد منير الدهبي.

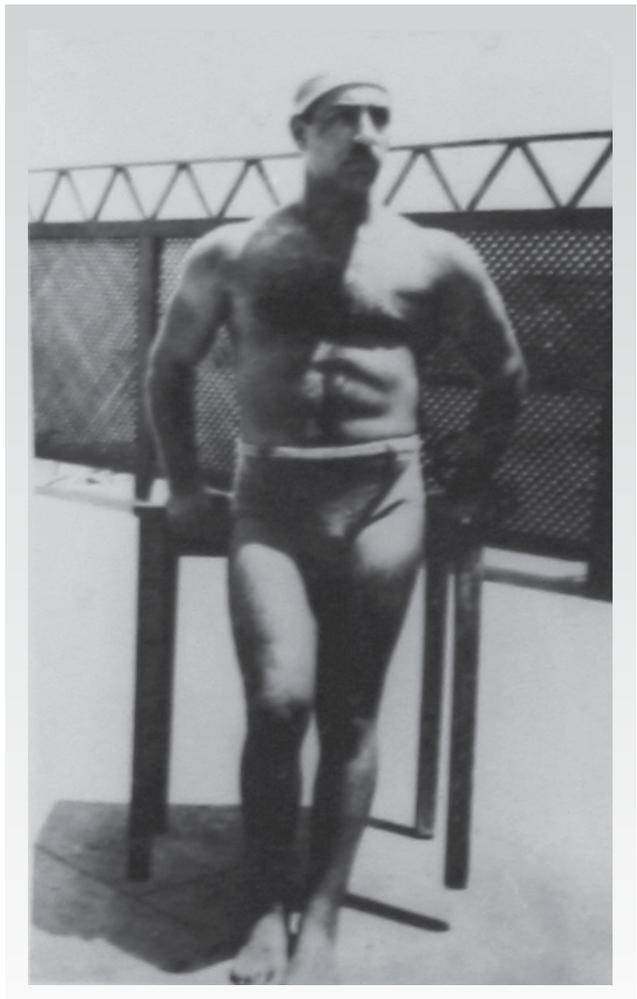

البطل منير الدهبي أحد أبطال الربع أخذت في حمام الأوندين في بيروت يوم السبت 29 تموز 1939.

الدهبي في القاهرة

وذكرت مجلـة الأبطال في معرض حديثهـا عن هـذا البطـل بأنه زار القاهـرة مـرة ليطلـع علـى مدى التقدم الذي أحـرزه أبطال مصر

في تلك الفترة «أي في الثلاثينات».

وفـي مركز جمعية الشبان المسلميـن في القاهرة كان فريق مصر يتـدرب بإشراف البطل موسى سلامـه، ولدى تقديم نفسه بأنه من رباعي سورية ولبنان، دعـاه إلى مشاركة الفريق في التدريب، وبدأ يرفع الأوزان حتى وصل إلى وزن ١١٢ كغ فرفعها بطريقة الضغط، وكان ذلك الرقم آنذاك من الأرقام القياسية الدولية، فدوت عاصفة حادة من التصفيق وسمع خلالها صوت المدرب المصري يقول:

«عـال قـوي.. كويس جداً.. دي أول رفعة يرفعها بطل عربـي.. لازم تديلك حكومتك وساماً اعترافا بفنك».

أما أرقام بطلنا منير الدهبي القياسية فكانت ٣٥٥ كغ في مجموع الرفعات الثالثة، إذ رفع بطريقة الضغـط ١١٢,٥ كـغ وبالخطف ١٠٥ كغ وبالنتر ١٣٧ كغ، وهذا المجموع لم يسبق أن حققه أحد من أبطال سورية ولبنان حتى يومنا هذا «١٩٥٦».

زكريا الداغستاني

أحـد رواد رياضـة المصـارعة الأوائـل في سـورية، تتلمـذ على يد البطـل العالمي صـائب المؤيـد العظـم، وتتميـز فـي إتقانه لفنون هذه الرياضة.

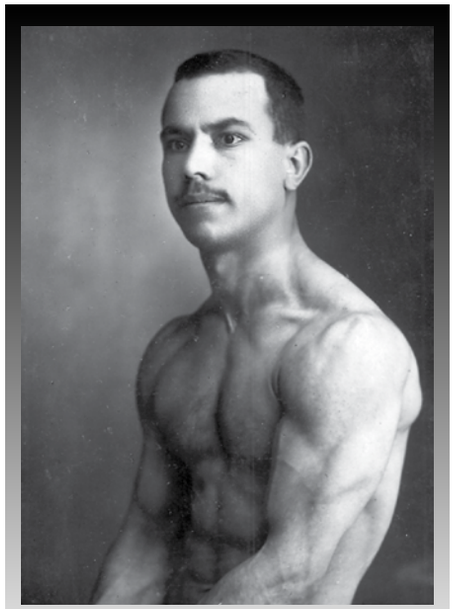

بطل المصارعة الدولي زكريا الداغستاني في العشرينات

عـن سيرة حيـاة هذا البطل كتب لنـا الأستاذ ميسر السيـد رفيـق دربه هـذه النبـذة اخترنـا منها هذه المقتطفات:

* زكريا الداغستاني مـن مواليد دمشق عام ١٩٠١ ويحمـل الشهـادة الثانويـة ويقتـن اللغـات التركية والإنكليزيـة والفرنسيـة، وشغـل فـي البداية وظيفة في مديرية سجـن القلعة بدمشق منذ عام ١٩٢٤ ثم وظيفـة مدير لهذا السجن عام ١٩٢٦، ثم موظفاً في وزارة الأوقاف عام ١٩٣٩.

مارس منذ مطلع حياته التربية البدنية الأساسية ثم زاول لعبـة المصارعة فتدرب على يد البطل العالمي صائب المؤيد العظم وأصبح من الأبطال المرموقين فيهـا وبقي متربعاً على بطولة وزنه مدة طويلة، كمـا أصبح حكماً فيها وخاصة أثناء وجوده في فرع نادي قاسيون لألعاب القوة.

* اتصـف هذا البطل بوطنيتـه وإخلاصه لبلاده إبـان الثورة السورية وبدايـة الاحتلال الفرنسي لسوريـة في منتصف العشرينات، فعمد إلى إنقاذ حياة مجموعة كبيرة من رجالات الثورة السورية مـن الإعدام ممن كانـوا موجودين لديه في سجن القلعة وقام بتهريبهـم من السجن بحكم مركزه كمدير للسجن، وهي حادثة مشهورة في زمن الاحتلال كان البطل الداغستاني بطلاً قومياً لها.

الرحالة العربي عدنان تللو

عدنان بن حسني تللو الرحالة العربي الشهير الذي جاب بلاد العالم من مشرقها إلى مغربها على دراجته النارية، والذي تحدثت عنه صحف العالم بأسرها، هو واحد من الرياضيين الأوائل في سورية الذين عاصروا الرياضة لاعباً وبطلاً ومدرباً في العديد من الألعاب الرياضية، ومن الذين تفتخر بهم سورية كواحد من المغامرين الأبطال الذين حقق إنجازاً فريداً من نوعه لم يسبقه أليه أحداً وربما لم تنجب سورية مثله خلال سنين طويلة.

الرحالة العربي عدنان تللو في بدء حياته الرياضية كمصارع ولاعب جمباز أخذت عام 1944.

سيرة حياته الرياضية

* بتاريخ ١٩٩٠/٩/٢٥ التقت لجنة الأرشفة في الاتحاد الرياضي العام بحضور رئيسها فؤاد حبش ومقررتها نهال أمين، التقت بالرحالة العربي عدنان تللو في منزله ودار الحديث حول حياته الرياضية المليئة بالمغامرات والبطولية، ثم تفضل في عام ١٩٩١ فأرسل لمحة عن حياته سنقدم هنا مقتطفات من المقابلة وما كتبه صديقنا ورفيق الدرب عدنان بخط يده.

* عدنان حسني تللو من مواليد دمشق عام ١٩١٨ وهو ابن الوطني والمجاهد حسني تللو، وأحد افراد عائلة تللو الرياضية في دمشق.

* تلقى علومه الابتدائية بدمشق ثم التحق بقسم الميكانيك بمدرسة الصنائع بحلب عام ١٩٣٧ لكنه عاد إلى دمشق في عام ١٩٣٩ حين أغلقت المدرسة بسبب صدام طلابها مع المحتلين الفرنسيين آنذاك.

* ومنذ حداثته اندفع الشاب عدنان نحو تعلم السباحة والمصارعة الرومانية والجري ولعبة السيف والترس وركوب الخيل وألعاب الرشاقة والخفة، كما تعلم الملاكمة وكرة الطاولة، واشتهر في الأربعينات كواحد من أبطال البلياردو «الكرامبول ٣ كرات» حيث تدرب على يد البطل العالمي

نادي بردى ضد الهومنتمن الحلبي تغلب بردى 2/3 وجرت المباراة في حلب
وقوفاً من اليمين تيسير مشنوق- رغاب خطاب- ساطع الأتاسي- عدنان صفدي- موفق حافظ- معروف موصلي- رشاد حواصلي- جورج مارديني.
جلوساً من اليمين: نوري حجار- داود العمر- عدنان تللو- فيصل شيخ الأرض- عدنان أسود.

يوسف الأميوني في بيروت ودمشق، كما زاول التنس في مرحلة متقدمة من حياته.

* بدأ عدنان تللو حياته الرياضية بألعاب القوة والجمباز حيث انتسب إلى نادي النسر للتربية البدنية والمصارعة الذي أسسه محمود البحرة في منطقة الحلبوني بدمشق عام ١٩٣٣، وكان يشرف على تدريب الأعضاء فيه المصارع شفيق البغدادي الذي تخرج على يديه العديد من الأبطال أمثال منير الدهبي وبهجت الميداني وكثيرون، وبقي يتدرب ويلعب في نادي النسر في ألعاب القوة حتى عام ١٩٣٩.

* وفي عام ١٩٣٦ وكان قد تعلق بكرة القدم، انتسب إلى نادي بردى حيث كان ابن عمه فوزي تللو من اللاعبين المرموقين فيه.

* وأثناء وجوده في حلب بين عامي ١٩٣٧ و١٩٣٩ انضم إلى نادي الأمل الذي كان يرأسه رمزي الدهان ولعب معه العديد من المباريات إلى جانب بعض نجوم الكرة في حلب أمثال علي بزري ومحمد وهبي وأحمد السباعي وصبحي كوكه ونوري كبه وراد وعبد الحميد مراد آغا وأحمد جمعة وغيرهم.

* في عام ١٩٤٠ عاد إلى دمشق وبدأ نشاطه الكروي مع فريق نادي بردى الأولى ثم في عام

الرحالة العربي عدنان تللو أخذت في السلفادور قرب الجسر الذهبي عام 1960
أثناء الرحلة حول العالم على الدراجة النارية.

الرحالة العربي عدنان تللو أخذت في شمال إفريقيا
أثناء الرحلة حول العالم على الدراجة النارية عام1960.

لفيف من الرياضيين يودعون الرحالة العربي عدنان تللو في صيف عام 1959 أمام قصر الضيافة بدمشق وفي مقدمتهم الأستاذ علي الدندشي المدير العام لرعاية الشباب والأستاذ أنور تللو مدير التربية الرياضية والعميد بشير الطباع كما يبدو في الصورة من اليسار منير تللو وفؤاد حبش وعبدو قطرميز وممدوح خطاب ونزار حبش وفائق حبش وأسامة قنواتي.

١٩٤١ لعب مع منتخب دمشق وقام بعدة جولات كروية في المحافظات السورية وتألق كمدافع نشيط وسريع.

* فـي عام ١٩٤٤ التحق بنادي الاتحاد بدمشق وأحـرز معه بطولة دمشق الكروية عام ١٩٤٦ وكان الاتحاد يضم بعض نجوم الكرة في سورية أمثال جورج ماردیني وصبحي كوكه وجوزيف يتيم وعبد الله الطويل ونذير عربي كاتبي وجودة المفتي وحارس المرمى مصطفى اجليقين.

وكان نـادي الاتحاد، كمـا يذكر عدنان، يدفع للاعبي فريقه الأول مبلغ ١٠٠ ليرة سورية شهرياً لكل لاعب، وهو أول نادٍ في سورية يمنح لاعبيه مبالغ نقدية لعبهم معه، إلا أنه عاد إلى بردى عم ١٩٤٨ بعد أن انحل نادي الاتحاد بسبب خسارته إحدى المباريات النهائية على بطولة دمشق الكروية ضد نادي بردى بـ٤/١ وبقي عدنان يلعب لبرى حتى عام ١٩٥٠.

* فـي عام ١٩٤٩ وإثـر انقلاب حسني الزعيم اعتقل عدنان بسبـب انتمائه لحزب فيصل العسلي وأدخـل سجـن المزة، وحينما خرج عام ١٩٥٠ رحل إلى فرنسا وهناك لعب مع فريق الكاب C.A.P وهو من أندية الدرجة الثانية للمحترفين في باريس، ثم رحل إلى ألمانيا وعمل في شركة مرسيدس للسيارات بحكم إلمامه بمهنة الميكانيك، ولعب كرة القدم مع فريق شتوتجارت الألماني، وعاد إلى

منتخب دمشق الكروي لعام 1949 من اليمين: سعيد الروماني- فوزي تللو باللباس المدني- راغب خطاب- غير معروف- عدنان تللو- نور الدين ماردیني- محي الدين قدور- صبحي كوكه- جوزيف يتيم- موفق حافظ- علي بزري- ناظم شبيب «حارس مرمى»- جودة المفتي «كابتن الفريق».

دمشق عام ١٩٥٣.

* في عام ١٩٥٦ ذهب إلى الكويت وعمل مدرباً للقوات المسلحة الكويتية بكرة القدم والسباحة لمدة سنة ونصف تقريباً، وأثناء وجوده في الكويت خطرت له فكرة القيام برحلة حول العالم على الدراجة النارية، فعاد إلى دمشق واستعد للمغامرة الطويلة والشاة وانطلق في بداية عام ١٩٥٧ في رحلته الأولى حول العالم واتجه باتجاه البلدان الآسيوية واستمرت الرحلة عامين ونصف تقريباً زار خلالها ٣٣ دولة وعاد عن طريق مصر مبحراً إلى اللاذقية ثم دمشق حيث وضع كتابه الأول حول رحلته الأولى هذه بعنوان «٥٥ ألف كيلو متر على دراجة نارية».

* في صيف عام ١٩٥٩ وبعد أن جدد دراجته النارية انطلق الرحالة العربي في رحلته الثانية حول العالم مستكملاً طوافه حول العالم فزار أربع قارات قطع خلالها أكثر من ١٥٣ ألف كيلو متر ودامت حوالي ثلاث سنوات، وقام خلال طوافه لبلدان العالم بمقابلة أكثر ملوك ورؤساء وزعماء العالم وحصل من كل منهم على كلمات وتواقيع دونها في «السجل الذهبي» الذي قام بطبعه في السبعينات.

* وقد تعرض الرحال عدنان تللو في رحلاته هذه دامت أكثر من خمس سنوات في فترات متقطعة، إلى الكثير من الحوادث والمفاجآت كان أخطرها وآخرها حادث الاصطدام الذي وقع له في سيراليون بإفريقيا حيث كسرت ساقاه وحوضه ونقل من هناك إلى لندن بحالة إسعاف وأجريت له عدة عمليات جراحية خطيرة.

* بعد شفائه وعندما عاد إلى دمشق أصدر كتابه الثاني عام ١٩٦٥ المؤلف من ٨٥٠ صفحة والذي يحكي قصة مغامرته حول العالم والفريدة من نوعها.

* وعاد بعد فترة النقاهة من جديد إلى تتمة جولاته حول العالم ولكن هذه المرة بطرق المواصلات المختلفة، فزار جنوب شرق آسيا وبعض البلدان العربية وشرق إفريقيا، وهو على عكازه ينتقل بين دولة وأخرى من الطائرة إلى السيارة إلى القطار وإلى الباخرة، وحين عاد من جولاته الأخيرة هذه أصدر كتابه الثالث حول العالم «الجزء الثاني» الذي يتكون من ٥٠٠ صفحة.

* وفي مجال الحركة الكشفية في حياة الرحالة عدنان تللو فمنذ عام ١٩٣٢ لم ينقطع عن مشاركته المستمرة ككشاف تدرب على يد القائد الكشفي الأستاذ علي الدندشي وشارك في العديد من المخيمات الكشفية والرحلات والنشاط الكشفي حيث غرست الكشفية بنفسه كما يقول حب الأسفار والرحلات والغامرة، مع صديقه فؤاد حبش في أولى رحلاتهما على الدراجة العادية حول لبنان حيث تسلقا جبال لبنان ووصلا إلى أعلى قمة في جبال سورية ولبنا وهي قمة ظهر القضيب، ومنها إلى الأرز بطرابلس وبيروت ودمشق وكان ذلك عام ١٩٤٢.

الرحالة العربي عدنان تللو كما يبدو في عام 1990.

* كما قام عدنان في صيف عام ١٩٤٣ برحلته الثانية على الدراجة النارية بصحبة زميله فؤاد حبش وابن عمه مظهر تللو، للطواف حول سورية ولبنان انطلاقاً من دمشق إلى حلب فاللاذقية وطرابلس وبيروت وبلودان ودمشق قطعوا خلالها مسافة تقرب من ١٥٠٠ كم ودامت الرحلة ٢٢ يوماً..

وأثناء جولتهم هذه وفي حلب اشتركوا مع مجموعة من سباحي حلب في سباقات قصيرة في

السباحة في مسبح الفاروق كان الفوز فيها لأبطال حلب يذكر منهم عارف البيك وقدري النيال وشقيه فخري النيال.

* الرحالة عدنان تللو يتكلم الفرنسية والإنكليزية وقليل من الألمانية والإسبانية ويقول بأنها ضرورية لكل رحالة تتقنه في كثير من الأحيان في ورطات لا يستطيع الخروج منها إلا باللغة.. وقد تأهل عام ١٩٦٤ ورزق «أبو بيهس» بثلاث بنات وولد، والتفت مؤخراً إلى كتابه القصة القصيرة فأصدر عدداً من الكتب القصصية، وبعض المذكرات عن رحلاته.

* ومن المواقف الوطنية التي يعتز بها عدنان تللو كمواطن سوري انخراطه في العمل الرياضي ضد الاحتلال الفرنسي ومشاركاته العديدة في المظاهرة وإلقاء المفرقعات على الدوائر الفرنسية أمكنة تجمع الفرنسيين، واعتقل وسجن أكثر من مرة منذ عام ١٩٣٦ وحتى جلاء المحتل عن البلاد عام ١٩٤٦.

* وأخيراً وليس آخراً قال الرحالة العربي عن توثيق وأرشفة الحركة الرياضية في سورية بأنه عمل جبار وجيد جداً، لكنه متعب ومضني.. وإذا ما حصلنا من وراء هذا الجهد على نتيجة، نكون قد أنصفنا هؤلاء الرواد الرياضيون الأوائل لما بذلوه من جهد وإخلاص في تاريخ حركتنا الرياضية، وبنفس الوقت نكون مدينين بالشكر والتقدير للجنود المجهولين الذين عملوا على إحياء التراث الرياضي وجمعه للأجيال القادمة.

جوزيف شاهين

أحد رواد كرة القدم والتنس في سورية والذي لعب دوراً بارزاً لاعباً وإدارياً وقيادياً في تاريخ الحركة الرياضية في سورية وكان اللاعب الكروي «الجنتلمان» ثم الإداري الذي يتمتع بخلفية رياضية واسعة ومدرس الرياضة الناجح الذي تخرج من على يديه العديد من الأبطال واللاعبين وكان يعرف بين الأوساط الرياضية بـ«الكابتن جوزيف شاهين» كما شارك في تأسيس العديد من أندية المقدمة في سورية كنادي دمشق للتنس ونادي دمشق الرياضي ومن ثم نادي دمشق الأهلي.

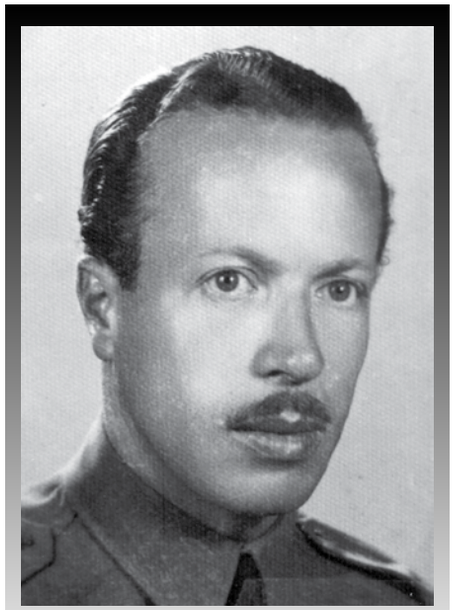

جوزيف شاهين
من رواد كرة القدم والتنس الأوائل

سيرة حياته

* من مواليد دمشق عام ١٩١٦، وقد عاش لفترة في مدينة السويداء بحكم وجوده مع عائلته.

* تابع دراسته الإعدادية والثانوية في مدرسة اللاييك بدمشق ويتقن اللغتين الفرنسية والإنكليزية وكان لفترة طويلة أحد كبار موظفي شركة «سوكوني فاكوم» في كل من دمشق وبيروت.

* بدأ حياته الرياضية لاعباً بكرة القدم مع نادي دمشق في الثلاثينات وكان من اللاعبين الفنانين أصحاب اللياقة البدنية العالية وامتاز بشخصيته القيادة وقد ترأس الكابتن جوزيف جميع الفرق الكروية التي لعب معها كما امتاز بأناقته من بين جميع زملائه الكرويين بصحبة شقيقه لاعب الدفاع الكروسي الشهير في الثلاثينات فيليب شاهين.

* إضافة إلى إتقانه فنون الكرة زاول جوزيف شاهين لعبة التنس في أواخر الثلاثينات وكان من أوائل أبطالها في سورية حيث فاز أكثر من مرة ببطولة دمشق في الزوجي مع زميله بطل التنس عصام إنكليزي كما فاز بالمركز الثاني في بطولة دمشق للفردي أكثر من عشر سنوات متتالية بعد منافسه اللدود عصام إنكليزي.

* تسلم منذ أوائل الأربعينات الإشراف على الرياضة في مدرسة اللاييك بدمشق وتميزت فرقه المدرسية من بين فرق المقدمة في ثانويات دمشق في كرة السلة والطائرة والطاولة والتنس كما أنشأ عدة ملاعب في باحة المدرسة الواسعة لكرة السلة والطائرة والتنس وأقيمت عليها العديد من بطولات دمشق للمدارس والأندية.

* شارك في تأسيس العديد من الأندية الرياضية في دمشق كنادي دمشق للتنس في أواسط الثلاثينات مع زملائه عصام إنكليزي ومسلم مشنوق والأمير أحمد الشهابي ونادي دمشق الكروي في عام ١٩٣٨ برئاسة خالد الموره لي وعضوية عزت الشرباتي ورياض المالكي وسعيد القضماني ثم نادي دمشق الأهلي في عام ١٩٤٣ برئاسة الأستاذ سميح الإمام وعضوية سعيد القضماني وكامل البني وخالد الموره لي وعادل حضرا وسعيد الجزائري.

* شارك مع نادي دمشق الأهلي برئاسة فريق كرة القدم الذي لعب عدة مباريات عام ١٩٤٤ في فلسطين مع النادي الإسلامي بحيفا والنادي القومي في عكا.

* اعتزل كرة القدم في أواخر الأربعينات لكنه بقي يزاول لعبة التنس فترة طويلة امتدت إلى أكثر من عشرين عاماً كان خلالها اللاعب الخلوق المثالي في ملاعبها، تسلم بعدها عضواً في لجان دمشق لكرة القدم ثم رئيساً للاتحاد السوري للتنس في الخمسينات.

عادل وصفي الجابي

عادل وصفي الجابي
من مؤسسي فريق الشرطة المدنية

أحد رواد كرة القدم السورية ومن مؤسسي نادي قاسيون الرياضي بدمشق وفريق الشرطة لكرة الدقم الذي عرف فيما بعد بفريق قوى الأمن الداخلي، وينتمي إلى عائلة الجابي التي أنجبت العديد من اللاعبين والإداريين الكرويين في تاريخ الكرة الدمشقية وكان من أوائل رواد الكرة بين الذين لعبوا دوراً بارزاً في رفع وتقدم مستوى الكرة السورية في عهدها الأول.

سيرة حياته

* من مواليد دمشق عام ١٩١٠ وينتمي إلى عائلة الجابي التي أنجبت العديد من اللاعبين والقياديين نذكر منهم شقيقاه زهير ومختار الجابي وأبناء عمهم نجاتي وسميح وحازم الجابي.

* تابع دراسته الإعدادية والثانوية في مكتب عنبر بدمشق وبعد تخرجه عين في سلك الشرطة المدنية كواحد من المهتمين بكرة القدم بغية تكوين فريق كروي للشرطة واستطاع بفضل جهوده مع زميل إحسان المهايني الذي كان موظفاً في وزارة الداخلية، واستطاعوا أن يشكوا فريقاً في عناصر الشرطة مع بداية فجر الاستقلال وبالتحديد عام ١٩٤٧ ضمّ العديد من لاعبي الأندية الدمشقية معظمهم من نادي قاسيون أمثال بهجت العادل وصبحي كوكه وعزة قرشاوي وعثمان نوري وفتحي نوري وسنوسي فنصه وعبد الفتاح زركلي ونور الدين حجار.

* تسلم العديد من المهام الإدارية في نادي قاسيون الرياضي بعد اعتزاله اللعب وعمل بإشراف رئيس النادي الأستاذ عزة الرفاعي على إنشاء ملعب لكرة القدم ومقر للنادي في منطقة «صدر الباز» أي بجوار ساحة الأمويين حالياً على الطرف الأيمن لنهر بردى.

* تسلم لفترة بسيطة مهمة تحكيم مباريات الكرة بين فرق أندية مشق مثل إنشاء لجنة الحكام الرئيسية لكرة القدم وتميز بمعرفته الواسعة بقوانين الكرة وأحكامها.

* بقي في سلك الشرطة المدنية وأحياناً مشرفاً وأحياناً مديراً إدارياً لفريق قوى الأمن الذي اشتهر بنتائجه الطيبة مع الفرق العربية والأجنبية في دمشق في الأربعينات والخمسينات.

بهاد الدين طرابلسي

أحد رواد كرة القدم الأوائل في دمشق ومن مدرسي الرياضة الذين عملوا بجد وإخلاص في هذا المجال ولعب دوراً بارزاً في رفع شأن الحركة الرياضية في محافظة الحسكة إبان عمله كمدرس للرياضة فيها في أواخر الأربعينات كما عمل في الحركة الكشفية السورية في الخمسينات والستينات كواحد من القادة المتميزين فيها كما أصبح واحداً من الحكام الدوليين بكرة القدم في سورية بعد اعتزاله اللعب.

بهاء الدين طرابلسي «الثالث من اليمين وقوفاً»
بدأ مع فريق دمشق ثم دمشق الأهلي في أوائل الأربعينات.

سيرة حياته

* من مواليد دمشق عام ١٩١٩.
* تابع دراسته الثانوية في مدرسة التجهيز بدمشق وعين معلماً في مدارس دمشق الابتدائية وفي

عام ١٩٤٦ حضر الدورة التدريبية التي أجرتها وزارة المعارف في معسكر قطنا لتخريج أساتذة للرياضة ي المدارس الثانوية ونجح فيها وعين مدرساً للرياضة في مدارس مدينة الحكسة الثانوية عام ١٩٤٧.

* عمل الأستاذ الطرابلسي الذي اشتهر بعمله الدؤوب والمنظم على إدخال ألعاب كرة القدم والسلة والطائرة وألعاب القوى في مدارس محافظة الجزيرة، كمها كان يطلق عليها في حينه، وتمّ تشكيل الفرق المدرسية في عهده، وأقام العديد من المهرجانات الرياضية في نهاية العام الدارسي كانت موضع تقدير وإعجاب من قبل المسؤولين في المحافظة.

في نهاية الاربعينات انتقل الأستاذ الطرابلسي إلى تدريس الرياضة في مدارس دمشق الثانوية وبقي مدرساً فيها حتى تقاعده في أواخر السبعينات.

* بدأ بهاء الطرابلسي حياته الرياضية كلاعب كرة قدم في نادي الأمل بدمشق وانتقل في عام ١٩٣٨ ليلعب في صفوف نادي دمشق بكرة القدم برئاسة الأستاذ خالد المورلي إلى جانب زملائه صلاح ادهمي ومحمود خالدي وفخري السباعي ونجم الدين جركس واشتهر اللاعب بهاء الطرابلسي بإجادته اللعب برأسه.

* بعد اعتزاله اللعب مارس مهنة التحكيم بكرة القدم وبرز فيها وتدرج في مهنة التحكيم حتى أصبح واحداً من الحكام الدوليين الأوائل بكرة القدم وقاد العديد من المباريات الرسمية الهامة ومباريات بطولات الدوري بكرة القدم كما مارس مهنة التحكيم في ألعاب القوى لفترة طويلة.

* اختير من قبل الاتحاد السوري لكرة القدم لتسلم منصب مدير الاتحاد في أوائل الخمسينات وبقي فترة طويلة يدير أعماله ويشرف على تنظيم اجتماعاته وسجلاته الرسمية.

* في مجال الحركة الكشفية انخرط الأستاذ بهاء الطرابلسي في هذه الحركة منذ مطلع شبابه وتدرج في الحصول على درجاتها حتى نال الشارة الخشبية وأصبح أحد قادتها على المستوى المدرسي والأهلي.

* وافته المنية في منتصف الثمانينات وهو يقارب السبعين عاماً من العمر.

عز الدين السمان

من رواد رياضة المصارعة والجمباز الأوائل في سورية وهو من مواليد عام ١٩٠٨ وبدأ بممارسة الرياضة عندما كان طالباً بمدرسة مكتب عنبر «التجهيز» بدمشق، وقد حبب إليه الرياضة وغرسها في نفسه أستاذه في المدرسة عزت الرفاعي، ومن زملائه في الجمباز محمود البحرة.

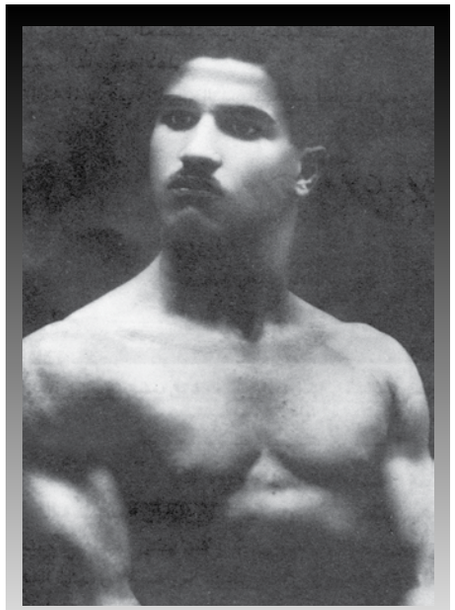

عز الدين السمان من أبطال دمشق في المصارعة والجمباز أخذت عام 1928

* في عام ١٩٢٣ وعندما كان عز الدين السمان في ريعان شبابه اشترك في تمارين السيرك الإيطالي الذي قدم إلى دمشق وعرض ألعابه الأكروبانية، نظراً لما كان يتمتع به السمان من خفة ورشاقة.

* نال شهادة الدراسة الزراعية في مدرسة السلمية عام ١٩٣٠.

* سافر إلى أمريكا الجنوبية مع زميله إسماعيل حقي وحسن الهاشمي وعمل هناك في سيرك فلامنجز وقد رحبت به الجالية السورية في البرازيل أيما ترحيب وخلال إقامته في ريودو جانيرو تحدى بطل المصارعة البرازيلي ستيفانو يرنيز في الوزن المتوسط، وهو من أصل بلغاري وبطل الريو في ذلك الحين، وتمكن من التغلب عليه بالنقاط أمام جمهور كبير من الجالية السورية وغيرها بلغ أكثر من خمسة آلاف متفرج.

* احتل مركزاً مرموقاً في عالم المصارعة والجمباز في الثلاثينات وتمكن من التغلب على جميع متحديه بوزنه في المصارعة من أبطال سورية ولبنان.

* أسس بدمشق نادٍ لألعاب القوة والخفة والرشاقة تحت اسم نادي النهضة بمؤازرة لفيف من الرياضيين من المصارعة والربع والملاكمة وشكل فريقاً من ألعاب القوة سجل عدة انتصارات مع الأندية المحلية.

* في الأربعينات جرى تحدياً بينه وبين العديد من المصارعين فتغلب في عام ١٩٤٢ على المصارع أميل وهبه وبطل بيروت وعلى بطل حلب أحمد اللبنان عام ١٩٤٥ وعلى العديد من أبطال لبنان في

المصارعة في تلك الآونة.

* في عام ١٩٤٨ شارك في المخيم التدريبي لتخريج أساتذة الرياضة في سورية الذي أقامته وزارة المعارف في مدينة النبك واصبح مدرساً للرياضة في المدارس الرسمية بدمشق، كما عين لفترة قصيرة مدرساً للزراعة في معهد الغزالي بدمشق إضافة إلى تدريسه للرياضة وقد اشتهر في وضع جداول التمرينات البدنية للطلاب وألف كتابين، في التمارين الرياضية وحركات الخفة والألعاب وافقت وزارة المعارف على تدريسها وبقيا مرجعاً رياضياً للمدارس في ذلك العهد.

* مارس مهنة التحكيم في المصارعة وقاد العديد من المباريات في الثلاثينات والأربعينات منها المباراة التي جمعت المصارعين أدهم عكاش وأنور تللو عندما كانا طالبين في مدرسة التجهيز وانتهت إلى فوز أنور تللو على متحديه أدهم عكاش بلمس الكتفين وأقيمت المباراة عام ١٩٣٧ على ملعب مرجة الحشيش بدمشق ضمن مهرجان مدرسة التجهيز بإشراف الأستاذ عزت الرفاعي.

* في عام ١٩٥٠ استقر عمله في دمشق وخدمة الرياضة كمدرب في عدة أندية دمشقية منها النادي الغافقي ونادي العروبة، كما أعاد تأسيس نادي النصر بعد حله في الأربعينات.

مصطفى الأرناؤوط

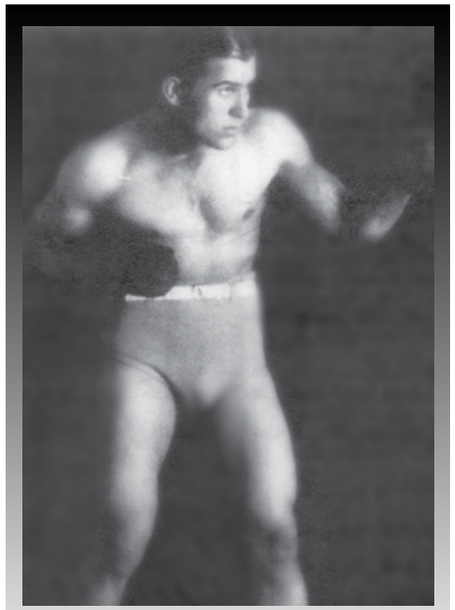

الملاكم مصطفى الأرناؤوط أحد رواد الملاكمة في سورية وبطل الشرق الأوسط في الأربعينات

واحد من أشهر وأقوى أبطال الملاكمة الأوائل الذين أنجبتهم سورية في تاريخها حيث نافس مصطفى الأرناؤوط منذ نشأته في العشرينات أبطال الملاكمة في سورية وانتقل لتحدي أبطال لبنان وفلسطين، ثم تربع على عرش الوزن الثقيل في الشرق الأوسط بكامله فترة طويلة من الزمن تجاوزت الربع قرن.

* مصطفى الأرناؤوط من مواليد دمشق عام ١٩١٠ ومارس الملاكمة عندما كان في العاشرة من عمره وانتسب إلى نادي الملاكمة والألعاب الرياضية في عام ١٩٢٤.

* عاصر أبطال الملاكمة المشهورين في فترة العشرينات والثلاثينات أمثال عبده الشامي وعبد الحميد الحلاق وحسين محمود وحسن الحلاق من دمشق، ومحمد خير أبو مريش وبشير الحداد من حلب، وأديب الدسوقي من فلسطين، وسنحاريب صليبا ومحمد البربير ومحمود النقري ومصطفى البربير من بيروت، وكان الأرناؤوط أشجعهم وأكثرهم نشاطاً في خوض المباريات التي كانت تجري معظمها على مسارح بيروت نال خلالها بطولة سورية ولبنان في وزن الثقيل في عام ١٩٢٨.

عاد الأرناؤوط إلى دمشق ليواصل نزالاته في الملاكمة لمن يتحداه وقابل الملاكم عبده الشامي الذي نافسه على البطولة فترة من الزمن، ثم جاء بطل حلب الملاكم محمد خير أبو مريش فتحداه ولكنه لم يستطع التغلب عليه.

* وخلال سنين الثلاثينات وبداية الأربعينات لعب مصطفى الأرناؤوط مباريات عديدة في دمشق وبيروت ونال شهرة واسعة وتغلب أكثر من مرة على أديب الدسوقي بطل فلسطين وسنحاريب صليبا وهرانت غازاريان وجاك كريديان من لبنان.

والحق يقال كما يقول الأستاذ ميسر السيد في مذكراته، بأن البطل مصطفى الارناؤوط بذلك نشاطاً وجهوداً كبيرة في لعبة الملاكمة وبرز كنجم محترف ترك أثراً واضحاً تذكره الأجيال.

بطل الشرق مصطفى الأرناؤوط وبطل لبنان السابق سنحريب صليبا في آخر مباراة لهما والحكم مصطفى زركلي.. دمشق سينما فريال

الملاكم مصطفى الأرناؤوط
مع الملاكم مصطفى الزركلي أخذت في بيروت عام 1950.

ويذكـر أنه بعـد أن أعلن اعتزاله في أوائـل الخمسينات وكان قد شارف علـى الخمسين من عمره عـاد إلى حلبات الملاكمـة من جديد لكنه لم يفلح في استعادة مكانتـه وربما كان الفوز هو السبب فـي عودته واعتزل نهائياً في منتصف الخمسينات والتفت إلى كسب عيشه من تنظيم وإدارة بعض مباريات المحترفين في سورية ولبنان.

* وعندما تقدم الأرناؤوط في السن وأصبح في السبعينات من العمر داهمه المرض وبقي في حالة يرثى لها في السنوات العشر الأخيرة من عمره، وحين وافته المنية في نهاية الثمانينات لم يعلم به أحد ولم يشيعه على مثواه الأخير سوى القليلون من أقربائه.

بهجت دلول

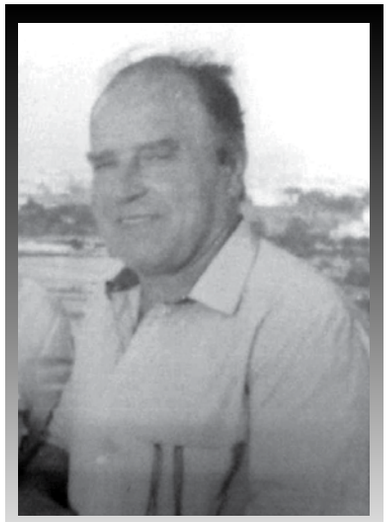

بهجت دلول

أحـد رواد رياضـة رفـع الأثقـال فـي دمشـق ومـن الرباعيـن المتميزيـن الأوائـل الذيـن حققوا لسـورية انتصـارات رائعـة علـى الصـعيدين العربـي والدولـي وسجلوا أرقاماً قياسية جديدة من خلال مشاركتهم في البطـولات الدوليـة ودورات البحر الأبيض المتوسـط والدورات الرياضـية العربيـة، كما يعتبر البطل بهجت دلول من القلائل الذين تفوقوا إلى جانب رياضة رفع الأثقال، في رياضة ألعاب القوى بإحرازه عدة بطولات في الجري السريع ودفع الكرة الحديدية.

سيرة حياته

* من مواليد دمشق عام ١٩٢٣ متزوج وله خمسة أولاد.
* زاول رياضـة رفـع الأثقال منذ شبابه فـي النادي الغافقي بدمشق واستمـر برياضته هذه لفترة طويلة في الأربعينات والخمسينات.
* التحـق بسلك مصلحة الاطفاء بدمشق حيث زاول خـلال وجوده فيها عدة ألعاب رياضية أخرى كالكرة الطائرة وألعاب القوى.
* فـي ألعـاب القوى فاز بالمركز الثانـي في بطولة أندية سورية لألعاب القـوى عام ١٩٥١ مسجلاً ١٢,١ ث كما سجل رقمين قياسيين لسورية في دفع الكرة الحديدية في بطولة سورية لألعاب القوى عام ١٩٥١ مسجلاً ١٢,١٠م ثم حطم رقمه القياسي في بطولة أخرى بنفس العام مسجلاً ١٠,٥٥م كما سجل في رمي القرص ٢٩ م.
* شـارك في الدورة الأولى لألعاب البحر الأبيض المتوسط في الاسكندرية عام ١٩٥ برفع الأثقال وفاز بالميدالية البرونزية في وزن الخفيف.
* كما شارك بالدورة الثانية لألعاب المتوسط في برشلونة عام ١٩٥٥ وفاز بالميدالية البرونزية في الوزن الخفيف «٥,٦٧كغ» محققاً وزن ٣٠٠كغ في مجموع ثلاث رفعات.

وفـي الـدورات الرياضيـة العربية شـارك الدلول بالدورة الأولـى في الاسكندرية عـام ١٩٥٣ وفاز بالميدالية الفضية في الوزن الخفيف.

* كما شارك بالدورة الرياضية العربية في بيروت عام ١٩٥٧ لكنه لم يسجل أي نتيجة.
* بعد اعتزاله اللعب تفرغ البطل بهجت دلول للتدريب والتحكيم وأصبح حكماً دولياً في رفع الاثقال ويتابع باهتمام نشاط هذه الرياضة حتى يومنا هذا «١٩٩٨».

منير تللو

أحد رواد الرياضة في دمشق وواحد من الخبراء الرياضيين الذين عاصروا تاريخ الحركة الرياضية منذ بدايتها وأدوا خدمات جلى على الصعيدين المدرسي والأهلي، ويكفيه فخراً أنه ينتمي إلى عائلة تللو الرياضية الدمشقية التي أنجبت العديد من الرواد الرياضيين الأوائل ممن عاصروا الحركة الرياضية بدمشق منذ عهدها الأول، أبناء عمه أستاذنا الكبير أنور تللو والحكم الدولي فوزي تللو والرحال العربي عدنان تللو وبطل المصارعة ممدوح تللو وغيرهم من آل تللو.

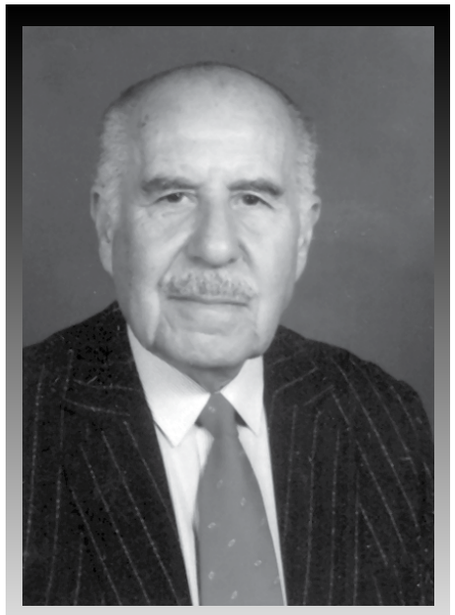

منير تللو
من رواد الكرة الطائرة
والحكم الدولي فيها

سيرة حياته

* من مواليد دمشق عام ١٩٢٢ ومتزوج وله أربعة أولاد ويتقن اللغتين الفرنسية والإنكليزية.

* تابع دراسته الإعدادية والثانوية في مدارس دمشق التجهيزية ويحمل شهادة البكالوريا الثانية فرع الفلسفة، وتابع دراسته الجامعية في كلية الآداب بقسم الجغرافيا والتاريخ بجامعة دمشق حتى السنة الثالثة دون التخرج.

* زاول في بداية حياته الرياضية ألعاب كرة السلة والطائرة واتجه بعد ذلك إلى مزاولة لعبة التنس حيث أتقنها وأصبح من عداد لاعبي نادي بردى في الستينات والسبعينات.

* تولى تدريس التربية الرياضية في مدارس دمشق الثانوية لفترة قصيرة بدءاً من أول عام ١٩٤٩ وحتى عام ١٩٥٥، ثم انتدب للعمل كسكرتير في مديرية التربية الرياضية في وزارة التربية لفترة خمسة أعوام، من عام ١٩٥٥ وحتى عام ١٩٦٠، نظراً لما يتمتع به من خبرة في مجال الرياضة المدرسية.

* ساهم في نشاط الكرة الطائرة من الخمسينات والستينات وأصبح حكماً من الدرجة الأولى ثم حكماً دولياً من عام ١٩٥٩ وحتى منتصف الستينات حيث اعتزل التحكيم، وقاد العديد من

المباريات الدولية في كل من سورية ولبنان، كما مارس التحكيم في كرة السلة كحكم اتحادي من الدرجة الأولى.

* عمل كمدير في عدد من المدارس الثانوية والإعدادية بدمشق حتى بلغ سن التقاعد عام ١٩٨٢.

* تولى منصب أمين سر اللجنة العليا للاتحاد السوري لكرة السلة لمدة عامين، كما تولى أمانة سر لجنة الحكام لكرة السلة لعدة سنوات.

* انتخب عضواً في اللجنة الإدارية للنادي العربي الثقافي بدمشق لعدة سنوات.

* أسس أول نادٍ صيفي للطلاب في إحدى المدارس الثانوية بدمشق التي كان يدرس فيها التربية الرياضية.

شارك في تحكيم بطولة الكرة الطائرة في الدورة الرياضية العربية المدرسية الثانية التي جرت في القاهرة عام ١٩٥١.

عمر علي الأرناؤوط

واحد من الرياضيين الأوائل الذين عاصروا الحركة الرياضية بدمشق واشتهر كأحد الأبطال القدامى الأوائل في القفز بالعصا والوثب الطويل وجري المسافات الطويلة.

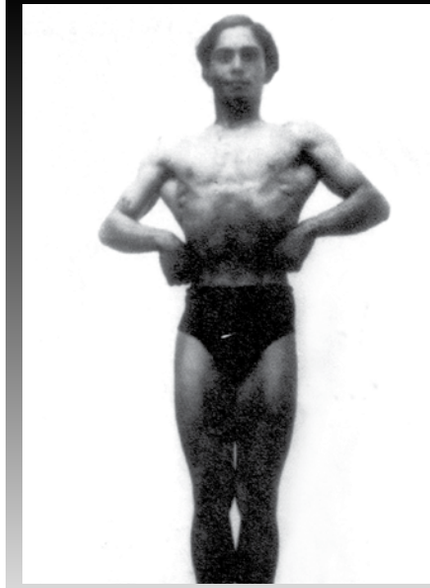

عمر علي الأرناؤوط أحد رواد ألعاب القوى الأوائل في سورية أخذت في 1942/6/8.

* من مواليد دمشق عام ١٩٢١ متزوج وله ٤ بنات وولد واحد وحصل على الكفاءة السورية.

عن بداياته بالرياضة قال أبو فواز:

* بدأت بالانتساب إلى فوج كشاف المهاجرين بدمشق ثم انتقلنا إلى حي عرنوس وشكلنا فريق الأمل لكرة القدم ومارسنا هذه اللعبة في ملعب «الكامبو» العائد لمدرسة الطليان في منطقة عرنوس، وأحياناً كنا نتدرب في مرجة الحشيش كنت ألعب في مركز حارس المرمى، من بين زملائنا الذين مارسوا كرة القدم معي أذكر منهم موفق الحافظ وأحمد ألوسي وزهير الفقير ورفعت خيري الحواصلي.

إلا أن الذي أفادني أكثر من أي شيء آخر هو هواياتي المفضلة بالتسلق على جبل قاسيون وغالباً ما كنت أتسلق إلى القمة حتى «كرسي الداية» ونعود إلى السفح بوقت قصير لا يزيد عن نصف ساعة.

المحرر: كرسي الداية هو المقعد الحجري الأثري الكبير الذي كان موجوداً في قمة جبل قاسيون ويعرفه كبار السن ويشاهد من أي مكان من مدينة دمشق وقد أزيل في عام ١٩٦٠ عند بناء محطة التلفزيون على قمة جبل قاسيون رغم أنه كان يعتبر من الآثار التاريخية.

* مارس في مطلع حياته الجري الطويل وكان من العدائين البارزين وكانت تدريبات العدائيين تبدأ من مصيف الزبداني جرياً إلى دمشق، أو إلى مدينة دوما ذهاباً أو إياباً، أما بطولة السباق كما يقول، فكانت تبدأ دائماً في موقف ميسلون على طريق بيروت إلى دمشق ومسافتها حوالي ٢٠ كم وقد أحرز مرة بطولة هذا السباق الشاق.

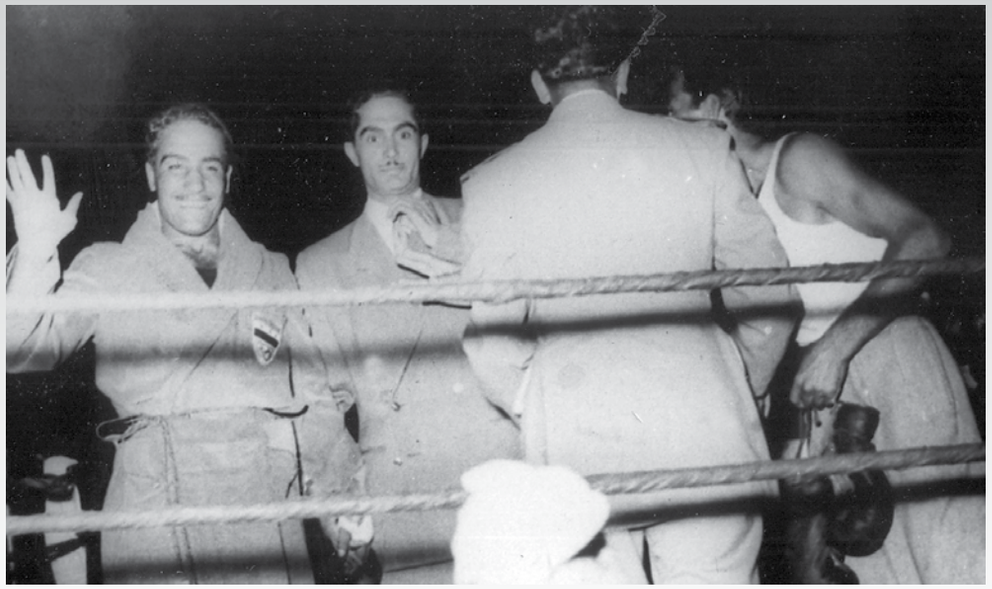

الحكم عمر علي أرناؤوط وبطل الجمهورية في الملاكمة محمد الأكتع في إحدى مباريات بطولة سورية في الخمسينات

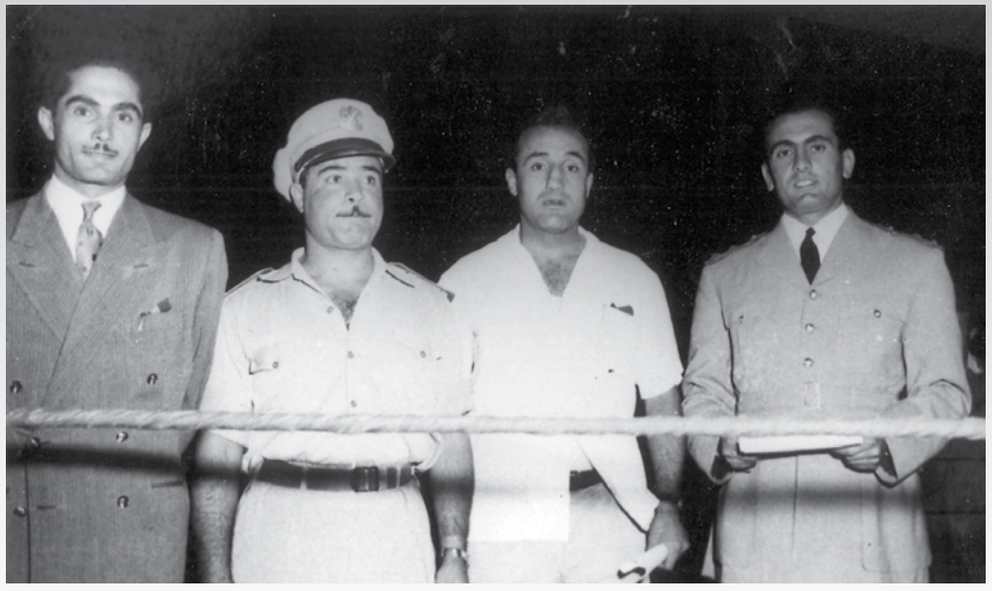

في إحدى مباريات الملاكمة العميد وفيق إسماعيل واللواء نور الدين كنج وبينهما الحكم مصطفى زركلي والحكم عمر علي أرناؤوط

فريق نادي دمشق الأهلي الذي فاز ببطولة دمشق لعام 1945 أخذت في 1045/4/22 من اليسار وقوفاً: جوزيف شاهين «رئيس» فيليب شاهين، صلاح أدهمي، بهجت سويدان، عدنان صفدي، فائز حافظ، خليل بسطامي، عمر علي الأرناؤوط «إداري».
جلوساً من اليسار: موفق السادات، منير باكير، زكي معلولي، ناظم شبيب «حارس» نزار نصري، فخري السباعي.

* كما زاول البطل عمر علي في عام ١٩٣٦ الوثب الطويل فسجل مسافة ٦ أمتار وكان واحداً من الأبطال الأوائل في القفز بالعصا حيث فاز ببطولة دمشق عدة سنوات وتمكن في عام ١٩٤٣ من تسجيل ارتفاع ٣,٣٠م حققه في ملعب نادي صلاح الدين الأيوبي بحي الأكراد في مهرجان رياضي كبير أقامه النادي برعاية وحضور رئيس الوزراء لطفي الحفار.

ويشير عمر علي في هذه المناسبة بأن راعي الحفل طلب من مدير شرطة دمشق عزة الساطلي عندما ارتفعت العارضة إلى ثلاثة أمتار الإيعاز إلى اللاعب بأن لا يقفز خوفاً عليه من الوقوع والإصابة وخاصة وأن منطقة الهبوط لم يكن فيها سوى القليل من الرمل، إلا أن عمر علي أصر على القفز واجتاز الارتفاع وسط تصفيق وإعجاب الحاضرين.. وتجدر الإشارة هنا إلى أن العصا التي كان يتدرب ويقفز بها بطلنا هي من نوع القصب «البامبو» وكانت السائدة في الفترة ويندر أن تجد عصا للقفز في أحد الأندية أو المدارس، وكان عمر يحملها على كتفه من منزله في عرنوس أيام التدريب والمباريات ويذهب ماشياً وهي على كتفه إلى مرجة الحشيش مروراً بشارع الصالحية المزدحم بالمارة وكانوا يلقبونه كما يقول بـ«أبو معسفة» كما مارس رياضة الملاكمة وتتلمذ على يد الأستاذ ميسر السيد.

* من مؤسسي نادي الأمل الرياضي في منطقة عرنوس بدمشق، كما تسلم مهمة مدير قسم ألعاب القوى في نادي دمق الأهلي عام ١٩٤٣، ثم مهمة تدريب الملاكمة والقفز بالعصا في نادي صلاح الدين الأيوبي في حي الأكراد ومن تلاميذه ممدوح تللو في رمي القرص، وعدنان تللو في المصارعة والجمباز وكرة القدم، ومن الأبطال الذين سبقوه في القفز بالعصا يذكر منهم عبد الرزاق جلال

حفل تكريم الرياضيين القدامى في عيد الرياضة السادس من اليسار محمد علي الأرناؤوط، عدنان تللو، وميسر السيد في 1977/2/18 في دار الاتحادات الرياضية بالبرامكة بدمشق.

من حي الميدان بدمشق الذي قفز إلى ارتفاع ٢,٨٠م عام ١٩٣٦ وزهير الفقير ٣,٨٥م وكلاهما من أبطال مدرسة مكتب عنبر ثم التجهيز الأولى، وكذلك فريد زنبركجي من مدرسة اللاييك الذي قفز إلى ارتفاع ٣ أمتار عام ١٩٣٧ وجاء من بعده حسن البرازي من فوج الإطفاء الذي قفز إلى ارتفاع ٣,٢٠ عام ١٩٥٣.

* أصبح حكماً بكرة القدم عام ١٩٤١ واعتزل التحكيم عام ١٩٥٠ وهو حكم من الدرجة الأولى وقد تتلمذ على يد الحكم الدولي فوزي تللو.

* كما أصبح حكماً في الملاكمة عام ١٩٣٩ وبقي في التحكيم حتى عام ١٩٦٣ وشارك في إدارة العديد من المنازلات الهامة والكبيرة في حلب وحمص ودمشق وبيروت للهواة والمحترفين على السواء ومنها مباراة البطلين المحترفين سامي عيسى وأديب الدسوقي في الخمسينات.

* من بين المواقف الوطنية التي يعتز بها عمر علي الأرناؤوط كمواطن سوري، أنه قارع الاستعمار لفترة تزيد عن عشر سنوات وشارك في المظاهرات وإلقاء المفرقعات إبان الإضرابات ضد الحكم الفرنسي عام ١٩٣٦ واعتقل من قبل السلطات الفرنسية وسجن عام ١٩٤٠ ثم أخلي سبيله واعتقل مرة أخرى عام ١٩٤٣ إثر كلمة ألقاها في جامع الشيخ محي الدين في تأبين أحد طلاب التجهيز الذي استشهد على باب المدرسة إبان الإضرابات.

كما شارك عمر علي مع القائد فوزي القاوقجي عام ١٩٤٨ ولمدة عام بالقتال في جيش الإنقاذ في فلسطين ونال أوسمة وثناءات عديدة من قادته.

أديب موصلي

أحد رواد الرياضة الأوائل في دمشق وممن عاصروها لاعباً وحكماً وإدارياً في كرة السلة وألعاب القوى، وكان واحداً من المختصين في التربية الرياضية الذي أسهموا إلى حد كبير في عطاءاتهم سواء على الصعيد المدرسي أم على الصعيد الأهلي والاتحادات واللجان الرياضية، كما ساهم من الناحية الثقافية في رفد المكتبة العربية ببعض المؤلفات والنشرات الرياضية.

أديب موصلي «الثاني من اليسار» مع زملائه في فريق نادي بردى لكرة السلة تيسير مشنوق ونجم الدين سيوفي نزار غزال وأكرم شبيب واحسان قدسي وكمال شوقي وفؤاد حبش.

سيرة حياته

* من مواليد دمشق عام ١٩٢٨ متزوج وله ثلاثة أولاد.

* تابع دراسته الإعدادية والثانوية في مدرسة التجهيز الثانية بدمشق وكان أحد الطلاب البارزين في لعبة كرة السلة والوثبة العالي نظراً لما يتمتع به من لياقة بدنية عالية.

* بعد إتمامه المرحلة الثانوية تابع دراسته العالية في المعهد العالي للتربية البدنية للمعلمين في القاهرة وتخرج عام ١٩٥٢ وعين مدرساً للرياضة في مدارس دمشق الثانوية وبقي يمارس

كرة السلة فترة طويلة في الفريق الأول لنادي بردى الذي كان يضم عناصر جيدة طوال فترة الخمسينات.

* في مجال الاتحادات الرياضية تسلم الأستاذ موصلي لفترة قصيرة رئاسة الاتحاد السوري لألعاب القوى في منتصف الستينات ورئيساً للاتحاد السوري للسباحة، كما تسلم إدارة ثانوية التجارة بدمشق وغيرها من المدارس الثانوية بعد اعتزاله تدريس الرياضة في المدارس الثانوية.

اهتم بترجمة وتأليف الكتب الرياضية ومن أبرز مؤلفاته بالاشتراك مع بعض الزملاء الرياضيين، كتاب الصحة والجمال وكتاب في الوثب العالي وآخر في مسباقات الجري والرمي والعصا ومؤلفات رياضية أخرى في السباحة وسير الأبطال السوريين الأوائل.

وافته المنية في منتصف الثمانيات عن عمر يناهز الواحد والستين عاماً.

بشير بيرقدار

بشير بيرقدار من أوائل الحكام الدوليين بالكرة الطائرة

أحد الرواد الرياضيين الأوائل في دمشق ومن اللاعبين البارزين في كرة السلة والكرة الطائرة وتسلم لفترة طويلة عضواً في الاتحاد السوري للكرة الطائرة وكان دوره بارزاً في خدمة هذه اللعبة لاعباً وحكماً وإدارياً في عهدها الأول.

سيرة حياته

* من مواليد دمشق عام ١٩٢٣ متزوج وله ولدان سامر وعمر.
* تابع دراسته الإعدادية والثانوية في مدرسة اللاييك «الحرية» بدمشق وتخرج منها بحصوله على البكالوريا الفرنسية في أوائل الأربعينات.
* تابع دراسته العالية في الجامعة السورية بدمشق وتخرج من كلية الحقوق عام ١٩٤٧ والتحق بنفس الوقت بالجامعة اليسوعية في بيروت ونال شهادة الحقوق كذلك باللغة الفرنسية التي يتقنها اتقاناً تاماً إضافة إلى اتقانه اللغة الإنكليزية كذلك.
* عمل موظفاً منذ بداية شبابه في بنك سورية ولبنان بدمشق ومن ثم في البنك المركزي السوري منذ تأسيسه واصبح مديراً للخزينة المركزية وحتى تقاعده عام ١٩٨٤ واتجه بعدها إلى العمل في الزراعة في مزرعته الخاصة في إحدى ضواحي دمشق.
* لعب كرة السلة والطائرة في فرق مدرسته اللاييك ثم في نادي قاسيون أولاً وانتقل بعدها للعب في صفوف نادي بردى في منتصف الأربعينات ويجيد كذلك السباحة وكرة المضرب والطاولة.
* بعد اعتزاله اللعب أصبح حكماً اتحادياً في الكرة الطائرة ثم حكماً دولياً ومحاضراً في تحكيم هذه اللعبة وساهم في تأسيس الاتحاد السوري للكرة الطائرة عام ١٩٥٣ بصحبة زملائه المقدم فوزي تللو وسعيد الروماني ومنير باكير وقام بترجمة القانون الدولي للكرة الطائرة من الفرنسية إلى العربية أكثر من مرة كما كان مرجعاً موثوقاً به على الصعيدين المحلي والعربي لهذه اللعبة، وقاد العديد من المباريات الرسمية والدولية وكان واحداً من أنجح حكام الكرة الطائرة في تاريخ هذه اللعبة.

أحمد بهجت العادل

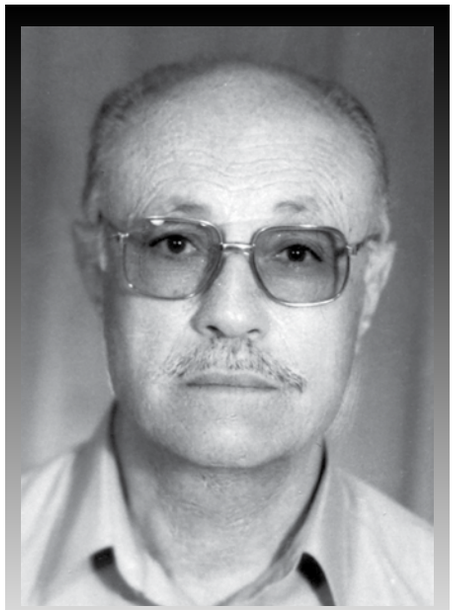

الرائد أحمد بهجت العادل أحد رواد كرة القدم في سورية من مواليد دمشق عام 1918.

أحمد بهجت العادل من الرياضيين الأوائل الذين شاركوا في وضع بصماتهم على الحركة الرياضية في سورية، وعاصرها لاعباً وإدارياً وحكماً بدءاً من منتصف الثلاثينات واستمر معاصراً حتى منتصف الثمانينات حيث تسلم مراكز قيادية عديدة في حركتنا الرياضية.

* المقدم المتقاعد بهجت العادل من مواليد دمشق عام ١٩١٨ متزوج وله ثمانية أولاد، تابع دراسته الأولى في مكتب عنبر بدمشق وتخرج من مدرسة التجهيز ثم التحق بمدرسة ضباط الشرطة وتخرج منها في الأربعينات.
* مارس ألعاب كرة القدم وكان حارساً لمرمى فريق التجهيز واشتهر في هذا المركز عندما كان يلعب لنادي قاسيون بدمشق، كما مارس رياضة الجري ورمي الكرة الحديدة ورفع الأثقال وحاز فيها على أوسمة عديدة من المربي وأستاذ الرياضة أحمد عزت الرفاعي.
* من مؤسسي فريق الشرطة لكرة القدم في عام ١٩٤٧ ورئيساً لهذا الفريق وعند اعتزاله اللعب تسلم منصب سكرتير عام اتحاد الشرطة الرياضي لسنوات عديدة.
* انتدب عن طريق الإعارة لقيادة فوج الإطفاء بدمشق لمدة أحد عشر عاماً وهو أول من أدخل لعبة كرة اليد وأسس لها ملعباً خاصاً في فوج الإطفاء وقام بنفسه بتدريب اللاعبين فيه، كما حصل على شهادة تحكيم دولية بكرة اليد وتمّ اعتمادها في المؤتمر الدولي بباريس.
* من المناصب الإدارية في الاتحادات والأندية الرياضية التي تولاها الرائد بهجت العادل، سكرتيراً عاماً لنادي قاسيون لفترة طويلة، ورئيساً للاتحاد السوري للمصارعة لسنوات عديدة، ورئيساً لاتحاد الدراجات، ورئيساً لاتحاد ألعاب القوى، كما حضر عدة دورات رياضية بمدرسة الشرطة الرياضية بالقاهرة، وترأس العديد من البعثات الرياضية لفرق الشرطة السورية في

العديد من المناسبات، إلى مصر وبلغاريا والعراق وعمان ولبنان والكويت.

* من المناصب التي تولاها أثناء عمله كضابط في قوى الأمن، رئيساً لشعبة فلسطين في الأمن العام ورئيساً لشعبة الأجانب وفرع الجنسية بإدارة الهجرة والجوازات، ورئيساً للشرطة والأمن العام في محافظتي درعا واللاذقية لعدة سنوات، كما حاز على شهادة لضباط الشرطة في روما بإيطاليا ودورات مسلكية ورياضية من مدرسة الشرطة بالقاهرة، كما يحمل وسام الإخلاص والشرف ووسام الوحدة العربية، واستمر في الخدمة في جهاز قوى الأمن في سورية لمدى تزيد عن الثلاثين عاماً.

* فيما يتعلق بموضوع توثيق الحركة الرياضية في سورية يقول المقدم المتقاعد بهجت العادل بأن فكرة توثيق تاريخ الرياضية في سورية فكرة عظيمة ويستحق صاحب الفكرة الشكر والأجر العظيم وللقائمين على هذا العمل أيضاً، ولهم الاعتراف الكبير بالجميل لأنه عمل رائد لم يسبقهم إليه أحد في بلادنا.

آزاد بوياجيان

أحد رواد الرياضة الأوائل الذين أدوا خدمات عديدة للرياضة في سورية سواء عن طريق مشاركته في نشاط رياضتي كرة القدم والسلة أم عن طريق تقديمه أجمل وأمتع اللقطات الرياضية المصورة في الأنشطة السورية الرياضية المختلفة بحكم عمله كواحد من أفضل المصورين الذي تابعوا الرياضة بدءاً من أوائل الأربعينات.

مكتب المصور آزاد بوياجيان عام 1990 من اليمين: علي بزري جمال الشعال د.خليل خانجي أزاد بوياجيان، فؤاد حبش، كامل البني، جوزيف وهبه.

* من مواليد عام ١٩١٩ وأحد الحكام الدوليين الأوائل في سورية حيث اعتمد حكماً دولياً بكرة القدم عام ١٩٣٩ بعد تشكيل الاتحاد السوري لكرة القدم وانتسابه إلى الاتحاد الدولي.

* أسهم في ترجمة القانون الدولي لكرة القدم من الفرنسية إلى العربية، كما أسهم في وضع أول نظام داخلي ينظم عمل الحكام في سورية في منتصف الأربعينات، وقاد العديد من المباريات الدولية الكبيرة بكرة القدم في سورية ولبنان واعتزل التحكيم عام ١٩٥٤.

* عمل لفترة قصيرة عضواً في الاتحاد السوري لكرة السلة في مطلع تكوينه عام ١٩٤٧ حيث شغل منصب نائب رئيس الاتحاد.

فايز عداس

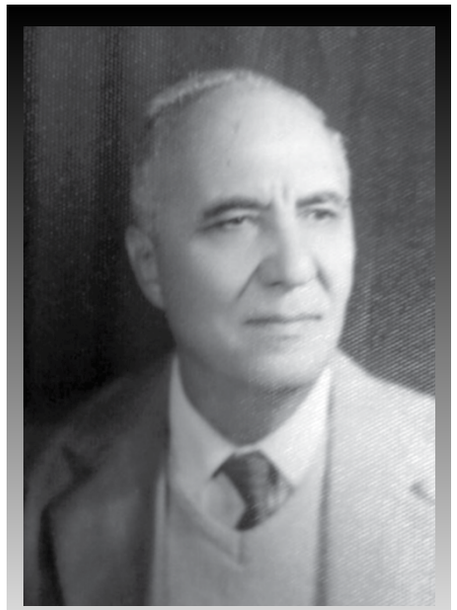

أحد الرواد الرياضيين الأوائل في سورية الذين عاصروا الحركتين الرياضية والكشفية في عهدها الأول وكان له دور بارز في خدمة الحركة الرياضية المدرسية منها والأهلية لاعباً وحكماً وإدارياً، وكذلك أدى دوراً بارزاً في الحركة الكشفية بصفته واحداً منن قادتها الأوائل والعاملين في حقلها لفترة طويلة وخلال أكثر من ثلاثة عقود من الزمن.

سيرة حياته

* من مواليد دمشق عام ١٩٢٦ ومتزوج وله ثلاثة أولاد.

تابع دراسته في مدارس دمشق الثانوية ويحمل شهادة الثانوية التجارية ويتقن اللغة الفرنسية.

* بدأ حياته الرياضية في نادي دمشق الأهلي وكان يلعب حارساً للمرمى بكرة القدم ثم كحارس للمرمى في كرة اليد لمنتخب دمشق وتخصص في كرة اليد كحكم من الدرجة الأولى.

* حضر أكثر من مرة المعسكرات التدريبية الأولى التي أقامتها وزارة المعارف في الأربعينات لتخريج أساتذة مختصون لتدريس مادة التربية الرياضية في المدارس الثانوية ونجح فيها بتفوق وأصبح مدرساً للرياضة في مدارس دمشق الثانوية لفترة طويلة ومنها تسلمه تدريس الرياضة في مدرسة الفرنسيسكان للبنات «دار السلام» والإشراف على تدريب فرقها الرياضية، وكان بحق موضع إعجاب وتقدير من المشرفات على المدرسة المذكورة حيث تمكن وخلال فترة وجيزة من الارتقاء بالرياضة فيها إلى القمة في سنين الخمسينات وأوائل الستينات وفازت فرق المدرسة في عهده بعدة ألقاب في بطولات مدارس دمشق الثانوية على وجه التحديد في رياضات كرة السلة والعاب القوى وكرة اليد.

* أصبح حكماً اتحادياً في العديد من الألعاب نذكر منها كرة اليد وألعاب القوى وكرة الطاولة.

* عمل لفترة طويلة كسكرتير لمديرية التربية الرياضية في وزارة المعارف في الخمسينات في عهدها الأول واشتهر بعمله المنظم والدقيق.

* عمل لفترة طويلة كإداري في مكتب الكشاف بدمشق بصفته واحداً من القادة المميزين في سورية ونال الشارة الخشبية وعمل بكل جد وإخلاص في هذا الحقل.

* بعد اعتزاله اللعب أصبح عضواً في الاتحاد السوري لكرة اليد في بداية تكوينه في أوائل الستينات ثم رئيساً للاتحاد السوري لكرة اليد لفترة طويلة تزيد عن الشعر سنوات وكانت بصماته واضحة في الاتحاد وفي رفع مستوى هذه اللعبة الحديثة العهد في سورية والتي دخلت إلى سورية في أواخر الخمسينات فقط.

* من هوايات الأستاذ فائز عداس المفضلة الرحلات وقد قام في عام ١٩٥٧ برحلة كشفية إلى أوروبا دامت حوالي الشهرين بسيارته الصغيرة المعروفة مع بعض أصدقائه نذكر منهم الأخوين نذير ونبيه عطار وصفوح قصاب حسن، كما قام برحلة كشفية مماثلة إلى أوروبا لمدى شهرين في صيف عام ١٩٦٠ مع زميله في التدريس فؤاد حبش وتيسير مشنوق بسيارته الصغيرة أيضاً حضروا خلالها سبارتكياد براغ في تشيكوسلوفاكيا للعروض الرياضية الشهير، وكذلك سبارتكياد لايبزغ بألمانيا الشرقية للعروض الرياضية والتقوا خلالها مع المشرفين على هذه العروض العالمية لشرح كيفية تنظيمها وإخراجها والإعداد لها وكانت ذات فائدة كبيرة لهم.

عبد المجيد صفدي

أحد رواد رياضة كرة السلة في دمشق ومن الإداريين البارزين الذين عملوا في مجال الأندية والاتحادات الرياضية في سورية، كما برز اسم الأستاذ صفدي في ملاعب كرة السلة السورية كواحد من الحكام الدوليين الذين عاصروا مهنة التحكيم لفترة تزيد عن عشرين عاماً واشتهر بأحكامه وقراراته النزيهة وتمكنه من معرفة قوانين هذه اللعبة معرفة تامة.

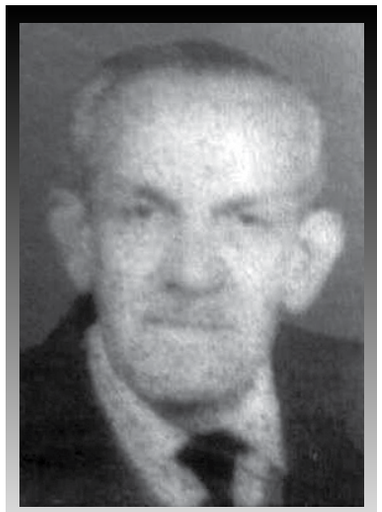

عبد المجيد صفدي

سيرة حياته

* من مواليد دمشق عام ١٩٣٠.
* تابع دراسته الإعدادية والثانوية في المدارس التجهيزية بدمشق وتخرج من الجامعة السورية وعمل في سلك التدريس فترة طويلة من الزمن كمدرس للعلوم.
* بدأ حياته الرياضية كلاعب بكرة السلة في الفرق المدرسية ثم في نادي فتيان بدر الذي تحول فيما بعد إلى النادي الأهلي لكرة السلة.
* تسلم الأستاذ الصفدي الإدارة في النادي الأهلي وكان من العاملين المخلصين وعمل على إنشاء وتأسيس ملعب النادي الكائن في منطقة كيوان في أوائل الخمسينات لكن هذا الملعب استملك وتمّ إنشاء ملعب جديد للنادي في منطقة الربوة في أوائل الستينات وشارك الأستاذ صفدي في إنشاء وتأسيس الملعب الجديد وتمّ استكماله حتى أصبح من الملاعب الجيدة بكرة السلة والطائرة في دمشق، إلا أنه لم يدم طويلاً حيث تمّ استملاكه من جديد من قبل أمانة العاصمة بعد حوالي عشر سنوات على إنشائه.
* في مجال تحكيم كرة السلة بدأ الأستاذ صفدي حياته الرياضية كلاعب ثم كحكم مبتدئ وتدرج في التحكيم حتى أصبح حكماً دولياً معتمداً في منتصف الستينات وزاول هذه المهنة فترة تزيد عن ١٥ عاماً قاد خلالها العديد من المباريات الهامة في بطولات دمشق ومنتخبات المحافظات السورية.

انتخب في نهاية الثمانينات عضواً في الاتحاد السوري لكرة السلة ثم أميناً للسر وحتى اعتزاله العمل في الاتحاد في منتصف التسعينات، وكان قد شغل عدة مناصب في لجان منطقة دمشق لكرة السلة واللجنة العليا للاتحاد السوري لكرة السلة منذ أوائل الستينات ولفترة طويلة زادت عن ٣٥ عاماً، كان خلالها موضع ثقة وتقدير من جميع العاملين في مجال هذه اللعبة.

جمال الشعّال

أحد رواد الحركة الرياضية الأوائل في سورية وهو من مواليد دمشق عام ١٩٢٦، متزوج وله ولدان ويحمل شهادة الكفاءة السورية عام ١٩٤٣ ويتكلم اللغة الفرنسية.

جمال الشعال أحد رواد الرياضة الأوائل وعضو لجنة الأرشفة لتوثيق تاريخ الرياضة في سورية من مواليد دمشق عام 1926.

* مارس لعبة كرة القدم في نادي بردى الرياضي بدشمق وكذلك كرة الطاولة، وانتخب عضواً إدارياً في الناد عام ١٩٥٤ لفترة قصيرة، كما انتخب عضواً إدارياً في نادي النداء بدمشق بين عامي ١٩٥٧ و١٩٥٨.

في مجال المناصب الإدارية في الاتحادات ولجان الحكام

انضم إلى أسرة حكام كرة القدم عام ١٩٥٣ وأصبح حكماً من الدرجة الأولى عام ١٩٦٢ واعتزل التحكيم عام ١٩٦٦ بعد أن قاد العديد من المباريات الهامة في البطولات

مباراة نادي بردى الدمشقي ضد فريق القوى الجوية للإقليم المصري على الملعب البلدي بدمشق في 1960/10/13 تغلبت القوى الجوية بـ1/2.
من اليمين: الحكم جمال الشعال، والحكم الرئيسي تيسير مشنوق، ثم الحكم زهير مراد، ويبدو حارس المرمى مروان دردي يحمل باقة الورد.

مباراة فريق قوى الأمن بدمشق ضد منتخب حلب
على الملعب البلدي بدمشق في 1965/7/9 وفاز قوى الأمن بـ1/2.
رئيس فريق قوى الأمن عزة قرشاي، رئيس فريق حلب وائل عقاد
وبينهما حكم المباراة جمال الشعال.

والدوري العام في سورية.

يحمل شهادة تدريب بكرة القدم من مركز التدريب الرياضي العربي عام ١٩٥٧ وشهادة تدريب من الاتحـاد السوري لكرة الدقم عام ١٩٦٥، وشغل منصب أميـن سر لجنة منطقة دمشق لكرة القدم بين عامي ١٩٦٩ و١٩٧١.

تسلـم منصب رئيس الحكام الفرعية لكرة القدم بدمشق بين عامي ١٩٦٩ و١٩٧١ وعين عضواً في لجنـة إعداد وتدريب منتخب سوريـة لكرة القدم عام ١٩٧١، كما تولى لفترة قصيرة منصب عضو في لجنة دمشق للدراجات عام ١٩٦١.

* عمـل فـي مركز خبير رياضي في الرئاسة العامة لرعاية الشبـاب في المملكة العربية السعودية بين عام ١٩٧٤ وعام ١٩٨٧، وتلقى خلال عمله خطاب تقدير من سمو الأمير فيصل بن فهد الرئيس العـام لرعايـة الشباب، حول اقتراحه بإنشاء مراكز تدريبيـة رياضية في الملمكة، وقبل تعاقده مع السعودية كان الزميل جمال الشعال يمتلك متجراً لبيع الألبسة الرجالية في سوق القطن بدمشق.

* حضـر بصورة شخصيـة دورة ألعاب البحـر الأبيض المتوسط في برشلونة عـام ١٩٥٥، وتولى رئاسة بعثة منتخب دمشق لكرة القدم إلى بيروت حيث تقابل منتخب العاصمتين عام ١٩٧١.

في مجال الإعلام والصحافة الرياضية

شـارك كمحرر في الدورة الرياضية العربية الأولـى بالإسكندرية عام ١٩٥٣ ومارس مهنة التحرير الرياضـي منـذ ذلك التاريخ وكتب زوايا رياضية في العديد مـن المجلات والصحف الرياضية في كل مـن سورية ولبنـان ومصر والسعودية واستمر يمارس هذه المهنـة طيلة ٤٠ عاماً، وانتخب عام ١٩٥٤ أمينـاً لسر رابطة الأقلام الحـرة الرياضية في سورية، وقام بتزويـد إذاعة دمشق بالأخبار الرياضيـة فـي عام ١٩٦٦، كما عين عضواً في لجنة إعداد البرامج الرياضية في التلفزيون العربي السوري عام ١٩٦١ و١٩٦٢.

فـي عام ١٩٩١ عين عضواً في لجنة توثيق تاريخ الحركـة الرياضية وكان عنصراً فعالاً فيها، وقبل أن توافيه المنية بتاريخ ١٩٩٥/٤/٥ عن عمر يناهز السبعين عاماً.

كمال شوقي

أحد الرواد الرياضيين الأوائل في دمشق ومن الذين أدوا خدمات عديدة في مختلف الألعاب الرياضية وكان لاعباً بارزاً في منتخب دمشق بكرة القدم والسلة العاب القوى والسباحة ومن مدرسي التربية الرياضية المختصين البارزين، ثم أصبح بعد اعتزاله العمل عضواً في مجلس الشعب السوري في الستينات.

سيرة حياته

* من مواليد مدينة درعا عام ١٩٢٤ لكنه عاش صغره في دمشق مع عائلته.

* متزوج وله ولد وبنتان ونشأ في أسرة جميع أبنائها فارعي الطول «١,٩٠م فما فوق» وأشتهر شقيقه الأكبر مظهر شوقي بطوله «٢,٠٠م» وكان من أوائل لاعبي كرة السلة في مدرسة الكلية العلمية الوطنية في الثلاثينات وبطل في الوثب العالي.

* تابع دراسته في مدرسة الكلية العلمية الوطنية وتخرج منها والتحق للدراسة العالية في القاهرة

كمال شوقي
بقامته الطويلة مع زملائه سعيد الروماني وتيسير مشنوق وجوزيف وهبه في الخمسينات.

عام ١٩٤٦ في المعهد العالي للتربية البدنية للمعلمين.

* بعد تخرجه من القاهرة عام ١٩٤٩ عين مدرساً في ثانوية السويداء لمدة سنتين ثم أصبح مفتشاً للتربية الرياضية في محافظة السويداء وكان لوجوده كأل مدرس مختص في محافظة السويداء أثر كبير في رفع مستوى الرياضة فيها وعمل على تنظيم السويداء وأدخل ألعاباً جديدة وأسس فرقاً قوية في كرة السلة والقدم وألعاب القوى وظهرت من خلال مباريات منتخبات المحافظات المدرسية السنوية.

* انتسب اللاعب كمال شوقي في بداية حياته الرياضية إلى نادي بردى عام ١٩٣٩ وأصبح في عداد فرقها الأولى في كرة القدم والسلة والطائرة وألعاب القوى والسباحة في وقت قصير واشتهر بطوله الفارع «١,٩٥» ثم أصبح بعد اعتزاله عضواً في مجلس إدارة نادي بردى.

* في مجال العمل في الاتحادات الرياضية تولى الأستاذ شوقي منصب عضو في الاتحاد السوري لألعاب القوى ثم رئيساً للاتحاد السوري لسباحة المسافات الطويلة ورافق بعض أبطال سباحة المسافات الطويلة في عدة سباقات دولية في سباقات النيل بمصر وكابري ونابولي بإيطاليا واللاذقية والمانش.

* بعد اعتزاله العمل الرياضي أصبح عضواً في نقابة المعلمين بدمشق ثم عضواً في مجلس الشعب السوري وتحدث مراراً في مجلس الشعب عن الرياضة ودورها في خلق المواطن الصالح وفوائدها وسبل العمل في رفع مستواها وكانت كلماته في المجلس تلاقي الاستحسان من قبل الأعضاء.

مصطفى الزركلي

أحد أبطال الملاكمة السوريين القدامى الذي تألقوا على حلبات الملاكمة لاعباً وحكماً ومدرباً وكان له اليد الطولى في تدريب وتخريج العديد من أبطال الملاكمة في سورية خلال معاصرته لهذه الرياضة وما يزيد عن عشرين عاماً.

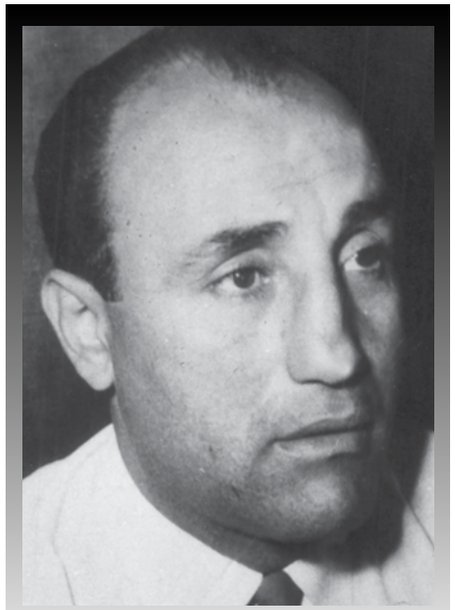

الملاكم مصطفى الزركلي بعد اعتزاله من موالدي دمشق عام 1924.

* من مواليد دمشق عام ١٩٢٤ ويتكلم اللغة الفرنسية.
* بدأ بممارسة الملاكمة عام ١٩٣٨ على يد الأستاذ ميسر السيد وفي عام ١٩٣٩ تابع تدريبه على يد البطل التركي عزيز الترك.

الحكم مصطفى الزركلي يعلن فوز فهد طنبور على هرنت غازريان وجرت المباراة في حلب في الخمسينات.

* أول مباراه له رسمية كانت مع البطل نظام نحاس عام ١٩٣٩ ثم مع بطل لبنان في وزنه ميشيل غاوي.
* في عام ١٩٤٣ بدأ بمزاولة مهنة تدريب الملاكمة وحتى عام ١٩٦٠ حيث تخرج على يديه أبطال وحكام يذكر منهم: فتحي الترك ومعروف موصلي وإسماعيل حنفي ومحمد نقشبندي وفهد طنبور وحبيب مشهدية وأمين أيوبية ومحمود الحمصي.

أصبح حكماً في الملاكمة عام ١٩٤٣ وشارك لفترة طويلة بتحكيم المباريات الكبيرة وعدد من المباريات الدولية، ومباريات بطولات سورية ولبنان.

سامي عيسى

واحد من أبطال الملاكمة الكبار في سورية في سنين الخمسينات ونال شهرة واسعة بقبضته الفولاذية، كما عرف عنه بأنه خصم عنيد لا يستهان به.

الأستاذ عرفان أوبري في الوسط والملاكم سامي عيسى إلى اليمين والملاكم مصطفى زركلي على الأرض أخذت في الخمسينات.

* من مواليد صفد بفلسطين عام ١٩٢٦ وقد قدم إلى سورية عام ١٩٤٨ قبيل إعلان حرب فلسطين، وهو متزوج وأب لثلاثة أولاد وثلاث بنات، كما عمل فترة طويلة مدرساً للرياضة في محافظة درعا أولاً ثم في مدارس دمشق، وعمل لفترة طويلة كمدرب للملاكمة وتخرج على يده العديد من الأبطال.

* بدأ ممارسة الملاكمة عام ١٩٤٤ بأحد أندية حيفا بفلسطين، وبعد عام واحد من التدريب أصبح من عداد منتخب فلسطين وتدرب على يد البطل القدير الملاكم محمد عكاوي.

في عام ١٩٤٥ مثل فلسطين دولياً برئاسة بطل الشرق الملاكم أديب الدسوقي وكانت أولى مبارياته مع أبطال مصر في القاهرة حيث لعب عدة مباريات فاز بها جميعها.

* في عام ١٩٤٨ قدم إلى سورية مع البطل أديب الدسوقي وكانت أولى مبارياته في سورية عام ١٩٤٩ ضد أحد أبطال سورية قادها الحكم راغب السمان وأقيمت في قصر البلور بالقصاع.

* بدأ كملاكم محترف في أوائل الخمسينات حين أسس مع مجموعة من الملاكمين السوريين،

فريقاً للملاكمة المحترفين مكوناً من الملاكمين مصطفى الزركلي وأديب الدسوقي وفتحي الترك وغيرهم، حيث لم يكن هناك بطولات للجمهورية للمحترفين وليتمكن من اللعب مع الملاكمين في البلاد الأخرى وجميعهم محترفون، والاحتراف كما يقول سامي عيسى هو قمة الهواة.

* في عام ١٩٥٧ غادر البطل سامي عيسى سورية للعمل في السعودية، وكان أول من أسس فن الملاكمة وأدخلها إلى المملكة العربية السعودية.

لقب ببطل فلسطين وسورية ولبنان في الوزن الثقيل وأحرز لقب بطل الشرق للهواة والمحترفين.

مع الرواد الأوائل في محافظة حلب

محمد العالم

الهوية الشخصية :

* محمد العالم شخصية وطنية ورياضية على مستوى سورية عامة وحلب خاصة التاريخ الرياضي والوطني يذكره منذ ولادته سنة ١٩١٧.

* على الصعيد الوطني شارك مع مجموعة واسعة وكبيرة من أهالي حيّه ومنطقته في مناوئة ومحاربة الاستعمار الفرنسي.

* وعلى الصعيد الرياضي يتميز تاريخه بسجل حافل وناصع البياض، وقد ترك بصمات طيبة وغنية في هذا المجال مازال الكبار والصغار يذكرونها.

* وعلى الصعيد الإداري كان الأستاذ العالم إدارياً من الطراز الأول، وشغل مناصب هامة وحساسة في الحقل الحكومي والتربوي، ذلك أنه درس الثانوية في تجهيز حلب وتابع دراسته العليا في أوروبا وتخرج أستاذاً في الهندسة.

العالم رياضياً

- الأستاذ العالم عاشر الوسط الرياضي منذ دراسته في المرحلتين الإعدادية والثانوية وأسس نادي بني حمدان بالتعاون مع مجموعة مع الرياضيين البارزين، وقد أهلته ميزاته الرياضية لجمع واختيار نخبة ممتازة من الرياضيين ساهمت جميعها في محاربة الاستعمار.

- أسس النادي الرياضي بعد إغلاق نادي بني حمدان سنة ٩٣٤ ودفع به خطوات نحو الأمام حتى بات هذا النادي في طليعة الأندية الرياضية في الثلاثينات.

العالم حكومياً

* الأستاذ محمد العالم شغل عدة مناصب على الصعيد الحكومي إضافة لكونه شخصية رياضية مميزة، وكان أبرز هذه المناصب تعيينه وزيراً للمواصلات أيام الوحدة سنة ٩٥٨١ بين سورية ومصر وقبله عين مديراً للمعارف بسحل سنة ١٩٥٢ ثم أستاذاً في كلية الهندسة.

* كذلك عين مديراً عاماً لسكك حديد سورية، وقام بتوظيف عدد كبير من الرياضيين في مؤسسة السكك وكوّن منهم فريقاً كروياً حتى استطاع هذا الفريق أن يحتل مكانة مرموقة بين فرق الهيئات والمؤسسات وبين مختلف الفرق السورية.

مجد الدين الجابري

المهندس الأستاذ مجد الدين الجابري واحد من الشخصيات العلمية والرياضية في مدينة الشهباء في الأربعينات، واشتهر في عاصمة الشمال حلب بدعمه وتشجيعه للرياضة والرياضيين، وكانت قمة هذا الدعم بنائه لملعب حلب البلدي الذي صممه وأشرف على بنائه في العام ١٩٤٢.

مجدي الدين الجابري
«الأول من اليمين جلوساً» كما بدا مع فريق السلطاني
في حلب عام 1926.

* الأستاذ الجابري مهندس تخرج من السويد وشغل عدة مناصب في الدول على صعيد الوزارات والبلديات، وعين رئيساً لبلدية حلب لفترة طويلة في بداية الأربعينات، واكتسب محبة الرياضيين وخاصة لاعبي وأبطال مدينة حلب بكرة المضرب لتبني الأستاذ الجابري بإنشاء عدة ملاعب للتنس في الملعب البلدي والتي شهدت في بداية عهدها عدة مباريات بين منتخبي دمشق وحلب وكان يمثل منتخب حلب في تلك الآونة بعض أبطالها نذكر منهم أدمون سكياس وقدري النيال وجان

جانجي وإبراهام كشيشيان ومن دمشق فؤاد حبش ومحمود أيوبي وتوفيق حبش.

* وبناء الملعب البلدي بحلب الذي صممه المهندس الأستاذ الجابري ونفذه، يحتوي على مسبح يجاور الملعب وهو من المسابح القانونية في حينه، وكانت تلك المنشآت الرياضية الأولى من نوعها في قلب المدينة ومازالت حتى يومنا هذا، كما أصلح الأستاذ الجابري ثانوية المأمون وملعبها في الذكرى الألفية على وفاة الشاعر أبي العلاء المعري ودعي إلى هذا الاحتفال الشعري التاريخي الكبير، شعراء سوريون وعرب وكتاب وأدباء نذكر منهم المازني وطه حسين وعمر أبو ريشة وبدوي الجبل.

* من المشاريع الكبيرة التي أنشأها الجابري في حلب أيضاً حديقة البلدية الواقعة في قلب المدينة بعد أن خصص لها قطعة أرض كبيرة حتى باتت رئة المدينة التي تتنفس بها حتى يومنا هذا، وهو المتنفس الوحيد لأهالي مدينة حلب.

* قام كذلك بإنشاء العديد من الملاعب المدرسية وتجديدها ومنها ملعب ثانوية المأمون الذي كان يلعب فيه الأستاذ الجابري عندما كان يعرف بملعب السلطاني لكرة القدم وكان ذلك عام ١٩٢٧ مع زملائه الطلاب صبحي غضنفر ومحمد السروجي ورشاد برمدا وغيرهم.. لقد أحبه الرياضيون في حلب واكتسب ثقتهم لمساهمته الكبيرة والفعالة في تعزيز الرياضة ومنشآتها في عاصمة الشمال.

محمد السروجي

لاعب خلوق ممتاز، أعطى الرياضة البدنية كثيراً من وقته وراحته، شكل الفرق الرياضية لكرة القدم في مدرسة السلطاني «المأمون حالياً» في العقد الثاني لهذا القرن وجعل من الأشبال الصغار لاعبين أقوياء مهرة، يشار إليهم بالبنان.

اللاعب محمد السروجي على ملعب السبيل بحلب في الثلاثينات.

له الفضل الكبير في نشر الحركة الرياضية وازدهارها وتقدمها وباعتباره كان مديراً للتربية والتعليم في عام ١٩٥٣ ولمدة ثلاث سنوات أو أربعة وبجهوده القوية والمساعي الحميدة لمفتشي التربية البدنية الأستاذان صبحي غضنفر وصلاح قواف، وحبهما الشديد للرياضة البدنية، وأخلاصهما في عملهما بالتعاون مع مدراء المدارس وأساتذة الرياضة مع مدير التربية والتعليم كانت تقام المهرجانات الرياضية والكشفية والمباريات على أرض الملعب البلدي، لهذا كله، وبكل

فخر يجب أن يطلق عليه مربي الجيل الصاعد وشيخ الرياضيين في حلب.

وكتب هذه اللمحة الأستاذ رشيد السروجي فقال:

محمد السروجي أحد رواد الرياضة الأوائل في مدينة حلب وله فضل كبير في نشر الحركة الرياضية وازدهارها وتقدمها على الصعيدين المدرسي والأهلي بدأ محمد السروجي كلاعب بكرة القدم في مدرسة السلطاني بحلب وبرز كلاعب موهوب ولعب فترة وجيزة مع منتخب حلب ومنتخب سورية واشتهر بلعبه النظيف وخلقه الممتاز في الملعب وأعطى الرياضة البدنية عامة وكرة القدم خاصة الكثير من وقته وجهده وشكل الفرق الرياضية بكرة القدم في مدرسة السلطاني «المأمون حالياً» في العقد الثاني من هذا القرن، وقام بتشجيع الأشبال الصغار في المدرسة لمزاولة لعبة كرة القدم فجعل منهم لاعبي أقوياء ومهرة يشار إليهم بالبنان.

وفي عام ١٩٥٠ تولى الأستاذ محمد السروجي منصب مدير المعارف في محافظة حلب فبذل خلال وجوده ولسنوات عديدة، جهوداً ملحوظة بالاعتناء بالتربية البدنية في حلب في تلك الفترة الأساتذة نشأت الوراق وصبحي غضنفر وصلاح قواف بجعل الرياضة مادة أساسية في المدارس وأبدى اهتماماً ملحوظاً بإنشاء الملاعب في المدارس وتعيين أساتذة الرياضة فيها، وتوفير الأدوات والأجهزة الرياضية المختلفة في كافة مدارس المحافظة، وإقامة البطولات والمباريات المختلفة بين فرقها، وتنظيم المهرجانات الرياضية والكشفية على أرض الملعب البلدي بحلب في نهاية العام الدراسي.

لذلك وبكل فخر واعتزاز نستطيع أن نطلق على الأستاذ محمد السروجي مربي الأجيال وشيخ الرياضيين في مدينة حلب.

والجدير بالذكر أن الأستاذ محمد السروجي كان قد تولى رئاسة لجنة منطقة حلب لكرة القدم لفترة طويلة في أواخر الأربعينات وأوائل الخمسينات وقام بتنظيم شؤون الأندية في المحافظة وتصنيف الحكام وإقامة البطولات السنوية بين الأندية الحلبية من جهة والمباريات الخارجية مع فرق المحافظات السورية الأخرى والأندية اللبنانية.

جوزيف اليان

أحد رواد كرة القدم الأوائل في مدينة حلب ومن مؤسسي نادي الاتحاد الحلبي المعروفي بنادي «الأونيون سبورتيف» في أوائل الثلاثينات، والذي كان واحداً من أبرز أندية حلب وسورية في الثلاثينات والأربعينات، وقد مرّ النادي منذ تأسيسه بعدة مراحل صعبة ولاقى عدة أزمات من قبل سلطات الاحتلال الفرنسية، إلا أن النادي وبفضل جهد أعضائه وعلى رأسهم الأستاذ جوزيف اليان تمكنوا من التغلب على هذه الأزمات وبنائه من جديد ليصبح واحداً من أقوى الأندية الرياضية الكروية في سورية ولبنان، كما أصبح الأستاذ اليان عضواً في مجلس الشعب السوري عن مدينة حلب في منتصف الأربعينات.

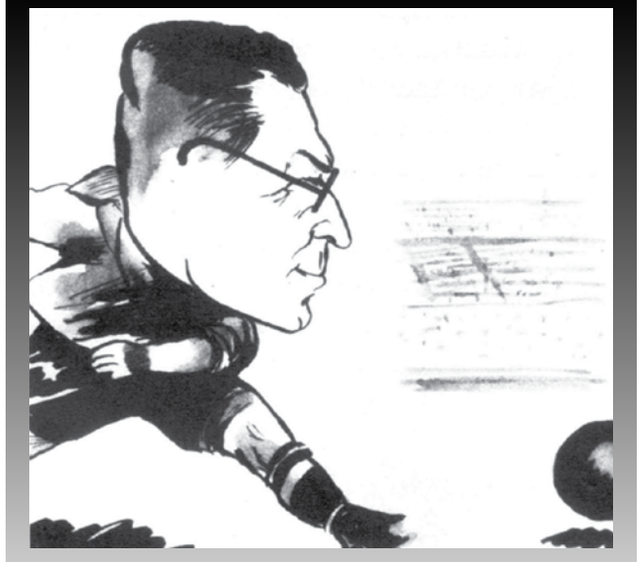

جوزيف اليان
رئيس نادي الأونيون الحلبي

سيرة حياته

* الأستاذ المحامي جوزيف اليان من مواليد حلب عام ١٩١٠.

تلقى علومه في مدارس حلب الثانوية ثم التحق بكلية الحقوق بدمشق وتخرج منها في أواخر الثلاثينات، وعمل في سلك المحاماة وأصبح من أبرز المحامين في مدينة حلب في المحاكم الفرنسية نظراً لاتقانه اللغة الفرنسية بشكل جيد.

* بعد فترة الاستقلال انتخب الأستاذ المحامي جوزيف اليان عضواً في المجلس النيابي السوري عن مدينة حلب وكان من أبرز الرياضيين السياسيين من أبناء الشمال.

* تولى رئاسة نادي الأونيون لفترة طويلة ثم أصبح أول رئيس لأول لجنة للمنطقة بكرة القدم في حلب وكان ذلك عام ١٩٣٩، أي قبل تأسيس الاتحاد السوري لكرة القدم بفترة وجيزة، وعمل على تنظيم شؤون الأندية الرياضية وأقام البطولات الرسمية بين أندية حلب التي كان يشكل لاعبوها عماد الكرة السورية ومن أبرز نجومها في الثلاثينات والأربعينات وما أكثرهم جاء ذكرهم جميعاً في سياق الحديث عن الأندية الرياضية في الجزء الأول من تاريخ الرياضة في سورية.

صبحي غضنفر

كتب الأستاذ عطا بنانه عضو لجنة الأرشفة، النبذة التالية عن أحد رواد الرياضة الأوائل في مدينة حلب وهو الأستاذ المربي صبحي غضنفر جاء فيها:

«الرائد الرياضي والمربي الكبير الأستاذ صبحي غضنفر هو أحد الرواد الأوائل الذين عرفتهم سورية عموماً وحلب خصوصاً، وهو شخصية فذة تميزت بقدرتها على العطاء والإنتاج سواء كلاعب بكرة القدم في مدرسة السلطاني «مدرسة المأمون حالياً» أم لاعباً في فريق بني حمدان ثم في فريق الأونيون الحلبي، أم لاعباً في ألعاب القوى والجمباز، أم في مجال التدريس حيث كان مدرساً ناجحاً في بداية الأربعينات لمادة الرياضة، ثم مفتشاً للتربية

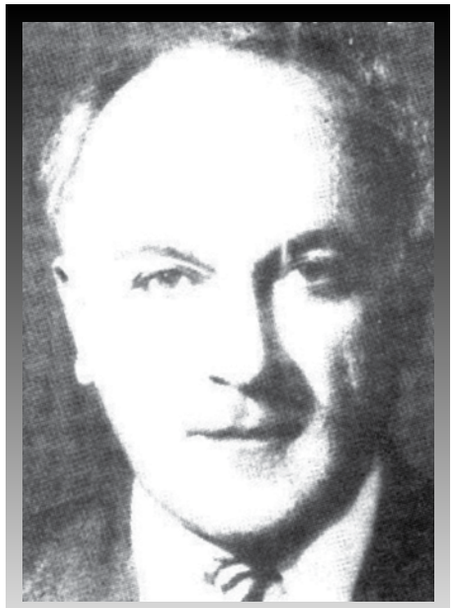

الأستاذ صبحي غضنفر أحد رواد الرياضة الأوائل في مدينة حلب وهو من مواليد حلب 1910.

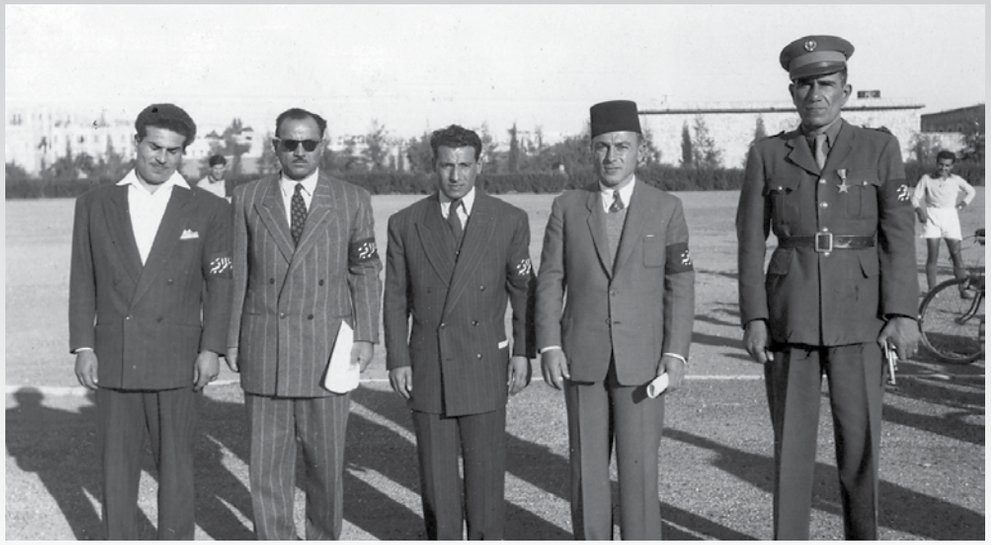

الأستاذ صبحي غضنفر «بالطربوش» في إحدى مباريات كرة القدم في حلب ويبدو الأستاذ عبد المجيد سيريس «في الوسط» أحد رواد الرياضة في حلب في الخمسينات.

الأستاذ غضنفر الثاني من اليسار في إحدى حفلات السباحة في المسبح البلدي بحلب في الخمسينات ويبدو الأستاذ عبد المجيد سيريس إلى اليسار.

الرياضية، ثم صانعاً لفرق صغار كرة القدم على صعيد المدينة والريف، ثم علّامة في إقامة المهرجانات والعروض الرياضية لمختلف المناسبات الوطنية والقومية، ثم قائداً رياضياً في مختلف مواقع العمل الرياضي المدرسي والأهلي».

الأستاذ صبحي غضنفر من مواليد حلب عام ١٩١٠، لعب في بداياته الكروية مع فريق مدرسة السلطاني في بداية العشرينات وعرفته الأوساط الكروية لاعباً ممتازاً وفذاً ويتمتع بمزايا قلّ أن وجدت عند غيره من اللاعبين، كما تمتع بالشخصية المتميزة المحببة قبل وجودها عند غيره من القادة الرياضيين ذلك أن القيادة والشخصية صفتان من صفات الأستاذ غضنفر.

مع تأسيس فريق بني حمدان في حلب عام ١٩٣٢، كان اللاعب صبحي غضنفر أول المنتسبين إليه مع زميله اللاعب محمد السروجي الذي أصبح لاعب سورية فيما بعد، ثم انتقل غضنفر إلى فريق الأونيون سنة ١٩٣٤ بعد إغلاق نادي بني حمدان من قبل السلطان الفرنسية.

تفوق صبحي غضنفر كلاعب كرة وكلاعب ألعاب قوى وجمباز وكانت صلته بالرياضيين حميمة وطيبة حتى أضحى في الوسط الرياضي قائداً ومعلماً ومدرساً ومفتشاً للتربية الرياضية، فقد عين كمدرس للرياضة في عام١٩٤٣ ثم مفتشاً للتربية الرياضية في مدارس مدينة حلب عام ١٩٥٢ بعد وفاة المفتش السابق نشأة الوراق، وقد تنقل الأستاذ غضنفر في تدريس الرياضة من التجهيز

الأستاذ صبحي غضنفر في إحدى مباريات الملاكمة في حلب ويبدو من اليمين عبد جبل ومحمد خير «ملاكم» ورمزي الدهان أحد رواد الرياضة في حلب ورضا خواتمي ثم مدراتي.

الثانيــة إلى التجهيــز الثالثة وكان يهتم أثناء تدريسه بفرق الصغــار وخاصة بكرة القدم والجمباز وألعاب القوى وحصلت مدارسه على عدة بطولات ومراكز متقدمة في عدة ألعاب.

اهتــم الأستاذ غضنفر برياضة الريــف وبإقامة العروض والمهرجانــات الرياضية في المناسبات الوطنيــة والقومية وساهــم إلى حد كبير في رفع مستويــات الأندية الرياضيــة وحثها على التطور، كمــا تسلم خلال حياته الرياضيــة العديد من المناصب الإدارية في اللجــان الفنية والمناطق وفي العديد من الرياضات، وفي كل لجنة من هذه اللجان كان يبدي الأستاذ غضنفر عملاً متميزاً ويعمل جاهــداً في رفــع مستوى الرياضة التي يشرف عليها أو اللاعبين الذيــن ينتمون إلى هذه الرياضة، ونذكــر من اللجان التي تولى الأستاذ غضنفر العمل فيهــا رئيساً لمنطقة حلب للسباحة عام ١٩٥٥ ومنصب رئيس لجنة حلب للملاكمة والمصارعة عام ١٩٦٩.

ركــز الأستاذ غضنفر خلال توليه منصب مفتش للتربيــة البدنية من عام ١٩٥٢ وحتى إحالته على التقاعد في منتصف السبعينات، ركز اهتمامه على إقامة المهرجانات الرياضية في الملعب البلدي ومشاركته الفعالة في معسكرات الإعداد للمنتخبات المدرسية للدورات العربية، وكان أول مهرجان مدرســي قــام به هو المهرجان السنوي الخامس لمديرية المعــارف بحلب في شهر أيام عام ١٩٥٢ وأقيــم تحت رعاية دولة الزعيــم فوزي سلو رئيس الدولة بمشاركة جميــع مدارس المحافظة بفرق رياضيــة مجموعها ١٠٨ فريقا تضم ٣٩٩٦ طالبــاً ابتدائياً و٤١ فرقة كشفية تضم ١٥١٧ كشافاً من

المدارس الابتدائية والثانوية.

أمــا المهرجان الرياضي الثاني الذي قام به الأستاذ غضنفر فكان بمناسبة زيارة الملك سعود إلى مدينة حلب وحضوره هذا المهرجان الكبير في الملعب البلدي في منتصف الخمسينات.

في نهاية هذه النبذة عن حياة الأستاذ غضنفر كتب الأستاذ بنانه ملحوظة جاء فيها:

«مازال الأستاذ صبحي غضنفر مقعداً في داره بحلب حتى كتابة هذه السطور في ١٩٩٢/٥/٢٣ إثر المرض الذي أصابه قبل حوالي سبع سنوات، وهو لا يستطع الحراك أو الكلام إنما بقي وعيه سليماً ويعبر عن الكلام بالإشارة لأصدقائه ومعارفه الذين يزورونه للاطمئنان عن صحته»..

إلا أن الأستاذ غضنفر انتقل إلى رحمته تعالى في عام ١٩٩٤ عن عمر يناهز الـ٨٤ عاماً وانطوت مع رحيله صفحة من الصفحات المشرقة في تاريخ الرياضة في مدينة حلب.

أحمد هلال بن محمد زين الدين

تولد حلب: ١٩٢٤.

الحالة الاجتماعية: متزوج عام ١٩٥٤ عدد الأولاد سبعة.

الشهادات الحائز عليها: شهادة الحقوق من كلية الحقوق بدمشق عام ١٩٤٩ المناصب التي شغلها في المؤسسات والمنظمات واللجان الأهلية والأندية الرياضية.

* عضو إداري في نادي حلب الأهلي «الاتحاد» ورئيس للنادي المذكور حوالي ٣٠ عاماً.
* عضو في اللجان الأهلي في حلب لعدد من الألعاب «كرة قدم- سلة- سباحة- جمباز- الدراجات».
* عضو في بعض اللجان العليا لبعض الألعاب «كرة القدم- سباحة- الجمباز».
* عضو في مجلس رعاية الشباب.
* عضو في اللجنة الأولمبية السورية.
* حصل على موافقة مجلس مدينة حلب على تخصيص أرض مساحتها حوالي ٤٠٠٠٠م٢ لنادي الاتحاد الرياضي عندما كان رئيساً لمجلس إدارة النادي ووضع الحجر الأساسي للمنشآت وذلك في عام ١٩٧٤ وكان نادي الاتحاد الرياضي أول من استفاد من المادة ٦٣ من المرسوم التشريعي ٣٨ لعام ١٩٧١ التي تنص على تخصيص النوادي الرياضية بالأراضي.

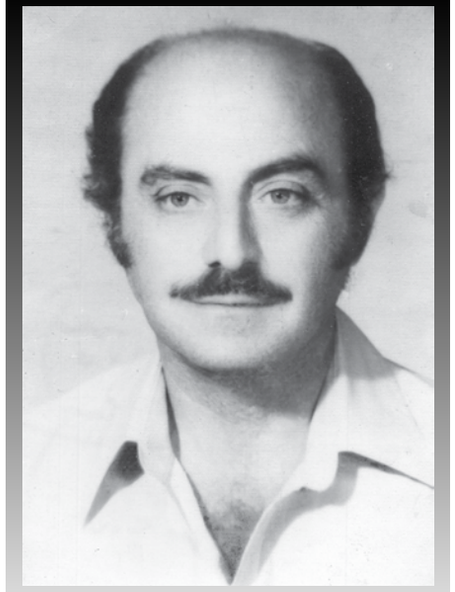

أحمد هلال زين الدين

فخري النيّال

من رواد الرياضة الأوائل في مدينة حلب وشخصية إدارية مميزة عاصر الحركة الرياضية في الثلاثينات والأربعينات لاعباً بكرة القدم والتنس كما كان من أبطال السباحة الأوائل في حلب.

* من مواليد حلب عام ١٩١٦ وهو من عائلة اشتهر جميع شبابها بالرياضة ونذكر منهم شقيقه الأكبر قدري النيّال لاعب التنس الشهير في الأربعينات وبطل في السباحة ويتقن فنونها اتقاناً تاماً وقد تتلمذ على يده سباحو دمشق معروف موصلي ومحمد السوسي والأخوين توفيق وفؤاد حبش عندما كان يعيش في دمشق في الأربعينات كموظف في وزارة الخارجية.
* مارس فخري النيال كرة قدم كحارس للمرمى في فريق بني حمدان لفترة من الزمن حين أغلق النادي من قبل السلطات الفرنسية في أواخر الثلاثينات، فلعب لفريق الشيباني، وبعد اعتزاله كرة القدم عمل كمدرب للفرق المدرسية والأهلية بكرة القدم ومدرساً للرياضية في مدارس حلب لفترة تزيد عن العشر سنوات، انتقل بعدها ليستلم منصب مدير الملعب البلدي بحلب.
* من المناصب الإدارية التي تولاها فخري النيال رئيساً لمنطقة حلب لكرة القدم بدءاً من عام ١٩٤٧ ولفترة طويلة إلى جانب تدريب منتخبات كرة القدم المدرسية، كما برز كلاعب مميز في التنس وسباح من أفضل السباحين الذين أنجبتهم مدينة حلب في عهدها الرياضي الأول، وقد وافته المنية في أواخر الستينات.

الأستاذ فخري النيال مدير الملعب البلدي بحلب يلقي كلمة في حفل تكريمي أقيم في نادي الفاسبور كان بحلب بمناسبة فوز فريق النادي لدرع البلدية عام 1945- 1946.

رمزي الدهان

الأستاذ المحامي رمزي الدهان من مواليد حلب عام ١٩١٣ متزوج وله بنت واحدة وعمل هو وأشقاؤه جميعهم في حقل الرياضة والمحاماة، تابع دراسته الثانوية في تجهيز حلب وتخرج من جامعة بيروت أستاذاً في القانون وأصول المحاماة، وكانت السلطانية المشهورة مدرسته الابتدائية.

* بدأ الأستاذ الدهان الرياضة عندما كان طالباً في التجهيز فلعب الكرة وأصبح من نجومها في حلب، كما مارس إلى جانب كرة القدم ألعاب الجمباز وألعاب القوى وعين في أكثر من مرة رئيساً للجان ألعاب القوة في حلب، كما اشرف على ألعاب القوة «المصارعة والملاكمة والأثقال» بنادي الشرق بحلب لفترة تزيد عن العشر سنوات.

* تميز الأستاذ الدهان بحبه الشديد للمطالعة وخاصة الكتب الرياضية قوانين الألعاب حتى بات أستاذاً في قانون كرة القدم بدءاً من عام ١٩٤٣ كما بدأ بممارسة مهنة المحاماة عام ١٩٤٦.

* لعب مع فريق بني حمدان بمركز قلب الدفاع كما لعب مع فريق النهضة البيروتي عندما كان طالباً في بيروت، ونال بعد اعتزاله درجة حكم دولي بكرة القدم وأصبح لفترة طويلة رئيساً للجنة

الأستاذ رمزي الدهان أحد رواد الرياضة في حلب «مشار إليه بعلامة ×» بصحبة منتخب مصر للسباحة الطويلة أثناء زيارته لحلب عام 1944 ويبدو في الوسط أبطال مصر وقاهرو المانش اسحاق حلمي ومرعي حماد والسباح السوري محمد السوسي.

الحكام الفرعية لكرة القدم في حلب وقاد العديد من المباريات المحلية والخارجية.

* في أواخر الثلاثينات عمل موظفاً في مدينة حمص في دائرة المكاييل والأوزان، ولعب مع الفرق الحمصية واختلط مع مجموعة مع الرياضيين البارزين في حمص، وفي عام ١٩٤٠ عاد إلى حلب ليقوم بتأسيس فريق «الأمل» لكرة القدم المؤلف آنذاك من مجموعة من اللاعبين البارزين أمثال نوري كبه وار وغالب كيالي ورشيد دشان ومحمد وهبي وعلي بزري وشقيقه كمال بزري وعبد الحميد الحسن وربيع أوبري وعبد الرحيم طبارة.

* يقول عنه بعض خبراء الرياضة ممن عاصروه بأنه كان معلقاً ناجحاً لمختلف بطولات ألعاب القوة، وناقداً جيداً لكرة القدم وألعاب القوة، وتقول ابنته: «إن والدي يملك واحد من المكتبات النادرة الرياضية والقانونية، لكنه مال في آخر حياته على اقتناء كتب القانون والمحاماة رغم حبه الشديد للرياضة».

محمد وهبي

من نجوم كرة القدم البارزين في حلب وهو من مواليد حلب عام ١٩٢٦ وبدأ هوايته الكروية في التجهيز الأولى في نهاية الثلاثينات ولعب لفرق الأمل والنادي الرياضي الهومنمن، والنادي الكاثوليكي حتى عام ١٩٤٦ حين انتقل إلى فلسطين للعب مع النادي الرياضي الإسلامي في حيفا.

* في عام ١٩٤٨ عاد إلى حلب وعاد إلى اللعب مع فريق النادي الكاثوليكي ثم للنادي العربي وفي عام ١٩٥٠ انتسب لنادي حلب الأهلي وبقي يلعب له حتى اعتزاله عام ١٩٥٣.

* لعب محمد وهبي في مراكز الهجوم المختلفة وكان فناناً بارعاً وهدافاً شهيراً وشارك مع منتخب سورية أعوام ١٩٤٨ و١٩٤٩ و١٩٥٠ و١٩٥٣.

* في مجال الإعلام والصحافة الرياضية عمل محمد وهبي منذ عام ١٩٤٨ حين ترأس تحرير جريدة والده «الاتحاد» التي كانت تصدر في حلب، كما عمل محرراً في صحيفة «الموقف الرياضي» الدمشقية في أول عهدها في الستينات، ثم في صحيفة الجماهير الحلبية حالياً، وحضر دورات تأهيل إعلامية في سورية وتونس.

* في مجال التدريب الكروي درب منتخبات حلب للمدارس الإعدادية والثانوية بعد تأهيله كمدرب مختص أعوام ١٩٦١ و١٩٦٢ وكذلك تدريب فريق مؤسسة الريجي أعوام ١٩٤٨ و١٩٤٩ وعمل لفترة مدرباً لفريق الهلال السعودي عام ١٩٦٦ ومشرفاً على الكرة في النادي الأهلي «الاتحاد».

رشيد دشان

الهوية الشخصية

علم من أعلام الرياضية في سورية عامة حلب خاصة اختلف العارفون بعام وسنة ولادته نظراً لحيويته المتدفقة وشخصيته المحببة.

* ينادونه «أبو النور» ولد سنة ١٩٢٥ متزوج وأب لذكرين اثنين وثلاث نواعم، من عرفة قال عنه مرهف الحس وكريم الخلق والنفس، ومن عاشره وصفه بالذكاء المميز.

* والأستاذ دشان واحد من المشاركين في تأسيس عدد من الأندية الرياضية والاتحادات المحلية والعربية، وهو أول حكم سوري ينال شارة «الفيفا» الدولية سنة ١٩٦٥.

البطاقة الرياضية

* البطاقة الرياضية شاملة ودسمة عبر مسيرته الرياضية محلياً وعربياً ودولياً ومشتملة على عدد لا بأس به من الألعاب الرياضية على صعيد الإدارة والتحكيم والإشراف والتدريب والتأسيس.

رشيد دشان أثناء قيادته لمباراة تركيا والبرتغال على كأس العالم سنة 1951 ومعه الحكمان رشاد حواصلي وفوزي تللو.

فريق النجمة الحلبي أثناء زيارته لفلسطين سنة 1946 مع وضوح:
- ثابت العريس قنصل سورية في حيفا- يوسف سبع لاعب الكرة- رشيد دشان- فاسكين لاعب الكرة- يوسف واغد.

* بدأ الأستاذ دشان الرياضة وهو طالب في المدرسة الابتدائية «النجاة» بعد ولادته بـ١٢ سنة.

* أصبح حكماً لكرة القدم سنة ١٩٤٣ وشارك في تحكيم عدد من المباريات العربية والدولية وحضر العديد من المؤتمرات الدولية وفي مقدمتها مؤتمر «مكولين» بسويسرا وأشرف على تخريج عدد من الحكام طوال تسع سنين «١٩٦٥-١٩٧٣» ثم اعتزل التحكيم سنة ١٩٧٣.

* الأستاذ دشان شارك في إدخال وتدعيم رياضة الدراجات إلى سورية وأول من اقترح تشكيل اتحاد عربي للدارجات سنة ١٩٥٧ بعد سباق صحيفة الحياة الرياضية في بيروت، كما ساهم في تأسيس النادي العربي «الحرية» حالياً سنة ١٩٥٢ مع نخبة من شخصيات حلب الرياضية وفي مقدمتهم السادة: قدري الحكيم- ناصح جراب- عبد الحميد السحن- عبد الغني خلال ومحمد السيد ومن بعدهم المخرج السينمائي الكبير مصطفى العقاد وصالح ميداني وصلاح قواف.

المناصب التي أسندت إليه

* مدرساً للتربية الرياضية في ثانويات حلب بضع سنين.
* تطوع في أفواج حلب للكشافة سنة ١٩٤١.
* عضواً في اتحاد الطلاب سنة ١٩٤٦.
* مديراً للملعب البلدي سنة ١٩٥١.

زوجة رئيس الجمهورية اللبنانية تسلم الكأس للفائز بالمركز الثاني لدورة الدول العربية بالدراجات، الفريق السوري جاء ثانياً في هذه الدورة والأستاذ الدشان تسلم الكأس.

مباراة تركيا والبرتغال في أنقرة بتاريخ 1965/4/19 على كأس العالم لعام 1966 وانتهت بفوز البرتغال. طاقم الحكام السوري المؤلف من رشيد دشان للساحة ورشاد حواصلي وفوزي تللو للتماس.

* عضواً في لجنة حلب الفرعية لكرة القدم واللجنة الفنية العليا.

* شارك في تشكيل وتأسيس اتحادات حلب الرياضية التالية: المضرب- ألعاب القوى- السباحة- ألعاب القوة- الدراجات وكان عضواً فيها وفي لجنة كمال الأجسام وكان إدارياً ناجحاً في لجنة ألعاب القوى سنة ١٩٥٣.

* عمل سنة ٩٥٩ مراسلاً رياضياً محلياً وعربياً.

* كان عضواً في المجلس الإقليمي لرعاية الشباب سنة ١٩٦١ وساهم في بناء ملعب وصالة الرعاية بحلب.

* حصل على تقدير جميع اللجان الفنية والرياضية والإدارية في سورية وفي المملكة العربية السعودية.

على الصعيد الدولي

* هو أول من نال شارة «الفيفا» الدولية سنة ١٩٥٦ في تحكيم كرة القدم.

* عمل في المملكة العربية السعودية في مجال الإدارة والتنظيم والإشراف على الأندية وتسلم مهمة رئيس لجنة حكام كرة القدم هناك إضافة إلى رئاسته للدائرة الهندسية على صعيد رعاية الشباب حيث بقي في هذا العمل منذ عام ١٩٦٥ وحتى عودته للوطن سنة ١٩٨٠.

* أول من اقترح تشكيل اتحاد عربي للدراجات سنة ١٩٥٧.

* قاد أكثر من خمس مباريات دولية بكرة القدم وأهمها قيادته لمباراة جمعت منتخب تركيا والبرتغال سنة ١٩٦٥.

من ذكرياته الرياضية

* ولادة لجنة منطقة حلب لكرة القدم سنة ١٩٣٧ واعتراضه للبلدية لإلغاء رسم التمرين المفروض على الأندية آنذاك ونجاحه في هذا الاعتراض.

شفيق صايغ

واحد من الشخصيات الرياضية الأوائل عاصر الرياضة في مدينة حلب في الأربعينات والخمسينات لاعباً وحكماً وإدارياً، وبرز في الحقل الرياضي لاعباً خلوقاً ومميزاً وهادئ الطبع.

* من مواليد حلب عام ١٩٢٠ وزاول كرة القدم في مطلع حياته فلعب للنادي الكاثوليكي الحلبي لفترة تزيد عن العشرة أعوام وكان ذلك في الأربعينات، ثم اعتزل اللعب فجأة بعد إصابته إصابة بليغة في ركبته.

* عرف الأستاذ شفيق صايغ في مجتمعنا الكروي السوري بأنه واحد من أفضل حكام كرة القدم الأوائل ومن أكثرهم تفهماً وعمقاً في معرفة تفسيراته مواده القانونية، فقد أصبح في فترة وجيزة بعد اعتزاله اللعب من حكام الدرجة الأولى ثم من الحكام الدوليين، وقاد العديد من المباريات المحلية والعربية وعدداً من المباريات الدولية.

* بعد اعتزاله التحكيم بقي متابعاً لقانون الكرة وتطوراته وتعديلاته وكان ولم يزل المرجع الأول والأخير في حلب في تفسير مواد اللعبة وقواعدها وقد ساعده على ذلك اللغة الفرنسية التي يتقنها بطلاقة تامة.

* شغل الأستاذ الصايغ مناصب إدارية عديدة، منها رئيساً للنادي الكاثوليكي وعضواً في لجنة منقطة حلب لكرة القدم لفترة طويلة، ورئيساً للجنة الحكام الفرعية بحلب لفترة طويلة، تخرج على يده معظم حكام الكرة في مدينة حلب، وكان ولم يزل المحاضر الأول في قانون اللعبة في منطقة حلب وحتى الآن يتابع التحكيم والحكام على أعلى مستوياته عبر الشاشة الصغيرة، ويكتب لبعض الصحف المحلية عن آرائه في مواد القانون وتفسيراته وآخر التعديلات فيه.

يراونت أوهانيسيان

أحد رواد كرة القدم الأوائل في حلب وأحد الشخصيات الرياضية الذين عملوا وساهموا في رفع مستوى لعبة كرة القدم الحلبية في عهدها الأول.

* زاول كرة القدم ووصل إلى مرتبة جيدة بين نجوم حلب، لكنه اشتهر أكثر في مجال التحكيم فنال شهادة حكم دولي وقاد العديد من المباريات الكبيرة والهامة في كل من دمشق وحلب، كما عمل لفترة طويلة في لجان حلب لكرة القدم ولجنة الحكام الفرعية، وبقي حكماً دولياً لفترة ربع قرن تقريباً.

* أول ما لعب كرة القدم في نادي الهومنتمن بحلب ثم ترك النادي ليساهم في تأسيس نادي النسر الرياضي وهو النادي الذي لم يستمر طويلاً، كما نال أوهانيسيان شهادات تدريب بكرة القدم عديدة معظمها من دول أوروبية، ويتقن اللغة الفرنسية إتقاناً تاماً.

جريس ماردیني

من نجوم الكرة السورية الأوائل في الأربعينات والخمسينات ومن اللاعبين الذين عاصروا الكرة في سورية ولبنان وفلسطين ما يقارب من ٢٥ سنة كان خلالها من أبرز وألمع المدافعين الذين عرفتهم الملاعب الكروية في الشرق الأوسط.

* جريس ماردیني واسمه الحقيقي جريس ماردنللي «أبو عبده» من مواليد حلب عام ١٩١٩ بدأ اللعب مع فريق الكاتوليكي بحلب ثم الأونيون سبورتيف الحلبي عام ١٩٣٥ ولعب آخر مباراة له مع الأونيون عام ١٩٣٨ وقبل انتقاله من حلب إلى أندية لبنان ودمشق وحيفا.

* في عام ١٩٤٥ تعاقد للعب مع النادي الرياضي الإسلامي بحيفا وبقي حتى عام ١٩٤٧ ليعود إلى سورية وينتسب لفريق الشرطة العسكرية عام ١٩٤٩.

* مثل سورية دولياً في جميع مبارياتها الكروية الدولية منذ عام ١٩٤٩ وحتى اعتزاله عام ١٩٥٨ وشارك في الدورة الأولى لألعاب البحر المتوسط الثانية في الإسكندرية عام ١٩٥١ وفي دورة المتوسط الثانية في برشلونة عام ١٩٥٥ وكان من ألمع نجوم هذه الدورة، كما شارك في الدورة الرياضية العربية الأولى في الاسكندرية عام ١٩٥٣ وفي الدورة الثانية في بيروت عام ١٩٥٧.

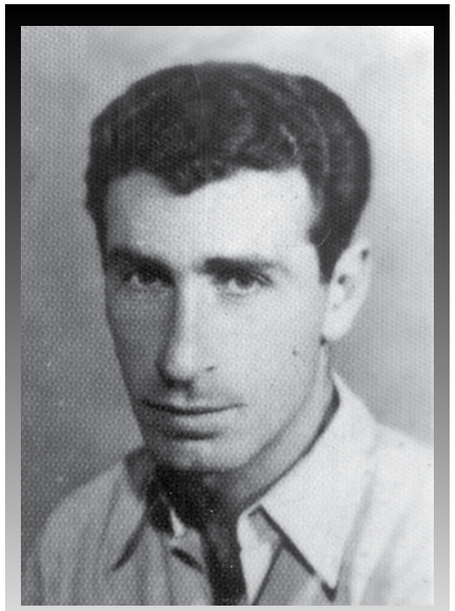

جريس ماردیني أحد نجوم كرة القدم البارزين في تاريخ الكرة السورية من موالدي حلب عام 1919.

الفرق والأندية التي لعب لها جريس ماردیني

* النادي الكاثوليكي والأونيون سبورتيف من حلب، ونادي بردى وقاسيون وفريق شرطة الجيش من دمشق، ونادي النهضة البيروتي، والنادي الرياضي الإسلامي في حيفا ومنتخب الجيش البريطاني في حيفا، وفريق الميرة التابع للجيش الفرنسي في سورية واستقر أخيراً في فريق الجيش السوري ولعب فيه مدة تسع سنوات وكان في جميع مبارياته معجزة ونجماً لامعاً من نجوم قلب الدفاع.

* اتبع ثلاث دورات تدريبية بكرة القدم اثنتين في مصر عام ١٩٦٠ والثالثة في المجر عام ١٩٦٣ وقام بتدريب فرق قطعات الجيش السوري منذ عام ١٩٦٣ وحتى عام ١٩٦٦، ثم تسلم تدريب فريق الجيش العربي السوري من عام ١٩٦٦ وحتى عام ١٩٦٩.

* من عام ١٩٦٩ حتى عام ١٩٧٢ قام بتدريب فريق الكرة في الشركة الخماسية بدمشق وفريق منتخب عمال سورية.

عبد الله الطويل

هدّاف سورية الأول وكابتن المنتخب السوري طيلة عشر سنوات ولقب بألقاب كثيرة منها «المراوغ» و«الفنان» و«الجوكر» وإن دلت هذه التسميات على شيء فإنما تدل على أن صاحبها هو نجم من نجوم الكرة البارزين.

مباراة نادي قاسيون الدمشقي وفريق الجيش البريطاني على ملعب النادي الغساني بالقصاع في ربيع عام 1946 وكانت النتيجة صفر/صفر.
من اليمين وقوفاً «قاسيون»: زهير فقير، ميشيل دمر، رمزي بيرقدار، وانيس، عبد الله طويل، عبد الفتاح زركلي، أحمد عزيز.
جلوساً من اليمين: عربي من الأرجنتين يلعب في دمشق، فتحي نوري، صالح كنج، سنوسي فنصه «حارس المرمى»، صبحي كوكه وأشير إليه بعلامة «×».

* عبد الله الطويل من مواليد حلب عام ١٩٢٠ متزوج وله ولدان وقد تابع دراسته الأولية في مدارس الفرير والتيرسانت بحلب وظهر كلاعب كرة قدم بدءاً من أعوام ١٩٣٧ و١٩٣٨ وتميز كلاعب مهاجم في عامي ١٩٤٠ و١٩٤١ في فرق المدارس الحلبية والملاعب العشبية.

* أول ما لعب للنادي الكاثوليكي الحلبي في بداية الأربعينات وكان من أبرز مهاجمي الفريق وأخطرهم حيث رافقه في الفريق نجوم الماضي شفيق صايغ وأدمون سكياس وجوزيف يتيم وجوزيف أسيون وعبود ساباق، ثم انتقل إلى دمشق في بداية الأربعينات ولعب لنادي الاتحاد الدمشقي الذي كان يضم مجموعة كبيرة من نجوم الكرة في تلك الفترة، ثم انتقل لفريق الشرطة العسكرية عام ١٩٤٨، في عام ١٩٤٣ لعب عبد الطويل أول مباراة دولية له مع منتخب سورية ضد

منتخب لبنان وجرت المباراة على ملعب الجامعة الأمريكية في بيروت وفاز بها منتخب لبنان بـ٢/١، كا شارك مع منتخب سورية في العديد من المباريات الدولية نذكر منها: سورية ولبنان عام ١٩٤٧ في بيروت- مباراة ودية دولية.

سورية ولبنان عام ١٩٤٨ في حلب- مباراة ودية دولية.

سورية وتركيا عام ١٩٤٩ في أنقرة- كأس العالم لعام ١٩٥٠.

سورية واليونان عام ١٩٥٠ في أثنيا- مباراة ودية دولية.

سورية ومصر عام ١٩٥١ في القاهرة- الدولة الأولى لألعاب البحر الأبيض المتوسط.

* وقد ترأس عبد الله الطويل المنتخب السوري في جميع مبارياته الدولية خلال فترة ما بين ١٩٤٣ و١٩٥٣ وكان نجماً من نجومه البارزين على الدوام وسجل لسورية العديد من الأهداف الرائعة.

* في عام ١٩٥٣ لعب عبد الله الطويل آخر مباراة له مع فريق الجيش ضد فريق اليونان في مدينة حلب حيث سجل هدفين في مرمى المنتخب اليوناني في الدقائق الخمس الأولى من المباراة مما أثار جنون قلب الدفاع اليوناني الذي تصدى له وتعمد كسره فأصابه إصابة خطيرة في ركبته خرج بعدها من المباراة ولم يعد إلى الملاعب ثانية.

وكان لاعبنا الدولي الطويل الذي نال شهرة واسعة في الأربعينات والخمسينات، وقد تلقى عشرات العروض من أكثر الدول العربية للعب مع أنديتها وكذلك عرضاً مغرياً من أحد الأندية الفرنسية المحترفة لكنه رفضها جميعها ليبقى نجماً من ملاعبنا ودعامة أساسية في فريق الجيش لكرة القدم والمنتخب السوري الكروي.

صبحي كوكه

من رواد كرة القدام الأوائل في سورية ومن نجومها في الثلاثينات والأربعينات وهو من مواليد حلب عام ١٩٢٢.

مباراة نادي الهومنتمن لبنان مع نادي قاسيون على ملعب قاسيون بدمشق عام 1946 المعروفين من اليمين وقوفاً: مانويل قاروحيان، جوزيف نلبنديان «لبنان»، صبحي كوكه، ميشيل دمر، خالد نحلوس، الحكم فوزي تللو.
الجلوس من اليسار: مصطفى اجليقين وأحمد قدور.

* بدأ حياته الرياضية كلاعب كرة في مدارس حلب وزاول الوثب الطويل والوثب العالي حيث لعب عـام ١٩٣٨ مع فريق المعهد الإسلامي لأول مرة، ثم لعب مع فريق الجيش الفرنسي بحلب والنادي الرياضي ونادي النجمة والعربي الرياضي.
* انتقـل إلى دمشق فـي منتصف الأربعينات ولعب مع فريق الدرك السـوري ثم مع فريق الشرطة المدنيـة وفريـق شرطة الجيش ثـم استقر مع نادي قاسيـون وشرطة الجيش بـدءاً من عام ١٩٤٧ وانتقل بعد ذلك إلى فلسطين.
* زاول مهنـة التدريـب بعد اعتزاله فدرب فريق الجيش الكويتي وفريـق الحرس الملكي السعودي أعوام ١٩٥٢ وحتى ١٩٥٥، وعمل قبل ذلك في فوج الإطفاء بحلب وبالتحديد عام ١٩٥١.
* مـن اللاعبيـن الذين عاصرهم صبحي كوكه في حياته الرياضيـة كلاعب كرة قدم يذكر منهم

عبد الله الطويل وشفيق صايغ وفاسكين وعلي برزي ومحمد وهبي ويوسف السبع وهمازاسب وأحمد السباعـي وأحمد جمعة وجورج ماردیني وداوود العمر وعبـد القادر طيفور وريمون عشي وجميعهم مـن نجوم مدينـة حلب ومن نجوم دمشق رمـزي بيرقدار وميشيل دمر وأحمـد عزيز وفتحي نوري وسنوسي فنصة.

إبراهام كشيشيان

يعتبر ابراهام كشيشيان، أو كما يعرف بالأوساط الرياضية بـ«عيرنجي» من ألمع وأبرز وأقوى نجوم كرة القدم الذين شهدتهم الملاعب الكروية السورية على مدى أكثر من ثلاثة عقود من الزمن، بدءاً من الثلاثينات وانتهاء بالخمسينات، كان خلالها اللاعب الأكثر شهرة لدى الجماهير الكروية في حلب ودمشق وعلى مستوى المنتخب الكروي السوري.

اللاعب الدولي بكرة القدم واللاعب البطل والنجم بكرة المضرب إبراهام كشيشيان من مواليد تركيا عام 1912.

* ابراهام «عيرنجي» من مواليد تركيا عام ١٩١٢ هاجر إلى مدينة حلب مع عائلته وهناك بدأت نجوميته وشهرته حيث زاول كرة القدم في مدرسة الجيزويت بالمديان وانتسب إلى صفوف الجيش الفرنسي بصفة لاعب كرة قدم ولعب للفوج الرابع، انتقل بعدها إلى نادي الفاسبوراكان الأرمني ومنه إلى نادي الهومنتمن، كما لعب لنادي الاتحاد «الأونيون سبورتيف» سنة ١٩٣٢.

* وفي منتخب سورية الكروي كان عيرنجي من ألمع وأشهر نجومه فشارك في أول مباراة لمنتخب سورية ضد منتخب لبنان في بيروت عم ١٩٤٣ وبقي لاعباً أساسياً في المنتخب السوري لفترة تزيد عن الـ١٥ عاماً كان خلالها اللاعب المثالي الخلوق الذي لم يتعمد الإساءة ولا اللعب الخشن ضد أخصامه طيلة حياته الرياضية.

* كما شارك عيرنجي في تصفيات كأس العالم لكرة القدم عام ١٩٥٠ فشارك في سورية ضد تركيا بأنقرة عام ١٩٤٩ وضد منتخب اليونان في أثنيا عام ١٩٥١ وكان يلعب في مركز الدفاع.

* وفي رياضة التنس التي زاولها ابراهام كشيشيان في سن متأخرة لمع كواحد من أبرز اللاعبين في سورية وفاز في عام ١٩٦٢ ببطولة سورية في فردي الرجال عندما كان فوق الخمسين من العمر وكان يتمتع على ما نذكر بنشاط ابن العشرين كما فاز بأكثر من مرة ببطولة سورية بزوجي الرجال مع جان جانجي ومرة مع موفق كيالي، وبالزوجي المختلط، ومن بين تلاميذه من أبطال حلب

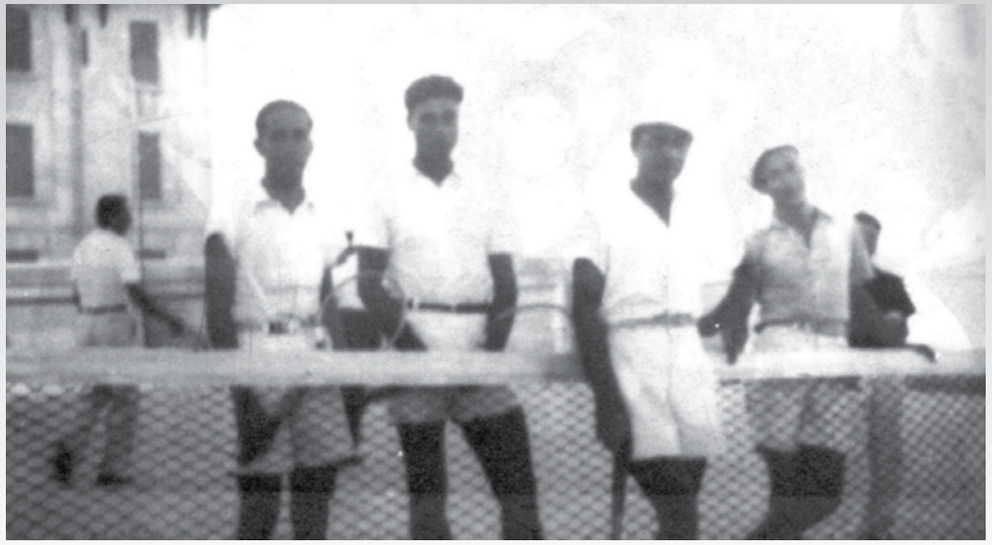

صور تعود إلى سنة 1931- 1932 حلب ويرى فيها من اليمين: بهنا- اردافست- ابراهام كشيشيان- خاجيك كاروتسيان الأربعة أبطال بكرة المضرب بحلب وقد وصولوا للدور النهائي من البطولة.

مباراة بكرة القدم على ملعب الهومنتمن بحلب في منطقة جبل النهر قرب الشيخ طه سنة 1935 وتجمع الهومنتمن ومنتخب الترام السكندري والنتيجة 5/صفر لصالح الهومنتمن ويرى في الصورة ابراهام كشيشيان يقذف الكرة برأسه.

ابراهام كشيشيان يتسلم من محافظ حلب
درع البلدي بعد فوز الفاسبوركان بالدرع عام 1952.

المرموقيـن في التنس بطلـة سورية لعدة سنوات اللاعبة ماري موراديـان التي تألقت في الستيات والسبعينات.

* مارس كشيشيان مهنة التدريب بالتنس لفترة طويلـة لطلاب المدارس الثانوية في حلب وتتلمذ على يديه أبطال كثيرون من حلب، كما أصبح لفترة طويلة مدرساً في مدارس حلب الثانوية وخاصة الأرمنيـة منهـا، ومازال حتى كتابة هذه اللمحـة التاريخية عنه في عـام ١٩٩٢ يتمتع بصحة جيدة ويدرب وهو في الثمانين من عمره كما اشتهر ابراهام كفنان وموسيقي يعزف على آلة «الترومبيت» في الفوج الرابع الفرنسي في الثلاثينات.

مع الرواد الأوائل في محافظة حمص

ساطع الأتاسي

الأستاذ ساطع الأتاسي من الرواد الاوائل في تاريخ الرياضة في سورية، وأحد الشخصيات الرياضية الذي تركوا بصمات واضحة على الحركة الرياضية في مدينة ابن الوليد حمص، وعاصرها لاعباً وحكماً ومدرباً وإدارياً ناجحاً وكان ولم يزل يلقب بأبو الرياضة في حمص.

* ساطع حسني الأتاسي من مواليد حمص عام ١٩٢٣ متزوج وله ثلاثة أواد طبيان ومهندسة، أكمل تحصيله الثانوي في حمص ثم التحق بالمعهد العالي للتربية البدنية للمعلمين بالقاهرة وتخرج في منتصف الخمسينات وعين مدرساً للتربية الرياضية لفترة قصيرة ومدرساً للغة الفرنسية التي يتقنها إلى جانب اللغة الإنكليزية، كما تسلم منصب مدير مؤسسة النقل الداخلي في حمص.

* عين مديراً للملعب البلدي بحمص عام ١٩٤٨ قبل أن يوفد إلى مصر للتخصص في التربية الرياضية، وبقي في هذا المنصب فترة طويلة.

* في مجال الأندية والاتحادات الرياضية شغل الأستاذ الأتاسي منصب رئيس نادي خالد بن الوليد، ومؤسساً لنادي الوحدة، ورئيساً لنادي الكرامة في فترات متقطعة، كما عين في منصب أمين سر المجلس الفرعي لرعاية الشباب في محافظة حمص، وعضو اللجنة العليا للاتحاد السوري لكرة القدم.

* نال شهادة اختصاص في تدريب كرة القدم من كلية لافبرا بإنكلترا وشهادة مدرب في ألعاب القوى من معهد نيوبرت بإنكلترا كذلك.

* مارس لعبة كرة القدم وألعاب القوى وأصبح من نجوم الكرة السورية في الأربعينات وأوائل الخمسينات، ومثل سورية في منتخباتها الكروية بدءاً من عام ١٩٤٦ وحتى عام ١٩٥٣، فقد شارك مع منتخب سورية ضد منتخب لبنان عام ١٩٤٦، وكذلك في تصفيات كأس العالم لكرة القدم ضد

ساطع الأتاسي أحد رواد كرة القدم الأوائل في حمص ومن الشخصيات الرياضية الذين تركوا بصمات واضحة على الرياضة في حمص.

المنتخب التركي عام ١٩٤٩، وضمن المنتخب السوري في الدورة الأولى للألعاب البحر الأبيض المتوسط في الإسكندرية عام ١٩٥١، وكذلك في الدورة الرياضية العربية الأولى في الإسكندرية عام ١٩٥٣.

* أشرف على تدريب المنتخبات المدرسية في حمص في ألعاب القوى وكرة القدم لفترات عديدة منذ أوائل الأربعينات وحتى نهاية الثمانينات، أي ما يقارب من ٥٠ عاماً، وتخرج على يديه العديد من الأبطال في مدينة الوليد وفي مختلف الألعاب.

* وفي مجال الصحافة الرياضية كتب الأستاذ الأتاسي العديد من المقالات والمواضيع المعلقة بمختلف النواحي الرياضية والتوجيهية للشباب.

* وفي مجال الحياة النضالية شارك الشاب ساطع الأتاسي في منتصف الأربعينات بالمقاومة ضد الجيش الفرنسي في تلكلخ، كما التحق بجيش التحرير في فلسطين لأشهر قليلة من نهاية عام ١٩٤٧ وحتى نيسان ١٩٤٨.

* يعتبر خطوة توثيق تاريخ الرياضة في سورية بأنها عمل جيد تقتضيه المصلحة الرياضية لتوثيق وتدوين وقائع الحركة الرياضية في سورية وحياة أبطالها ورواداها الأوائل الذين تركوا بصمات واضحة، كما يعتبر هذا العمل إنجازاً هاماً وتخليداً لذكرى من أعطى وضحى وساهم في حركتنا الرياضية.

رشاد زين العابدين

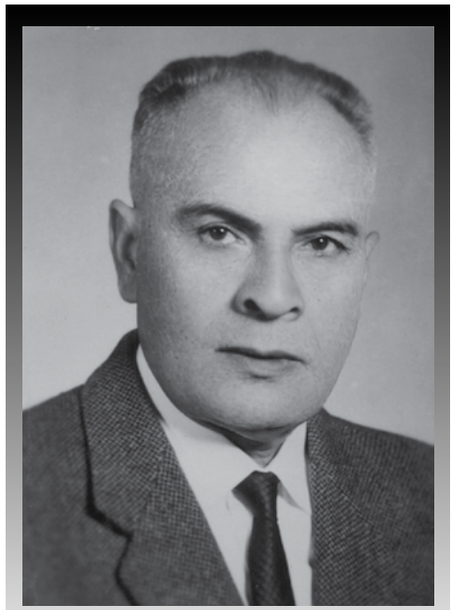

رشاد زين العابدين
أحد الرواد الأوائل في مدينة حمص وهو من مواليد عام 1908.

من رواد كرة القدم الأوائل في حمص ولد عام ١٩٠٨ بحمص من عائلة رياضية كروية وبعد أن أكمل دراسته سافر إلى فرنسا للدراسة في معهد هندسة الميكانيك، يتقن اللغة الفرنسية وساهم في تأسيس نادي خالد بن الوليد مع زملائه شوكت الأتاسي وحيدر الدروبي.

* شارك في جميع مباريات نادي خالد قبل سفره على فرنسا وانضم هناك إلى نادي «بوردو» وتألق كلاعب قلب دفاع وتحدثت عنه الصحف الرياضية وأشادت بمواهبه وإمكانياته الفنية.

* بعد عودته من فرنسا شارك مع خالد بن الوليد في جميع المباريات المحلية والأجنبية وقدّم الكثير في سبيل رفع مستوى الكرة في مدينة ابن الوليد، وقد وافته المنية في عام ١٩٨٢ عن عمر يناهز ٧٤ عاماً.

روحي الراعي

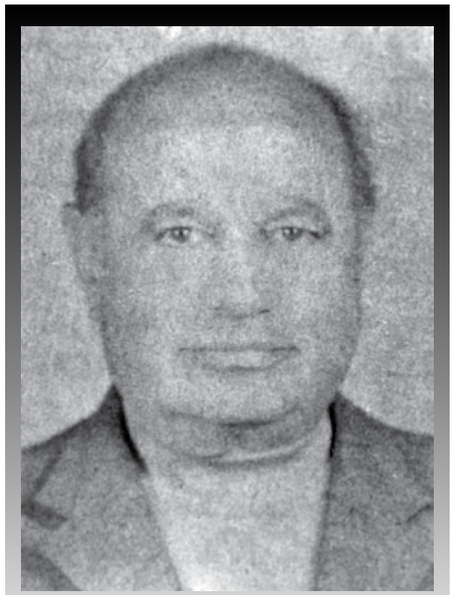

روحي الراعي أحد الرواد الأوائل في حمص بدأ بالملاكمة وأصبح بطلاً ومدرباً في التنس بعد ذلك ويعود له الفضل في خلق أبطال حمص بالتنس وأكثرهم من أولاده.

روحي الراعي من رواد الرياضة الأوائل في مدينة حمص ومن الذين عاصروا لاعباً وحكماً ومدرباً وإدارياً ناجحاً وعمل بصمت طيلة ٤٠ عاماً وكان له دور بارز في رياضة التنس لا في حمص فحسب بل على مستوى سورية.

* روحي الراعي الأب الروحي لرياضة كرة المضرب بحمص من مواليد عام ١٩٢٠ فضى معظم أوقات عمره في الملاعب الرياضية عدة ألعاب حيث مارس الرياضة منذ أن كان في العاشرة وبدأ بكرة القدم ثم ألعاب القوى ثم المصارعة والملاكمة واختص أخيراً بالملاكمة لاعباً ثم مدرباً بنادي التقدم منذ عام ١٩٤٩.

* شارك أبو سمير ضمن البعثة السورية لدورة البحر الأبيض المتوسط بالإسكندرية عام ١٩٥١ كمدرب لمنتخب الملاكمة في الدورة.

بعد دورة المتوسط ترك ألعاب القوة وانتقل للعبة التنس التي أثارت اهتمامه فتعلق بها ومارسها بشغف وبرز بها كلاعب وبطل وأخيراً كمدرب لأبطال هذه اللعبة في مدينة حمص.

* يفتخر كما يقول روحي الراعي بأنه خرّج أبطالاً حصدوا بطولات الجمهورية بكرة المضرب فترة طويلة من الزمن وأهمهم أولاده سمير وناصر وواصف الذين أحرزوا أكثر من مرة على بطولات حمص وبطولات سورية سواء في الفردي أم في الزوجي، إضافة إلى أبطال آخرين تخرجوا على يديه كمظهر الناطور وأخيه أنور وسامر مراد بطل سورية لعدة مرات في الثمانينات والتسعينات.

* ولم تقتصر البطولة في عائلة الراعي التنسية على الشباب فقط، فقد مارست ابنته حياة الراعي التنس وفازت ببطولة سورية، ثم تبعتها الصغيرة صفاء التي تربعت أكثر من عشر سنوات على بطولة سورية فشاركت عام ٧٧ مع منتخب المدارس الثانوية في الدورة الرياضية العربية المدرسية بليبيا، كما حصلت على بطولة العرب في الفردي والتي جرت في الأردن عام ١٩٨٧.

* ساهـم روحي الراعي بكل إمكانياته الشخصيـة والمالية في بناء ملاعب التنس في حمص لأنه كان يؤمـن بـأن رياضة كـرة المضرب لا يمكن أن تتطـور إلا بوجود الملاعب الكثيـرة، إضافة إلى التكاليـف الباهظـة التي يتحملها اللاعب من مضارب وكرات وملابـس، وهذه جميعها صعاب كان يواجهها أبو التنس روحي الراعي في تدريب أبطال حمص والوصول بهم إلى مستويات رفيعة.

ويقـول كاتـب هذه السطور «فؤاد حبش» أحـد رواد وأبطال التنس الأوائل فـي سورية ومن عاصروا وشاهـدوا روحـي الراعي وهو يشرف بنفسه على رش ودحـل وتخطيط ملاعب التنس في الملاعب البلـدي بحمصـ، بأنه لو وجد شخصـ كروحي الراعي في كل مدينة من مـدن قطرنا لارتقت هذه اللعبة في سورية إلى أفضل المستويات الدولية.

* ويقول روحي الراعي في هذه اللمحة التي كتبت عنه عام ١٩٩٣ بأنه لازال حتى الآن يشرف ويعمل فـي ملاعب التنس بحمص ويقضي معظم أوقاتـه فيها بصفته مشرفاً عليها، ولازالت روحه هائمة بعشق هذه اللعبة التي استطاع أن يرى أولاده فيها أبطالاً ولازال يسعى لخلق المزيد من الأبطال.

سميح السباعي

سميح السباعي
من رواد حمص الأوائل

أحـد رواد الرياضـة الأوائل فـي مدينة حمص عاصر الرياضة في عهدها الأول في مدينة ابن الوليد على الصعيدين المدرسي والأهلـي وكان أحـد مؤسسـي نـادي حمصـ الأهلي وتسـلم لفتـرة طويلة في السـتينات أمانة سـر المجلس الفرعي لرعاية الشباب فـي حمص، وعضـواً في اللجنـة الأولمبية السـورية وفي الاتحاد السـوري لكرة السـلة وكان لـه دور بارز في دفع مسـيرة الرياضـة عامة وكرة السلة خاصة في مدينة حمص.

سيرة حياته

* من مواليد حمص.

* تلقـى علومه الإعدادية والثانويـة في حمص وفي مدرسة التجهيز بدمشق.

* بـدأ حياتـه الرياضية كلاعـب بكـرة السلة التي نقلهـا من دمشق إلـى حمص عندمـا كان طالباً في تجهيـز دمشق، وبعد تخرجه أصبـح مدرساً للتربية الرياضية في المدارس الثانوية بحمص ومن مؤسسي نادي حمص الاهلي أحد أندية المقدمة في سورية.

* اختير أكثر من مرة رئيساً لعدة لجان للألعاب في منطقة حمص، ثم نائباً للاتحاد السوري لكرة السلة منذ عام ١٩٦٣ مندوباً عن المحافظات بالتزكية.

* تسلـم أمانـة سر المجلس الفرعي لرعاية الشباب في حمص فـي الستينات ولعب دوراً هاماً في نشاط هذا المجلس الذي كان يعتبر من أنشط المجالس الفرعية لرعاية الشاب في سورية حيث كان يقيم مهرجاناً سنوياً رياضياً كبيراً تشارك فيه الأندية الرياضية ومختلف المدارس في المحافظة.

* عضـو الوفد الرياضـي لألمانيا الشرقيـة لعقد بروتوكـولات رياضية في الستينـات وكان الوفد برئاسـة الرفيق محمد جابر بجبـوج وعضوية عدنان المرادي وخالد تركماني والمقدم أحمد راتب مرزوق عن الاتحاد الرياضي العسكري.

* ترأس الأستاذ السباعي اللجنة التحضيرية لمؤتمر حمص الرياضي في شهر نيسان عام ١٩٦٤ والذي رعاه وزير التربية والتعليم الدكتور مصطفى حداد وحضره وزير الداخلية الدكتور نور الدين الأتاسي في ذلك الوقت.

* عضو اللجنة الأولمبية مندوباً عن المحافظات السورية عام ١٩٦٥.

* مديراً للصالة الرياضية في حمص منذ عام ١٩٧٢ وحتى عام ١٩٨٦ حيث قام بتحسينات كبرة على هذه الصالة التي كانت أول صالة رياضية تبنى في سورية.

* سمي مندوباً عن سورية لحضور ندوات منظمة اليونسكو للبحث في أمور الشباب والمراهقة المنعقد في باريس بفرنسا عام ١٩٦٧.

شوكت الأتاسي

أحد رواد الرياضة الأوائل في حمص وهو من مواليد عام ١٩١٢ ويحمل الشهادة الثانوية دار المعلمين ويتقن اللغة الفرنسية.

* بدأ بممارسة كرة القدم منذ نشأته وشغل مركز قلب هجوم وأصبح في وقت قصير من أبرز لاعبي حمص وسورية وشارك مع نادي خالد بن الوليد في الثلاثينات في جميع المباريات التي خاضها النادي ضد الفرق الفرنسية الموجودة في حمص، كما شارك في العديد من المباريات المحلية ضد الأندية السورية الأخرى أمثال بردى وقاسيون من دمشق، والأونيون الحلبي والهومنتمن من حلب، وكان من اللاعبين المميزين بين عام ١٩٣٨ و١٩٤٥.

* في مجال الأندية والاتحادات، شغل شوكت الأتاسي منصب رئيس نادي خالد بن الوليد لعدة سنوات وعمل مدرباً لفرقه الكروية، وعند صدور قرار حل الأندية الرياضية في سورية عام ١٩٤٨ تقدم باسمه بطلب إلى وزارة الداخلية لتحديد رخصة النادي ووافقت الوزارة على الطلب في ١٩٤٩/٨/٢١ لممارسة لعبة كرة القدم وألعاب القوى، وقدّم للنادي وللرياضة في حمص خدمات كبيرة، وقد وافته المنية في عام ١٩٨٠.

نورس السباعي

أحد الرواد الأوائل بكرة القدم في حمص وهو من مواليد عام ١٩٢٢، متزوج ومجاز في الحقوق ويتقن اللغة الفرنسية وقد شغل منصب قاضٍ في وزارة العدل لفترة طويلة.

* مارس كرة القدم منذ نشأته وانتسب إلى بعض الفرق الصغيرة ثم انضم إلى نادي خالد بن الوليد واشترك مع النادي في جميع بطولاته ومبارياته الداخلية والخارجية منذ أوائل الأربعينات وحتى نهايتها، وضد فرق أجنبية أثناء الاحتلال الفرنسي، اعتزل اللعب عام ١٩٤٩ بعد تسجيله هدفاً رائعاً ضد منتخب حلب على بطولة المناطق السورية، كما يقول.

* من أهم المواقف التي يذكرها في حياته عندما كان إدارياً في نادي خالد بن الوليد، أنه جازف وسافر إلى مدينة صفد في فلسطين لإحضار اللاعب ساطع الأتاسي الذي كان ضمن صفوف المجاهدين في فلسطين، للاشتراك في بطولة المحافظات السورية، حيث فاز منتخب حمص على منتخب حلب بـ٢/١ وأحرز بطولة المناطق السورية وكان ذلك في ٢٥ نسيان ١٩٤٨.

ترأس لفترة طويلة نادي خالد بن الوليد كما شارك في تأسيس نادي الوحدة وأصبح رئيساً له في فترة من فترات بدايته.

الأستاذ نورس السباعي أحد رواد كرة القدم في حمص من مواليد عام 1922.

ساطع الأتاسي كابتن نادي خالد بن الوليد «إلى اليسار» في إحدى مباريات النادي على أرض الملعب البلدي بدمشق عام 1949.
من اليسار ساطع الأتاسي، مظهر، بهاء، روحي صافي، قصي، شاهين، عامر- عبد الناقع، عدنان، نورس السباعي- نزيه زين العابدين.

حيدر الدروبي

من رواد نادي خالد بن الوليد الأوائل في حمص، من مواليد ١٩١٢ والذين ساهموا مساهمة كبيرة في نشر رياضة كرة القدم في حمص، ويعود إليه الفضل الأول في إنشاء ملعب نادي خالد بن الوليد شرقي سكة الحديد عن طريق طرابلس وبالتحديد في مكان مشفى الحياة الحالي.

* بدأ بممارسة رياضة كرة الدقم منذ نشأته ولعب في مركز جناح أيمن ثم انتسب إلى نادي خالد وأصبح من عداد فريقه الأول، شارك في جميع مباريات النادي التي خاضها ضد الفرق المحلية والأجنبية إلى جانب زميليه رشاد زين العابدين وشوكت الأتاسي.

يعمل حالياً بالتجارة في فرنسا ويقيم فيها ويتقن اللغتين الفرنسية والإنكليزية.

من الأمام حيدر الدروبي وبرهان الدروبي ورشاد زين العابدين عام 1932
من رواد كرة القدم حمص.

لجنة التوثيق والأرشفة مع الرواد الأوائل في محافظات دير الزور والحسكة والرقة وإدلب

بتكليف من الاتحاد الرياضي العام قام رئيس لجنة توثيق تاريخ الحركة الرياضية في سورية الأستاذ فؤاد حبش في نهاية شهر مايس ١٩٩٢ بجولة واسعة على محافظات دير الزور والحسكة والقامشلي والرقة وحلب وإدلب، وقام بإجراء مقابلات مع رواد الحركة الرياضية في كل محافظة ومدينة من المحافظات المذكورة أعلاه وجمع معلومات ووثائق وصور فوتوغرافية نادرة الوجود، ولم تكن لتستطيع اللجنة معرفتها بدون هذه الزيارة وهذه الأحاديث واللقاءات مع الرواد أنفسهم، وساعد وأسهم في ترتيب هذه اللقاءات مكتب الإعلام المركزي مع رؤساء اللجان التنفيذية في المحافظات المذكورة أعلاه فلهم جزيل الشكر والامتنان على المساعدة الكبيرة التي قدموها لرئيس لجنة التوثيق أثناء زيارته هذه التي دامت أسبوعين وهم السيدات والسادة:

الرفيقة هدية عباس رئيسة مكتب الشبيبة والرياضة في دير الزور والرفيق نجيب حنيدي رئيس اللجنة التنفيذية بالدير، والرفيق محمد رغيد الصباح رئيس اللجنة التنفيذية بالحسكة، والرفيق حسني عبود رئيس اللجنة التنفيذية في الرقة، والرفيق عبد السلام السمان رئيس اللجنة التنفيذية في حلب، والرفيق نديم لاذقاني رئيس اللجنة التنفيذية في إدلب.

مع الرواد الأوائل في محافظة دير الزور

حسن الأحمد بك

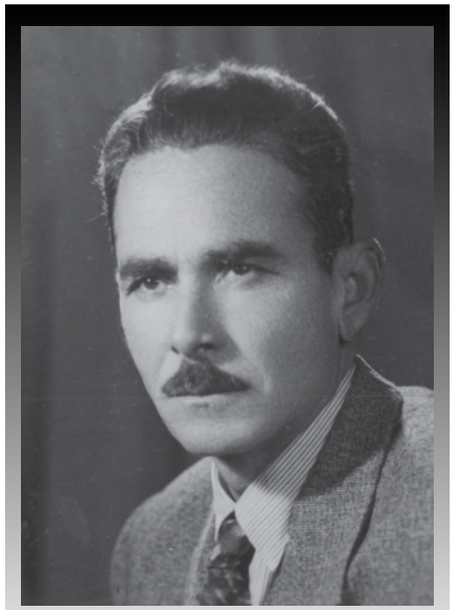

حسن الأحمد بك
أحد القياديين اللامعين في دير الزور.

من رواد الحركة الرياضية والكشفية الأوائل في دير الزور وهو من مواليد عام ١٩١١ متزوج وله خمسة أولاد وثلاث بنات وقد وافته المنية عام ١٩٨١.

* بدأ مدرساً للتربية البدنية في دير الزور ثم تسلم مهام مفتش المنطقة الرياضي عام ١٩٤٩ ولفترة تزيد عن العشر سنوات، كما تسلم مهمة رئيس الهيئة الفرعية لرعاية الشباب في دير الزور.

* وفي المجال الكشفي كان للمربي حسن الأحمد بك اهتمامات وأنشطة كشفية عديدة وهو من الرواد الأوائل للحركة الكشفية في سورية وقد تسلم مهمة المفوض الكشفي في محافظة دير الزور.

* بدأ بممارسة كرة القدم عام ١٩٢٨ في جمعية الألعاب الرياضية، كما مارس كرة السلة وهو من أوائل لاعبيها في الدير، والسباحة ورياضة الصيد، ومن زملائه الرياضيين الأوائل في الدير قاسم هنيدي وعبد الصمد فتيح وشفيق بشار وعبد الحميد الصباغ وراتب غراوي ومحتشم بقجة جي وإسماعيل حقي وحسين جوهري وعبد الله القاسم وحلمي خضر وحسن العياش، وقد لعب مع الجيل الأول والجيل الثاني من زملائه حتى عام ١٩٤٥، ثم اعتزل ليتفرغ للعمل الإداري والتدريس.

* ومن زملائه لاعبي كرة السلة نذكر منهم عبد الرزاق هنيدي وإسماعي حقي وداود العمر ومخلف العمر ومنير هنيدي وثابت عبيد.

* ساهم حسن الأحمد بك «أبو أحمد» في تأسيس نادي الفرات الذي انشق لاعبوه عن جميعة الألعاب الرياضية وتسلم رئاسة النادي لفترة طويلة بعد ذهاب عبد الله القاسم رئيس النادي إلى حلب بسبب الدراسة.

* عرف حسن الأحمد بك في محافظة دير الزور بأحد القياديين اللامعين من ذوي الرأي السديد والمواقف الثابتة وكان وراء دفع عجلة الرياضة والكشفية في دير الزور في بداية تطورها سواء على المستوى الأهلي للاندية أم على مستوى المنتخبات المدرسية.

جاسم رشيد

من الرواد الأوائل في دير الزور في رياضة السباحة وكان يلقب بجاسم المي نظراً لارتباط حياته بالسباحة.

* من مواليد دير الزور عام ١٩٢٢ متزوج وله ولدان وابنتان عشق الماء منذ نعومه أظفاره وقام بأول محاول للسباحة الطويلة في نهر الفرات عام ١٩٤٨ حين قطع مسافة ٨٠ كم بزمن قدره «١٥» ساعة مع التيار.

* حارب جاسم رشيد في صفوف الحلفاء بشمال إفريقيا أثناء الحرب العالمية الثانية، وشهد حرب العلمين وقضى أربع سنوات في القاهرة ومنح ميدالية ذهبية من قائد بريطاني تقديراً لخدماته.

* بعد اعتزاله السباحة تسلم مهمة التدريب وتخرج على يديه أفضل أبطال السباحة الطويلة في الدير نذكر منهم تركي العابد وسعد عاشور وأحمد شيشان ومحمود خميس «وهو زوج ابنة جاسم رشيد» وشقيقه فريد خميس.

* عرف جاسم رشيد بجرأته ومغامرته في السباحة بنهر الفرات طولاً وعرضاً وبعكس التيار ومع التيار وفي كل الأوقات والفصول وحتى في فيضان النهر، وكل ذلك كان من رابع المستحيلات قبل «أبي رشيد».

* زاول جاسم رشيد إلى جانب السباحية أنواعاً أخرى من الرياضة ككرة السلة والطائرة والجمباز والملاكمة وبرع في الجمباز وأقام أول حفلة لهذه الرياضة في الدير عام ١٩٤٨ في سينما فؤاد، ثم في الملعب البلدي القديم تحت رعاية المحافظ ويعتبر أول من لعب رياضة الجمباز في الدير ودرب أبطالها لفترة طويلة، ومن تلاميذه في الجمباز تركي العابد وعدنان كركر وبشير صالح النجم.

وترك أبو رشيد تدريب الجمباز ليدرب أبطال الدير الدوليين في السباحة فدرب تركي العابد عام ١٩٥٢ وسعد عاشور عام ١٩٦٠ ثم الجيل الثاني من السباحين محمود خميس عام ١٩٦٥ والذي أصبح بطلاً للعالم في السباحة الطويلة فيما بعد، كما درب وليد ناصح وأحمد جيجان وبعد اللطيف دولاني وزياد عطا الله وفاتح غراوي وإحسان فائق وحسن عكاوي.

* أفضل إنجازاته كما يقول جاسم رشيد، محاولته الأولى في السباحة الطويلة من دير الور وحتى الميادين لمسافة ٨٠ كم بزمن ١٥ ساعة وقد رافقه في تلك المحاولة زميله عمر كركر بزورق صنعه أبو رشيد بنفسه نقلاً عن نموذج أجنبي، وكان في نيته قطع المانش عام ١٩٥٥ لكن الإمكانات المادية لم تكن متوفرة.

* في عام ١٩٧٠ انتقل إلى مدينة الثورة في الطبقة ليعمل مدرباً في السباحة لفوج الإطفاء وأنشأ بنفس العام مسبح مدينة الثورة ودرب فيه السباحين وأحيل للتقاعد عام ١٩٨٢ وعاد إلى دير الزرو، وهو لا يزال بتابع أخبار السباحة والسباحين بصفته رئيساً للجنة الفنية الفرعية للسباحة بدير الزور ومشرفاً على رياضة السباحة في الدير «في عام إعداد هذه اللمحة عام ١٩٩٣».

محتشم بقجه جي

من رواد الحركة الرياضية الأوائل في ديـر الزور وهـو مـن مواليد عـام ١٩١٤ ومتزوج وله ولد وأربع بنات.

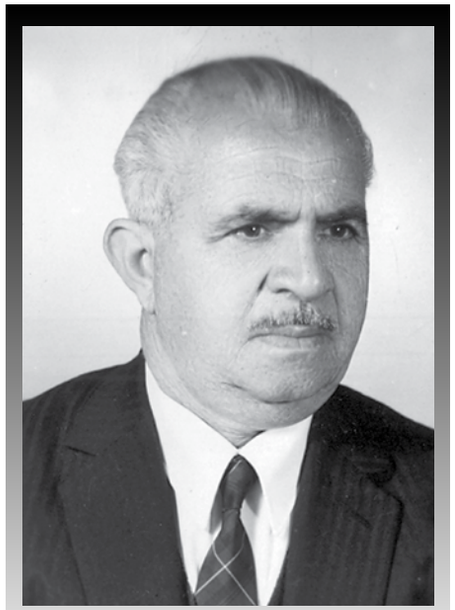

محتشم بقجه جي
من رواد الرياضة في دير الزور

* مارس الرياضة منذ عام ١٩٢٨ على يد معلم اللغة الفرنسية الذي أنشأ فريقاً لكرة القدم ولعبنا أول مباراة لنا «كما يقول محتشم» مع إحدى الفرق الفرنسية وفزنا عليه وجرت المباراة في ثكنة الصالحية بالدير بين عامي ١٩٢٨ و١٩٢٩.

* كما زاول محتشم كرة السلة والطائرة والتنس ورفع الأثقال وجري المسافات الطويلة والتجذيف حيث صنع زورقاً صغيراً كان يلف به حول الجزيرة بالدير، وركوب الخيل والدراجات النارية والصيد بأنواعه.

اعتزل اللعب في الأربعينات والتفت لتدريب الفرق المدرسية بصفته معلماً ولازال مهتماً بالرياضة حتى تاريخه «١٩٩٣» ويعتبر الرياضة جزءاً من كيانه وحياته.

* ويقول محتشم بقجه جي بأنه في بدايات الرياضة بدير الزور تم تشكيل نادي باسم نادي النهضة الرياضي من أعضاء مجلس إدارته قاسم الهنيدي وعبد الله القاسم وشفيق بشار، لممارسة مختلف الألعاب ككرة القدم والسلة والسباحة وألعاب القوى والتنس، ومن اللاعبين في ذلك الحين: قاسم هنيدي وعبد الله القاسم وشفيق بشار ومحمود جلل بلحاج وحسن الأحمد بك ورأفت طبال ومحتشم بقجه جي وإسماعيل حقي وحسين جوهري.

* وحصلت خلافات بين أعضاء النادي انشق بعض الأعضاء من النادي وتم تشكيل نادي آخر باسم نادي الجراح برئاسة توفيق قنبر وأعضاؤه محتشم بقجه جي وعبد الكريم الفرحان الفياض وعبد القادر الفياض وذاكر عواك، ولم يستمر النادي طويلاً بسبب عراك جرى في لعبة الملاكمة بين الملاكم فريد العليوي وأحد الفرنسيين وتم اعتقال عدد من الرياضيين ومنهم فاطمة الجذمور

التي تم سجنها ثلاثة أشهر، وعلى أثرها هرب رئيس النادي توفيق منير إلى العراق وأغلق النادي من قبل السلطات الفرنسية.

* في عام ١٩٣٥ تم تشكيل جميعة الألعاب الرياضية وترأسها توفيق الشيخ عطيه وأعضاء اللجنة سيف الدين خلوف وعبد المجيد الخلوف وعبد العزيز عمار وشفيق بشار وإسماعيل حقي، وكانت الجمعية تمارس ألعاب التنس والكرة الطائرة والسلة ورفع الاثقال والفرع الرئيسي فيها كرة القدم وكانت تجري كل يوم أحد مباراة أو اثنتين مع الفرق الفرنسية يخرج أهالي الدير نساء ورجالاً لمشاهدتها وتشجيع الديريين ضد الفرنسيين، ومن لاعبي تلك الفترة نذكر منهم عبد الله القاسم ورأفت طبال وحسن الأحمد بك، وحسن العياش وسيف الدين خلوف وكسبار كسباريان وراتب غراوي وكاظم عكل وياسين عبيد وعبد الحميد الخلوف وقاسم هنيدي، ثم تلا الجيل الأول هذا لاعبون آخرون نذكر منهم إبراهيم الصباغ وإبراهيم برغوت وصالح دهمش وعبد الرزاق هنيدي وعلاء طبال وداوود العمر ومخلف العمر، وقد أقيمت مباراة هامة مع نادي خالد بن الوليد الحمصي في ذلك الوقت وفازت الدير بـ٢/صفر.

* بنفس العام أي عام ١٩٣٥ حصل خلاف في الجمعية وتم تشكيل فريق الفرات برئاسة عبد الله القاسم وكان فريق من ألمع الفرق الكروية وأقواها في ذلك الحين وأقام النادي أكبر المباريات وأقواها مع فرق الجيش الفرنسي وأندية حلب واستمر النادي بدون ملعب حتى عام ١٩٤٥ حين قدم قاسم الهنيدي قطعة أرض لإصلاحها وجعلها ملعباً للتدريب لنادي الفرات، وقد تم إنشاء ملعب تنس وكرة سلة وطائرة كذلك وكانت تمارس في النادي ألعاب أخرى كالأثقال والملاكمة والسباحة، وتبرع قاسم الهنيدي بجميع هذه التكاليف من ماله الخاص.

* ويقول الأستاذ بقجه جي بأن لعبة التنس كانت منتشرة بشكل واسع في الدير ويعود الفضل الأول في إنشائها وتطورها للأستاذ علي القاسم وتم إجراء العديد من المباريات فيها مع الفرق الفرنسية ونذكر من اللاعبين سيف الخلوف ومنير هنيدي وعبد الرزاق هنيدي وعلي القاسم.

الدكتور محمود حافظ

من الرواد الرياضيين الأوائل في دير الزور وهو من مواليد عام ١٩٢٥ تلقى علومه الثانوية في دير الزور والتحق بكلية الطب بجامعة دمشق وتخرج كطبيب في الأمراض النسائية والتوليد عام ١٩٤٥، ثم تابع دراسته العالية في مدينة لايبزيغ بألمانيا الشرقية من عام ١٩٥٩ وحتى عام ١٩٦٥، وعندما عاد إلى الدير أنشأ قسم الجراحة والتوليد وأمراض النساء في المشفى الوطني.

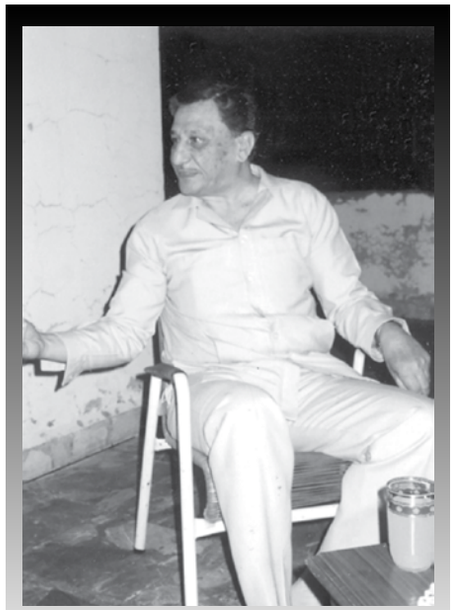

د.محمود الحافظ أحد الرواد الأوائل بدير الزور وهو مواليد 1925 أخذت عام 1992.

* كانت أولى الرياضات التي مارسها هي كرة القدم بنادي الفرات عام ١٩٣٢ ولعب مع النادي لمدة قاربت العشر سنوات، كما زاول التنس في الأربعينات وأصبح من اللاعبين المرموقين في الدير منذ ١٩٦٥ وحتى الآن، كما لعب مع فرق الجامعة السورية كرة قدم وكلف برئاسة اللجنة الرياضية في الجامعة السورية لمدة ٣ سنوات.

* ترأس نادي الفرات في أواخر السبعينات وحتى دمج الأندية في سورية ومن اللاعبين الذين عاصرهم عندما كان لاعباً بكرة القدم حسن الأحمد بك وكاظم عكل حارس المرمى، ورمزي الدهان «حلب» لاعباً ومدرباً وعندما كان يعمل في دير الزور موظفاً في مصلحة الموازين والمكاييل.

ممدوح منديل

أحد الرواد الرياضيين الأوائل في دير الزور وهو من مواليد الدير عام ١٩١٩ متزوج وله ٤ أولاد و٤ بنات وكان قد تلقى علومه الثانوية في مكتب عنبر بدمشق وتخرج منها ومن زملائه في مكتب عنبر والتجهيز أنور تللو وعمر قباني وسهيل عشي وعبد المجيد النص وكنعان الجابي وأخوه عادل الجابي ونجاة قصاب حسن، وقد تسلم منصب مفتش بالهيئة المركزية للرقابة والتفتيش ثم أحيل للتقاعد.

الأستاذ ممدوح منديل أحد رواد الرياضة بدير الزور وهو من مواليد عام 1919.

* في بداية حياته الرياضية بالدير زاول كرة القدم عام ١٩٣٤ في فريق هلال الصحراء بالدير، ثم أسس نادي الأخوة والثقافة الرياضية عام ١٩٤٢ وبقي في رئاسته حتى عام ١٩٦٧ إلى جانب زميليه المحامي حسن سراج والمربي صلاح الدين خربوطلي من دمشق «مدير ثانوية الثقفي» وكان عدد المنتسبين إلى النادي ٣٥٠ عضواً ويهتم النادي كذلك بألعاب كرة السلة وألعاب القوى والمصارعة والملاكمة والجمباز وكان مركزه في الشارع العام بالدير وهو ثقافي ورياضي واجتماعي.

* من المناصب الإداري التي تولاها الأستاذ ممدوح منديل رئيساً للجنة منطقة الدير بكرة القدم من عام ١٩٥٤ وحتى عام ١٩٦٥ وقد شارك كلاعب في مباريات عديدة مع نادي الفرات والفرق الفرنسية والإنكليزية التي كانت موجودة في الدير زمن الاحتلال وكان يلعب في مركز جناح أيسر وزاول كذلك كرة السلة والتنس منذ عام ١٩٣١ على ملعب جمعية الألعاب الرياضية الذي أسسه آل الهنيدي وفي مقدمتهم قاسم هنيدي.

* وفي حديثه عن الرياضة في الدير وملاعبها وأنديتها وكيف بدأت وتكونت قال الأستاذ ممدوح مندو «أبو فاتح»:

– كرة القدم في الدير بدأت عام ١٩٣٢ وأنا في الصف الخامس الابتدائي، وكنت من الأشخاص

الذيـن أسسوا الملعـب البلدي ومن ثم تأسست جمعية الألعاب الرياضية عام ١٩٣٢ ورئيسها قاسم هنيـدي وأعضاءها جلال بلحاج «وهو من أصل تونسـي» وإسماعيل حقي وحسن الأحمد بك، والتي تحولـت فيما بعد إلـى نادي الفرات بحدود عـام ١٩٣٣ وأجرت نشاطاً واسعـاً محلياً وخاصة بكرة القدم.

– ثـم تأسيس نادي ميسلون عام ١٩٤٣ ورئيسـه حسن عياش وكان النادي يزاول كرة القدم والسلة وبرز على مستوى القطر في تلك الآونة خلوف نحاس وإبراهيم صباغ وصالح دهمش وبشير جوقان وجميعهم من نادي الأخوة.

– تم تأسيس نادي غازي عام ١٩٤٥ وكان يزاول كرة القدم ومن مؤسسيه حسن بشار وصالح نجار واللاعبين ناصح سليمان وصالح الحاج محمود وبقي نادي غازي حتى دمج الأندية السورية وتحمل اسمـه إلىنـادي الفتوة عـام ١٩٧١ كما بقي نادي الأخـوة ونادي الفرات حتى دمـج الأندية وتحول اسمها إلى نادي اليقظة.

– أمـا كرة السلـة فكانت تزاول في نادي الأخـوة والفرات ومن اللاعبيـن البارزين في ذلك العهد حسـن جاسـم وصبحي العلواني من الأخـوة، وفي الكرة الطائرة برز حسـن عياش ولاعب آخر من الدير يدعى هشام الصائب وصل إلى منتخب سورية بالكرة الطائرة وهو ابن خالتي.

– في السباحة من أوائل السباحين في الدير جاسم رشيد ثم تركي العابد وسعد عاشور.

– وفي التنس برز في منتصف الثلاثينات على القاسم وممدوح منديل «المتحدث» وإسماعيل حقي «الدادو» وعبد الله القاسم والدكتور كوزبار طبيب أسناء وقاسم هنيدي والدكتور محمد حافظ.

– من أوائل أبطال ألعاب القوة في الدير خليل برغوث في المصارعة ونوري سليمان في الملاكمة.

صالح نجار

مـن رواد الحركة الرياضية الأوائل في ديـر الزور ومـن مواليد عـام ١٩٢٢ وقد زاول في بداية حياته الرياضية كرة القدم وجري المسافات الطويلة والسباحة وأحرز أوسمه عديدة فيها:

الأستاذ صالح النجار أحد رواد الرياضة بدير الزور وهو من مواليد عام 1922 أخذت عام 1992.

* فـي مجـال الرياضـة المدرسية وبصفتـه معلماً للرياضـة حضـر جميـع المعسكـرات التدريبيـة الرياضيـة للمعلمين التي أقيمت في سورية بإشراف وزارة المعـارف بـدءاً مـن الأربعينـات والتي جرت فـي النبـك عـام ١٩٤٩ و١٩٥١، ومعسكـرات قطنـا عامـي ١٩٤٦ و١٩٤٧ ومعسكـر صلنفـة عـام ١٩٤٨ ومعسكـرات مدرسـة الصنائـع بدمشـق للـدورات التدريبية للمعلمين.

* وفـي مجال الكشفيـة حضر معسكـر الجامبوري العربـي في معسكر نبع بردى بالزبداني عامي ١٩٥٤ و١٩٥٥ ومعسكر صلنفة وحـاز على الشارة الخشبية فـي الخمسينـات، وأحرز فيهـا ميداليـة التفوق في الموسيقى والعزف والغناء.

* فـي مجال الأندية والاتحادات تولى منصـب إداري في لجنة منطقة الدير لكرة القدم ثم رئيساً للجنـة لعـدة سنـوات بدءاً من عـام ١٩٤٨، كمها حاز على شهـاد حكم في ألعاب القـوى منذ دورة المدارس العربية الثالثة عام ١٩٥٢ بدمشق وكان حكماً فيها.

* مـن هواياته الإطلاع على الكتب الثقافيـة والتاريخية والأدب والشعر والموسيقى بصفته موظفاً فـي المركز الثقافي في كل من الديـر والرقة لعدة سنوات، وقام بتأسيـس فرقة موسيقية نحاسية مؤلفة من ٤٠ عازفاً لجميع الآلات بمدرسة المتوسطة في الدير في الخمسينات.

لايـزال يتابع الأحداث الرياضية حتى الآن «١٩٩٢» ومتحمس لمشاهدة المباريات الدولية والمحلية الكروية وغيرها من الألعاب الرياضية.

سيف الدين خلّوف

من رواد الرياضة الأوائل في دير الزور وهو من مواليد عام ١٩١٦ متزوج وله ثلاثة أولاد و٤ بنات، وعمل ككاتب عدل ورئيس مدير تنفيذ ومفتش المساعدين بمديرية العدل بالدير.

* بدأ سيف الدين خلّوف «أبو ساطع» بمزاولة كرة القدم في جمعية الألعاب الرياضية لكنها بعد فترة انقسمت إلى ناديين تولى قاسم الهنيدي رئاسة النهضة وممدوح منديل رئاسة نادي الأخوة وكان ذلك عام ١٩٣٣ أو ١٩٣٤، وأجرت الجمعية عدة مباريات محلية وخارجية منها مع فريق المدفعية الفرنسية بالدير وفريق الطيران وكانت تجري المباريات كل نهار أحد على ملعب البلدية بالدير أو في ملاعب ثكنات الجيش الفرنسي، وفي أكثر الأحيان كنا نفور بالمباريات «يقول سيف الدين» ومن المباريات الخارجية لعبنا مع فريق بني حمدان ونادي النسر الأموي من حلب، ورد بني حمدان الزيارة إلى الدير وكان من بين لاعبيهم رمزي الدهان وأحمد جمعة وصبحي غضنفر، كما تبارينا مع فريق خالد بن الوليد في حمص وكانت النتيجة لصالحنا ٢/صفر وسجلت فيها الهدفين، وأثناء وجودنا في حمص تحدانا أحد السباحين الحماصنة فشاركت في مباراة في السباحة لمسافة طويلة بنهر العاصي وفزت عليه وأثبتنا بأن سباحي الفرات هم أفضل من سباحي العاصي.

الأستاذ سيف الدين خلّوف من رواد الرياضة في دير الزور وهو من مواليد عام 1916 أخذت عام 1992.

* كما تم تأسيس نادي ميسلون في الدير، ثم نادي غازي عام ١٩٤٢.

* في مجال لعبة التنس زاولت هذه اللعبة بمقر جمعية الألعاب الرياضية كما لعبنا فيها كرة سلة في منتصف الثلاثينات.

* في مجال السباحة أصبحت في وقت قصير من السباحين الممتازين في الدير وكنت أتدرب في الفرات مع عبد العزيز عجار وإسماعيل حقي، في منطقة الجسر المعلق الذي بناه الفرنسيون عام ١٩٢٩ وطوله ٥٠٠ متراً ودشنه رئيس مجلس المديرين في سورية الأستاذ بيج الخطيب وتكلف بناؤه

كما يقولون ٥٠ ألف ليرة ذهب في ذلك الوقت!.

* في مجال ألعاب القوى كنا نزاول الجري لمسافات طويلة خلال الاحتفالات بمهرجان الربيع في كل عام، وشاركت مرة في سباق من الدير إلى قرية البغيلية ذهاباً وإياباً وكنا عداءان من الدير وعداءان من الجيش الفرنسي فقط وتمكنت من الفوز بالسباق وشاركني زميلي إسماعيل الدادو في السباق، وفزت بالكأس الموضوعة لهذا الغرض.

عبد القادر عبيد

أحد رواد الرياضة الأوائل في دير الزور، وهو من مواليد عام ١٩١٧ متزوج وله ٤ أولاد وبنتان، تلقى علومه الابتدائية في الدير ثم انتقل إلى دمشق لإكمال دراسته الثانوية في مكتب عنبر، ومن مدرسيه يذكر الأستاذ بكري قدوره ومحمد السراج وواصل القتابي ثم محمود البحرة في التجهيز أعوام ١٩٣٧ و١٩٣٨.

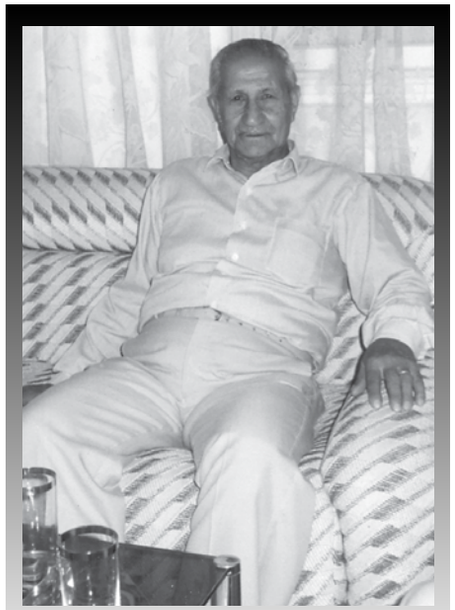

الأستاذ عبد القادر عبيد من رواد الرياضة بدير الزور وهو من مواليد عام 1917 أخذت عام 1992.

* زاول كرة القدم في بداية حياته ولعب وسط هجوم بنادي الفرات ومن قبلها في مدرسة التجهيز ومكتب عنبر بدمشق، وشارك في النشاط الكشفي بدير الزرو بقيادة سعد السيد ومن ثم حسن الأحمد بك، كما شارك في مباراة مع نادي الفرات ضد نادي خالد بن الوليد الحمصي في حمص وفاز الفرات بـ٢/صفر.

* عن أول فريق تأسس في دير الزور لكرة القدم ترأسه توفيق الشيخ عطية وأعضاؤه وقاسم هنيدي وعبد الصمد الفتيح وحسن الأحمد بك وسيف الدين خلوف وحسين جوهري وياسين عبيد وعبد الله القاسم وإسماعيل دادو ورأفت طبال وعبد الحميد صباغ.

ناصح سليمان

من رواد الرياضة الأوائل في دير الزور وهو من مواليد عام ١٩٢٩ متزوج وله ٤ أولاد وبنتين، وبدأ لاعباً بكرة القدم في عام ١٩٤٢ ولعب لنادي ميسلون وضمن منتخب المدارس بالدير بمركز نصف يمين، ثم حارساً للمرمى واعتزل عام ١٩٥٦ بعد أن مثل الدير في عدة مباريات بكرة القدم بدءاً من عام ١٩٤٨.

الأستاذ ناصح سليمان أحد رواد الرياضة في دير الزور وهو من مواليد 1929.

* في مجال كرة السلة لعب مع فرق الدير وكان من الرعيل الثاني كما يقول ومن زملائه ليون يارانوسيان وعبد العزيز عطا الله ونشأت علوني، ومن الرعيل الأول للاعبي كرة السلة في الدير يذكر منهم سعد الدين عبود وحسن الأحمد بك وعبد الرزاق هنيدي ومنير هنيدي وداوود العمر وسيف عثمان بك، لكن هذه اللعبة لم تأخذ طابعاً شعبياً ككرة القدم في الدير.

* وفي الكرة الطائرة زاول ناصح سليمان «أبو كاسر» اللعبة بدءاً من عام عام ١٩٤٥ وكانت تتمتع بشعبية أكبر من شعبية كرة السلة في الدير رغم أن كرة السلة بدأت قبلها بكثير، ويذكر من اللاعبين ليون يارانوسيان وعبد العزيز عطا الله وصالح الحاج ومروان شباط ورياض زركلي وكان يشرف على التدريب ليون يارانوسيان.

* وفي ألعاب القوى زاول الوثب العالي وسجل ١,٧٠ م تقريباً ولكن العارضة كانت حبل لا عارضة خشبية، وتسلم خلال حياته الرياضية أعمالاً إدارية مختلفة في نادي ميسلون ونادي غازي لفترات طويلة وحتى عام ١٩٦٨.

ياسين عبيد

أحد الرياضيين الأوائل في دير الزور وهو من مواليد عام ١٩١٦ متزوج وله ثلاثة أولاد وجميعهم من الرياضيين وأعضاء في نادي الفرات.

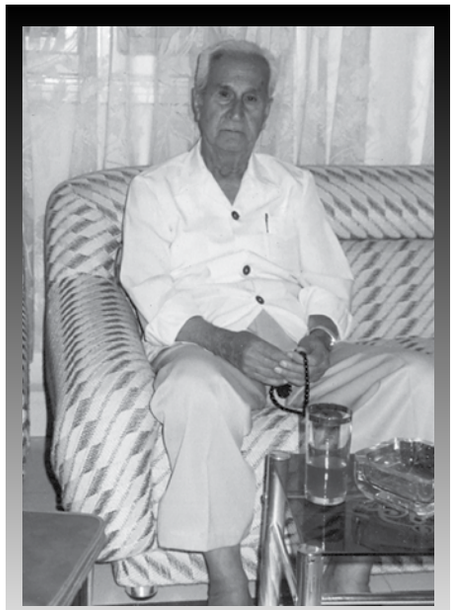

الأستاذ ياسين عبيد من رواد الرياضة في دير الزور، وهو من مواليد عام 1916 أخذت عام 1992.

* بدأ حياته الرياضية بكرة القدم كحارس للمرمى في فريق نادي الفرات وكانت معظم مبارياته مع الفرق الفرنسية الموجودة في الدير كالفرقة الأجنبية والطيران وتجري جميع المباريات على ملعب التجهيز أو ملعب الهجانة.

* ويقول الأستاذ ياسين عبيد «أبو أحمد»: كنا نصلح بأيدينا الملعب وننظفه من الحجارة ونخططه من أجل المباراة التي سنلعبها مع فريقنا، وإذا كانت عارضة الهدف مكسورة نقوم بإصلاحها من جيوبنا وكنا متعلقين بالرياضة تعلقاً كبيراً.

* وكنا نسافر لملاقاة الأندية الرياضة في حلب أو حمص أو حماة أو دمشق كفريق الهومنتمن الحلبي والأونيون سبورتيف في حلب وكانوا من الفرق القوية ويلعب لها نجوم الكرة في حلب أمثال أحمد جمعة وصبحي غضنفر، وكان يرافقنا في رحلاتنا الكروية لاعب فرنسي يدعى دلماس وكان من اللاعبين الممتازين، وكان يحمينا كذلك من اعتداءات الفرنسيين أثناء الرحلة أو في المدن التي نزورها وكان يعمل مديراً للأمن العام في دير الزور.

* كما كان قاسم هنيدي هو الذي يرتب لقاءات فريقنا في حلب وكان لاعباً ممتازاً يقدم داره وماله في سبيل ساعدة زملائه في الفريق ودعم فريق الكرة بنادي الفرات.

من الطرائف التي رواها ياسين عن أيام زمان وذكريات الكرة قال:

- عندما أراد قاسم الهنيدي الذهاب إلى فرنسا لدراسة الاقتصاد والسياسة قال رئيس البلدية في

ذلك العهد الحاج فاضل عبود لوالد قاسم الهنيدي: لماذا ترسله إلى فرنسا وتتكلف عليه مصاريف باهظة.. أرسله إلى توفيق الفنوس «وكان بخيلاً جداً» فهو يعلمه الاقتصاد.. وأرسله بعد ذلك إلى محمد بك الفتيح «أحد نواب المجلس النيابي» لتعليمه السياسة، وسيتخرج أحسن من فرنسا.

- طرفة أخرى يرويها الاستاذ ياسين، فقد قدم نخبة من الرياضيين رخصة إلى المحافظة لإنشاء نادٍ رياضي ثقافي في الدير، ولم يوافق على ترخيصه، وفي هذه الأثناء رخصت المحافظة لنادي للقمار «وكان المحافظ توفيق شامية من دمشق».. وعندما علم الرياضيون بهذا الخبر ذهبوا إلى المحافظ وقال عبد القادر عبيد للمحافظ: «شلون تنطون رخصة وتشجعون الرذيلة ولا تنطون رخصة لنادي ثقافي؟ واستدعى المحافظ أمين سره واستفهم منه الموضوع فأجاب نعم هناك رخصة لنادي اجتماعي للقمار.. فأوعز المحافظ فوراً بإعطاء رخصة للنادي الثقافي الرياضي ولم تزل هذه الرخصة موجودة لدى شقيقي عبد القادر عبيد «أبو عدنان».

ليون يارانوسيان

أحد الرياضيين الأوائل في دير الزور وهو من مواليد عام ١٩٢٨ ومتزوج من فتاة بلجيكية وله ولد اسمه سامي.

ليون يارانوسيان

* زاول كرة القدم في دير الزور عام ١٩٤١ في نادي ميسلون وكان يلعب في مركز الدفاع كما مارس في مطلع شبابه كرة السلة والطائرة والتنس وكرة الطاولة.

* تخرج من الكلية الحربية بحمص عام ١٩٥٢ برتبة ملازم ثاني ثم انتقل إلى الشرطة العسكرية بدمشق وتسلم فريق الشرطة العسكرية لكرة القدم، كماتسلم قبل التحاقه بالكلية الحربية رئاسة نادي ميسلون بالدير عام ١٩٤٨ بعد أن كان عضواً في مجلس إدارته وبقي في رئاسته حتى عام ١٩٤٩ حين انحل النادي، كما أصبح الضابط ليون يارانوسيان عضواً في الاتحاد السوري لكرة القدم مندوباً عن الاتحاد العسكري الرياضي في عام ١٩٥٥.

* في أواخر السبعينات تسلم ليون يارانوسيان مركز ضابط ارتباط في المجلس الدولي للرياضة العسكرية السيزم «CISM» وبقي فترة طويلة في مقر المجلس ببروكسل ببلجيكا قبل أن توافيه المنية عام ١٩٩٠ عندما كان يحضر إحدى مباريات فريق الجيش لكرة السلة في حلب.

مع الرواد الأوائل في محافظة الحسكة ومدينة القامشلي

خليل إبراهيم يونس

أحد رواد الرياضة في الحسكة وهو من مواليد عام ١٩٢٨ متزوج وله أربعة أولاد وبنت، وكان موظفاً بالعدلية بالحسكة وشغل مركز رئيس ديوان النيابة وكاتب عدل من عام ١٩٤٧ وحتى عا ١٩٧٢ حين تقاعد عن العمل وهو يتقن اللغة الفرنسية.

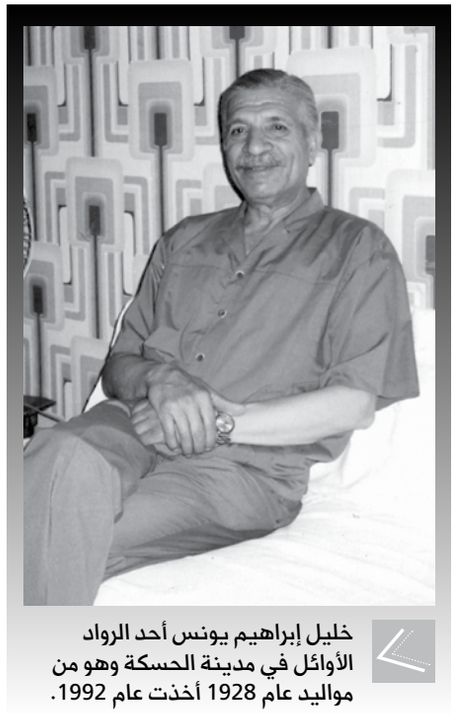

خليل إبراهيم يونس أحد الرواد الأوائل في مدينة الحسكة وهو من مواليد عام 1928 أخذت عام 1992.

بدأ بممارسة كرة القدم في أواخر الثلاثينات وكذلك الكرة الطائرة وألعاب القوى وكان بطلاً في الوثب الطويل والعالي والـ١٠٠م في مدارس المحافظة، كما زاول السباحة.

* في عام ١٩٤٢ انتسب إلى نادي الجزيرة وأصبح خلال فترة قصيرة من اللاعبين الأساسيين في الفريق وبقي كلاعب أساسي حتى عام ١٩٥٥ حين اعتزل اللعب وتفرغ للإدارة في نادي الجزيرة وحتى إغلاقه عام ١٩٥٩، وبعد إعادته وتسميته بنادي الحسكة عام ١٩٦١ عاد إلى الإدارة وبقي حتى عام ١٩٧١ عندما صدر قرار دمج الأندية السورية، كما تسلم من عام ١٩٦٣ وحتى عام ١٩٧٠ مهمة شؤون الموظفين في مجلس رعاية الشباب الفرعي في محافظة الحسكة.

* في عام ١٩٨٧ كُلف بمرافقة أحد الفرنسيين المستشرقين الذي كان يحضر رسالة الدكتوراه عن منطقة الجزيرة في سورية، وقام بتزويده بمعلومات عن تاريخ الجزيرة من جميع النواحي الاجتماعية والتاريخية والرياضية، وعن أبطال المحافظة وروادها الأوائل وكيف بدأت الرياضة فيها.

* يقول الأستاذ خليل إبراهيم يونس خلال المقابلة الشخصية التي أجراها معه رئيس لجنة الأرشفة فؤاد حبش في الحسكة في ١٩٩٢/٥/٣١، بأن جميع أبنائه هم من الرياضيين البارزين في المحافظة وقد أشرف بنفسه على تدريبهم وتوجيههم كل حسب رياضته المفضلة.

فابنه كرم يونس كان لاعباً على مستوى المحافظة بكرة اليد وكان يلعب لنادي الجزيرة، ويزاول

الآن عمله كمدرب لتجمع الحسكة لمنتخب الآنسات بكرة اليد، كما كلف كمدرب لمنتخب سورية الوطني لكرة اليد للآنسات في عام ١٩٩١، والابن الآخر وهو ثائر يونس وهو لاعب كرة يد أيضاً على مستوى منتخب المحافظة، ويتولى تدريب منتخب الناشئين والمركز التدريبي لمحافظة الحسكة، والابن الثالث لاعب كرة يد وقدم وبطل في جري الـ٤٠٠م.

وقد وافته المنية عام ١٩٩٥ عن عمر يناهز الـ٦٧ عاماً.

الياس نوري بك

من رواد الرياضة الأوائل في مدينة الحسكة، من مواليد عام ١٩٢٧ متزوج وله ٤ أولاد وبنت، وقد زاولة في مطلع حياته كرة القدم والملاكمة في مدينة حلب عندما كان يسكنها مع عائلته بين عامي ١٩٣٦ و١٩٤٣ ولعب في نادي الأونيون الحلبي.

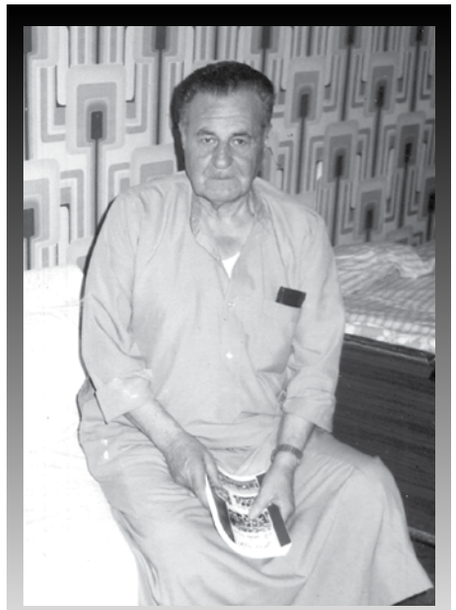

الياس نوري بك أحد الرواد الأوائل في الحسكة وهو من مواليد عام 1927 أخذت عام 1992.

* فـي عام ١٩٤٣ هرب الياس نـوري بك «ابو جاك» مع عائلته مـن مدينة حلب بسبب حادثة جرت له مع أحد الجنـود البريطانيين فلاحقتـه السلطات وعاد إلى الحسكة، وعاد إلى اللعب كحارس مرمى في عام ١٩٣٤ وحتـى عـام ١٩٥٤ حين اعتـزل اللعب بسبب إصابته في ظهره.

* بعـد عودتـه إلـى الحسكة قـام مـع مجموعة من اللاعبني بتأسيس نادي الجزيرة لكرة القدم وألعاباً أخرى ككرة السلة والطائرة والملاكمة وألعاب القوى وكـرة الطاولـة، وانضم إلـى النادي عـدد كبير من الأعضاء.

* في عام ١٩٥١ قام مع بعض زملائه في نادي الجزيرة بتأسيس فرع للنادي في مدينة القامشلي أطلق عليه اسم نادي الرافدين.

* لعـب أبو جاك لفريق الجزيرة عدة مباريـات خارجية قوية أبرزها مباراته مع فريق تيمور سبور فـي مدينة ماردين التركية وفاز الجزيرة ١/٢ وفي مباراة الإياب التي جرت بالحسكة فاز الجزيرة أيضـاً بـ١/٢، كما شارك في عدة مباريات ضد فريق شرطة الجيش السوري أعوام ١٩٥٠ و١٩٥١ بمشاركـة نجـوم الحسكة في تلك الفترة أمثـال خليل إبراهيم يونس وحنـا داوود وإبراهيم عبدال وجميـل عبـدالله وأديب كومـري والياس منيرجي وجوزيف غـرو، وكانت أجمـل مبارياته مع نادي الجزيـرة ضد مختلط نادي الهومنتمن من حلب والقامشلي عام ١٩٥٢ في القامشلي وفاز الجزيرة بـ١/٣.

* ويقـول الياس نوري بك في المقابلة التي أجراها فـي الحسكة معه يوم ١٩٩٢/٥/٣١ كاتب هذه السطـور رئيس لجنة الأرشفة فؤاد حبش، بـأن اللاعب فتوح فشخ المسؤول عـن فريق الهومنتمن عرض عليه مبلغ ٢٥٠ ليرة سورية عن كل هدف يسمح بإدخاله في مرماه كي يفوز الهومنتمن، لكنه رفض العرض المغري هذا كما يقول وفاز الجزيرة وقدم كأس المبـاراة إلى راعيها رجل الأعمال الوجيه حامد باقي.

* وفي مباراة الإياب التي جرت في القامشلي بعد أسبوعين وكان فريق الهومنتمن قد دعم فريقه ببعض اللاعبيـن أمثال فتوح فشخ وهمزاسب وجريس ماردیني وحسكور، تمكن فريق الجزيرة من الفوز أيضاً بـ١/٢ وحمل الكأس المقدمة في تلك المباراة.

رواد القامشلي الأوائل

الرواد الأوائل في مدينة القامشلي
أخذت في حزيان عم 1992 في القامشلي.

اشتهرت مدينة القامشلي القابعة في أقصى الشمال الشرقي من سورية والمجاورة للأراضي التركية، اشتهرت هذه المنطقة بإنجاب العديد من نجوم الكرة السورية وعاصر تاريخها الرياضي العديد من الرواد نذكر منهم عبد النور شماس الذي تولى رئاسة فريق ما بين النهرين مع بداية وجوده وعيسى طباخ وكريم أيوب وإدوار ملكي أسمر وغيرهم وهذه لمحة عن بعض الرواد الأوائل في القامشلي أجرى اللقاءات معهم في مدينة القامشلي رئيس لجنة الأرشفة في شهر مايس ١٩٩٢.

ديكران خزوم

من مواليد مدينة ماردين التركية عام ١٩١٤، قدم إلى حلب في عام ١٩٢٢ حتى عام ١٩٣٣ عندما انتقل إلى القامشلي وبقي فيها حتى الآن.

* بدأ بمزاولة كرة القدم في مدارس حلب مع بعض زملائه في ذلك الحين منهم جريس ماردیني وعند انتقاله إلى القامشلي شارك في تشكيل فريق مابين النهرين وزاول اللعب معه وكان رئيساً للفريق وبقي في ملاعب الكرة حتى عام ١٩٤٥ حين اعتزل واتجه نحو الإدارة وتحكيم كرة القدم من عام ١٩٤٥ وحتى ١٩٥٨.

ويذكر أن معظم أبنائه وابنته الوحيدة زاولوا الألعاب الرياضية ووصلوا إلى مستويات جيدة كل في لعبته.

ويقول ديكران خزوم «أبو جورج» أنه شارك في مباراة عام ١٩٤١ مع منتخب القامشلي ضد منتخب الجيش الفرنسي لمنطقة الجزيرة ودير الزور بمناسبة العيد الوطني لفرنسا «١٤ تموز» بحضور قيادة الجيش وفرقة موسيقية خاصة لعزف الموسيقى عند تسجيل الأهداف حيث يتوقع الفرنسيون إحراز أهداف كثيرة في مرمى منتخب القامشلي.

وكانت المفاجئة ان سجل فريق القامشلي ثلاثة اهداف نظيفة، عزفت الموسيقى للهدفين الاول والثاني وعند تسجيل الهدف الثالث لم تعزف الموسيقى وغادرت الفرقة الملعب بدون عودة!

انترانيك حكيميان

من مواليد حلب عام ١٩٢٦ متزوج وله ولدان وبنت وبدأ يلعب كرة القدم في المدارس والساحات الشعبية، ثم انتقل إلى القامشلي عام ١٩٣٣ وتابع هوايته الكروية وانتسب إلى نادي الهومنتمن عام ١٩٣٦ وأصبح في عداد الفريق الأول بعد فترة قصيرة وبقي يلعب له حتى عام ١٩٥٦ حين اعتزل اللعبة وكان يلعب في مركز الهجوم في بادئ الأمر ثم انتقل إلى صفوف الدفاع.

بعد اعتزاله شارك مرات عديدة في مهرجانات نادي الهومنتمن كإداري حتى عام ١٩٦١.

عبد المسيح كلّو

من مواليد القامشلي عام ١٩٢٥ متزوج وزاول رياضة الملاكمة منذ نشأته وأصبح بطلاً فيها على مستوى المحافظة، بعد اعتزاله تسلم مهمة تدريب اللاعبين في نادي الرافدين من عام ١٩٥٠ وحتى ١٩٦٠، وفي عام ١٩٨٢ تسلم الإدارة في نادي الجهاد.

ديكران خشادوريان

من مواليد القامشلي عام ١٩٢٧ متزوج وله ولدان و٦ بنات، أول ما لعب كرة القدم عام ١٩٣٦ في مركز نصف يمين في نادي الهومنتمن وبقي معمراً في الملاعب حتى عام ١٩٥٦، كما زاول لفترة قصيرة كرة السلة وشارك في معظم المهرجانات التي أقامها نادي الهومنتمن، وأصبح من الإداريين في النادي حتى عام ١٩٦١.

مع الرواد الأوائل في محافظتي درعا والسويداء

بتكليف من الاتحاد الرياضي العام قام رئيس لجنة توثيق تاريخ الحركة الرياضية في سوريــة الأستاذ فؤاد حبش بزيارة شخصية لمحافظتي درعا بتاريــخ ١٩٩٠/١٢/٣١ والسويداء بتاريــخ ١٩٩٠/١٢/١٧ وقام خلالهــا بإجــراء مقابلات ولقــاءات مــع رواد الحركــة الرياضية في المحافظتيــن المذكورتين وجمع معلومات ووثائــق وصور فوتوغرافية نــادرة الوجود وساعد وأسهم فــي ترتيب هذه اللقاءات مكتب الإعلام المركزي ورئيسا اللجنة التنفيذية في كل محافظة فلهم جزيل الشكر والامتنــان على المساعدة الكبيرة التي قدماهــا لرئيس لجنة التوثيق أثناء زيارته المذكورة وهم السادة:

الرفيــق عدنــان الأسود رئيــس مكتب الشبيبــة والرياضة فــي درعا، والرفيــق عبد المجيــد الطريفي رئيــس اللجنة التنفيذيــة في درعا، والرفيق مجيد حاتم رئيس اللجنة التنفيذية في السويداء، كما نتوجه بالشكــر إلى الزميل الرفيــق سمير رزق أحــد الشخصيات الرياضية المعروفة فــي السويداء على مساعدته في جمــع الوثائق والصور من الرواد الأوائل في المحافظة.

موفق الشرع

الأســتاذ موفق الشــرع أحــد رواد الرياضــة الأوائل في مخافظــة درعا والذي ســاهم إلــى حــد كبيــر فــي تأسيس الحركة الرياضــية والكشفية في المحافظة والعمل الدؤوب على بث الروح الرياضــية والأخلاق الحميــدة بين أبنــاء «محافظة حــوران» كما كانــت تدعــى مــن قبــل، ويكفيــه فخــراً أنــه بقي يحمل لقب الأب الروحي للرياضــة في المحافظة طــوال فترة طويلة ولعدة أجيال من أبنائها.

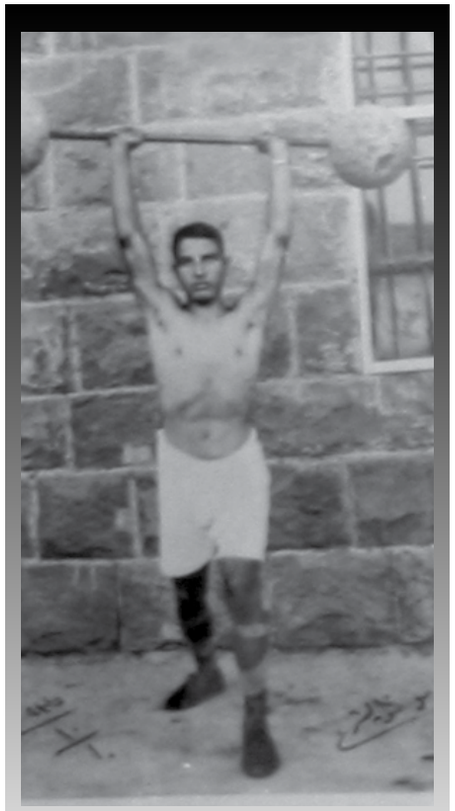

الأستاذ موفق الشرع عندما كان طالباً في عام 1935 وهو يرفع 51 كغ وهو في الرابعة عشرة من عمره في درعا.

نبذة عن حياته

أجرت لجنة الأرشفة أكثر من لقاء مع الأستاذ موفق الشــرع كان أولهــا بتاريــخ ١٩٩٠/١١/١٢ فــي داره بالمزة في دمشق، وقــد زود اللجنة بمعلومات وصور فريــدة وقيمة عــن الرياضة وبداياتهــا في محافظة حوران اخترنا منها المقتطفات التالية:

* الأستــاذ الشرع من مواليد درعــا عام ١٩٢١ وقد تلقى علومه الابتدائية في مدارسها ثم انتقل للدراسة عــام ١٩٣٥ في مدرسة مكتب عنبر بدمشق حيث نال قسم البكالوريا الأولى منها.

* فــي عــام ١٩٤١ التحــق بقســم الإعــداد اللغــوي «Specail from» فــي الجامعــة الأمريكية ببيروت وبقي حتى عام ١٩٤٣ حيــث أتقن اللغة الإنكليزية إضافــة إلى اتقانه اللغة الفرنسية إتقاناً تامــاً عندما انتسب إلى مدرسة اللاييك «الحرية» بدمشق عام ١٩٤٤ وحصل منها على البكالوريا الثانية «قسم الرياضيات».

* فــي عام ١٩٤٤ التحق بالمعهد البريطاني للعلوم الهندسية في القدس بفلسطين وبقي حتى عام

١٩٤٨، ثم ترك عائداً إلى سورية بسبب حرب فلسطين وقبل تخرجه من المعهد بسنة واحدة.

* حصل على إجازة ثم ماجستير في العلوم السياسية والاقتصادي و٣ دبلومات في الحقوق.

* بين عامي ١٩٤٥ و١٩٤٧ عمل مدرساً لمادة الرياضيات في ثانويات درعا ودمشق إلى جانب متابعته للدراسة، ثم عمل مدرساً للتربية الرياضية في الثانوية الأهلية بدرعا عامي ١٩٤٧ و١٩٤٨.

* بين عامي ١٩٥٦ و١٩٧٥ تسلم منصب مفوض عام لكشاف سورية في محافظة حوران، ثم أمين سر عام كشاف سورية إضافة إلى تعيينه مفوضاً دولياً في الحركة الكشفية، ثم نائب رئيس كشاف سورية وحتى تجميد الحركة الكشفية.

* مؤسس وصاحب المعهد القومي العربي في درعا منذ عام ١٩٤٨ وحتى ١٩٧١، ثم انتق إلى دمشق وعين مديراً للمنطقة الحرة بدمشق منذ عام ١٩٧٢ وحتى عام ١٩٨٧ ونال خلال هذه الفترة وسام التفوق بالإنتاج.

* تولى منصب رئيس لجنة الألعاب الرياضية بدرعا بين عامي ١٩٥٥ و١٩٦٠، كما تولى الأستاذ الشرع عدة مناصب حكومية واجتماعية ورياضية نذكر منها:

- عضو المجلس البلدي بدرعا.
- نائب رئيس جمعية بيوت الشباب في سورية.
- مؤسس جمعية البر والخدمات الاجتماعية بدرعا.
- مؤسس ورئيس نادي الرشيد الرياضي بدرعا.
- أمين سر مجلس رعاية الشباب بدرعا من عام ١٩٦٠ وحتى إلغاء المجلس عام ١٩٧١.
- مؤسس المكتبة الغسانية بدرعا وهي جمعية ثقافية أدبية رياضية في الأربعينات والخمسينات.
- أحد مؤسسي الحركة الكشفية في درعا وقد تسلم هذه المهمة من الأستاذ عبد العزيز أوزلي مدير مدرسة الطائي الابتدائية بدرعا الذي كان أول من أوجد الحركة الكشفية في درعا في الثلاثينات.
- مؤسس الحركة الرياضية في درعا في الأربعينات.

البطولات التي حصل عليها

* المركز الأول في رفع الأثقال في درعا عام ١٩٣٥، وفي المصارعة الرومانية.

* زاول رياضات كرة القدم والسلة والطائرة وكحان ضمن منتخب الجامعة الأمريكية في بيروت في العديد من الألعاب بين عامي ١٩٤١ و١٩٤٣.

* حصل على الدرجة الأولى في بطولة رفع الأثقال في عام ١٩٣٧ عندما كان طالباً في مدرسة

التجهيز بدمشق، والدرجة الثانية في سباق الـ٢٠٠ م.

* لعب ضمن منتخب مدرسة اللاييك بدمشق في الكرة الطائرة عام ١٩٤٤.

* عمل مدرباً للعديد من الفرق الرياضية بدرعا في كرة السلة والطائرة، وألف بعض الكتب التي تتعلق بالكشاف وبالحركة الكشفية.

لمحة تاريخية عن حياته

كتب الأستاذ موفق الشرع بخط يده إلى لجنة الأرشفة معلومات وحوادث تاريخية عن حياته الخاصة ومرحلة تأسيس الأندية الرياضية في محافظة حوران، والمرحلة التي مرت بها الحركة الرياضية في المحافظة، قمنا بنشر بعضها في الحديث عن حياته وشخصيته هنا، والقسم الآخر الذي يتعلق بتاريخ إنشاء الأندية وتطور الرياضة في المحافظة قمنا بنشره في القسم الخاص ببداية الرياضة في المحافظات السورية، واخترنا منها هذه المقتطفات.

حوادث لا تنسى

كتب الأستاذ موفق الشرع يقول:

* كنت طالباً في الصف الثاني الإعدادي في مكتب عنبر بدمشق، ضعيفاً نحيلاً شاحباً، وفي شهر كانون الثاني من عام ١٩٣٥ وأثناء العطلة الانتصافية للمدارس، أصبت بالروماتزم الشديد في ركبتي حتى أصبحت عاجزاً عن القيام بأي عمل دون مساعدة أحد أفراد العائلة، واضطرت إلى التغيب عن المدرسة لبعض الوقت، فأرسلت المدرسة خطاباً إلى أهلي ينذر برسوبي إذا تجاوز غيابي عنها خمسة عشر يوماً مما اضطرني للحضور إلى دمشق والدوام في المدرسة رغم مرضي الشديد.

شاهدني مدرس الرياضة المرحوم الأستاذ عزة الرفاعي منعزلاً في زاوية الملعب، فسألني عن سبب عدم ممارستي للرياضة فأخبرته عن إصابتي بالروماتزم فقال إن علاجي الوحيد هو مزاولتي للرياضة، وأوعز لعريف الصف أن يلاحظني ويعلمه عن كل مرة أتوقف فيها عن المشاركة في درس الرياضة ليعاقبني أشد العقاب.

وهكذا اضطررت لممارسة الرياضة أثناء وجودي في الملعب كتسلق الحبل ورفع الأثقال ورمي الكرة الحديدية والجري والوثب بأنواعه، وسرعان ما تحسن حالتي الصحية بفضل نصيحة وتشجيع الأستاذ الرفاعي على ممارستي للرياضة، وأصبحت بعد فترة وجيزة أمارس أنواعاً عديدة من الرياضة كألعاب القوى والمصارعة والملاكمة وألعاب الكرات وشاركت في المباريات والبطولات السنوية التي كانت تقيمها المدرسة بإشراف الأستاذ الرفاعي، ونلت العديد من الأوسمة والكؤوس

في الجري ورفع الأثقال، وانقلبت إلى فتى مليء النشاط والحيوية وأضحى شحوبي احمراراً وضعفي قوة.

وبعد أن نلت البكالوريا الأولى ذهبت إلى الجامعة الأمريكية ببيروت والتحقت بقسم الإعداد اللغوي، حيث كانت عناية الجامعة الأمريكية أشد وأقوى، ومارست السباحة ونلت شهادة منقذ وشاركت مع منتخب كرة القدم والسلة في قسم الإعداد اللغوي للجامعة.

وعندما عدت لاتمام البكالوريا الثانية في مدرسة اللاييك بدمشق لعبت مع منتخبها للكرة الطاشرة وتغلبنا على أقوى الفرق المدرسية في العاصمة، وفي عام ١٩٤٧ انتقلت إلى دريس الرياضة بعد أن حضرت دورة رياضية للمعلمين في معسكر قطنا عام ١٩٤٦ برئاسة الأستاذ أنور تللو وبعض المدرسين المصريين أذكر منهم محمد علي حافظ وحسين رشدي ومصطفى الباجوري وخليل فوزي ومحمد فضالي.

وأذكر أنني حين كنت مدرساً للرياضة في درعا قاسينا الأمرين من مقاومة البيئة الاجتماعي التي كانت تعتبر الرياضة انحرافاً وإضاعة للوقت، ولاقينا محاربة من قبل المسؤولين في المحافظة في ذلك الوقت، وعلى سبيل المثال أود أن أذكر بعض هذه الحوادث:

١- ملاحقتنا من قبل الشرطة بناء على توجيه من أحد المحافظين لأن لباسنا القصير في رأيه

عرض رياضي في أحد أعياد الوحدة في درعا عام 1960 والرياضيون يمثلون طلاب المعهد القومي العربي بدرعا ويبدو الأستاذ موفق الشرع في يمين الصورة.

غير محتشم ومنافٍ للدين والأخلاق فاضطرنا إلى اللعب بالشراويل الطويلة وكان منظرنا بها مضحك.

٢- لم يكن هناك مال مخصص للرياضة، ولم يكن أحد يساعدنا في شراء احتياجاتنا أو أدواتنا الرياضية، وأذكر أنني جمعت من الطلاب مبلغاً بسيطاً اشترينا به انبوبين حديدين غرزناهما في الملعب لإنشاء ملعب للكرة الطائرة وربطناهما بحبل من الأعلى عوضاً عن الشبكة، كما صنعنا سلة لكرة السلة من إطار غربال قديم ثبتناه على عمود كهربائي مكسور وجدناه ملقى بجانب أحد الشوارع، وكنا نتمرن عليه دون لوحة خشية أما ملعب كرة القدم فكان ساحة مليئة بالأحجار وكنا نكتفي بوضع كومتين من الحجارة في السهول المحيطة بالبلد لتحديد هدفي الملعب.

٣- في عام ١٩٥٣ تعرض الرياضيون في درعا إلى مضايقات ومحاربة من قبل المحافظ وكان يدعى بشير فؤاد وهو من حلب، قمت بإرسال رسالة مسجلة إلى وزارة التربية والتعليم بدمشق، فاستدعيت بعد فترة قصيرة من قبل اللجنة العليا لحركة التحرير أيام حكم الشيشكلي لإيضاح الأمر، فاتخذت اللجنة قراراً بتبديل المحافظ وتعيين السيد حمدي صالح بدلاً عنه والذي أصبح أكبر مشجع للرياضة في المحافظة، وكانت هذه الحادثة نصراً كبيراً للرياضيين وللرياضة في المحافظة.

وقد انتقل الأستاذ موفق الشرع إلى رحمته تعالى في الثامن من آذار عام ١٩٩٢ عن عمر يناهز الـ٧١ عاماً تاركاً وراءه سجلاً حافلاً في تاريخ الرياضة في محافظة حوران.

توفيق حمزة

أحد الرواد الأوائل الرياضيين في السويداء وهو من مواليد عام ١٩٣٠ متزوج وله ولدان وبنت ويحمل شهادة أهلية التعليم من دمشق، قد تسلم منصب معلم تربية رياضية في مدارس السويداء منذ عام ١٩٥٢ وحتى عام ١٩٦٠، وزاول كرة القدم من عام ١٩٤٣ وحتى عام ١٩٤٨ وكان ضمن منتخب المحافظة للمدارس الثانوية.

الأستاذ توفيق حمزة أحد رواد الرياضة في محافظة السويداء وهو من مواليد عام 1930.

من الدورات التدريبية التي حضرها:

* دورة تدريب المعلمين في النبك عام ١٩٤٨ ودورة دمشق عام ١٩٥٢ والدورة التدريبية في المركز التدريبي العربي الثالث بإشراف الجامعة العربية في القاهرة عام ١٩٥٥.
* الدورات الرياضية التي حضرها: الدورة الرياضية العربية الرابعة في القاهرة عام ١٩٦٥ ممثلاً عن رعاية الشباب بالسويداء، ومرافقاً للوفد الكويتي في الدورة الرياضية العربية المدرسية بدمشق عام ١٩٦٦.
* الدورات الكشفية التي حضرها: الجامبوري الكشفي العالمي بأثنيا باليونان عام ١٩٦٣ ومعسكر الشارة الخشبية بالزبداني للدول العربية عام ١٩٥٧، كما مثل سورية في المؤتمر الكشفي العربي بليبيا عام ١٩٧٢ وبالمؤتمر الكشفي العربي بلبنان عام ١٩٧٤، ومشرف على النشاط الكشفي في مديرية التربية من عام ١٩٦٠ وحتى ١٩٧٢ ومفوض لكشاف سورية في محافظة السويداء.

من المناصب الإدارية التي تولاها في الاتحادات والأندية

- منصف مشرف على الاتحادات الرياضية والأندية في محافظة السويداء من ١٩٦٤ وحتى ١٩٦٩.
- أول حكم اتحادي معتمد بكرة القدم عام ١٩٥٨ وحكم في ألعاب القوى عام ١٩٥٥.
- رئيس نادي الفتيان بالسويداء من عام ١٩٥٨ وحتى ١٩٦٠.

- عضو في المجلس الفرعي لرعاية الشباب في السويداء كأمين للسر منذ عام ١٩٦٣ وحتى عام ١٩٧٠، وعضو في فرع قيادة الطلائع من عام ١٩٧٦ وحتى عام ١٩٨٧ وعضو متفرغ من عام ٨٦ وحتى هذا التاريخ.
- عضو باللجنة التنفيذية للاتحاد الرياضي العام بالسويداء من عام ١٩٧٨ وحتى ١٩٨٢ ومشرف رياضي في مديرية التربية بالسويداء من عام١٩٦١ حتى ١٩٨٦.

مع الرواد الأوائل في محافظة اللاذقية

هـذه النبذة عن حيـاة الرواد الأوائـل في محافظـة اللاذقية جمعها وأعدها عضو لجنة التوثيق المركزي الأستاذ مصطفى زين العابدين فله منا الشكر والتقدير.

لجنة الأرشفة المركزية

يوسف طاسيا

من رواد الحركة الرياضية في محافظة اللاذقية ومن مواليد عام ١٩١٤ وكانت بداياته مع كرة القدم في أوائل العشرينات في الأحياء الشعبية ثم مع نادي الأدبي العربي ويعتبر من أبرز نجوم هذه اللعبة في عصره، وقد اشتهر بتسجيل الأهداف الرائعة.

يوسف طاسيا نجم من نجوم كرة القدم في الساحل السوري بالثلاثينات من مواليد عام 1914.

* عاصر جيل البدايات في الساحل السوري من نجوم كرة القدم القدامى أمثال جورج الياس وصديق بوشي وجورج جراده وجورج بتسيدس وفؤاد خوري والياس صعب وشفا وكيل وفؤاد غازي وغيرهم.
* شارك في العديد من المباريات الخارجية والدولية أبرزها ضد نادي خالد بن الوليد الحمصي ونادي السلام البيروتي وأهلي حلب والعديد من الفرق التركية التي كانت تزور اللاذقية.
* أولاده الأربعة جميعهم من اللاعبين الدوليين بالكرة الطائرة وهم بهجت ومروان وجورج وغسان، ورغم أنه على أعتاب التسعين من العمر إلا أنه يتمتع بحيوية الشباب، ويعتبر بأنه مدين بصحته الجيدة للرياضة.

عطا نعيسة

من رواد الرياضة الأوائل في محافظة اللاذقية وهو من موالدي بلدة بسنادا بمحافظة اللاذقية عام ١٩١٢، ومن أوائل الذين درسوا الرياضة في محافظة اللاذقية وكان له الفضل في إدخال الكرة الطائرة إلى الساحل السوري، كما تسلم منصب مدير ثانوية ثم موجه اختصاصي في المحافظة.

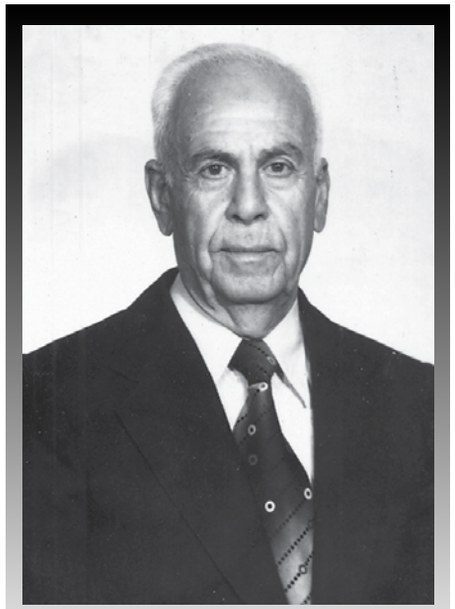

الأستاذ عطا نعيسه من الرواد الأوائل في الرياضة في اللاذقية وهو من مواليد عام 1912 في بسنادا.

* في عام ١٩٣٧ أوفد إلى بيروت لنيل شهادة تخصص في مادة التربية البدنية ونجح وعاد إلى اللاذقية وعهد إليه تدريس الرياضة في مدرسة التجهيز الأولى «ثانوية جول جمال حالياً» وذلك إضافة إلى تدريسه مادة اللغة الفرنسية.

* تتلمذ على يديه رواد لعبة الكرة الطائرة في اللاذقية أمثال محمد حربا ومحمد إسرب ووديع مقعبري وبرهان بولس وعبد الوهاب عيسى ومحمد فرحات وغيرهم.

محمد ديب حوالي

من رواد الرياضة الأوائل في اللاذقية ومن مواليد عام ١٩١٦ وكان أحد نجوم الكرة البارزين في نادي ميسلون الرياضي الذي تأسس عام ١٩٣٤، ويجيد اللعب في مركز الدفاع لكنه كثيراً ما كان يتقدم إلى مراكز الهجوم لسرعته ولياقته البدنية العالية.

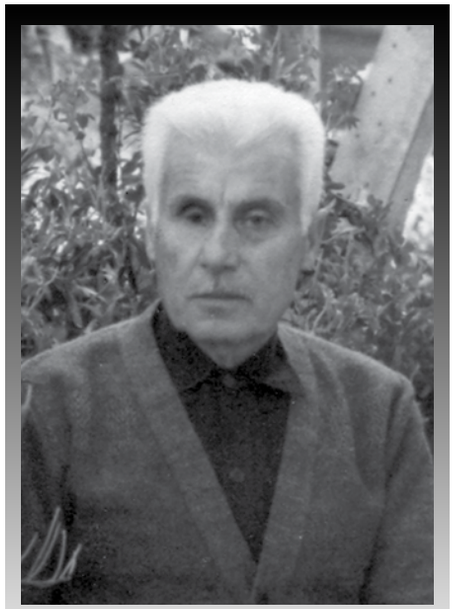

محمد ديب حوالي من رواد الرياضة الأوائل في اللاذقية ونجم من نجوم الكرة فيها من مواليد عام 1916.

* من أبرز اللاعبين الذين عاصرهم في حياته الكروية، الشريف زين العابدين والشريف فضل والشريف علي ومحمد طفران وسعيد وعدنان صيداوي وعبدالله طرابلسية وحسن شهدا وإبراهيم بلشه وعادل شاوي وغبراهيم شهدا وأمين خلاص ومحمد فاروسي ومحمد دايه وديب ملا وحكمت فتاحي وصبحي خطيب وحارس المرمى الشهير في عصره عدنان جسري.

* أهم المباريات التي خاضها مع فريقه ميسلون كانت ضد أندية بعض المحافظات السورية وأندية اسكندرون وانطاكية وبعض فرق الحامية الفرنسية المتواجدة في الساحل السوري.

* من قصص التضحيات التي كان يقدمها مع زملائه للرياضة يقول بأن الدولة منحتهم أرض مقبرة لإقامة ملعب كرة عليها، لكنها كانت بحاجة إلى استطلاح وتأمين مبلغ عشرات ليرات ذهبية «أي ما يعادل ٥٥ ليرة سورية في ذلك الحين» وتمكن هو وزملاءه من جميع هذا المبلغ وقاموا باستصلاح الأرض وجعلها ملعباً لكرة القدم.

محمد عميقة

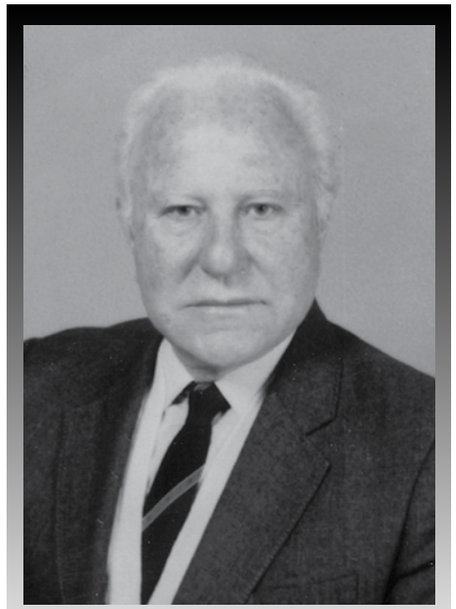

من رواد رياضة رفع الأثقال وكرة القدم في الساحل السوري وهو من مواليد اللاذقية عام ١٩٢١، بدأ حياته الرياضية في الأحياء الشعبية ثم في المدرسة ثم في نادي الكتلة الرياضية.

* يعتبر أحد الرواد الأوائل في رفع الأثقال وبفضله انتشرت هذه الرياضة في اللاذقية، إضافة إلى كونه بطلاً برفع الأثقال فقد لمع نجمه أيضاً في ملاعب كرة القدم وكان من نجوم فريقه الكتلة الرياضية.

* من أبرز اللاعبين الكروبين الذين عاصرهم جيمس جبور ومصطفى السيد وخالد نحلوس ومحي الدين قدور وحسن قعقع وأحمد فهيم وكمال غريب وأدهم سرور، ومن أبرز اللاعبين الذين عاصرهم محمد ريس علي ونادر رجب.

* ساهم في تأسيس نادي الكتلة الرياضية ونادي الساحل السوري الرياضي «حطين حالياً» وهو متقاعد الآن وكان من كبار موظفي مؤسسة التبغ في اللاذقية، كما لا يزال حتى الآن رئيساً لجميعة المواساة الإسلامية باللاذقية.

محمد عميقة من رواد رياضة الأثقال وكرة القدم في الساحل السوري وهو من مواليد اللاذقية عام 1921.

أحمد فؤاد بيلاني

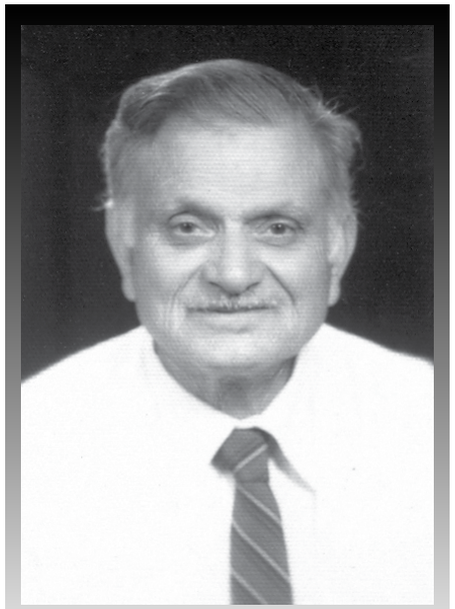

من رواد الرياضة الأوائل في اللاذقية وهو من مواليد مدينة صيدا في لبنان عام ١٩١٨ وأحد مؤسسي نادي الكتلة الرياضية باللاذقية الذي تاسس عام ١٩٣٣ وكان صانع ألعاب فريقه ويلعب بمركز خط الوسط.

* أبرز اللاعبين الذين عاصرهم من نجوم الكرة في الساحل صلاح بولص وحسين منزلجي ومحمد عميقة وجلال ديب وفارس فرح ومحمود حكيم وعبد الله عيسى وحارس المرمى مصطفى طوبوز.

* بدأ اللعب منذ عام ١٩٣٢ مع فريقه الكتلة الرياضية وظل أحد أعمدة الفريق حتى عام ١٩٤٢ حين اعتزل بسبب إغلاق الأندية الرياضية والكشفية من قبل السلطات الفرنسية في ذلك الحين.

أحمد فؤاد بيلاني من نجوم الكرة البارزين الأوائل في اللاذقية وهو من مواليد صيدا بلبنان وعاش في اللاذقية.

شفا وكيل

أحد رواد الحركة الرياضية الأوائل في الساحل السوري وهو من مواليد اللاذقية عام ١٩٠٩ عاصر الرياضة منذ بداياتها الأولى وكان له الفضل في انتشارها لاعباً وحكماً وإدارياً، وتلقى علومه في مدينة بيروت ويتقن اللغة الفرنسية.

الأستاذ شفا وكيل أحد رواد الرياضة والكشفية الأوائل في اللاذقية وهو من مواليد عام 1909.

* ساهم في تأسيس العديد من الأندية الرياضية في محافظة اللاذقية نذكر منها نادي الأدب الرياضي في أواخر العشرينات، ونادي النجمة الذهبية في الثلاثينات، كما أسس فرقة كشاف ربيعة وقد كانت نموذجاً للحركة الكشفية الأصلية في الساحل السوري، وهو أبرز الرواد الأوائل في تايخ الحركة الكشفية في اللاذقية ويعود له الفضل في إدخالها إلى المحافظة.

* أول ما زاول في حياته الرياضية كرة القدم ثم تحول إلى حكم معتمد بعد اعتزاله اللعب وعين مدرساً للرياضة في المدارس الخيرية الإسلامية باللاذقية، وانتقل بعدها ليتسلم رئيس ديوان مديرية التربية البدنية في اللاذقية، كما تسلم منصب مفتش إداري لفترة من فترات عمله في وزراة المعارف.

* آخر عمل زاوله قبل وفاته رئيساً لجمعية المواساة الخيرية الإسلامية في اللاذقية وكان له نشاطات واسعة في المجال الإنساني والخيري، وقد وافته المنية عام ١٩٨٣ وأقيم له حفل تأبيني كبير لخدماته الكبيرة في الحقلين الرياضي والكشفي.

روبير مخزومة

من الرواد الأوائل في تاريخ الحركة الرياضية في اللاذقية وهو من مواليد لواء اسكندرون عام ١٩١٨، ويعد سلخ اللواء عن الأم سورية عام ١٩٣٩ استوطن مع أسرته بمدينة الإسكندرية بمصر وتلقى علومه فيها وبقي في مصر ما يقارب من عشرين سنة.

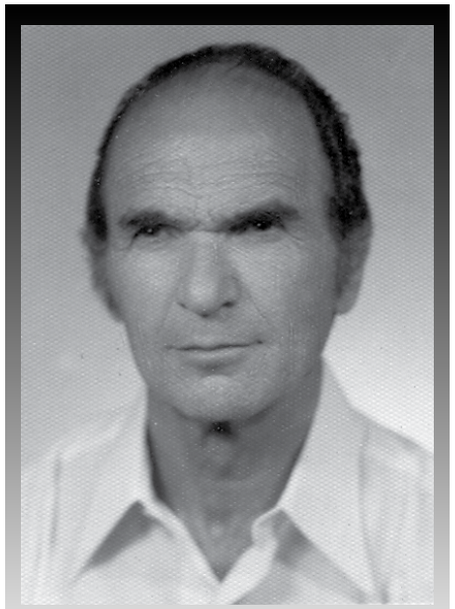

الأستاذ روبير مخزومة أحد رواد كرة السلة والتنس الأوائل في اللاذقية وهو من مواليد اسكندرون عام 1918.

بدأ حياته الرياضية لاعباً بكرة السلة مع نادي «ميلون» الرياضي بالإسكندرية الذي فاز ببطولة مصر عام ١٩٤٣ وكانت المباراة النهائية بينه وبين نادي الجيش المصري الذي كان يضم عمالقة لعبة كرة السلة في مصر.

* زاول كرة القدم مع نادي الاتحاد الاسكندري ولعب معه العديد من المباريات الهامة، وكانت أبرز إنجازاته الرياضية تمثيله منتخب مصر لكرة السلة بالدورة الأولمبية التي أقيمت في لندن عام ١٩٤٨ وكان من أبرز زملائه أنذاك حسين منتصر والبيرتادرس ومحمد أبو عوف.

* لعب العديد من المباريات الدولية بكرة السلة مع المنتخب المصري في الأربعينات وأوائل الخمسينات ومع النادي السوري اللبناني بالإسكندرية الذي قدم إلى سورية عام ١٩٤٦ وأجرى عدة لقاءات مع أندية بيروت ومع نادي الفتيان الدمشقي على أرضه في شارع بغداد.

* في عام ١٩٥٧ عاد إلى أرض الوطن واستقر في مدينة اللاذقية وكان له الفضل في إدخال ونشر لعبة التنس في اللاذقية، كما تسلم مهام تدريب نادي الحرية اللاذقي بكرة السلة لسنوات عديدة، كما أشرف في أوائل الستينات على تدريب فريق نادي الساحل السوري بكرة القدم لعدة سنوات.

* وفي مجال لعبة التنس مثل اللاذقية في بطولات سورية للمحافظات وأحرز في عام ١٩٧١ المركز الثاني في بطولة سورية بكرة المضرب للزوجي المختلط مع زوجته التي كانت من اللاعبات في منتخب اللاذقية، وكانت من قبل ذلك ضم منتخب مصر الرسمي في كرة السلة عام ١٩٥٠، كما

كان ابنــه رؤوف مخزومة من أبطال اللاذقية في التنس ووصل إلى المباراة النهائية لبطولة سورية في الزوجي والفردي لعدة سنوات.

* وفي مجال العمل الإداري ترأس اللجنة الفنية لكرة المضرب باللاذقية لسنوات عديدة، وأشرف على تدريب معظم أبطال اللاذقية بالتنس كما حصل الصديق والزميل روبير مخزومة «أبو رؤوف» على درجة حكم دولي بالتنس في الثمانينات.

* ورغم أنه في منتصف العقد السابع من عمره إلا أنه لا يزال يزاول التنس بهمة الشباب وكان قد عين مدرباً ومشرفاً على لعبة التنس وملاعبها في فندق الميريديان باللاذقية منذ تأسيس الفندق في السبعينات وحتى هذا التاريخ «١٩٩٢».

جورج الكسندر كحالة

أحد رواد الرياضة الأوائل في سورية وهو من مواليد اللاذقية عام ١٩١٢ ومن أبرز المساهمين في تطور الحركة الرياضية في الساحل السوري، وهو خريج مدرسة السيرك الروسي وصاحب أول معهد كمال الأجسام باللاذقية ويعرف بمعهد الكسندر لبناء الأجسام ولازال حتى الآن بإشراف أبنائه حيث وافته المنية عام ١٩٧٤ بعد تاريخ حافل بالعطاء.

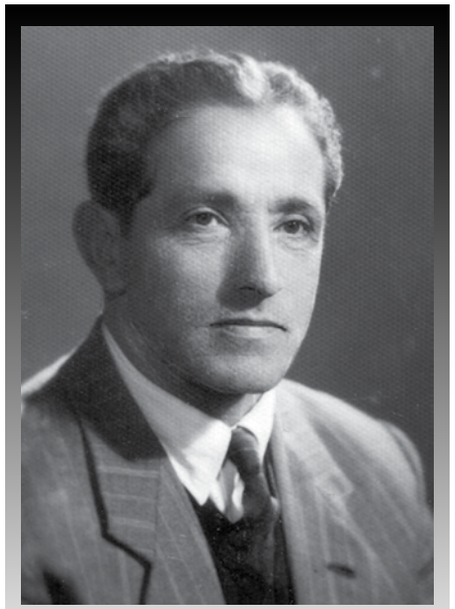

جورج الكسندر كحاله أحد رواد الرياضة الأوائل في اللاذقية وهو من مواليد اللاذقية عام 1912.

قصة حياة هذا الرياضي تكاد تكون اسطورة وهي جديرة بأن تروى:

* في عام١٩٢٠ قدم إلى اللاذقية سيرك روسي واتخذ مكانه بالقرب من منزل أهل جورج الكسندر الذي كان صبياً في الثامنة من عمره.

* تولع الصبي جورج بالسيرك لدرجة أنه كان لا يفاقه إلا أثناء النوم.. وكانت مديرة السيرك إمرأة روسية تدعى «باتريشيا» وقد أحبته وتولعت به نظراً لجرأته وسرعة اتقانه الحركات الرياضية التي كان يقلد فيها الكبار.. وحينما غادر السيرك اللاذقية إلى تركيا لم يشعر الطفل جورج إلا وهو في الأراضي التركية مع السيرك، بعد أن قامت باتريشيا بتخديره واختطافه معها.. بكى الصبي جورج بمرارة ويريد العودة إلى أهله، فوعدته باتريشيا إنها ستعيده بعد أن يصبح نجماً ساطعاً في السيرك.. وخلال فترة وجيزة أصبح الفتى جورج من أفضل لاعبي السيرك، ومضت سنوات عديدة وهو يزاول ألعاب الأكروبات والجمباز معهذا السيرك المتنقل.

* وحينما أشرفت مديرة السيرك على الموت أفضت إليه عن حياته وأهله وأنه من اللاذقية، حيث عاد إليها وتعرف على أهله واستقر فيها.

* في مجال النشاط العام لجورج الكسندر كحالة فقد تسلم منصب مدرس لمادة التربية الرياضية في معهد الفرير باللاذقية «ثانوية الارثوذكسي حالياً» في اوائل الأربعينات، ومدرس الرياضة في

الثانويــة الارثوذكسيــة الوطنية «الثانوية الوطنية حاليــاً» في أوائل الخمسينــات، وهو من مؤسسي الفرقة الكشفية السادسة باللاذقية.

* مــن رواد السباحة الأوائل في الساحل السوري ومدير النادي البحري باللاذقية منذ عام ١٩٤٥ وحتــى عام ١٩٦٥ وترأس لفترة طويلــة اللجنة الفنية للسباحة باللاذقية، كمــا أشرف على تدريب الفرق الرياضية لمختلف الألعاب وكان من أبرز المساهمين في هذا المجال.

محمد علي أبو عقل

أحد رواد الرياضة الأوائل في اللاذقية وهــو من مواليد عــام ١٩٢٤ ونجم من نجوم الكــرة، بــرز فــي الثلاثينــات وابتــدأ كغيــره فــي الأحيــاء الشــعبية، وانتقــل بعدهــا إلــى نادي النســر الرياضــي باللاذقيــة، وهو من أبــرز اللاعبيــن الذين عمــروا في الملاعب الكرويــة طويــلاً، وكان يعمــل فــي مديريــة كهربــاء اللاذقيــة ثــم تقاعــد فــي منتصــف الثمانينات.

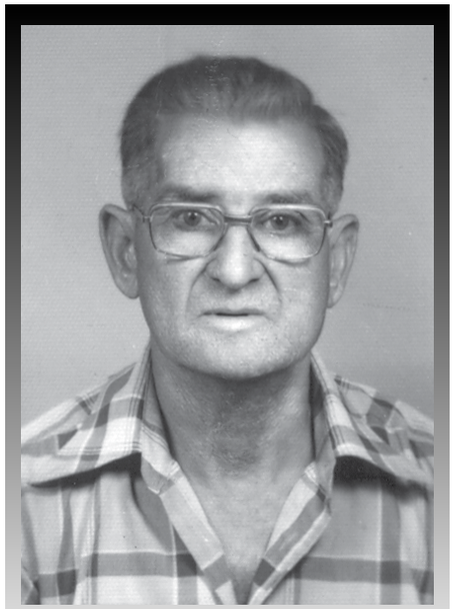

محمد علي أبو عقل نجم من نجوم الكرة في الثلاثينات وهو من مواليد عام 1924.

* ساهم مع بعض زملائه في تأسيس نادي «النجمة الذهبيــة» الذي ترأسه عنــد تأسيسه السيد إبراهيم جــود، وشارك في العديد مــن المباريات الهامة كان أبرزهــا ضــد الأنديــة التركية قبــل وبعد سلــخ لواء اسكنــدرون السليــب، كما شارك ضــد منتخب حلب ومنتخب شمــال لبنان ومنتخب الجامعــة الأمريكية ببيــروت وفريــق هومنتمــن بيــروت وهومنتمن حلب وفريــق الفارسبوراكان الحلبي، وفريق خالد بن الوليد الحمصــي وفريق أهلي حماه ونادي الفرات في دير الزور.

* مــن النجــوم الكروية التي عاصرهــا محمد علي أبو عقل في اللاذقية وهــم جيل الرواد الأوائل، نــذك منهم يعقــوب بدروسي ومحي الدين قــدور وميشيل كفا والياس صعــب وخالد هارون وهايك بيزانت.

* أخر الأندية التي لعب لها نادي الساحل السوري وكان من أبرز لاعبيه ثم من أبرز الإداريين فيه، ويجيد اللعب في كافة المراكة ولكنه يفضل مركز خط الوسط.

فايز الياس

من الرياضيين الأوائل في الساحل السوري وهو من مواليد مدينة بانياس عام ١٩٠١ ولمع في بداية حياته كمحام قدير ثم أصبح نقيباً للمحامين لفترة طويلة، كما انتخب عضواً في المجلس النيابي السوري ويعتبر الأستاذ فايز الياس من الشخصيات الوطنية البارزة في الساحل السوري ومن أركال الكتلة الوطنية.

* من المناصب الرياضية التي تولاها رئيساً لنادي الأدب الرياضي في اللاذقية وهو أحد مؤسسيه كذلك، وهو من أقدم الأندية الرياية في اللاذقية، وكان الأستاذ فايز الياس من أبرز الإداريين الذين عملوا في المجال الرياضي، لكن المنية وافته إثر حادث سير على طريق لبنان عام ١٩٣٩ ولم يزل في ريعان شبابه.

الأستاذ فايز الياس من الرياضيين الأوائل في الساحل السوري وهو من مواليد مدينة بانياس عام 1901.

الشريف زين العابدين

من رواد الرياضة الأوائل في اللاذقية وهو من مواليد عام ١٩١٢ ومن أمهر لاعبي كرة القدم في عصره برز كلاعب متميز في مركز قلب الهجوم ويجيد اللعب في جميع مراكز الهجوم.

* لعب لنادي ميسلون باللاذقية وكان من الهدافين المرموقين ويعتمد عليه فريقه في تسجيل الأهداف في جميع المباريات التي خاضها سواء المحلية أو الخارجية.

* من مؤسسي ورئيس نادي ميسلون الرياضي باللاذقية واعتزل في أوائل الأربعينات عندما أغلقت السلطات الفرنسية الأندية في ذلك الوقت.

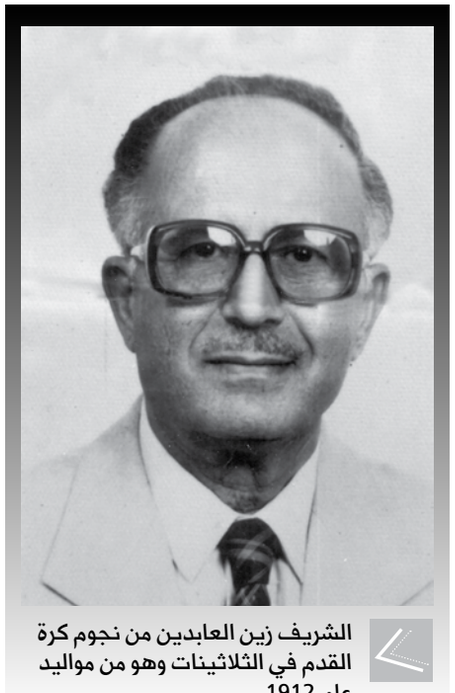

الشريف زين العابدين من نجوم كرة القدم في الثلاثينات وهو من مواليد عام 1912.

الشريف فضل

من رواد الرياضة الأوائل وهو من مواليد اللاذقية عام ١٩١٣ وأحد الأعضاء البارزين في نادي ميسلون الرياضي باللاذقية وأحد مؤسسيه.

* عرف بأنه من أبرز اللاعبين في الثلاثينات ويجيد اللعب في مختلف المراكز ولكن مركزه كان خط الوسط.

* اعتزل اللعب في أوائل الأربعينات عندما أغلقت السلطات الفرنسية الأندية الرياضية والثقافية والكشفية في الساحل السوري خوفاً من تجمعات الشباب الوطني فيها.

الشريف فضل أبرز لاعبي نادي ميسلون بكرة القدم في اللاذقية عام 1932 وهو من مواليد اللاذقية عام 1912.

مع الرواد الأوائل في محافظة طرطوس

مصطفى محمد نجم

من أوائل الرياضيين الذين زاولوا رياضة كرة القدم في مدينة طرطوس.

* مواليد طرطوس عام ١٩٢٩.
* بدأ حياته الرياضية لاعباً في الأحياء الشعبية ثم انتقل إلى فريق الاتحاد الطرطوسي عام ١٩٤٥ وبدأ يلعب لصفوفه.
* اكتسب شعبية كبيرة لإجادته اللعب في كل المراكز.
* عاصر جيل اللاعبين المبدعين أمثال: بشير سلمى، يحيى حمزة، صلاح رفاعية، محمد زريق، فؤاد اسبر، بدر الدين الرحيم، عبد النور عبد النور، سعيد مغربي، محمد حلبي، محمود منصور، بدر عريان، محمد وجيه طيارة.

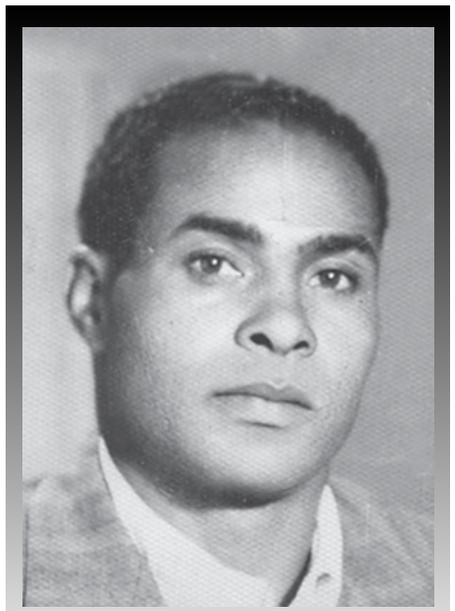

مصطفى محمد نجم

أحمد نيعو

بفضله دخلت رياضة الملاكمة مدينة طرطوس وعلى أياديه تخرج العديد من الأبطال.

* من مواليد مدينة طرطوس عام ١٩٢٠.
* منذ أن كان طفلاً عشق الملاكمة وبدأ يتدرب عليها.
* اضطرته ظروفه الميعشية أن يهاجر إلى فلسطين أوائل الثلاثينات وهناك تعرف على الملاكم الفلسطيني المعروف «أديب الدسوقي» وتدرب بناديه في مدينة يافا.
* أجرى العديد من اللقاءات في فلسطين وتفوق فيها.
* عاد إلى مسقط رأس مدينة طرطوس أواسط الأربعينات وافتتح فيها مدرسة لتعليم فن الملاكمة وأقام العديد من اللقاءات مع أبطال لبنان وتخرج على أياديه رعيل الملاكمين الأوائل في طرطوس أمثال خالد شحيده- محمد زين- عدنان عثمان- محمد خليل وغيرهم.
* أواخر الأربعينات افتتح في طرطوس ناد خاص لألعاب القوة تحت اسم «نادي النجمة» لمزاولة الملاكمة والمصارعة ورفع الاثقال بإدارة الرياضي أحمد السيد وقد أجرى النادي العديد من اللقاءات بينه وبين أبطال من لبنان.
* في أوائل الخمسينات جرت مباراة بينه وبين الملاكم «مصطفى الحلبي» من حلب وتمكن من هزيمته بالضربة القاضية في الجولة الثالثة.

أحمد نيعو

رفول رضا رفول

من رواد كرة القدم الأوائل في محافظة طرطوس.

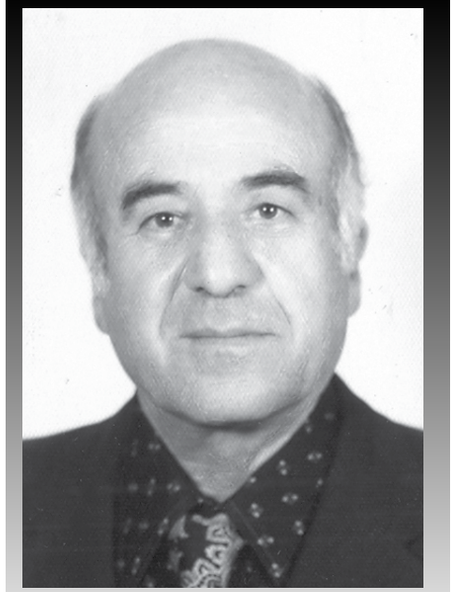

رفول رضا رفول

* مواليد مدينة طرطوس عام ١٩٢٣.
* بـدأ حياته الكروية لاعباً فـي الأحياء الشعبية ثم انتسب أواخر الثلاثينات إلى فريق أشبال الرياضة.
* كان أحـد أبـرز اللاعبيـن فـي معهـد اللاييـك الفرنسي «الحرية حالياً».
* ظل خلال فتـرة دراسته في معهد اللاييك رئيساً لفريق كرة القدم.
* لعـب العديد من المباريات ضـد فرق من بيروت وطرابلس واللاذقية وحلب وحمص ودمشق.
* هاجـر إلى فنزويـلا فترة من الزمـن إلا أن حبه للوطـن دفعه للعودة إليه ولازال حتى الآن يتابع الكرة بشغف ويقول عنها أنها الرياضة الأولى في العالم.

نديم عرنوق

أحد رواد الرياضة الأوائل في مدينة طرطوس ومن الخريجين الأوائل الذين تخصصوا في الدراسة العالية في التربية الرياضية حيث تخرج من منتصف الخمسينات من المعهد الملكي للتربية البدنية في السويد وتولى شؤون الرياضة المدرسية في مدينة طرطوس التي كانت تتبع لمحافظة اللاذقية في ذلك الوقت.

سيرة حياته

* من مواليد مدينة طرطوس في أوائل الثلاثينات.
* خريج المعهد الملكي للتربية البدنية في السويد عام ١٩٥٦ ويتقن اللغتين الفرنسية والسويدية.
* تولـى تدريـس الرياضة في مدارس طرطوس الثانوية بعد تخرجـه من السويد، ثم تولى منصب مفتش التربية الرياضية فيها في الخمسينات وأوائل الستينات.
* لعـب الأستاذ عرنوق دوراً بارزاً في رفع مستوى الألعـاب الرياضية في مدارس طرطوس وأدخل العديـد من الألعاب مثل ألعاب القوى وعمل على إنشاء الملاعب المدرسية فيها وبرزت الفرق التي أسسها فـي المدينة في مباريات منتخبات المحافظات السوريـة للمدارس وأصبح لاعبو طرطوس يشكلون قسماً لا بأس به من لاعبي المنتخبات المدرسية لمحافظة اللاذقية في سنين الخمسينات.

الدكتور محمد منصور

أحد أبرز اللاعبين الذين أنجبتهم محافظة طرطوس في كرة القدم

* من مواليد مدينة طرطوس عام ١٩٢٤.
* خلال طفولته المبكرة زاول الرياضة في الأحياء ثم انتقل إلى فريق أهلي طرطوس.
* أوائل الأربعينات تلقى علومه في معهد اللاييك الفرنسي بطرطوس ولعب مع فريق كرة القدم بالمعهد وكان من أبرز لاعبيه.

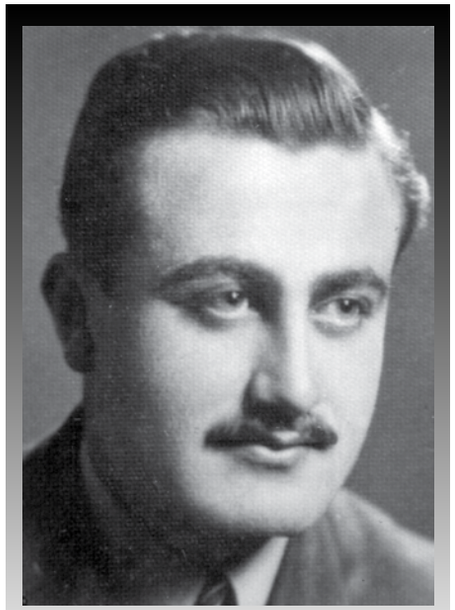

الدكتور محمد منصور من رواد الحركة الرياضية في محافظة طرطوس

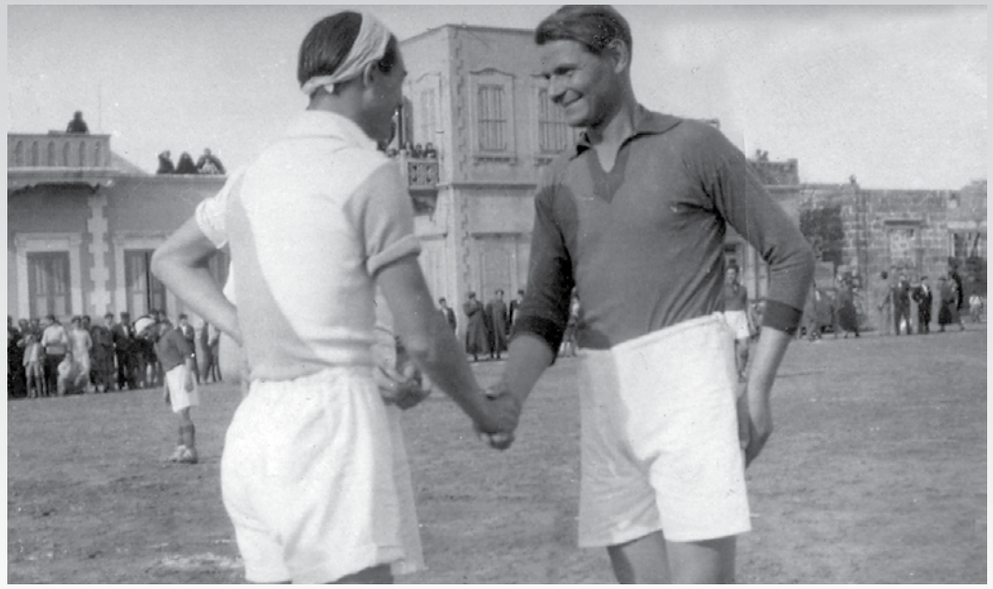

كابتن منتخب طرطوس الدكتور محمد منصور يصافح رئيس منتخب مدينة صيدا قبيل المباراة التي جرت عام 1944 على أرض معهد اللاييك الفرنسي وكانت النتيجة 1/3 لصالح طرطوس.

* سجل فريق المعهد إنجازات كبيرة حيث فاز على العديد من الفرق الرياضية في طرابلس وبيروت وصيدات وحمص واللاذقية.
* كان أحد أبرز اللاعبين بمنتخبات كلية الطب بدمشق عام ١٩٤٦ بألعاب كرة القدم وكرة الطاولة والطائرة.
* لعب العديد من المباريات قلباً للهجوم ثم تحول بعد ذلك إلى حراسة المرمى.
* مباراة يتذكرها فوز فريقه منتخب طرطوس على منتخب اللاذقية عام ١٩٤٤ بأربعة أهداف لهدفين.
* اضطرته إصابته البالغة في ركبته لترك اللعب وهو في قمة عطائه.
* أبرز اللاعبين الذين عاصرهم: عبد الستار مبيض- موسى هيكل- عزيز اسكاف- رفول رفول- عبدالله حاج صالح- حسين أحمد- الياس رفول- بندر عبد الرحيم- أنور عرنوق- عبد الرزاق منصور- محمد حسن- حسين منصور- أليف اميل.
* من أبرز الأطباء الناجحين في محافظة طرطوس وصاحب مشفى شهير فيها يحمل اسمه.

عبد الرحيم عبد الغني الملوحي

إنه أحد الذين أرسو أسس الرياضة في محافظة طرطوس.

* من مواليد مدينة حمص عام ١٩٢٤.
* عمل مدرساً لمادة التربية الرياية في ثانويات دمشق وحمص أواسط الأربعينات.
* أوائل الخمسينات انتقل إلى مدينة طرطوس وعمل مدرساً لمادة التربية الرياضية في ثانويتها الوحيدة آنذاك.
* منذ استلام مهام عمله في ثانوية البنين بطرطوس أقام الملاعب الرياضية وأحدث وشكل الفرق الرياضية المختلفة فيها من كرة قدم- طائرة- الجمباز- كرة سلة- ريشة طائرة- كرة طاولة- كرة يد- وهذه الألعاب أوجد لها الملاعب الخاصة فيها كما نشط ألعاب القوى بعد أن أحدث مضماراً للجري حول الملعب المتوفر في الثانوية وأضاف إليه الحفر الفنية الخاصة بالوثب العالي والوثب الطويل والوثبة الثلاثية.

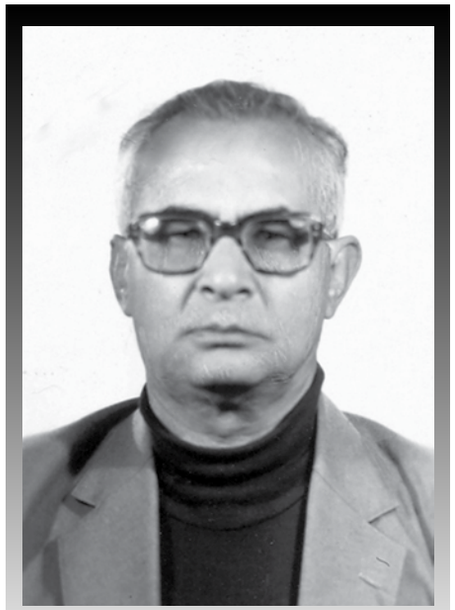

عبد الرحيم عبد الغني الملوحي من الرواد الأوائل في طرطوس

* بفضل جهوده فازت ثانوية البنين في طرطوس ببطولة مدارس سورية بكرة السلة عام ١٩٥٦ وكذلك بطولة مدارس سورية بالكرة الطارة عام ١٩٥٦ وقد فاز الطالب محمود إسماعيل الذي أشرف على تدريبه فاز ببطولة مدارس سورية في الجري لمسافة ١٥٠٠م وسجل أبطاله الذي أشرف على تدريبهم بطولات ومراكز متقدمة في رمي القرص والوثب العالي والوثبة الثلاثية.
* ظل حتى عام ١٩٨٤ مدرساً لمادة التربية الرياضية قبل إحالته على التقاعد لأنه يؤمن بأن العطاء لا يمكن أن يكون إلا في الملاعب لا من خلف المكاتب.
* شغل مناصب عديدة خلال مشواره مع العطاء منها موجهاً ومفتشاً لمادة التربية الرياضية ومديراً للمكتب الرياضي باتحاد شبيبة الثورة في محافظة طرطوس.

جميل أحمد نيعو

لقبته الجماهير «معجزة الكرة» واكتسب شعبية كبيرة ولا تزال الألسن تتحدث عنه.

* مواليد مدينة طرطوس عام١٩٢٠.
* من أوائل الذين لعبوا كرة القدم في محافظة طرطوس وأبرزهم على الإطلاق.
* يمتاز بالرشاقة والسرعة والقوة ويستطيع تسجيل الأهداف متى يشاء.
* وجيه طرطوس أوائل الأربعينات السيد محمود عبد الرزاق كان يرسل سيارته الخاصة إلى بيروت لجلب اللاعب الموهوب جميل نيعو الذي كان يعمل هناك ويذكر المعمرون أن اللاعب جميل كان يتقاضى ليرة ذهبية على كل هدف يسجله وكانت أي مباراة لا تخلو من العديد من الأهداف وكان يسجلها جميعها اللاعب الموهوب جميل حتى أصبحت كرة القدم الطرطوسية مقرونة باسمه.
* أيام عصره كانت طرطوس تكسب المباريات جميعها ولازال المعمرون يتذكرون أوائل الأربعينات مباراة جرت بين منتخب طرطوس ومنتخب نادي هومنتمن بيروت الذي كان بطل لبنان بكرة القدم وقد فاز منتخب طرطوس في هذه المباراة بأربعة أهداف مقابل هدف واحد وقد سجل الأهداف الأربعة اللاعب الموهوب جميل نيعو.
* لاعبون عاصرهم أوائل العشرينات: محمد منصور- عزيز اسكاف- موسى هيك- أنور عرنوق- عبد السلام محمود- أحمد المحمود- عبد القادر مبيض.
* وافته المنية عام ١٩٨٣ عن عمر يناهز الخامسة والسبعين.

المرحلة الثانية من تاريخ الحركة الرياضية السورية
«الكتاب الأول»

الجمهورية العربية السورية
الاتحاد الرياضي العام
المكتب التنفيذي

قرار رقم / ٧٠٧ /

المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام
وبناء على أحكام القانون رقم /١٢/ لعام ٢٠١٤
و على أحكام النظام الداخلي للاتحاد الرياضي العام
وبجلسته رقم /٦/ تاريخ ٢٠١٥/٦/٢٠

تقرر ما يلي

مادة ١- يعلن القرار رقم /١٣٨/ تاريخ ٢٠١٤/٦/٤ المصحح على الشكل التالي
الموافقة على إعادة تشكيل اللجنة المركزية لتاريخ الحركة الرياضية السورية من الرفاق والسادة:

نور الدين الطرابلسي	رئيساً
فادر الخطيب	أميناً للسر
ذكاء شركماني	عضواً
حسان الحبي	عضواً
سلوان الهندي	عضواً
علي وكيل	عضواً
هالة سعودي	عضواً
حسان أمين	عضواً

مادة ٢- مهمة اللجنة توثيق وتاريخ الحركة الرياضية في سورية للمرحلة الممتدة من عام ١٩٤٦ وحتى ١٩٧١ وتستعين اللجنة بالأشخاص الذين يمكن أن يساعدوا في تحقيق مهمتها.
مادة ٣- يبلغ هذا القرار من يلزم لتنفيذه.
دمشق في ١ / ٧ / ٢٠١٥.

رئيس المكتب التنفيذي
للاتحاد الرياضي العام

نسخة إلى:
- الرفيق رئيس وأعضاء المكتب التنفيذي
- مكتب التنظيم في القيادة

تتابع لجنة الأرشفة وتوثيق تاريخ الحركة الرياضية في سورية عملها من خلال رصد المشاركات السورية في الدورات العربية والأسيوية والمتوسطية والأولمبية والبارالمبية من عام ١٩٤٦ وحتى ٢٠١٥ على أن تصدر في كتاب وفق العناوين التالية:

- الحركة الأولمبية الدولية والميثاق الأولمبي.
- اللجان الأولمبية السورية والمشاركات في الدورات الأولمبية.
- المشاركات السورية في دورات البحر الأبيض المتوسط.
- المشاركات السورية في الدورات الرياضية الأسيوية.
- المشاركات السورية في الدورات الرياضية العربية.
- المشاركات السورية بالرياضات الخاصة في الدورات البارالمبية والمتوسطية والعربية.

على أن يتم تغطية جميع هذه المشاركات الرياضية من عام ١٩٤٦ وحتى عام ٢٠١٥.